في الشرق الأوسط: يلماز يدعو لانتخابات مبكرة في تركيا (ص2) تعاون إسرائيلي ـ تركي لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ (ص3) شخصية عربية تتدخل لإنقاذ «كابو» (ص4)

الاستخبارات المركزية الأميركية تفتح أبوابها لأطفال العالم عبر الإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

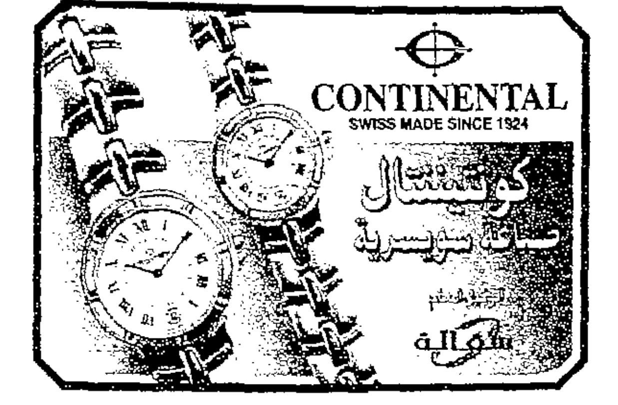
انشأت وكالة الاستخبارات الاميركية (سي آي ايه) موقعا لها على شبكة الانترنت خاصا بالاطفال. ويتضمن الموقع الذي ظهر على الانترنت الغازا وفوازير جغرافية والعابا تنكرية واستكشافات مصغرة عن شخصيات سرية تعود الى الثورة الأميركية للاستقلال عن بريطانيا قبل اكثر من 200 عام.

ولا يهدف الموقع فقط الى تعليم الاطفال لعبة التجسس بل يهدف ايضا الى تقديم صورة جديدة غير الصورة المعروفة لدى الناس عن الاستخبارات المركزية والعاملين فيها الذين يقدر عددهم بحوالي 16 الف موظف.

وقالت أنيا جوشلر المتحدثة باسم «سي اي ايه» في تصريحات لوكالة رويترز ان الهدف من العملية وراء اقامة الموقع «محاولة تشجيع الصغار على استخدام الكومبيوتر واستكشاف الجغرافيا وتزويدهم بالمعلومات عما تقوم به وتفعله الـ(سي آي ايه) واننا نضع وجها انسانيا على الذين يعملون فيها».

ويشرح الموقع الالكتروني عمل الأفرع الثلاثة للوكالة ومهمتها في تحليل المعلومات عن الزعماء السياسيين، والبيانات العلمية والتكنولوجيا والقسم الاداري الذي يشرف على العاملين في الوكالة.

وقالت جولشر «ان العاملين في الوكالة يستطيعون التحدث الى اطفالهم عبر الموقع». واكدت: «ان الموقع محصن جدا ضد اي سطو او تخريب الكتروني، وهو منفصل عن اجهزة الكومبيوتر الخاصة بانشطة الوكالة السرية». ونقل عن مسؤولين في الوكالة قولهم ان الموقع للاطفال على الانترنت لا صلة له بتجنيد جواسيس وعملاء اميركيين في المستقبل، ولكن الباحثين عن عمل يمكنهم معرفة الرواتب والمزايا التي توفرها الوكالة وذلك بالضغط على مفتاح صفحة التوظيف.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 27 ذو الحجة 1418هـ ـ 24 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7087

London - Friday - 24 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7087

مدير استخبارات إسلام أباد السابق ينتقد في حديث لـ«الشرق الأوسط» خطة واشنطن للسلام

تحذير باكستاني من مسعى أميركي لـ«تمزيق» أفغانستان وإقامة كونفيدرالية

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

في هجوم عنيف على الولايات المتحدة ودورها الجديد في افغانستان، اتهمها مدير الاستخبارات الباكستانية السابق الجنرال حميد جول بالعمل على تمزيق افغانستان عن طريق تحويلها الى كونفيدرالية من الصعب حكمها.

وقال جول في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المندوب الأميركي للامم المتحدة بيل ريتشاردسون «ظن ان الحل للقضية الأفغانية يأتي بهذه البساطة فاعلن بعد لقاء لعدة ساعات مع قادة الفصائل المتحاربة انه تمكن من التوصل لمبادئ اتفاق بينها للحل السلمي للصراع الأفغاني».

ونصح حميد جول المبعوث الأميركي بالاتعاظ مما جرى لمبعوث الامم المتحدة السابق في افغانستان محمود المستيري، الذي قال عنه ان الأفغان «لعبوا به كما يلعبون بالكرة دون ان يحرز اي تقدم في عملية السلام بسبب الطريق غير السليم الذي سارت عليه بعثة الامم المتحدة للسلام في افغانستان». واوضح ان «الحل الممكن عمليا هو تشكيل حكومة مركزية في افغانستان غير ائتلافية شريطة ان تحظى بدعم جميع الأطراف الأفغانية المتحاربة».

وأشار المدير السابق للاستخبارات الباكستانية التي كانت الممول والممون لاحزاب المجاهدين والمتهمة حتى الآن بدعم طالبان ضد الفصائل الأخرى، الى ان الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف «تعرض اخيرا وهو في زيارة للولايات المتحدة لخطة لتقسيم افغانستان وعلى الأفغان جميعا أن يكونوا على حذر من هذا الاحتمال».

واقترح الجنرال الباكستاني تشكيل لجنة من شخصيات اسلامية عالمية مقبولة من الأطراف الأفغانية والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لحل المشكلة الافغانية يكون الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش رئيسا لها لما يتمتع به من مكانة عالمية واحترام في العالم الاسلامي.

وقال ان على الامم المتحدة «اما ان تعترف بطالبان ومن ثم تطرح مسألة حقوق الانسان معها او على الاقل ان تعد بالاعتراف بها في حال تحسن حالة حقوق الانسان في مناطقها.. لكننا نعلم ان المنظمة الدولية كانت وما زالت تحت سيطرة الولايات المتحدة التي تريد ان تجعل من افغانستان اذا تم الحل على الطريقة الاميركية قاعدة مراقبة للمنطقة». (تفاصيل ص دوليات)


رئيس الوزراء الياباني خلال استقباله الأمير سلمان أمس (أ.ف.ب)

يوم سياسي ماراثوني للأمير سلمان

دعوة لفتح ميادين جديدة للتعاون بين السعودية واليابان

طوكيو: من أمير طاهري

اختتم الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض زيارته الرسمية لطوكيو بسلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين اليابانيين وسط تقارير عن اقتراب البلدين من ابرام اتفاقية «شراكة استراتيجية».

وبدأ النهار امس الذي كان نهارا ماراثونيا سياسيا، بحوار بين الأمير سلمان ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. وأفادت مصادر يابانية وسعودية ان الطرفين «اكدا مجددا العزم» على الارتقاء بالعلاقات الثنائية وفتح «ميادين تعاون جديدة تماما». وعبر هاشيموتو ايضا عن الأمل بحصول زيارات عالية المستوى بين البلدين.

وكان الأمير سلمان ضيف شرف المأدبة الخاصة التي اقامها وزير الخارجية كامسو اوبوتشي الليلة الماضية، وحضرها كبار المسؤولين السياسيين ورجال الاعمال. واكد اوبوتشي مجددا دعم اليابان لعملية السلام في الشرق الاوسط على اساس الأرض مقابل السلام. وأعرب عن رغبة بلاده في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. (تفاصيل ص 4)

ردا على أخبار ترددت في اليمن

«الإصلاح» يطالب بتوضيحات حول تقارير منح أميركا تسهيلات عسكرية في سقطرى

صنعاء: من حسين الجرباني

كلف مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح (الحزب الثاني في البرلمان اليمني) قيادة الحزب استقصاء الحقائق حول ما تردد عن منح تسهيلات عسكرية لدول اجنبية في جزيرة سقطرى (تبعد عن عدن 500 كيلومتر) وجزر يمنية اخرى.

وكانت بعض التقارير الصحافية اليمنية قد ذكرت ان صنعاء منحت الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية في الجزر المشار اليها. وتنفذ الحكومة اليمنية خطة حاليا لتطوير جزيرة سقطرى وانشاء مطار وفنادق سياحية فيها.

وكان مجلس شورى «الاصلاح» قد اختتم اجتماعاته برئاسة الشيخ عبد المجيد الزنداني واصدر بيانا امس انتقد فيه ما اعتبره اختزال الاصلاح الاقتصادي في اجراءات لرفع الاسعار. (تفاصيل ص 6)

المنافسة التقليدية تجمع بينهما رغم اختلاف أسواقهما

الأزمة المالية خففت الخصومة التاريخية بين سنغافورة وهونغ كونغ

هونغ كونغ: من تود كرووبل*

خففت الأزمة المالية التي ضربت الاقتصاديات الآسيوية من الخصومة التاريخية بين هونغ كونغ وسنغافورة.

وقد طال الاضطراب المالي المدينتين ولكن ليس بقسوة المراكز المالية الأخرى في جنوب شرقي آسيا، ويرجع ذلك في جانب منه الى سمعة المدينتين بما فيهما من كفاءات مهنية وسلطة مصرفية قوية تستطيع مقاومة الفساد.

ورغم المنافسة التقليدية بين المدينتين فان هناك فرقا اساسيا بينهما يكمن في اسواقهما. فسنغافورة تتوجه تقليديا الى جنوب شرقي آسيا، اما هونغ كونغ فهي بوابة الصين. ويمنح ذلك هونغ كونغ افضلية في الوقت الحاضر نظرا لأن الاقتصاد الصيني لم يعان من التدهور الاقتصادي الذي اصاب بقية آسيا. ويقول مصرفي ان لهونغ كونغ مزرعة خلفية تضج بالحيوية اما سنغافورة فهي في حالة هدوء نسبي. (تفاصيل ص4)

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

«لا للتلفزيون».. حملة للتوقف عن مضغ «العلكة العالمية»

دعت مجموعة الضغط البريطانية «وايت دوت» الى اعلان الاسبوع المقبل اسبوع «لا للتلفزيون» في بريطانيا، وفي كل انحاء العالم اذا امكن، وان تطفأ في البيوت اجهزة التلفزيون كليا لتعود العائلة الى علاقاتها الطبيعية في المحادثة. (أولى2)

بلاتر يدافع عن سياسة بيع تذاكر المونديال

دافع سيب بلاتر سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس عن سياسة اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كأس العالم في بيع تذاكر مباريات البطولة التي واجهت انتقادات واسعة النطاق، في الوقت الذي صرح فيه متحدث باسم اللجنة الاوروبية بانهم بصدد توقيع غرامات على اللجنة الفرنسية لعدم العدالة في توزيع الذاكر. (رياضة)

نفي إبرام عقود سعودية مع العراق

نفت مصادر تجارية سعودية امس في الرياض ان تكون قد تلقت توجيهات تسمح لها بابرام عقود تصدير للعراق. وقال تجار سعوديون لـ«الشرق الأوسط» ان القطاع التجاري السعودي لا يرى مانعا لتصدير منتجاته للعراق اذا كانت منضوية تحت لواء اتفاقيات الامم المتحدة. (اقتصاد)

أصوات نسائية غاضبة

يمتاز الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية بقدرته على ممارسة النقد الذاتي، فبعض الكاتبات يعترفن بأن نصوص التسعينات ما هي إلا تنويعات على انغام العدمية والنظرة الاحادية التي تعجز عن فهم الكون والانسان، لكنهن ومع القدرة على ممارسة النقد يغضبن ويقدمن اكثر من احتجاج عن عدم استيعاب الساحة الثقافية لما يقدمنه من نصوص وافكار. (ثقافة)

بغداد اتهمت استخبارات «دولة أجنبية» بتدبير الحادث

إيران تحتج لدى العراق بعد مقتل عالم دين في النجف

لندن ـ طهران ـ عمان: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر رسمية عراقية أمس ان تكون للسلطات الحكومية علاقة باغتيال اية الله مرتضى البروجردي، عالم الدين الشيعي البارز الايراني الأصل، في مدينة النجف العراقية يوم الثلاثاء الماضي، وهو الحادث الذي احتجت عليه طهران وطلبت ايضاحات بشأنه من بغداد.

واتهمت مؤسسات شيعية ومجموعات من المعارضة العراقية اجهزة الأمن الحكومية بتدبير الحادث بسبب رفض البروجردي، كما قالت هذه المصادر، طلبا حكوميا بالتوقف عن اداء صلاة الجماعة في مسجد الامام علي رضي الله عنه والقاء المحاضرات في الحوزة الدينية بالنجف، وافادت بحدوث محاولتي اغتيال سابقتين لم يحالفهما النجاح.

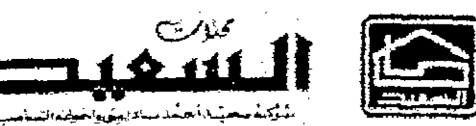
وكانت وزارة الأوقاف العراقية قد اعلنت اول من امس ان البروجردي قتل الثلاثاء الماضي باطلاق الرصاص عليه من مسدس، وان الشخص «المجهول» الذي قام بذلك فر في الحال بعد ان جرح ايضاً اثنين من مرافقي عالم الدين. واكدت الوزارة ان السلطات الأمنية العراقية «لا تزال تقتفي اثر الجاني لمعرفة من يقف وراءه»، لكنها اتهمت في الوقت نفسه «اجهزة استخبارات بلد اجنبي» لم تسمه بتدبير الحادث، عازية ذلك الى «الأفكار الدينية» للبروجردي دون ان تبين طبيعة هذه الأفكار.

وأعلن في طهران امس ان مسؤولاً كبيراً في الخارجية الايرانية استدعى امس القائم بالأعمال العراقي في طهران للاحتجاج على مقتل البروجردي وطلب «ايضاحات من الحكومة العراقية» بشأن الحادث و«اعتقال الجناة».

واتهمت مؤسسة الخوئي الشيعية ومركز اهل البيت في لندن و«حزب الله» اللبناني والمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق صراحة سلطات الأمن العراقية بقتل البروجردي.

ونفى متحدث باسم السفارة العراقية في عمان هذه الاتهامات. وقال في اتصال مع «الشرق الأوسط» انه «ليس من اسلوب ولا من وسائل الحكومة العراقية اغتيال اي انسان». وأضاف ان هذه الاتهامات تهدف الى «تشويه سمعة العراق»، وان «علماء الدين يشهدون بانفسهم على حسن المعاملة التي ينعمون بها في العراق».



سيطرة أميركية ـ أوروبية على مهرجان «كان» السينمائي

باريس: من قصي صالح الدرويش

كشف برنامج مهرجان «كان» السينمائي الواحد والخمسين عن حضور مكثف للسينما الاميركية بشقيها، الهوليوودي والمستقل. فمن اصل 22 فيلما في المسابقة الرسمية تشارك اربعة افلام اميركية في التنافس على جائزة السعفة الذهبية وباقي جوائز المهرجان، وقد سبق لمخرجي هذه الافلام ان شاركوا في دورات «كان» السابقة مثل هال هارتلي الذي يعود بفيلم «هنري فول» وتيري جيليام الذي يعود بـ«خوف ومقت في لوس انجليس» والممثل جوتور تورو الذي يأتي مع فيلمه الثاني كمخرج.

وتتعزز المشاركة الاميركية في فيلمي الافتتاح «اللون الاساسي» لمايك نيكولز والذي يستلهم حياة الرئيس بيل كلينتون وزوجته، والختام «جودزيلا» لمخرج فيلم «يوم الاستقلال» المعروف بتفوقه في المؤثرات التقنية رولاند امريتس.

ويعرض فيلما الافتتاح والختام خارج المسابقة الرسمية، كما هو الامر بالنسبة لستة افلام اخرى تعرض في اوقات خاصة لمخرجين كبار سبق ان فاز اغلبهم بجوائز مهرجان «كان» وهم الياباني شوهي ايمامور والاميركي ـ البريطاني رولان جوفي والبرتغالي العجوز مانويل دو او ليفيرا والاسباني كارلوس سور، اضافة الى جون لانديس والكس بريا.

وتضم المسابقة الرسمية اربعة افلام فرنسية، منها «الذين يحبونني يركبون القطار» للمخرج المسرحي باتريس شيرو والذي شارك مرتين قبل ذلك في المسابقة الرسمية، ولكن على الرغم من الحضور الاميركي المكثف فإن القارة الاوروبية تملك حصة الأسد في مهرجان «كان» 1998 حيث تضم المسابقة الرسمية فيلمين من ايطاليا لناني موريتي وروبرتو بينيني وفيلمين من بريطانيا احدهما لكين لوش وفيلمين من الدنمارك، احدهما للارس فون ترير الذي اثارت افلامه السابقة ترحيبا حارا من المهرجان، وخصوصا فيلمه السابق «تكسير الامواج».

وهذه هي المرة الاولى التي تتمثل فيها السينما الدنماركية بفيلمين داخل المسابقة. وهناك فيلم واحد من روسيا للمخرج اليكسي جيرمان وفيلم من اليونان لثيو انجيلو بولاس وفيلم من ايرلندا لجون بورمان، بينما تشارك السينما اليابانية بفلمين احدهما للمخرج هوهسياوهسين واميركا اللاتينية بفيلم كولومبي وآخر ارجنتيني ـ برازيلي والسينما الاسترالية بفيلم ايضا.




شعار مهرجان كان (أ.ب)

ويلاحظ ان السينما العربية تتابع غيابها الذي قطعه فيلم «المصير» العام الماضي وكذلك السينما التركية والسينما الهندية والسينما الافريقية، ولكن وكما جرت العادة فإن التظاهرات الموازية للمسابقة الرسمية وهي تظاهرة «نظرة ما» و«نصف شهر المخرجين» و«اسبوع النقاد» من شأنها ان تعيد التوازن الى الخريطة الجغرافية لمهرجان «كان» ومن الافلام العربية المنتظر مشاركتها فيلم لبناني لمخرج مقيم في اميركا وهو وفيلمه الاول، وفيلم «عرق البلح» للمصري رضوان الكاشف، وفيلم جزائري، كما ينتظر مشاركة اكثر من فيلم ايراني في التظاهرات الموازية.

ونوه جيل جاكوب المندوب العام للمهرجان بزيادة الافلام التي رشحها اصحابها لمهرجان «كان» والتي بلغت هذه السنة 1074 فيلما من بينها 586 فيلما طويلا من اربع وسبعين دولة، بزيادة 25 في المائة عن السنة الماضية وكذلك بنوعية هذه الافلام. ويبدأ المهرجان عروضه يوم 13 مايو (ايار) المقبل.

Price List

أعضاء في البرلمان الأوروبي يندون باعتقال رئيس بلدية اسطنبول

المعارضة التركية تطالب باستقالة الحكومة بعد قرار استجواب رئيسها

تقرير إخباري

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عاشت تركيا خلال اليومين الماضيين حدثين سياسيين مهمين يرتبطان ببعضهما من حيث المقدمات ويفترقان من حيث النتائج. فقد حكمت محكمة أمن الدولة في ديار بكر (جنوب شرق) الثلاثاء الماضي على رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول بالسجن لمدة عشرة اشهر غير قابلة للتأجيل او تحويلها الى غرامة مالية، بينما قرر البرلمان التركي أول من امس باكثرية 260 صوتا مقابل 218 صوتا استجواب مسعود يلماز، رئيس الوزراء وزعيم حزب «الوطن الأم» بناء على طلب احزاب المعارضة، بعد ان صوت نواب حزب الشعب الجمهوري (48 نائبا) الذي يدعم حكومة يلماز في خارجها الى جانب اقتراح المعارضة، ولولا هذا الحزب لسقطت الحكومة منذ أول تشكيلها العام الماضي.

وحتى اذا نفذ حكم السجن باردوغان في حالة تصديق محكمة النقض على قرار محكمة امن الدولة، فان رئاسة البلدية تبقى في أيدي حزب «الفضيلة» لان اعضاءه يمثلون 98 مقعدا من مجموع مقاعد مجلس ادارة بلدية اسطنبول البالغ عددها 198 مقعدا، لا سيما ان حزب «الطريق القويم» المعارض قد ندد بهذا القرار ووصفه بانه «لا ينسجم مع ارادة الشعب والاعراف الديمقراطية في دولة القانون».

واذا ما اجتمعت اصوات حزب «الطريق القويم» (4 مقاعد) في مجلس ادارة البلدية مع اصوات حزب «الفضيلة» فان مجموعهما سيبلغ اكثر من 100 صوت حتى بعد طرح صوت اردوغان، وبذلك فانها ستؤلف اكثر من نصف اعضاء المجلس وهو النصاب المطلوب لاختيار رئيس جديد للبلدية من بين اعضاء المجلس.

وتردد في اوساط حزب «الفضيلة» ان المحامي علي مفيد جسورتونا نائب رئيس البلدية الحالي واحد اعضاء حزب «الفضيلة» سيكون هو المرشح لتولي هذا المنصب. في حين تعتقد اوساط المعارضة بان محكمة النقض لن تصادق على قرار محكمة امن الدولة، خصوصا بعد الضجة الكبيرة التي احدثها القرار في الأوساط السياسية والقانونية التركية، اضافة الى تنديد اعضاء البرلمان الأوروبي المجتمعين الآن في انقرة بهذا القرار، حيث اعتبره ممثل للأحزاب الديمقراطية المسيحية بانه ضربة للديمقراطية ولمفهوم حرية الرأي، وهو ما يؤيد قرار المجلس الأوروبي بعدم قبول هكذا دولة استبدادية في صفوف الدول الأوروبية.

كما اكدت كلوديا روث ممثلة احزاب الخضر في البرلمان الأوروبي ان الحكم بالسجن على اردوغان وعلى يشار كمال، الروائي اليساري المدافع عن الاكراد والمرشح المزمن لجائزة نوبل للاداب، يبين مدى ضيق افق السياسة والسياسيين في تركيا ويؤلف قيدا ثقيلا على حرية ابداء الرأي في تركيا.

اما القرار الذي اتخذه البرلمان بالتحقيق في مصادر ثروة يلماز فقد اكدت المعارضة امس ما ذهبت اليه «الشرق الأوسط» من ان موافقة حزب «الشعب الجمهوري»، وهو المستفيد الوحيد من الأزمة السياسية الجارية في تركيا، على اقتراح المعارضة بفتح التحقيق البرلماني ضد يلماز، هي لعبة سياسية مكشوفة وقرار صوري كان كل من يلماز ودنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» قد اتفقا عليه للايحاء بان الجميع خاضعون للقانون في تركيا وان الديمقراطية تستدعي استجواب يلماز مثلما جرى بالنسبة لغريمته تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة.

في حين ان كل الدلائل تشير الى ان حزب «الشعب الجمهوري» سوف يقوم بالتصويت في لجنة التحقيق البرلمانية التي ستشكل من 15 عضوا ويؤلف ممثلو الحكومة وحزب «الشعب الجمهوري» الاكثرية فيها، لصالح يلماز وبرفض اجراء التحقيق معه، رغم ان المعارضة طالبت باستقالة الحكومة معتبرة ان قرار البرلمان كان بمثابة سحب الثقة منها.

يلماز يدعو لانتخابات مبكرة تشرف عليها حكومة انتقالية

انقرة: «الشرق الأوسط»

اعلن في انقرة امس ان انتخابات نيابية مبكرة ستجري في تركيا في مارس (اذار) من العام المقبل، وان حكومة انتقالية ستشكل في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي للاشراف على هذه الانتخابات.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان هذه الخطوة اتخذت في ضوء الاجتماع الذي عقده امس رئيس الوزراء مسعود يلماز مع حليفه دنيز بايكال. وذكرت الوكالة ان يلماز وبايكال اتفقا على ان تجري الانتخابات النيابية في 28 مارس المقبل في وقت واحد مع الانتخابات المحلية.

وكان من المقرر ان تنتهي ولاية الحكومة الحالية، وهي الخامسة والخمسون منذ اعلان الجمهورية التركية، في العام 2000. ويملك الائتلاف الحالي 223 نائباً من اصل 550 في البرلمان وهو بحاجة الى الاصوات الـ56 لنواب حزب «الشعب الجمهوري» الذي يتزعمه بايكال.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن بايكال قوله ان تشكيل الحكومة الانتقالية سيتم في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) 1998.

وكان حزب «الشعب الجمهوري» صوت اول من امس بصورة غير متوقعة بالموافقة على مذكرة تطالب بفتح تحقيق حول الاموال الخاصة ليلماز فيما اعتبر تحذيرا لرئيس الوزراء.

ومنذ تشكيلها في العام الماضي تعتمد حكومة يلماز التي تمثل الاقلية في البرلمان رغم عدم مشاركة حزب بايكال في الحكومة على مساندة هذا الحزب اليساري لها في البرلمان. ويقف الاثنان في خندق واحد مع الاحزاب العلمانية الاخرى والجيش في مواجهة الاحزاب والحركات الاصولية.

في جلسة مثيرة تحول فيها أحد الشهود إلى متهم

قطر تفرج عن 20 متهما في قضية المحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الاشقر

قررت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية في الدوحة الافراج عن 20 متهما في المحاولة الانقلابية الفاشلة بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف ريال لكل متهم.

وجاء هذا القرار بعد جلسة مطولة عقدتها المحكمة مساء اول من أمس واستمرت 12 ساعة كاملة استمعت خلالها الى ثلاثة شهود استغرقت افادة احدهم 8 ساعات. واعلنت المحكمة تأجيل النظر في القضية الى السادس من الشهر المقبل.

اما المفرج عنهم بكفالة فهم ابراهيم سرور سعد اسماعيل، ومرشد سعود علي الكعبي، وجمال مرزوق شبيان العبد الله، وعلي سعيد رشيد القاضي، وعبد الله ناصر فياض الغفراني، ووليد علي مبارك الكواري، وعلي صالح حمد عزران المري، وشخبوط عنان علي الجذنة، وسالم محمد عامر الحبيط، وعبد الله خلف مبارك الكواري، وشاهين ماجد عبد الله الكواري، وجاسم عبد الله جاسم المالكي، وابراهيم سلطان مال الله جوهر، وخالد محمد سيف النعيمي، ومحمد سالم علي الغفراني المري، وعامر محمد عامر الحبيط، وعبد الله يوسف عبد الله المالكي، وجار الله المبع علي صالح المري، وراشد علي جابر عنان المري، وفيصل حسين صالح شخبوط المري.

وأفاد مصدر قضائي ان انعقاد جلسة المحكمة طوال 12 ساعة يهدف الى الحفاظ على حقوق المتهمين والدفاع لمناقشة الشهود بحرية تامة.

ورحب المحامي ناصر سعد الكعبي بقرار المحكمة واعتبره ثمرة لإصرار جميع المحامين المعنيين بالقضية.

وقال ان المحكمة التي انعقدت برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية كل من خالد السويدي وعلي البوعيشي كانت متعاونة جدا معهم، بدليل ان الدفاع تناوب على مناقشة الشاهد الثامن لفترة طويلة استمرت حوالي ثماني ساعة رغم اعتراض الادعاء العام على بعض الأسئلة التي وجهت الى الشاهد.

واضاف المحامي ناصر الكعبي ان رفض هيئة المحكمة لاعتراضات الادعاء العام على عشرات الأسئلة التي وجهت الى الشاهد الثامن يعتبر انتصارا كبيرا للعدالة في قطر.

وقال المحامي راشد ناصر النعيمي ان سعة صدر المحكمة فاق كل التصورات مما أتاح للدفاع طرح كل الأسئلة التي تخدم العدالة مع الشاهد الثامن.

وكان هذا الشاهد قد ادلى باقوال متناقضة اثارت عاصفة من الانتقادات والتساؤلات خاصة اثناء تراجعه عما جاء في اقواله مما حدا بالدفاع الى تذكير الشاهد بانه حلف اليمين ليقول الحق.

وفي هذا الجو المشحون بالتوتر بين الدفاع والشاهد تدخل رئيس هيئة المحكمة الى تذكير الشاهد وتحذيره من ان التناقض في اقواله قد يعرضه للسجن وقد يلقى نفس العقوبة التي قد تصدر ضد اي متهم آخر في هذه القضية.

واستطاع الدفاع ان يحدث ثغرات هامة من خلال اقوال الشاهد بمعلومات خطيرة ولكنها متناقضة مما اضطر الادعاء العام الى أن يشدد على اعتراضاته بحجة ان اسئلة الدفاع خارجة عن نطاق الدعوى موضوع المرافعات.

في غضون ذلك انتشر الهمس بين الحضور في توجيه انتقادات شديدة الى الشاهد المتناقض الاقوال. وعلق احد الحضور: «لقد اضاع هذا الشاهد الدنيا والآخرة». بينما علق آخر قائلا انه «بعد هذا الانتظار الطويل في الاستماع الى اقوال هذا الشاهد يبدو لي انه كان مع الانقلابيين ويعتقد انه هرب عنهم بسبب مصالح خاصة بينهم».

ومنح هذا الشاهد فرصة ذهبية للدفاع حيث وجه له المحامي ناصر سعد الكعبي عددا من الأسئلة الخاصة عن السبب الذي ادى الى كسر احدى اسنانه وقصة وفاة شخص آخر على طريق ابوظبي بسبب انقلاب سيارة. وقد ادت هذه الاسئلة وغيرها الى ارتباك الشاهد وتداعي اقواله امام القضاء والجمهور مما دفع الكثيرين الى القول بانه متهم وليس شاهدا.

ومن المقرر ان تستمع المحكمة يوم 6 مايو (ايار) المقبل الى الشهود التاسع والعاشر والحادي عشر من بقية الشهود البالغ عددهم 25 شاهدا.

ويحاكم في القضية 117 شخصا منهم 46 شخصا يحاكمون غيابيا بتهمة الخيانة وافشاء اسرار لبلدان اجنبية ومحاولة الاطاحة بالأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وسبق ان افرج عن 12 متهما آخر في الشهر الماضي بكفالة عشرة الاف ريال لاسباب صحية.

وحضر اثنان من ممثلي منظمة العفو الدولية جلسة المحكمة يوم 15 ابريل (نيسان) الحالي بدعوة من الحكومة القطرية. لكنهما لم يحضرا جلسة امس.

ضبط قطع صواريخ نووية روسية على حدود أذربيجان مع ايران

باكو - أ.ف.ب: اكدت اجهزة الجمارك الاذربيجانية امس انها ضبطت على الحدود مع ايران حمولة تتكون من قطع صواريخ نووية روسية مرسلة الى طهران.

واوضح متحدث باسم المكتب الاعلامي لاجهزة الجمارك ان هذه الاخيرة ضبطت في 22 مارس (اذار) الماضي في مركز استارا الحدودي بين اذربيجان وايران 22 طنا من مركبات الصواريخ البالستية.

واكد المتحدث ان هذه الحمولة كانت مرسلة من شركة «ايفروبالاس - 2000» الروسية وان «وثائق النقل لم تكن متطابقة مع محتوى الشحنة». واوضح ان القطع تستخدم «لانتاج صواريخ باليستية يتم دفعها بالسوائل».

ورأى المتحدث انه كان لا بد من التاخير في الاعلان عن ضبط هذه الحمولة بهدف جمع اقصى حد ممكن من المعلومات بشانها. واضاف ان الجمارك الروسية قامت من جانبها بتحقيق واوقفت عدة اشخاص في اطار هذه القضية.



الممثل الأميركي المعروف فال كيلمير الذي برز في عدد من الأفلام السينمائية بينها «باتمان» و«كازينو» و«القديس» يتحدث في مؤتمر صحافي عقدته امس منظمة «أميركيرس» في نيويورك للاعلان عن ارسال مساعدات انسانية للشعب العراقي. وذكر كيلمير في المؤتمر انه سيصل الى بغداد على متن الطائرة التي ستقل هذه المساعدات الطبية والغذائية (رويترز)

موجز

بغداد تتهم بتلر بالعمل لتأخير رفع الحظر

● اتهم العراق امس ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة بالسعي الى تأخير رفع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلس الوزراء العراقي برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين اكد امس «ان التقرير الذي قدمه بتلر الى مجلس الامن اخيراً هو محاولة لاشغال المجلس والرأي العام العالمي لكي لا يصل العراق الى هدفه المشروع وهو رفع الحصار». واكد بتلر في التقرير انه «لم يتحقق أي تقدم عملي» في نزع الاسلحة العراقية المحظورة منذ ستة اشهر.

تركيا تعيد إلى ايران 66 لاجئا أفغانيا

● افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان قوات حرس الحدود التركية اوقفت 66 لاجئا افغانيا فيما كانوا يحاولون دخول الاراضي التركية قادمين من ايران. واوضحت ان هؤلاء اللاجئين الافغان حاولوا عبور الحدود عند دوغوبيازيد قرب جبل ارارات شرق تركيا. وبعد استجوابهم اعيدوا الى ايران.

مساعدات باكستانية للشعب العراقي

● اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية تبرع بلاده بشحنة جديدة من الأرز للشعب العراقي للمساعدة في رفع المعاناة الانسانية بسبب الحصار المفروض عليه. ونقلت «الشرق الأوسط» في اسلام اباد عن المتحدث قوله ان الشحنة تقدر بأربعة الاف طن من الأرز وهي «تشكل مبادرة انسانية من الحكومة والشعب الباكستاني نحو الشعب العراقي الشقيق». وكانت الحكومة الباكستانية تبرعت في السابق بشحنتين من الارز بلغت اربعة الاف طن وخمسة آلاف طن على التوالي.

رمضان يستقبل في بغداد وفد الحزب الناصري

● التقى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، وفد الحزب العربي الديمقراطي الناصري المصري الذي يزور بغداد برئاسة امينه العام ضياء الدين داود. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان رمضان اثنى على مواقف الحزب الرافضة لاستخدام القوة ضد العراق، معتبرا ان «الأحزاب والمنظمات والاتحادات المهنية والشعبية هي مع العراق والى جانب صمود العراقيين».

«العمل الإسلامي» الأردني يقود حملة لتعديل أو إسقاط مشروع الحكومة للانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

رفضت احزاب المعارضة الأردنية امس مشروع قانون الانتخاب الذي أعدته الحكومة، واحالته الى مجلس النواب (البرلمان) تمهيدا لمناقشته خلال الدورة الاستثنائية المتوقعة. واعلنت انها ستعمل على اعداد مشروع قانون بديل له.

جاء ذلك بعد اجتماع عقده الامناء العامون لاحزاب المعارضة امس خصص لمناقشة مشروع القانون، والدعوة التي وجهتها للحوار من اجل بلورة رأي عام تجاه المشروع بحيث يمكن ان يأتي تجسيدا لكافة التيارات.

وقال الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبد اللطيف عربيات ان دعوة الحكومة للحوار جاءت متأخرة. وما دام مشروع القانون قد احيل الى البرلمان فلا يمكن للحكومة تعديله، ويفترض ان يبدأ الحوار قبل تقديم مشروع القانون الى مجلس النواب.

وأوضح ان الاصرار على «الصوت الواحد للناخب الواحد» مناف للديمقراطية ويعتبر اساءة للعملية الانتخابية، والعمل النيابي بمجمله.

واكد عربيات ان موضوع «الصوت الواحد» قضية جوهرية وينبغي وجود توافق في الآراء ازاءها بين الحكومة والمعارضة، وبقاء الصوت الواحد يهدم مفهوم الديمقراطية ويعني عدم وجود ثقة بها. وقال ان مشروع القانون يحتوي على بعض المواد التي لا توفر الحرية اللازمة لاجراء الانتخابات، وخاصة ما يتعلق بالدعاية الانتخابية التي من شأنها تكميم الافواه، وعدم ابداء الراي في ما يجري، وهذا الأمر لا يوجد في اي نظام انتخابي. وأشار الى ان الحكومة وحدها تتحمل المسؤولية الكاملة عن مثل هذا القانون ونتائجه.

واوضح ان الحكومة سارعت بتقديم مشروع القانون الى مجلس النواب، دون الأخذ بالافكار والآراء التي تمخضت عن المناقشات التي دارت على مدى السنوات الخمس الماضية، واهملت كل الجهود التي بذلت على هذا الصعيد، موضحا ان القوى الوطنية، بما فيها احزاب المعارضة والنقابات المهنية والشخصيات المستقلة والهيئات الشعبية والاتحادات النسائية، درست المشروع من كافة جوانبه. ويعقد حزب جبهة العمل الاسلامي بالذات ندوات للتوعية بسلبيات المشروع العديدة.

من جانبه قال النائب الدكتور محمد العوران الامين العام لحزب الأرض العربية، الرئيس الدوري للجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة ان احزاب المعارضة قررت اعداد مشروع قانون للانتخابات يكون بديلا لمشروع القانون الذي اعدته الحكومة واحالته للبرلمان.

واوضح ان مشروع القانون ينبغي ان يلبي المطالب الشعبية المتعلقة بايجاد مشروع قانون عصري يتلاءم مع المتغيرات والتطورات التي شهدها المجتمع الأردني منذ استئناف المسيرة الديمقراطية عام 1989، ويساعد في اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وكان قانون الانتخاب الذي يتضمن مبدأ الصوت الواحد بالاضافة الى القانون المؤقت للمطبوعات والنشر من ابرز الأسباب التي حدت بالمعارضة الأردنية وفي مقدمتها المعارضة الاسلامية ممثلة بجماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي الى مقاطعة الانتخابات، وعدم الاعتراف بنتائجها، والمطالبة باجراء انتخابات جديدة بعد حل البرلمان.

أوروبا تنفي إعداد لائحة سوداء بسلع تنتجها المستعمرات بالأراضي الفلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

نفى متحدث باسم المفوضية الاوروبية بشكل قاطع امس ان يكون الاتحاد الاوروبي قد وضع «لائحة سوداء» لسلع من انتاج المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المتحدث جوزيب كول اي كاربو ان ما نشرته الصحف الاسرائيلية بهذا الخصوص «لا اساس له على الاطلاق». وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد ذكرت امس ان هذه اللائحة تشمل خصوصا المنتجات الزراعية والسلع الحرفية التي ستشملها قريبا عقوبات تاخذ شكل رسوم جمركية مرتفعة.

واكد اي كاربو في الوقت نفسه ان منتجات المستعمرات في الاراضي الفلسطينية لا يمكنها ان تستفيد من المعاملة نفسها التي تلقاها البضائع المنتجة داخل الاراضي الاسرائيلية في حدود ما قبل 1967.

وبموجب اتفاق للشراكة بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل تستفيد المنتجات الاسرائيلية من معاملة تفضيلية لدى الدول الخمس عشرة اذ تعفى كليا من الرسوم او تفرض عليها ضرائب مخفضة كثيرا.

واوضح المتحدث لوكالة الصحافة الفرنسية انه «من الواضح تماما ان اتفاق الشراكة يغطي فقط دولة اسرائيل في حدودها الدولية المعترف بها» ما قبل 1967.

ويذكر انه في نهاية السنة الماضية، خرجت في اسرائيل حملة شعبية لمقاطعة البضائع المصنوعة في المستعمرات، بادرت اليها حركة «كتلة السلام» (غوش شلوم) برئاسة اوري افنيري، الصحافي وعضو الكنيست السابق، ثم تبنتها عدة حركات سلام اخرى. وشعار هذه الحملة: «لا تقووا المستعمرات، فكل قرش يدخل صندوقها، يساهم في تعزيز نشاطها التخريبي ضد السلام ويؤدي الى اضعاف الجهود لانجاح عملية السلام».

واعدت هذه الحركة «قائمة سوداء» بالبضائع التي تنتج في تلك المستعمرات، في مختلف المجالات، صناعة وزراعة. ووضعتها تحت تصرف كل من يرغب في اقتنائها، مجانا وعممتها على اوساط دولية ايضا.

ومع جمود عملية السلام وظهور حكومة بنيامين نتنياهو على حقيقتها كمعادية لهذه العملية وتسعى لافشالها، بدات حركات السلام الاسرائيلية نشاطاً لتجنيد ضغوط دولية على اسرائيل، حتى تغير نهجها. وتاتي هذه المبادرة ايضاً في اطار تلك الضغوط.

وكما يبدو، فان الاوروبيين قبلوا بالفكرة جزئيا وبداوا يدرسون الوضع لاتخاذ الاجراءات المناسبة. فقرروا في النهاية عدم الدعوة الى مقاطعة تلك البضائع، وفي الوقت نفسه السعي الى تقليص انتشارها بواسطة رفع اسعارها وفرض جمارك عالية عليها.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان المشروع الاوروبي اصبح في مراحل الاقرار النهائية، ولذلك، اعطيت التعليمات للدبلوماسيين الاسرائيليين في اوروبا، كل في البلد الذي ينتدب فيه، بالعمل على تجميده والسعي لاجهاضه تماماً، فضلاً عن دور الممثلية الاسرائيلية في الاتحاد الاوروبي.

وتعتبر اسرائيل هذا المشروع بمثابة خرق لاتفاقيات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية، التي وقعت باشتراك مندوبين اوروبيين، وخصوصاً اتفاق باريس الاقتصادي. وينص هذا الاتفاق على اعفاء جمركي على البضائع الاسرائيلية الفلسطينية عموماً في اوروبا، من دون تحديد شيء عن المستعمرات «وكل مساس بهذا الاتفاق سيعني ان اوروبا تقرر لاسرائيل حدودها الدولية. هذا امر غير مقبول بتاتاً» حسب قول فكتورهرئيل، نائب المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية للشؤون الاقتصادية.

اما مدير عام مجلس المستعمرات، احرون دومب، فكان رده على ذلك المشروع: «يبدو ان الاوروبيين لا يعرفون من اية طينة جبل المستوطنون فنحن، كلما ضغطونا اكثر، يصلب عودنا اكثر ويزيد انتاجنا اكثر وتتسع افاق عملنا وانتاجنا اكثر واكثر».

اتفاق تعاون جديد بين اسرائيل وتركيا لتطوير صاروخ مضاد للصواريخ الباليستية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

تقدم التعاون الاستراتيجي العسكري بين تركيا واسرائيل خطوة اخرى مع توقيع البلدين على اتفاق جديد لبناء صاروخ مضاد للصواريخ بعيدة المدى، يستند الى الخبرة الاسرائيلية ـ الاميركية في صاروخ «حيتس»، اي السهم، لكن مداها يزيد عن مدى حيتس بحوالي 150 ميلا.

وكشف النقاب في اسرائيل امس عن مذكرة تفاهم كانت قد وقعت بين اسرائيل وتركيا في مارس (اذار) الماضي اثناء زيارة الى اسرائيل قام بها وفد من وزارة الدفاع التركية برئاسة نائب وزير الدفاع التركي لشؤون الصناعات العسكرية يلتسين بورتشاك. ووقع المذكرة عن الجانب الاسرائيلي الجنرال في الاحتياط يوسي بن حنان رئيس دائرة المساعدات الخارجية.

الى ذلك سيصل الى اسرائيل في مايو (ايار) المقبل وفد تركي عسكري رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس اركان الجيش التركي الجنرال تشيك بير، لمتابعة هذه الموضوع ومجمل اتفاقات التعاون الاستراتيجي مع وفد اسرائيلي برئاسة كبير مستشاري وزير الدفاع الاسرائيلي ديفيد عبري.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الصاروخ الجديد سيكون بمثابة تطوير وتعزيز للصاروخ «حيتس» الذي كان قد بني لخدمة اهداف اسرائيل ووفق امكانياتها واحتياجاتها وكان من المقرر ان يوضع تحت الخدمة في عام 1999.

لكن اسرائيل لا تستطيع بيع هذا الصاروخ لانه انتاج اسرائيلي ـ اميركي مشترك والعناصر الاساسية فيه اميركية الصنع. وتغطي الولايات المتحدة 70% من نفقاته. وتبلغ الكلفة التقديرية لانتاج بطارية من هذا الصاروخ 170 مليون دولار. وقد طلبت وزارة الدفاع الاميركية 45 مليون دولار في موازنة 1999 لتمويل انتاج بطارية ثالثة منه الا ان الكونجرس الاميركي لم يوافق حتى الان على هذا الطلب.

وكان هذا الصاروخ قد فشل في اخر تجربة اجريت عليه في اغسطس (اب) الماضي لاعتراض صاروخ على الرغم من نجاح تجربتين سابقتين.

وستقوم اسرائيل بتقديم خبراتها الذاتية وتطوير الاجهزة الاسرائيلية في الصاروخ. وستضيف اليها قدرات تلائم الحاجات التركية والظروف المميزة التي يفرضها كبر مساحة تركيا. ولان الولايات المتحدة تعترض على نقل خبرات الصاروخ الى الخارج فسيبدأ المشروع الاسرائيلي ـ التركي بتقديم الخبرات الاسرائيلية لتركيا في مجال تحديد نوعية الاخطار الخارجية التي تهدد انقرة وهوية هذه الاخطار ومصدرها.

وكشفت «هارتس» ان هناك اهتماما لدى دول اخرى في الخبرات الاسرائيلية وفي صاروخ «حيتس» مثل بريطانيا وكوريا الجنوبية واليابان التي ارسلت عددا من عسكرييها الى اسرائيل للدراسة والاطلاع.

رجال من جهاز الامن الوقائي الفلسطيني يتدربون امس على مكافحة الارهاب في مقر الجهاز بمدينة غزة (رويترز)

أجرت مباحثات مع الشرع

أم جهاد تنقل رسالة من عرفات إلى حواتمة

دمشق: من سلوى الاسطواني

استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في دمشق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزيرة الشؤون الاجتماعية في السلطة الفلسطينية انتصار الوزير (ام جهاد). وقال مصدر في وزارة الخارجية ان المحادثات تركزت على تطورات الوضع على الساحة الفلسطينية وما آلت اليه عملية السلام.

وكانت ام جهاد قد التقت في وقت سابق امس نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ونقلت اليه رسالة شفوية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال علي بدوان عضو اللجنة المركزية للجبهة ان الرسالة دارت حول الاوضاع المستجدة داخل الاراضي الفلسطينية والجمود في عملية التسوية على مسارها الفلسطيني ـ الإسرائيلي واكدت على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية، ونقلت ام جهاد ايضا اجواء التشاؤم التي تعتري العملية التفاوضية.

من جهته اكد حواتمة كما قال بدوان على ضرورة وقف ما اسماه بـ«المهزلة الجارية على صعيد العملية التفاوضية والاعلان الرسمي الفلسطيني امام كل العالم بان السلام لا يمكن ان يكون بدون مرجعية دولية وبدون غطاء الامم المتحدة وبدون وقف الاستيطان والتهويد فوق الارض الفلسطينية».

وتحدث حواتمة عن اهمية تنقية الأجواء الفلسطينية الداخلية ووقف المشاحنات التي وقعت بعد اغتيال محيي الدين الشريف خبير المتفجرات في حركة «حماس» في رام الله الشهر الماضي، بما في ذلك عمليات الاعتقال التي تشنها السلطة ضد قوى المعارضة. وقال ان «الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقية تتطلب في جملة ما تتطلبه توفير عدد من العوامل الضرورية لانجاح التوصل اليها».

وجدد حواتمة امام ام جهاد استعداد الجبهة الديمقراطية للبدء فورا بحوار فلسطيني ـ فلسطيني استراتيجي وحقيقي في حال توفير المعطيات اللازمة والضرورية لانجاحه. ورفض حواتمة الدعوات الشكلية للحوار بما في ذلك الدعوات المتكررة من عرفات لعقد لقاء مشترك وقال ان اي لقاء يجب ان يتم على خلفية ترتيبات محددة لحوار فلسطيني ـ فلسطيني شامل.

وكانت ام جهاد قد زارت مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك ووضعت اكليلا من الزهور على ضريح زوجها في الذكرى السنوية لاستشهاده. كما زارت النصب التذكاري لشهداء عملية ترشيحا التي نفذتها قوات الجبهة الديمقراطية.

السماح للشرطة الإسرائيلية بدخول مناطق السلطة «لاستجواب» جريح فلسطيني بمستشفى في الخليل

الخليل ـ ا.ف.ب: افادت مصادر في الشرطة الفلسطينية في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس ان ضباطا في الشرطة الاسرائيلية استمعوا امس في احد مستشفيات المدينة الى شهادة جريح فلسطيني اصيب اثناء الحادث الذي ادى الى مقتل مستعمر يهودي قرب بلدة يطا قبل عدة ايام.

وقال قائد الشرطة الفلسطينية في مدينة الخليل العميد طارق زيد لوكالة الصحافة الفرنسية، «لقد استمع الضباط الاسرائيليون الى افادة الجريح موسى دبابسة (33 عاما) وتم تنسيق هذا الامر عبر لجنة الارتباط الفلسطيني ـ الاسرائيلي بهدف الوصول الى الحقيقة حيث توجد هناك روايتان مختلفتان للحادث».

وتعتبر هذه المرة الاولى التي يسمح فيها لعناصر من الشرطة الاسرائيلية بدخول المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في مدينة الخليل منذ توقيع الاتفاق الخاص بالمدينة اوائل العام الماضي.

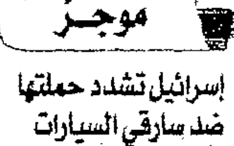
وكان خلاف بين عدد من المستعمرين ومواطنين فلسطينيين بالقرب من مستعمرة ماعون يوم 18 ابريل (نيسان) الحالي تطور الى اطلاق نار نجم عنه مقتل مستعمر واصابة فلسطيني واثنين من المستعمرين بجراح. وقال عدد من سكان المنطقة الفلسطينيين ان الحادث وقع بسبب تعدي المستعمرين على اراض تعود ملكيتها لفلسطينيين واقامتهم خياما زراعية فوقها.

وتتهم الشرطة الاسرائيلية المواطنين الفلسطينيين بالاستيلاء على اسلحة المستعمرين واطلاق النار عليهم في حين اعلنت الشرطة الفلسطينية ان نتائج تحقيقاتها خلصت الى ان المستعمر قتل برصاص زميل له فتح النار عشوائيا باتجاه الفلسطينيين.

واوضح زيد ان «الشرطة الاسرائيلية قدمت بدورها الى الشرطة الفلسطينية نتائج التحقيق الذي اجرته من جانبها مع المستعمرين»، مشيرا الى ان «التحقيق سيتواصل للكشف عن جميع ملابسات الحادث».

وكانت قوات الجيش الاسرائيلي قد اعتقلت حتى اول من امس 20 فلسطينيا من بلدة يطا القريبة من مكان وقوع الحادث بعد تفتيش اكثر من ثلاثين منزلا واستجواب عدد من سكانها.

واعتبر زيد انه «بغض النظر عن النتائج التي سيخلص لها التحقيق فإن المسؤولية عن هذا الحادث يتحملها اولئك الذين يبيحون للمستوطنين حمل اسلحتهم دون رادع قانوني حيث يستخدمونها لسلب الفلسطينيين ارضهم وممتلكاتهم». وختم قائلا «نتيجة لذلك فإن للفلسطينيين كامل الحق في الدفاع عن ارضهم وكرامتهم وهو حق تكفله كافة المواثيق والقوانين الدولية».



موجز

إسرائيل تشدد حملتها ضد سارقي السيارات

● شددت الشرطة الاسرائيلية امس حملتها لمكافحة تجارة اسرائيلية ـ فلسطينية متنامية في اجزاء السيارات المسروقة في اسرائيل والتي يجري تهريبها الى الضفة الغربية. ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم الشرطة ان نحو 200 فرد من قوات الشرطة والجيش داهموا ما يعرف باسم «متاجر القطعة» في اسرائيل والضفة الغربية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية واعتقلوا تسعة اشخاص ثمانية فلسطينيين واسرائيلي. وضبطت القوات الافا من قطع السيارات المسروقة. وذكر المتحدث ان الشرطة في مدينة اللد عثرت على ثلاثة مخازن بها المئات من قطع السيارات المسروقة. كما عثر على هياكل سيارات ومحركات واجزاء اخرى من السيارات في قرية نعالين في الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة الجيش الاسرائيلي وتديرها ادارة مدنية فلسطينية. واكد المتحدث بان الشرطة تعتزم القيام بمزيد من المداهمات في اطار حملتها لمكافحة سرقة السيارات المتنامية.

نتنياهو يزور بولندا

● بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ظهر امس زيارة لبولندا. وقد وصل بعد ظهر امس الى كراكوفي جنوب بولندا ثم توجه على الفور الى اوشفيتز حيث شارك في «مسيرة الاحياء» التي نظمت في موقع المعتقل النازي. وبذلك يكون نتنياهو حسب وكالة الصحافة الفرنسية، اول رئيس حكومة اسرائيلية يشارك في مثل هذه المسيرة. ويرافق نتنياهو في زيارته زوجته سارة ووفد كبير من الوزراء بينهم وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات ووزراء التربية اسحق ليفي والمالية يعقوب نئمان والسياحة موشي كتساف الى جانب وفد برلماني بقيادة الناشين شيفاء فايس وابراهام هيرشون اضافة الى حاخام الاشكناز (الغربيين) الاكبر مائير لاو وعدد من ضباط الجيش وبينهم ـ للمرة الاولى ـ ضابطان متدينان وضابطة درزية.

انفجار عبوة أمام مقر لليهود اليونانيين

● ذكر مصدر في الشرطة اليونانية ان عبوة ناسفة انفجرت امس امام مكتب المجلس المركزي لليهود اليونانيين في وسط اثينا مما اسفر عن اضرار مادية فقط ووقع الانفجار كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في الطابق السادس من المبنى الذي يوجد به مكتب المجلس. واوضحت الشرطة ان الحادث نجم عن تفجير ثلاث قوارير غاز صغيرة. واكد مسؤول في المجلس اليهودي وقوع الانفجار امام مكتبه مشدداً على انه لم يسفر سوى عن اضرار مادية. وهو اول هجوم من نوعه يتعرض له هذا المركز.



اسرائيليون يقفون الى جانب سياراتهم عندما انطلقت صفارات الانذار امس في جميع انحاء اسرائيل ايذانا ببدء الحداد لمدة دقيقتين على ضحايا النازية (أ.ب)

الإسرائيليون يتطلعون لماضيهم بنظرة جديدة بعد مرور خمسين عاما على قيام دولتهم

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: بعد مرور خمسين عاما على انشاء اسرائيل، بدأ مواطنوها من اليهود بالقاء نظرة جديدة الى ماضيهم مشككين في حقيم المطلق تجاه العرب ومتسائلين عن كيفية بناء مجتمعهم.

وتثير هذه النظرة الجديدة التي تضرب عرض الحائط بالمسلمات والاساطير التي اقيمت حولها اسرائيل، معارضة ومقاومة داخل المجتمع والسلطة تجلت في الجدل الحاد الذي نتج في ابريل (نيسان) الجاري من جراء عرض التلفزيون الاسرائيلي العام مسلسلا وثائقيا في الذكرى الخمسين لانشاء اسرائيل.

واتهم بعض الوزراء هذا المسلسل المؤلف من 22 حلقة بعنوان «تقوماه» (النهضة) باضعاف معنويات المجتمع عبر التركيز على النقاط السوداء في تاريخ اسرائيل وعبر اظهار تعاطف مع الفلسطينيين. وعبثا حاولوا ايقاف البث الاسبوعي لهذا المسلسل الذي يلاقي اقبالا واسعا من قبل المشاهدين.

وانتقد هؤلاء الوزراء ايضا بث فيلم تلفزيوني يظهر القمع الذي تعرض له الفلسطينيون عند قيام اسرائيل. وقد جندوا طاقاتهم لمنع بث فيلم وثائقي اخر حمل اسم النشيد الوطني الفلسطيني «بلادي بلادي» استخدم مخرجوه محفوظات منظمة التحرير الفلسطينية، غير ان معارضتهم لم تسفر سوى عن اضافة عنوان فرعي «في طريق الارهاب» الى عنوان الفيلم.

وقال منتج الفيلم، جيبون دروري، لوكالة الصحافة الفرنسية «ليس مهما ان يؤدي التقيد بالموضوعية التاريخية الى اغضاب البعض. المهم ان هذا الفيلم سيبث كاملا». ويقول افنر بن عاموس رئيس دائرة التربية في جامعة تل ابيب «لقد خضع تعليم تاريخ اسرائيل طويلا لمفهوم مفاده ان لليهود حقا مطلقا في ارض وجدوها خالية بعد الفي عام في المنفى. اما اليوم، فللمؤرخين نظرة اقل بساطة، وباتت اعمالهم تؤثر على المناهج والكتب المدرسية».

وساعد فتح وثائق رسمية بعد ثلاثين عاما من الكتمان للمؤرخين الجدد، على نسف الاسطورة التي تقول ان 750 الف فلسطيني «هربوا من منازلهم» لدى قيام اسرائيل بطلب من الاذاعات العربية حينذاك. وقد تبين لهؤلاء المؤرخين ان هؤلاء اضطروا للنزوح للنجاة من المجازر خشية عنف اليهود او طردوا بقوة السلاح من قراهم ومنازلهم. الى ذلك تحدث الباحثون عن ان المسؤولية مشتركة في الصراع العربي الاسرائيلي وان اسرائيل التي تواجه رفضا عربيا اضاعت عدة فرص للسلام. وبرأي المؤرخ والاستاذ في جامعة تل ابيب ايلي بارنافي فان «الاساطير بدأت بالانهيار اثر حرب 1973. فلم تظهر تلك الحرب قصوراً لدى الجيش والمسؤولين فقط بل وضعت حدا نهائيا لاسطورة اسرائيل التي لا تقهر. وبدأ الناس ولاول مرة يتساءلون عما اذا كان التعنت الاسرائيلي هو الذي دفع العرب الى الانفجار». وقال ان الهزيمة الاسرائيلية في غزو لبنان عام 1982 ومجزرة صبرا وشاتيلا زادتا في شكوك الاسرائيليين في مسلماتهم.

لكن بارنافي يحذر من ان تفكيك «الاساطير المؤسسة» لدولة اسرائيل دون تقديم بدائل يهدد المجتمع الاسرائيلي.

وقالت انتيا شابيرا مديرة مركز ابحاث اقيم تخليدا لذكرى رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين الذي اغتيل برصاص متطرف يهودي «لا يمكن بالطبع بناء مجتمع على اكاذيب، ولكن لا يمكن بناؤه دون مبادئ جماعية». وقد تمنت ان «تشكل اسطورة السلام الاسس الجديدة للشعب الاسرائيلي».

وفي اشارة الى تعثر عملية السلام، اعربت شابيرا عن تمنياتها في «ان تتوج سنوات اسرائيل الخمسين بتحقيق سلام مع العرب. لكن الامر يبدو مستحيلا حاليا».



أبواق السيارات تنطلق في إسرائيل في ذكرى ضحايا النازية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انطلقت في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من صباح امس ابواق السيارات في جميع انحاء اسرائيل وتوقفت حركة المرور ووقف الاسرائيليون دقيقتين حدادا على اليهود الذين قتلوا في محارق النازية.

ودوت 350 صفارة انذار في جميع الاراضي الاسرائيلية ونقلتها محطات الاذاعة والتلفزيون وعندها توقفت حركة السير على الطرق وترجل السائقون من سياراتهم ليقفوا مدة دقيقتين. وفي الشوارع توقف الناس حيث كانوا ولزموا دقيقتي صمت احياء للذكرى.

وتلبية لدعوة من زعمائهم، قام انصار حزب «شاس» وحركة «اليهودية الموحدة للتوراة» بتلاوة الصلوات. ونكست اسرائيل التي تحتفل يوم الخميس المقبل بذكرى قيامها، اعلامها في هذه المناسبة واغلقت دور الترفيه ابوابها. ووضع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان وعدد من المسؤولين الاسرائيليين اكاليل الزهور عند نصب ضحايا النازية في ياد فاشيم بالقدس. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد افتتح اول من امس الاحتفالات في هذه المناسبة.

الأردن يجري مراجعة لسياسته الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان السلطات الاردنية تواجه لاول مرة حاجة ملحة لان يكون لها خط واضح في التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية والشؤون الفلسطينية ككل، بعد تعدد القضايا المشتركة وتنوعها.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ما يضغط بشكل مباشر على السلطات الاردنية لمراجعة مجمل سياستها مع السلطة الفلسطينية والفلسطينيين، هو وجود معاهدة مع اسرائيل لها تاثير في تلك السياسة وتتسبب احيانا كثيرة في تعقيدها.

واشارت المصادر الى ان المراجع الاردنية العليا دعت الوزارات المعنية والهيئات المختصة لتحديد النقاط التي تحتاج الى بحثها في التعامل مع السلطة الفلسطينية. ولهذا تقرر عقد ندوة الثلاثاء المقبل برعاية وحضور نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال بعنوان «السياسة الخارجية الاردنية ـ واقع وطموحات»، بمشاركة عدد من الباحثين والمختصين والسياسيين وكبار المسؤولين.

وتناقش الندوة التي يفتتحها الامير حسن وتعقد بالتعاون بين وزارة الخارجية وجامعة اليرموك، اوراق عمل حول سياسة الاردن الخارجية وتطورها على مدى خمسين عاما، وعلاقات الاردن مع دول العالم وخاصة الدول العربية والاسلامية وواقع واهداف السياسة الخارجية والطموحات التي تسعى اليها.

وتخصص الندوة جلسات لمناقشة واقع العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ومستقبلها في ضوء عملية السلام الجارية حاليا وافاق انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، يشارك فيها سياسيون ومسؤولون كبار ممن تقلد مناصب رفيعة من بينهم عدنان ابو عودة رئيس الديوان الملكي الاردني سابقا، والدكتور سعيد التل نائب رئيس الوزراء الاسبق، والدكتور حازم نسيبه وزير الخارجية ومندوب الاردن الدائم لدى الامم المتحدة سابقا.

وتبحث الندوة اوراق عمل تتناول عملية السلام ككل وتمكينها من تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط وعلى جميع المسارات، وانهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي برمته واقامة دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني عاصمتها القدس، والتحرك الدبلوماسي الفاعل على الساحة الدولية لهذه الغاية.

وزير العدل ومدير «إف. بي. آي» يتحدثان للكونجرس عن المخاطر الجديدة

أميركا تؤكد أنها غير جاهزة لمواجهة إرهاب كيماوي في مدنها

واشنطن: من محمد صادق

أكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي) لويس فريه ان الولايات المتحدة لا تزال غير مستعدة لمواجهة ومعالجة اعمال ارهابية تستخدم فيها أسلحة كيماوية او بيولوجية يمكن ان تقع في الولايات المتحدة، لكنهما أكدا ان الأجهزة الحكومية المعنية لمكافحة الارهاب حققت تقدماً مهماً منذ ثلاث سنوات على صعيد مواجهة احتمال وقوع مثل تلك الأعمال الارهابية.

وقالت رينو وفريه في شهادة لهما أمام جلسة مشتركة للجنة الاستخبارات واللجنة العدلية الفرعية في مجلس الشيوخ اول من امس: ان المدن والبلدات الأميركية لا تزال معرضة لاحتمال وقوع اعمال ارهابية كيماوية وجرثومية فيها، رغم الجهود والاجراءات التي تم اتخاذها خلال السنوات الثلاث الماضية لمحاربة مثل هذه الأعمال الارهابية ومنع وقوعها.

وقالا: ان الحكومة الأميركية مستمرة في اتخاذ الخطوات واجراءات الوقاية اللازمة لضمان توفير المخزون اللازم من الأدوية والتجهيزات الطبية احتياطاً لوقوع أي عمل ارهابي من هذا النوع، بالاضافة الى كل الاستعدادات الأخرى والاجراءات الأمنية الوقائية. وقال فريه: ان الشرطة والأجهزة الأمنية المحلية في المدن الأميركية لا تزال بحاجة الى الخبرة للتعامل مع مثل تلك الأعمال الارهابية، ووصف تلك الحاجة بأنها «اكبر نقطة ضعف تواجهها الآن» وقال: ان الحادث الذي جرى الشك فيه بأن رجلين كانا ربما يخططان للقيام بعمل ارهابي تستخدم فيه مادة «انثراكس» في مدينة لاس فيغاس علمنا بعض الدروس المهمة.

يذكر انه تم اعتقال الرجلين ولكن افرج عنهما واسقطت التهمة ضدهما، بعد أيام بعدما تبين ان المادة التي كانت بحوزتيهما ليست مادة «انثراكس».

واعترف فريه ان مكتب «اف. بي. اي» استغرق 36 ساعة «حتى تأكد من نوع المادة وانها لا تشكل تهديداً وهذا وقت طويل حتى تمكنا من معرفة المادة، وما كان يجب ان تستغرق العملية هذا الوقت». وقال ان (اف. بي. آي) يحاول تطوير الطرق لتسريع مثل هذه العمليات.

ولم تكشف رينو او فريه عن تقديراتهما لنسبة احتمال وقوع اعمال ارهابية باسلحة كيماوية او بيولوجية في الولايات المتحدة. وقال السناتور جون كايل رئيس اللجنة العدلية في بداية الجلسة: «ان الارهابيين والجماعات الارهابية اظهروا مقدرة على استعمال هذه الأسلحة»، مشيراً الى العمل الارهابي الذي وقع في محطة لقطار الانفاق في طوكيو قبل ثلاث سنوات واستخدمت فيه مواد كيماوية. ومشيراً ايضاً الى ان الذين قاموا بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام 1993 كانوا يعتزمون استخدام اسلحة كيماوية، كما اثبتت التحقيقات لكن ضيق الوقت وعدم توفر الأموال لهم حال دون ذلك.

وأكد السناتور كايل: ان احتمال وقوع أعمال ارهابية بأسلحة كيماوية او بيولوجية في الولايات المتحدة يشكل واحداً من أهم الأخطار التي تهدد الأمن القومي الأميركي وللولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين.

وأضاف: انّ هذا التهديد المحتمل ليس من الارهابيين والجماعات الارهابية فقط بل من دول خارجة على القانون. تستمر في جهودها المحمومة للحصول على أو تصنيع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية.

وأكد انه يجب «علينا ضمان توفير كل المصادر والوسائل اللازمة لمواجهة مثل هذه الأعمال الارهابية سواء ما يتعلق بالأدوية والأجهزة الطبية او الوسائل العسكرية، وتحديداً الوسائل الاستخبارية والقدرة الكافية والسريعة في عملية التحقيقات. وعلينا ان نكون على استعداد تام لمواجهة هذا التحدي واحتمال وقوعه في الولايات المتحدة».

يذكر ان وزارة الدفاع قبل بضعة أسابيع أعلنت تشكيل 10 فرق او مجموعات يجري تدريبها لتكون مستعدة للرد الفوري ومعالجة الوضع في حال وقوع مثل هذه الأعمال الارهابية. كما انه تم نشر قائمة الاسبوع الماضي قالت: ان هناك 120 مدينة اميركية يحتمل ان تتعرض لعمليات ارهابية.

الأمير نايف بعد استقبال مبارك لوزراء الداخلية والعدل العرب:

سنصل جميعا لتفعيل اتفاقية مكافحة الإرهاب الذي يفرض علينا ضرورة التنسيق والتعاون

الرئيس المصري حسني مبارك لدى اجتماعه امس مع وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة (رويترز)

القاهرة ـ واس: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك بمقر رئاسة الجمهورية امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ورئيس الاجتماع المشترك لمجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب الذي انعقد الاسبوع الحالي في القاهرة ووزراء الداخلية والعدل العرب المشاركين في الاجتماع المشترك للمجلسين الذي انعقد بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.

وحضر المقابلة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد.

ووصف الامير نايف المقابلة بانها كانت طيبة للغاية. وقال: «لقد سمعنا من الرئيس كل ما له علاقة بالامن والقضاء». واضاف: «كما طرحنا معه الخطوط العامة للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. ولقد وجدنا مباركة ودعما سنعمل جميعا كوزراء داخلية وكوزراء عدل على تفعيل هذه الاتفاقية». واكد ان اللقاء كان مفيدا جدا، وقال: «وهذا في الحقيقة ما كنا نتطلع اليه».

وردا على سؤال حول التعاون العربي في أعقاب توقيع الاتفاقية قال: «ان الاتفاقية الموقعة امس تحتاج الى وقت حتى يمكن لأي من الوزراء ان يتحدث عن هذا المجال وستكون في المستوى الذي تتطلع اليه الشعوب العربية».

وحول وجود ضرورة لآلية تفعيل هذه الاتفاقية قال الامير نايف: «اعتقد لا بد من هذا وان كان وزراء العدل والداخلية العرب جادين في هذا الامر كل في وزارته».

وعما اذا كانت الاتفاقية ستساهم في تنسيق العلاقات ومزيد من التقارب بين الدول العربية، قال الامير نايف «التقارب امر مطلوب بلا شك وكل القادة العرب يعملون من اجله ولكن الحقيقة هذا امر يفرض علينا ان نتعاون فيه».

من جهة أخرى استقبل الامير نايف بمقر اقامته في القاهرة بعد ظهر أمس وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب. كما استقبل وزير الشؤون الداخلية السوداني اللواء الركن المهندس عبد الرحيم محمد حسين ووزير العدل التونسي عبد الله القلال كلا على حدة.

زيارة الأمير سلمان لليابان دفعة في الوقت المناسب لعلاقات البلدين

طوكيو: من أمير طاهري وواس

أكدت مصادر دبلوماسية في طوكيو أمس أن السعودية واليابان بصدد اعلان «شراكة استراتيجية» لإقامة علاقات خاصة بين الجانبين للدخول عبرها إلى القرن المقبل.

ووفقا لمصادر يابانية، فإن العمل على إنجاز الاتفاقية بهذا الشأن تلقى «دفعة في الوقت المناسب» بزيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض إلى طوكيو هذا الأسبوع بدعوة من الحكومة اليابانية، التقى خلالها إمبراطور اليابان أكيهيتو وولي عهده الأمير ناروهيتو. وأضافت المصادر أن المحادثات التي أجراها الأمير سلمان في طوكيو لم تخصص لتفاصيل هذه الاتفاقية لكنها كانت «مساهمة أساسية» لتعزيز العلاقات الثنائية.

وكان الأمير سلمان قد التقى أمس في طوكيو مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو في مقر رئاسة الحكومة اليابانية. ورحب هاشيموتو بالامير سلمان وحمّله تحياته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، مؤكدا ان مثل هذه الزيارة تدعم العلاقات بين البلدين وتزيدها قوة ومتانة.

وأعرب الامير سلمان عن سروره بهذا اللقاء وشكر رئيس الوزراء الياباني على مشاعره النبيلة ونقل له تحيات خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وتمنياتهما الطيبة له.

ودار الحديث خلال المقابلة حول العلاقات الثنائية واهمية توسيع دوائرها لما فيه مصلحة البلدين. واكد الجانبان أهمية الزيارات المتبادلة للمسؤولين ورجال الاعمال في البلدين لتحقيق الآمال الطموحة لتطوير هذه العلاقات.

ووصف نائب وزير خارجية اليابان شينجي باناي السعودية بأنها دولة مهمة ورائدة في منطقة الخليج وذات تأثير ملموس على المستوى العالمي. وقال باناي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية ان اليابان تتطلع الى التعاون مع السعودية في المجالات التي يمكن للبلدين ان يتعاونا فيها تعاونا وثيقا.

وأعرب عن ارتياحه الكبير لتزايد مستوى الزيارات الثنائية على أعلى المستويات بين البلدين، مشيرا في هذا الصدد الى زيارة الامير سلمان.

وقال الدبلوماسي هيروشي شيوجيري، المسؤول عن سياسة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية اليابانية ان زيارة الأمير سلمان الى طوكيو ساعدت في احراز تقدم في جدول الأعمال المشترك بين الجانبين.

وتناول ذات الموضوع وزير الخارجية الياباني كامسو أوبوشي خلال الكلمة التي ألقاها في حفل العشاء الذي أقيم مساء امس على شرف الأمير سلمان.

ويتوقع ان ينتهى من اعداد اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بنهاية يونيو (حزيران) المقبل لرفعها للملك فهد والقيادة اليابانية. ووفقا لما ذكرته مصادر يابانية، فان رئيس الوزراء الياباني، سيبذل قصارى جهده للبدء في العمل بهذه الاتفاقية قبل الانتخابات العامة المقبلة.

اما «الشراكة الاستراتيجية» كمفهوم، فقد كان هاشيموتو قد طوره في اشارة الى دول منطقة آسيا - الباسفيكي، غير ان المشروع تطور الاسبوع الحالي ليشمل روسيا والسعودية. فقد أعطى الرئيس الروسي بوريس يلتسين خلال زيارته لليابان الاسبوع الماضي الضوء الأخضر لمشروع «الشراكة الاستراتيجية». كما ساعدت زيارة الأمير سلمان في تطوير علاقة مشابهة بين اليابان والسعودية. وتغطي هذه العلاقة بين الجانبين خمسة جوانب رئيسية مع التركيز على العلاقات بين الشعبين.

ويتركز أول هذه الجوانب في مجال «الموارد الانسانية»، ويغطي مجموعة مجالات من التعليم الى البحث وتنمية مهارات العمل على كل المستويات، وستتوفر فرص جديدة لتدريب السعوديين في اليابان خصوصا في مجالات التكنولوجيا الحديثة. ففي الوقت الراهن يوجد حوالي 55 طالبا سعوديا في اليابان مقارنة بما يزيد على 25 ألفا في الولايات المتحدة الأميركية. ويعتقد الجانبان انه يمكن فعلا زيادة عدد الطلاب السعوديين في اليابان.

وتركز جوانب الاتفاقية ايضا على اتصال أوسع وأكثر ثراء بين الشعبين السعودي والياباني، ويعزز هذا الجانب التعاون بين الجانبين في المجالات الثقافية والرياضية.

ويعترف مسؤولون يابانيون بأن بلادهم لا تزال مقصرة في جانب تقديم الثقافة والفن والأدب الياباني للعالم الاسلامي بصفة عامة والسعودية على وجه الخصوص. وفي المقابل هناك الكثير مما يمكن عمله لتطبيع العلاقة بين اليابانيين وبين الثقافة والحضارة الاسلاميتين.

وركز المجال الثالث من المجالات التي تناولتها الاتفاقية على حماية البيئة، إذ يمكن للطرفين ان يوظفا التكنولوجيا الحديثة في معالجة مشكلات «التسخين الكوني» والتلوث الصناعي. ويعتقد الجانب الياباني ان التكنولوجيا ذات الصلة بالبيئة بصفة عامة يمكن في الغالب ان تتولد عنها اكثر الصناعات اهمية في المستقبل. وتقدر دراسة يابانية عائد الصناعات الجديدة المرتبطة بحماية البيئة بأكثر من 100 مليار دولار سنويا خلال العقد المقبل.

اما رابع المجالات التي تناولها الاتفاق، فيغطي الطب وصناعات الأدوية وبعض المجالات الأخرى ذات الصلة.

وتعتقد اليابان ان هناك ما يمكن ان تقدمه في كل المجالات، بينما تأمل السعودية ان تتجاوز مجال البتروكيماويات وتدخل مجال صناعة الأدوية كذلك.

ويتعلق الجانب الخامس من الاتفاقية بالاستثمارات والمشروعات المشتركة، إذ يعتقد الجانب السعودي ان الاستثمارات اليابانية في مجالات التنمية الاقتصادية لا تزال في حدها الأدنى، بينما يعزو اليابانيون ذلك الى صغر حجم السوق السعودية ديموجرافيا. وعليه فانه من الضروري، اذن، ايجاد مناطق للاستثمار المشترك بهدف انتاج بضائع وخدمات لأسواق ثالثة. وفي هذا السياق تتمتع السعودية بعدد من المزايا مقارنة بدول منطقة الشرق الأوسط الأخرى. فللسعودية مصادر ضخمة ومتوفرة للطاقة بتكاليف اقل ولمدى طويل. كذلك طورت السعودية نظاما مصرفيا فاعلا وقطاعا خاصا اكتسب مع مرور السنوات مهارات ادارية متقدمة. وأخيرا فان السعودية تتمتع باستقرار متميز في منطقة معروفة «بزلازلها السياسية».

ونظرا لمرور اقتصاد العديد من دول شرق آسيا بأزمة حقيقية سيبدأ المستثمرون في القطاع الخاص بحثهم عن فرص جديدة في اماكن اخرى. فالاستثمار في اسواق الأسهم الغربية المتضخمة اصلا يمكن ان يرفع الأسعار ويخفض عائدات الاستثمارات لذلك يبحث اليابانيون عن «اسواق ناشئة» للاستثمار فيها وفي هذه الحالة، فان السوق السعودية من أبرز المرشحين رغم دراسة اليابان لاقتصاد عدد من دول امريكا الجنوبية لنفس الغرض.

ويمكن ان تفتح الأزمة الآسيوية فرصا للاستثمارات السعودية في اليابان. فقد ذكرت مصادر يابانية ان زيارة الأمير سلمان الأخيرة ستوجه انظار الشركات ورجال الأعمال السعوديين الى الفرص الاستثمارية المتوفرة في اليابان.

تغييرات في رئاسات المؤسسات الصحافية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اصدر مجلس الشورى المصري امس حركة تغييرات في مناصب رؤساء مجالس الادارة ورؤساء التحرير في المؤسسات الصحافية شملت 15 منصبا.

كانت اهم التغييرات تولي محفوظ الانصاري (63 عاما) الذي كان رئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية» منصب رئاسة مجلس الادارة ورئاسة تحرير وكالة «انباء الشرق الاوسط» الرسمية في مصر خلفا لمصطفى نجيب (64 عاما) الذي شغل هذا الموقع 14 عاما. وقرر المجلس ان يجمع سمير رجب بين منصبي رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير جريدة «الجمهورية» في مؤسسة «دار التحرير». وتولي محمد الحفني فودة رئاسة تحرير جريدة «المساء» التي كان يرأس تحريرها رجب. كما تولى محمد عبد المنعم مدير تحرير «الاهرام» (59 عاما) والمتحدث الصحافي السابق في رئاسة الجمهورية، رئاسة مجلس الادارة ورئاسة التحرير في مؤسسة «روز اليوسف» بدلا من محمود التهامي (58 عاما) وتولي جلال عيسى الصحافي في «دار الاخبار» رئاسة مجلس الادارة في «دار الشعب» ورئاسة تحرير جريدة «رأي الشعب».

وتضمنت الحركة ظهور اسماء شابة في مناصب رئاسة التحرير منهم محمود صلاح لمجلة «آخر ساعة» وآمال عثمان لـ «أخبار النجوم» وسليمان قناوي لمجلة «اخبار السيارات» ومؤنس زهيري لمجلة «بلبل للاطفال» ومحمد عبد العزيز بركات لجريدة «اخبار الحوادث» وجمال هليل لرئاسة تحرير جريدة «الكرة والملاعب» التي تصدر عن مؤسسة «دار التحرير».

كما تضمنت الحركة تعيين محمد نور الدين ثابت رئيسا لتحرير مجلة «حريتي» وسلامة ابو زيد رئيسا لمجلس الادارة ورئاسة تحرير جريدة «السياسي المصري» كما اعتمدت الحركة كلا من محمد سلماوي رئيسا لتحرير جريدة الاهرام «ابدو» التي تصدر باللغة الفرنسية واسامة سرايا رئيسا لمجلة «الاهرام العربي» وكانا يشغلان نفس المنصب تنفيذيا وتصدر المطبوعتين مؤسسة «الاهرام».

الخرطوم تنفي أي علاقة لها بالتفجيرات في العاصمة الأوغندية

الرئيس السوداني يؤكد أن لا رجعة عن تطبيق قانون الخدمة الوطنية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير امس انه «لا رجعة عن تطبيق قانون الخدمة الوطنية ولا انتكاسة في هذا الموضوع مهما تعالت الأصوات التي تسعى لايقاف مسيرة البلاد».

وأعلن مسؤول في الخدمة الوطنية ان الهدف هو تجنيد 50 الف مجند خلال العام الحالي.

وقال الفريق البشير في كلمة له في اجتماع تنويري ضم قادة الخدمة في القطاعين العام والخاص، ان الدولة بصدد اعداد سجل مدني دائم لكل المواطنين ليسهم بصورة فعالة في تنفيذ القانون. وأضاف جاءت «الانقاذ» لبناء امة رسالية لا تثنيها الابتلاءات عن تحقيق مشروعها الحضاري، وان معسكر «العيلفون» مستمر وسيظل يستقبل مجندي الخدمة، والضغوط التي تواجه «الانقاذ» مهما زادت ستجعلنا اكثر تمسكا بالنهج الحضاري الذي ارتضيناه».

وأوضح ان الحكومة تسعى لتنفيذ الاستراتيجية القومية الشاملة التي اقرت ان تكون نسبة 60% من القوات المسلحة السودانية من مجندي الخدمة الوطنية. وانتقد البشير الذين يظنون ان المشروع الحضاري يمكن حمايته بالعمل الدبلوماسي. وقال انهم واهمون.

ومن جانبه قال العقيد ابراهيم شمس الدين وزير الدولة للدفاع في اللقاء نفسه ان الدولة جادة في تطبيق قانون الخدمة الوطنية لأنها تسهم في تفجير الطاقات وتجدد مسيرة وانطلاقة السودان. وأضاف «اننا نعتبرها معبراً وطريقاً للالتقاء بالشهداء في أعلى فردوس».

وتأتي هذه الحملة التي يقودها رئيس الجمهورية لدفع العاملين في المؤسسات العامة والخاصة للالتحاق بالخدمة الوطنية، عقب الانتقادات الحادة التي وجهت لأسلوب جمع الشباب من الطرقات دون علم ذويهم. وكان الشباب بعد القبض عليهم يهربون من المعسكرات. الا ان الحادث الذي وقع في الثاني من ابريل (نيسان) الجاري عندما حاول 369 شاباً الهرب من معسكر العيلفون، وأدى الى غرق ووفاة اكثر من 100 شخص وتسبب في المزيد من الانتقادات في الداخل والخارج وفي اوساط المؤيدين والمعارضين للحكومة، زاد الضغوط على الحكومة لاعادة النظر في شكل قانون الخدمة الوطنية.

وفي اللقاء أعلن منسق الخدمة الوطنية ان المنسقية تستهدف تجنيد 50 الف مجند خلال عام 1998 منهم 30 الفاً من القطاع العام وعشرة آلاف من القطاع الخاص وعشرة آلاف من الخريجين والعاملين في مؤسسات التعليم العالي. وسيتم الاتفاق مع القيادات العليا بالمؤسسات على ان يتم استدعاؤهم بحيث يراعى عدم تأثر دولاب العمل في المؤسسة المعنية. وكل ذلك حرصاً عى ان يتم هذا الأمر بنظام، وان يتعرف كل فرد من خلاله على تاريخ استدعائه، حيث يتم تقسيم الخاضعين لأداء الخدمة في المؤسسة المعنية الى أربع مجموعات تؤدي الخدمة خلال 98 - 1999، اما بالنسبة للخريجين وحملة الشهادات فوق الجامعية الجدد، فسوف يتم تدريبهم عقب التخرج مباشرة.

من جهة ثانية نفى السودان ان تكون له صلة بحوادث التفجيرات التي شهدتها العاصمة الأوغندية (كمبالا) اخيراً. وقال بيان لوزارة الخارجية، وهو يرد على اتهامات من الرئيس اليوغندي يوري موسفيني بهذا الصدد ان السودان ينفي بشدة ما جاء في التصريحات المنسوبة للرئيس الأوغندي، ويرجو ألا يقحم اسمه في هذه القضية التي ليس له بها ادنى علاقة.

مصادر سورية نفت أنباء بغداد عن افتتاح منطقة حرة مشتركة

عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر سورية اقتصادية امس ما نقلته انباء صحافية من بغداد ان منطقة حرة لتبادل البضائع ستفتتح يوم الثلاثاء المقبل في مدينة القائم على الحدود العراقية ـ السورية وذلك بمناسبة الذكرى الحادية والستين لميلاد الرئيس العراقي صدام حسين. ورغم ان النبأ ورد في صحيفة عراقية اسبوعية هي «الزوراء» التابعة لعدي النجل الاكبر للرئيس العراقي، الا ان مصادر دبلوماسية عراقية في عمان اعلنت ان هناك مشاريع كثيرة واردة في اطار التقارب الحالي بين دمشق وبغداد دون ان تؤكد نبأ افتتاح المنطقة الحرة المشتركة رسميا.

ونقلت «الزوراء» الناطقة باسم نقابة الصحافيين العراقيين عن مدير المنطقة الحرة عبد نعمه صغير قوله «ان المنطقة اقيمت على ارض مساحتها 1500 متر مربع» في مدينة «القائم» على بعد 350 كيلومترا من بغداد.

وفي دمشق قالت المصادر ان النبأ غير دقيق سواء في ما يتعلق باتخاذ القرار باقامة المنطقة، او في التفاصيل الواردة فيه وبالتالي فان الامر غير موجود حاليا.

مفاجأة في الاجتماع الطارئ لتقرير مصير مجلس التفاهم العربي ـ البريطاني

شخصية عربية تطرح مشروعا لتأمين مستقبل «كابو»

لندن: «الشرق الأوسط»

من بين 3 خيارات كانت مطروحة اول من امس، امام الجمعية العمومية الطارئة لمجلس تنمية التفاهم العربي ـ البريطاني (كابو)، بشأن مستقبل اهم جماعة ضغط عربية في لندن، استقر الرأي على التمديد لبقاء هذه المؤسسة حتى شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على امل ان تسفر هذه الفترة الانتقالية عن تأسيس صندوق استثماري قيمته مليونا جنيه استرليني، يوفر عائده السنوي دخلا لاستمرار نشاط كابو، بمساعدة دخل سنوي من التبرعات في حدود 60 الف جنيه استرليني، وذلك للوفاء بالاحتياجات المالية للمؤسسة البالغة حاليا نحو 200 الف جنيه استرليني سنويا.

وشهدت الجمعية العمومية الطارئة التي عقدت في «القاعة رقم 7» في مقر البرلمان البريطاني تقديم نيقيد واتكينز امين الصندوق الفخري لكابو» تقريرا متشائما، عارضا على الاعضاء خيارات اصدار اخطارات انهاء الخدمة للعاملين في المؤسسة وتصفيتها، او التمديد لها في صورتها الحالية لفترة يتم خلالها استهلاك رصيدها المالي الحالي، الذي يبلغ 100 الف جنيه استرليني، او تمديد وجودها بصورة مخفضة على اساس طوعي وليس مهني متخصص كما هو عليه الحال الآن، في الوقت الذي يتم فيه بحث تأمين مستقبلها بالشكل الذي تعمل به حاليا. واشار واتكينز ـ وهو نائب عمالي سابق ـ الى ان مبلغ 100 الف جنيه تم جمعه نتيجة نداء لانقاذ «كابو» لكنه لا يزيد على 10 في المائة من مبلغ مليون جنيه كان النداء يستهدف جمعه.

ولكن حالة التشاؤم تحولت الى تفاؤل عندما اعلن مدير «كابو» السير سيريل تاونسيند ـ عضو مجلس العموم المحافظ، انه تلقى عرضا من احد رجال البنوك نيابة عن رجل اعمال عربي، عرض فيه تقديم 12 الف جنيه استرليني شهريا لمدة 3 اشهر لدعم مجلس التفاهم بصفة مؤقتة، على ان يستمر في نشاطه الحالي، وفي خلال هذه الفترة يتم تأسيس الصندوق الاستثماري المقترح بقيمة مليوني جنيه، وتضمن عرض الشخصية العربية تقديم ما نسبته 10 في المائة من اجمالي حجم الصندوق الاستثماري (اي 200 الف جنيه استرليني).

ونفى السير سيريل معرفته بالشخصية العربية صاحبة العرض، ولكنه اعرب عن تقديره للموقف، وقال ان هناك عروضا لم تتبلور بعد، طلب اصحابها مزيدا من الوقت للتقدم بتبرعاتهم لتأمين مستقبل «كابو»، وقال «لقد اعددنا انفسنا لكافة الخيارات والاحتمالات، ونأمل ان نتمكن من الاستمرار على النحو الذي نعمل به حاليا».

انتخاب صحافي عربي للهيئة الاستشارية في «بي. بي. سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

انتخب الصحافي العربي عدلي هواري (43 عاما) للمجلس الاستشاري الجديد في هيئة الاذاعة والتلفزيون البريطانية (بي. بي. سي) والذي أسس ليمثل العاملين في الهيئة، ويعمل عدلي كمحرر اقتصادي في القسم العربي لراديو الـ «بي. بي. سي» وعمل في الهيئة لمدة 11 عاما.

وقال عدلي هواري لـ «الشرق الأوسط» انه تنافس مع مايا سمولوف وهي زميلة له من قسم يوغوسلافيا سابقا وفاز بـ 262 صوتا.

وعن فكرة المنتدى قال ان هيئة الاذاعة البريطانية أرادت انشاءه منذ حوالي 7 أشهر كتجربة جديدة للمشاورات بين الادارة والموظفين.

وبخصوص عملية الانتخاب قال الهواري ان كل «بي. بي. سي» قسمت الى 21 دائرة انتخابية، وحدد ان لكل 1000 موظف نائباً واحداً وتضم كل الهيئة حوالي 21 الف موظف. وسيجتمع المنتدى مرتين في السنة، الأولى ستكون في 5 مايو (ايار) المقبل.

وقال بيان لاتحاد الصحافيين البريطانيين ان هواري انتخب للمقعد الذي يمثل القسم الدولي (وورلد سرفيس) والبالغ عددهم حوالي الف شخص، وذلك بدعم من الاتحاد والاتحادات الأخرى في «بي. بي. سي». واضاف الاتحاد في بيانه انه يدعم الصحافيين العاملين في الخدمات الدولية التي تقدم بـ 44 لغة والمهددة وظائفهم.

العراق يهدد بإعادة النظر في علاقاته مع الأمم المتحدة

بغداد ـ لندن ـ رويترز وا.ف.ب: حذرت الحكومة العراقية من نشوء «حال جديدة» على صعيد علاقاتها مع الامم المتحدة وقالت ان اعداءها سيدفعون ثمنا باهظا ما لم ترفع العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990. وقال بيان اصدرته الحكومة بعد اجتماع عقدته امس برئاسة الرئيس صدام حسين «ان المطروح امام العالم الان خياران: اما التوجه لرفع الحصار او ابقاؤه. ويترتب على الخيار الاول نوع من العلاقة والفهم والتعاون، اما الابقاء على الحصار فينقلنا الى حال جديدة».

واضاف البيان انه في هذه الحال «على العالم ان يتحمل مسؤوليته بغض النظر عن الصغار والكبار واللاعبين الرئيسيين والدول التي تتحرك على المسرح».

واكد البيان «ان العراق قدم كل ما لديه بل قدم اشياء من المستحيل على العقل العراقي ان يقبل بها ولكنه قبل بما قبل به لكي يعطي فرصة اضافية لشركائه والمنصفين في العالم لتعزيز الموقف العادل ازاء الحصار المفروض على العراق».

واتهم البيان الذي بثته وكالة الانباء العراقية الحكومية ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بالعمل على منع رفع العقوبات المفروضة على العراق. وقال «ان التقرير الذي قدمه ريتشارد بتلر الى مجلس الامن مؤخرا هو محاولة لاشغال المجلس والرأي العام العالمي لكي لا يصل العراق الى هدفه المشروع وهو رفع الحصار».

وندد بيان الحكومة العراقية ايضا بما اسماه محاولات الولايات المتحدة لاطالة امد العقوبات وشدد على انه «ليس امامنا سوى ان نشعر عدونا ان عليه ان يدفع ثمنا باهظا اذا ما قرر ان يبقي الحصار قائما ضد شعبنا».

«معاريف»: برنامج التسلح المصري يثير قلق إسرائيل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: تشعر اسرائيل بقلق ازاء برنامج التسلح المصري. وسبب هذا القلق حسب ما جاء في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس، هو تقرير قدمته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية اول من امس الى حكومة بنيامين نتنياهو حول هذه المسألة.

وجاء في التقرير الذي اعده رئيس الاستخبارات العسكرية موشي يعالون بالتعاون مع سلاحي الجو والبحرية، ان مصر تشكل القوة العسكرية الثانية في الشرق الاوسط وان اسلحتها تهدد التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة.

واضاف التقرير ان مصر لا تزال تعتبر اسرائيل رغم اتفاقية السلام الموقعة معها عام 1979، عدوها المحتمل وانفقت مليارات الدولارات في السنوات الاخيرة لشراء طائرات «اف ـ 16» من الولايات المتحدة مزودة بصواريخ متطورة للغاية من طراز «امرام» ودبابات وزوارق سريعة قادرة على اطلاق صواريخ «هاربون».

الا ان التقرير الذي نقلته «معاريف» يعتبر ان ايران لا تزال تمثل العدو المحتمل الاكثر خطورة لاسرائيل بسبب الجهود التي تبذلها طهران للحصول، بمساعدة روسيا، على اسلحة غير تقليدية كالصواريخ الطويلة المدى.

واكد التقرير ان العراق سيكون قادرا على ان يشكل بسرعة خطرا على اسرائيل في حال رفعت العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ عام 1990.كما جاء في التقرير ان سورية تعزز قدراتها الدفاعية والهجومية في ان واحد وتتزود باسلحة كيماوية وصواريخ طويلة المدى.

ويعتبر التقرير ان خطر المواجهات مع الفلسطينيين «لا يزال كبيرا لان السلطة الوطنية الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لا تبذل جهودا مائة في المائة لمكافحة الارهاب».

النعجة المستنسخة دولي تضع مولودها بوني

ادنبرة: «الشرق الأوسط»

ولدت النعجة الشهيرة «دولي» مولودها الأول «بوني». وقال العلماء في معهد روزلين في ادنبرة باسكوتلندا، وهو المركز الذي استنسخت فيه دولي من خلية بالغة، ان النعجة الوليدة بوني جاءت باستخدام طرق الاخصاب التقليدية، في عملية ولادة طبيعية في 13 ابريل (نيسان) الحالي.

وقال العلماء ان الام ووليدتها يتمتعان بصحة جيدة. وعبر جراهام بالفيلد مدير المعهد عن فرحته بالحدث واشار الى ان دولي وان كانت ذات اصل استثنائي فريد، فان ولادتها لحمل جديد يؤكد قابليتها للتناسل بشكل طبيعي وانتاج سلالات سليمة.

«طلائع الفتح» يهاجم الاتفاقية الأمنية العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم أحد فصائل تنظيم «الجهاد» المتطرف في مصر الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب، التي وقعها وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة اول من امس، وقال فصيل «طلائع الفتح» ـ في بيان اصدره امس، حمل توقيع امينه العام عبد الله المنصور، وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه بالفاكس ـ انه «على الحكومات العربية مراجعة موقفها، وعدم الالتزام بمضمون هذه الوثيقة العدوانية، التي تتصادم مع مصالح شعوبها».

حيوية الصين تمنح هونغ كونغ أفضلية في سباق المنافسة مع سنغافورة

هونغ كونغ: من تود كرووبل *

كانت ليلي تان تعتقد ان وتيرة الحياة في سنغافورة مدوية وسريعة. ولما سافرت الى الخارج للعمل في اسواق المال غيرت رأيها. كانت محطتها الاولى في طوكيو، اسواق المال في آسيا، خلية نحل بلا منازع. بعد ذلك انتقلت الى هونغ كونغ المدينة التي تحتل المرتبة الثانية.

وبعد تسع سنوات من العيش والعمل في هذه المستعمرة البريطانية السابقة تقول تان الآن على سنغافورة ان تقطع شوطا طويلا لكي تلحق بهونغ كونغ، بوصفها مركزا ماليا. وترى الآن ان وتيرة الحياة في سنغافورة بطيئة بل تحوي الكثير من وقت الفراغ بالقياس الى هونغ كونغ، بل حتى المترو في سنغافورة ابطأ!

وكانت هونغ كونغ وسنغافورة خصمين متنافسين منذ امد بعيد. لكن الأزمة الاقتصادية في المنطقة خففت الخصومة التاريخية بين هاتين المدينتين الدوليتين.

فالاثنتان اصابتا ازدهارا بفضل طاقات ومواهب سكانها المجدين، لا بفضل اية موارد ثراء طبيعية، والاثنتان تتميزان بطغيان العنصر الصيني. ولكن بفعل تاريخهما كمستعمرتين، فإنهما تتميزان بمودة انجليزية واجتذبتا قطاعات مهمة من اصحاب المهن المهاجرين. وارست كل واحدة لنفسها موقعها الخاص في اسواق المال. وتتفوق سنغافورة على هونغ كونغ في تجارة العملات الاجنبية، وتدور يوميا ما قيمته 100 مليار دولار. اما هونغ كونغ فتتفوق في عدد صناديق الاستثمار.

ويقول لحد اصحاب مصارف الاستثمار في هونغ كونغ «سنغافورة ما تزال مجرد مركز مالي اقليمي، اما هونغ كونغ فشريك مباشر لنيويورك وطوكيو ولندن. وما لم تفعل طوكيو شيئا لنظامها المالي فإن هونغ كونغ لن تعود شريكا صغيرا».

وقد ضرب الاضطراب المالي الراهن في آسيا المدينتين، ولكن ليس بقسوة ضربات البلدان الاخرى. ويرجع ذلك، في جانب منه، الى سمعة المدينتين، بما فيهما من كفاءة مهنية وسلطات مصرفية منيعة على الفساد.

السبب الآخر ان المدينتين تعلمتا دروسا قاسية في الماضي. فمثلا بورصة هونغ كونغ اوقفت تعاملاتها كليا لاربعة ايام خلال انهيار البورصات يوم الاثنين الاسود في اكتوبر (تشرين الاول) 1987. واحضرت خبراء من بنك انجلترا للمساهمة في اعادة الثقة.

وشعرت سنغافورة بالحرج حين استطاع شاب يدعى نيكولاس ان يصيب بالافلاس بنك بارينجز البريطاني عام 1995 بعد ان تركمت قرابة مليار دولار من الديون عن طريق مداولة السندات الثانوية مع ذلك فان هناك فروقا مهمة بين الاثنين، فهونغ كونغ مثلا هي «ان رأسمالية المنافسة الحرة وعدم التدخل في الاقتصاد» ولذلك رأى مجتمع المال ان هناك انحرافا حين اعلنت الحكومة (وعينها على سنغافورة) اخيرا عن خطط لبناء منتزه علمي مكلف تماما لمجرد تعزيز الصناعات التكنولوجية المتطورة.

في المقابل، فإن اقتصاد سنغافورة يدار من حكومة تفضل التدخل في تفاصيل الحياة اليومية، وصولا الى حظر استيراد اللبان (العلكة). وتضع الهيئة النقدية في سنغافورة القوانين التي تطبقها المصارف. واذ تدرك الحكومة ان بعض ضوابطها تضر بالمقدرة التنافسية، فإنها تحركت اخيرا لتخفيف بعض القيود على الصناديق المشتركة كما تعزز القدرة التنافسية لسنغافورة كمركز لادارة صناديق المال. لكن الفرق الاساسي بين هاتين المدينتين يكمن في اسواقهما، فسنغافورة تتوجه، تقليديا، الى جنوب شرق آسيا، اما هونغ كونغ فهي بوابة الصين. وهذا يمنح هونغ كونغ الافضلية في الوقت الحاضر، نظرا لان الاقتصاد الصيني لم يعان كثيرا من التدهور الاقتصادي الآسيوي بالمقارنة مع بلدان جنوب شرق آسيا.

وتمتاز سنغافورة بانخفاض التكاليف مثلما تمتاز بسمعة كونها مدينة مريحة في العيش قياسا الى هونغ كونغ. لكن العامل المقرر، الحاسم في نظر الكثيرين، لا يتعلق بطراز الحياة ولواحقها، بل بنوع الاعمال التجارية المطلوب مزاولتها.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الحريري اتفق والرئيس المصري على انسحاب إسرائيل «دون قيد أو شرط»

لبنان يواصل هجومه المضاد لشرح موقفه من القرار 425

بيروت - القاهرة: «الشرق الاوسط»

انهى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زيارته الرسمية لمصر بتأكيد مشترك على ضرورة «تنفيذ اسرائيل لقرار مجلس الامن الدولي 425 من دون قيد او شرط» فيما استمر في بيروت لليوم الثاني الهجوم الدبلوماسي المضاد الهادف الى شرح الموقف اللبناني الرافض لاية شروط اسرائيلية او تفاوض على تنفيذ القرار 425.

وكان الحريري وصل بيروت في العاشرة من قبل ظهر امس في ختام زيارة رسمية الى مصر التقى فيها الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وعددا من المسؤولين المصريين.

وفي مطار القاهرة، ادلى الرئيس الحريري بتصريح قال فيه «بحثنا فضلاً عن العلاقات الثنائية والتي هي علاقات جيدة، في الجانب الاقتصادي الذي يحتاج الى تطوير.

وبحثنا في موضوع الاقتراح الاسرائيلي بانسحاب مشروط من الجنوب اللبناني والذي توافقنا مع سيادة الرئيس على أن اسرائيل عليها تنفيذ قرار مجلس الامن 425 من دون قيد او شرط حيث ان القرار بحد ذاته يطلب من اسرائيل الانسحاب الفوري واي شروط هي خارج نطاق هذا القرار». واضافة «تناقشت مع سيادة الرئيس حول استعداد لبنان للسير في عملية السلام الكاملة والشاملة بالاشتراك مع الاخوة السوريين، وبالتالي نعمل مع مصر لعودة المفاوضات بين لبنان وسورية من جهة واسرائيل من جهة اخرى من حيث توقفت. وهذا الامر هو الذي يضمن الامن والاستقرار ويؤمن الازدهار لجميع شعوب المنطقة».

ورداً على سؤال حول العلاقات بين البلدين على اثر لقائه رئيس الحكومة المصري كمال الجنزوري؟ قال: «الدكتور الجنزوري كان معنا في اللقاء مع سيادة الرئيس واستكملنا الحديث السياسي اضافة الى موضوع العلاقات الاقتصادية، وكان هناك بعض الامور العالقة وتوافقنا عليها، وان شاء الله تبحث في مجلس الوزراء في أول في فرصة في لبنان».

وفي بيروت استمرت الحركة الدبلوماسية التي اطلقها امس وزير الخارجية فارس بويز بلقاء سفراء الدول الكبرى في بيروت واستكملها اليوم برسائل وجهها عبر سفراء لبنان الى وزراء الخارجية في 60 دولة.

والتقى بويز للغاية نفسها امس سفراء المجموعة الاوروبية وسفراء الدول العربية ودول اميركا اللاتينية.

وبعد الاجتماع مع سفراء المجموعة الاوروبية وصفت سفيرة التشيك ايفا فيليبي الاجتماع بانه «ممتاز» وقالت «قدم الوزير بويز شرحاً مفصلاً عن موقف لبنان من الطرح الاسرائيلي لتطبيق القرار 425». واشارت الى أن الوزير بويز سيرسل رسالة بهذا الصدد الى بلادنا كما انها سترسل تقريراً عن الاجتماع الى وزارة الخارجية التشيكية وشجعت على «عقد مثل هذا الاجتماع الذي ينير الدبلوماسي المعتمد لدى لبنان».

اما السفير الكندي دانييل مارشاند فقد شدد على موقف بلاده «الداعم للقرار 425 واهميته بالنسبة الى لبنان». واشار الى «أن وزير خارجية بلاده سوف يتولى توضيح موقف لبنان بالنسبة للحكومة الكندية والرأي العام الكندي وذلك بناء على الرسالة التي ارسلها اليه الوزير بويز».

وبدوره وصف عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير قطر محمد بن علي النعيمي اللقاء بـ «المهم والودي» وقال: «لقد استمعنا الى شرح مفصل وكامل عن الطرح الاسرائيلي ونحن نؤيد الموقف اللبناني بالكامل والطرح الاسرائيلي هو غير جدي، والقرار 425 هو قرار صلب وقوي ولم يفقد قيمته ولا قانونيته رغم مرور عشرين عاما على وضعه واعترفت الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن به». وشدد النعيمي «على تلازم المسارين اللبناني والسوري في هذا المجال». وطالب بتطبيق القرار «نصاً وروحاً ومضموناً» مشيراً الى «مسؤولية مجلس الامن الذي لزم الصمت طوال تلك الفترة في عدم تنفيذ قرار صدر عنه لدولة تعتبر من مؤسسي الامم المتحدة» واعتبر «ان الطرح الاسرائيلي يرمي الى الفتنة وفصل المسارين اللبناني والسوري وتوقيته يعود الى الضربات الموجعة للمقاومة التي وجهتها لجيش الاحتلال الاسرائيلي وهذا يفسر سرعة الرغبة في الجلاء عن الجزء المحتل من الجنوب».

وسئل: هل طلب منكم الوزير بويز دعماً عربياً للتحرك اللبناني فاجاب: «هناك تحرك عربي لدعم الموقف اللبناني».

ثم استقبل الوزير بويز سفير المملكة العربية السعودية احمد الكحيمي الذي قال بعد الاجتماع «ان الوزير بويز شرح موقف لبنان بصورة واضحة من القرار 425 ونحن كمملكة عربية سعودية نؤيده تأييداً تاماً» واضاف: «لقد شرح لنا التحرك الذي يجرونه الآن مع الدول الاوروبية والاميركية ودول العالم وهو سيؤدي الى نتائج ايجابية وسيؤثر على الموقف الاوروبي والموقف الاميركي لانه صريح وواضح».

لجنة نيابية لبنانية تطالب الحكومة بكشف المناورة الإسرائيلية حول القرار الدولي

بيروت: «الشرق الاوسط»

أكدت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني على «وجوب تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم 425 (الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة) من دون قيد او شرط» مؤكدة «انه لا يحتاج الى اية تأويلات او تفسيرات» طالبة الى الحكومة اللبنانية «كشف الاهداف الكامنة وراء المناورة الاسرائيلية بشأن هذا القرار والهادفة الى اجهاضه وايهام الرأي العام العالمي والاسرائيلي بأن اسرائيل تحاول تطبيق القرار والانسحاب من لبنان».

وكانت اللجنة اجتمعت أمس برئاسة النائب علي الخليل وناقشت التحرك اللبناني المواجه للطرح الاسرائيلي على هذا التصعيد، وبعد الاجتماع صرح النائب الخليل «ان الرأي العام الاسرائيلي اصبح يئن تحت ضربات المقاومة اللبنانية ولذلك تحاول حكومة اسرائيل العمل على تغطية فشل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية واستهداف المسارين اللبناني - السوري وايقاع البلبلة الداخلية ومحاولة تعديل القرار 425». واضاف «ان اللجنة تمنت تحرك الدولة اللبنانية على كافة المستويات عبر الحكومة ووزارة الخارجية والسفارات اللبنانية في الخارج، لشرح الموقف اللبناني الثابت من هذا القرار».

وأكدت مصادر لجنة الشؤون الخارجية لـ «الشرق الاوسط» «ان ما من مصدر رسمي خارجي ابلغ لبنان ان هناك نية لتعديل القرار 425 وان الرسائل التي وجهتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وكذلك تصريح وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين تأتي في اطار البحث عن وسائل لمناقشة الطرح الاسرائيلي المرفوض لبنانياً» ولفتت المصادر الى أن الرسالة التي وجهتها وزارة الخارجية اللبنانية الى دول القرار والى الامم المتحدة مدروسة ومفيدة وتشرح حقيقة الموقف اللبناني وسيصار الى تفعيل هذا الموقف في الايام القليلة المقبلة.

وقد أكد رئيس اللجنة النائب علي الخليل «ان الموقف الفرنسي من الطرح الاسرائيلي لم يتغير وهذا ما أكده السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو» وتخوف الخليل من «المواقف المريبة التي تدور حالياً على الساحة الدولية حول الطرح الاسرائيلي الذي سيبحث مجدداً الاربعاء المقبل في اجتماع بين الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومساعد المنسق الاميركي لعملية السلام دينيس روس» مؤكداً على «الموقف اللبناني الرافض لاي طرح اسرائيلي لاجهاض القرار 425».

وقال الخليل «ان اللجنة قيمت نتائج المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني ورأت ان وزارة المغتربين هي الركيزة الاساسية لرعاية الشأن الاغترابي، ولدعوتهم الى معركة اعادة بناء واعمار لبنان، وتوحيد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وازالة الخلافات في ما بينها، دون الغوص في الخلافات السياسية الضيقة»، ودعا الى «تعيين ملحقين تجاريين والى تشجيع الاستثمارات والتوظيفات في لبنان، وان اللجنة رأت بأن عالم الاغتراب يستطيع ان يلعب دوراً اساسياً في اعادة اعمار لبنان وفي تنفيذ القرار 425 من دون قيد أو شرط» ودعا الى «تفعيل الدور الاغترابي باستمرار التحرك واجراء الاتصالات على أوسع نطاق».

5 هجمات للمقاومة ضد الاحتلال

«المراقبة الدولية» في الجنوب اللبناني تناقش 6 شكاوى لخرق «تفاهم أبريل» واستهداف المدنيين

قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود خلال استقباله امس قائد الجيش النرويجي الجنرال آرني سولي الذي يزور بيروت لتفقد وحدة بلاده العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية في الجنوب (الصورة من مديرية التوجيه في الجيش اللبناني)

بيروت: «الشرق الاوسط»

ناقشت مجموعة المراقبة الامنية لـ «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» في اطار اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة، جنوب لبنان، ست شكاوى لبنانية واسرائيلية حول خرق «التفاهم» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر العمليات الحربية.

وتتعلق الشكاوى اللبنانية بجرح مواطن في منطقة النبطية الفوقا وقصف المدفعية الاسرائيلية لبلدتي شقرا ومجدل سلم في البقاع الاوسط.

اما الشكاوى الاسرائيلية فتتعلق بتفجير عبوة ناسفة زرعتها المقاومة اللبنانية على طريق عام مركبا - حولا (في المنطقة الحدودية المحتلة) حيث قتل مواطن لبناني وجرح آخر، واصابة طفلة في بلدة الريحان (المحتلة) واطلاق النار من اماكن مأهولة في منطقة النبطية باتجاه المواقع الاسرائيلية العسكرية.

وقد حمل الوفد اللبناني الى مقر الاجتماعات ملفاً كاملاً يتضمن الخروقات الاسرائيلية الميدانية لعرضه امام اعضاء اللجنة.

وكانت طوافة تابعة للقوات الدولية اقلت عند الساعة الثامنة صباح أمس الوفود اللبنانية والسورية والفرنسية من استراحة مدينة صور الى مقر الاجتماعات في الناقورة، داخل المنطقة المحتلة، فيما حضر الى المكان الوفدان الاميركي والاسرائيلي.

من جهة أخرى أصدر «حزب الله» بياناً امس أعلن فيه ان مجموعاته المقاتلة نفذت سلسلة هجمات ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي على الوجه الآتي:

- «الساعة الثامنة صباحاً استهدفت مجموعة الشهيد عماد حسن تحركات معادية في موقع بلاط.

- الساعة العاشرة وخمس وعشرين دقيقة صباحاً هاجمت مجموعة الشهيدين محمد عبدو كمون وحسين علي جابر موقع بئر كلاب.

- الساعة الحادية عشرة والربع هاجمت مجموعة الشهيدين الشيخ حسين قانصوه وحسن جواد نصر الله موقع سجد.

- الساعة الثانية عشرة والربع هاجمت مجموعة الشهيدين الحاج علي سبيتي وهيثم ابو دبسة موقع الرادار. وفي الوقت نفسه استهدفت وحدة الاسناد الناري مجموعة الشهيد منير سماحة تجمعاً معادياً في موقع الاحمدية في البقاع الغربي.

واستخدم المقاومون اسلحة صاروخية ورشاشة وحققوا اصابات مباشرة في المواقع المستهدفة».

بار قابل الهراوي وبري والحريري ويغادر بيروت اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط»

يغادر الرئيس السابق للحكومة الفرنسية - الرئيس الحالي لبلدية مدينة ليون ريمون - بار بيروت اليوم بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام عقد خلالها اتفاق شراكة بين ليون والعاصمة اللبنانية بيروت وبين الحي السادس في المدينة الفرنسية وبلدة دير القمر اللبنانية التاريخية في جبل الشوف.

وكان بار قد التقى امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، يرافقه سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو، كما زار المعهد الوطني اللبناني ومحافظة مدينة بيروت والمعهد العالي للادارة، وقام بجولة في وسط بيروت.

واقام الرئيس الحريري على شرف الضيف الفرنسي مأدبة غداء تكريمية حضرها حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر ورئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» ناصر الشماع ومحافظ بيروت نقولا سابا ورئيس بلدية دير القمر النائب جورج ديب نعمة ورئيس جمعية المصارف فريد روفايل، اضافة الى اعضاء الوفد المرافق والسفير جوانو ورئيس بلدية بيروت محمد غزيري.

رئيس مجلس الأمة الكويتي التقى رئيسي الجمهورية والحكومة ويغادر بيروت اليوم

الهراوي أبلغ السعدون أن لا طابع سياسياً وراء زيارة وفود صناعية إلى بغداد

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابلغ رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي خلال استقباله أمس رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون والوفد المرافق له في حضور سفير الكويت لدى لبنان عبد الرزاق الكندري ان اللقاءات التي تقوم بها وفود صناعية وتجارية لبنانية الى بغداد لا تتعدى الطابع الاقتصادي البحت ولا يمكن اعتبارها مؤشراً سياسياً على عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكان السعدون الذي اختتم زيارته الرسمية الى بيروت ويغادرها اليوم بعد ان التقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء قد صرح اثر اجتماعه بالرئيس الهراوي: «ان عملية السلام في الشرق الاوسط يجب ان تكون متكاملة، وليس مجتزأة كما يريد الكيان الصهيوني». واشار الى ان «المحنة التي يواجهها لبنان تستدعي عقد قمة عربية عاجلة، دعا الاتحاد البرلماني العربي «الى عقد اجتماع طارئ وعاجل في بيروت ليكون رسالة الى اسرائيل ان لبنان لا يقف وحده بل تقف معه الشعوب العربية ممثلة ببرلماناتها».

لقاء الهراوي السعدون عقد في القصر الجمهوري قبل ظهر امس وصرح السعدون بعده: «سعدت بمقابلة رئيس الجمهورية، وفي بداية اللقاء نقلنا اليه تحيات ولي العهد، واستمعنا منه الى شرح تفصيلي عن طبيعة الاوضاع في ما يتعلق بموقف حكومة اللبنانية من القرار 425 والمحنة التي يمر بها لبنان، فالقضية واضحة وليست قضية انسحاب وفق القرارات الدولية بل هي مطالبة اسرائيلية بالانسحاب وفق الشروط الاسرائيلية. وعرضنا ايضاً طبيعة الاوضاع في الخليج، وموقف العراق، وتمنينا ان يستمر الموقف العربي المطالب بضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع القرارات الصادرة عن مجلس الامن، وبالضبط ما يتعلق منها بقضية الاسرى (الكويتيين) والتعامل مع هذه القضية انسانياً».

واضاف السعدون «في ظل هذه الاوضاع التي يعيشها لبنان، والمحنة التي يواجهها في ما يتعلق بالموقف الاسرائيلي ومن خلال السؤال الذي طرح علينا حول ما اذا كانت الظروف الحالية تستدعي عقد قمة عربية، أجبت ان الامر يستدعي ذلك بعد تداولنا الامر في ما بيننا، فإذا لم يكن في يدنا ان ندعو الى قمة عربية تعقد في هذه الظروف، الا اننا نستطيع كبرلمانيين ان ندعو الى اجتماع طارئ للاتحاد البرلماني العربي يعقد هنا في لبنان او في اي مكان آخر لإظهار التضامن والدعم السياسي والمعنوي والادبي لموقف لبنان، ولإرسال رسالة واضحة الى اسرائيل بان لبنان لا يقف وحده، بل يقف معه كل الشعب العربي ممثلاً بهذه الوفود البرلمانية».

وتابع السعدون يقول: «لقد بحثنا هذا الموضوع مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي بعدما بحثناه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، لكن نعتقد ان الضرورة قد تدعو فعلاً الى اجتماع طارئ وعاجل للاتحاد البرلماني العربي الذي يمثل الشعوب العربية، من اجل اعلان موقف واضح ومحدد من العدو الاسرائيلي لعدم التزامه بالقرار 425 وللإعلان عن موقفنا المؤيد للموقف اللبناني والموقف السوري الذي يقول ان عملية السلام يجب ان تكون عملية متكاملة وليست مجتزأة كما يريد الكيان الصهيوني».

وعن المساعي لتشكيل السوق العربية المشتركة» قال السعدون: «الاتحاد البرلماني العربي كان قد شكل لجنة خماسية تضم خمسة من رؤساء البرلمانات العربية، وعقد اجتماع على هامش انعقاد مجلس الاتحاد العربي في صنعاء اخيراً، وتقرر الطلب من مختلف الدول ان تحاول تشكيل لجان داخل برلماناتها لمحاولة تفعيل انشاء السوق العربية المشتركة، بالذات على المستوى البرلماني ولكن الى الآن وبعد الاجتماع الذي عقد في صنعاء، يسر الاتحاد البرلماني ان يتخذ قراراً حول تثبيت هذا الموضوع».

لجنة حقوق الإنسان النيابية تناقش أوضاع السجون اللبنانية

المر: المشكلة مالية ويجب إنشاء هيئة لإدارتها برئاسة قاض

بيروت: «الشرق الاوسط»

شدد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني المهندس ميشال المر على ان مشكلة السجون في لبنان هي «مالية بحتة» وقال «ان السجن المعد لاستيعاب 500 سجين، يزدحم بحوالي 1700 سجين، ومعالجة مشكلة السجون تتطلب معالجة للمشكلة المالية، وبالتالي يجب انشاء ابنية ملحقة بالابنية الحالية مما يفرض تأمين الاعتمادات المالية اللازمة».

كلام الوزير المر جاء في اجتماع لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان في البرلمان اللبناني الذي حضره وعرض خلاله للاقتراحات التي رفعها الى مجلس الوزراء بعد فتح ملف السجون في لبنان نتيجة تمرد السجناء في سجن رومية في جبل لبنان قبل اسبوعين احتجاجاً على اوضاعهم الصحية والانسانية.

وقال المر: «تتمنى وزارة الداخلية على لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان بعد ان اطلعت على الوقائع الحقيقية العائدة لمشكلة السجون والسجناء في لبنان ان تساعدها على ايجاد الحل الجذري الذي يقضي بتأمين الاعتمادات اللازمة من جراء اقرار القانون البرنامج.

اما في ما يعود لإنشاء ادارة للسجون فيجب علينا ان لا نكون اسرى لنصوص قديمة تضمنها قانون تنظيم وزارة العدل الصادر عام 1983 او المراسيم الاخرى التي تنظم ادارة السجون ومرجعياتها. وفي هذا الاطار، نقترح على اللجنة انشاء هيئة خاصة مستقلة لإدارة السجون بموجب قانون جديد خاص بها تكون برئاسة قاض من وزارة العدل وتضم ضابطاً من قوى الامن وآخر من الجيش (السجون العسكرية) وممثلاً لكل من وزارات الشؤون الاجتماعية والصحة العامة والتعليم المهني والتقني والتربية الوطنية والشباب والرياضة، وثلاثة ممثلين عن الهيئات الاجتماعية غير الحكومية المعنية بشؤون حقوق الانسان والقضايا الاجتماعية، ولا مانع لدينا من ان نخضع هذه الهيئة لوصاية وزارة العدل، وبغية وضع النصوص اللازمة يقتضي ان تؤلف لجنة تضم ممثلين عن الادارات التي ذكرت اعلاه، تتولى وضع انظمة السجون في لبنان مستعينة بالنصوص العائدة لاوضاع السجون في الدول الراقية، كما يمكن لهذه اللجنة ان تستعين بخبراء ومؤسسات دولية معنية بهذا الشأن وان تضع صيغة مشروع القانون لرفعه الى المجلس النيابي لإقراره، وتقدم مقترحات في نفس الوقت للمراحل الانتقالية التي ستتم بين ادارة السجون الحالية (قوى الامن) وبين الهيئة الجديدة التي سينشئها القانون المقترح، على ان يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع النصوص منع الازدواجية بين الادارة الحالية والادارة الجديدة المناطة بالهيئة خلال هذه المراحل الانتقالية».

واضاف المر «ان الوزارة اقترحت انشاء 4 ابنية كسجون جديدة في صيدا (جنوب لبنان) وزحلة (البقاع) ورومية (جبل لبنان) وتبلغ كلفة تأهيلها وتجهيزها بالكامل 80 مليار ليرة لبنانية (حوالي 55 مليون دولار). ووضعت برنامجاً يستغرق اربع سنوات لتنفيذ هذا الاقتراح، الا انه لم يبصر النور، لعدم تخصيص اي اعتماد للسجون وبالتالي راوحت هذه المشكلة مكانها».

وعن تمرد السجناء قبل حوالي الاسبوعين في سجن رومية اوضح المر ان الاقتراحات المقدمة تؤمن جزءاً من الحل المطلوب. اما عملية نقل ادارة السجون من مديرية قوى الامن الداخلي الى وزارة العدل فهي ترهق الدولة باستخدام نحو ألف موظف مدرب. كما اوضح المر «ان حماية السجون وادارتها تفترض وجود اختصاصيين يستغرق اعدادهم اربع سنوات على اقل تقدير. ففي الوضع الراهن اي خطأ يرتكبه ضابط في السجن يتحمل مسؤوليته وزير الداخلية»، مشيراً الى «ان النواب الحاضرين في اللجنة تفهموا المشكلة الحقيقية للسجون وطريقة حلها حتى لا نتعلق بحبال الهواء».

وعن مصير المرسوم 108 المتعلق باختصار سنة العقاب من 12 شهراً الى تسعة اشهر قال المر: «تطبيق هذا المرسوم، لا يستوجب تدخل مجلس الوزراء. وقد ارسلت الوزارة مذكرة الى آمري السجون، طالبة منهم رفع ملف قبل 30 مايو (ايار) المقبل لنسلمه بدورنا الى وزارة العدل قبل 15 يونيو (حزيران) ويتضمن هذا التقرير وضع كل سجين يطاله تطبيق المرسوم 108».

تحميل محافظ الشمال مسؤولية الجدل مع نائب دون إذن مسبق

بيروت: من تمام حمدان

اقر وزير الداخلية اللبناني ميشال المر أمس بارتكاب محافظ لبنان الشمالي خليل الهندي مخالفة قانونية بدخوله في سجال صحافي مع نائب «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر «دون اذن مسبق من وزير الداخلية».

وقال المر في تصريح له انه «لا يجوز لأي موظف مهما علت رتبته ان يعطي تصاريح من دون استئذان وزيره، وان المحافظ الهندي اخطأ في جوهر الموضوع حتى ولو كان على حق، ولا يجوز لهذا المحافظ ان يتحدث عن عدد مخاتير طرابلس (لبنان الشمالي) قبل ان يقر مجلس الوزراء زيادتهم، ولا يجوز للمحافظ ان يعين على مجلس الوزراء او على وزير الداخلية، فهذا خطأ مسلكي سببه هذا المحافظ».

من جهة ثانية رد النائب ضاهر على المحافظ الهندي فقال «ان الهندي يعتدي على حقوق المواطنين ويتجاوز حدوده كموظف ويقفز فوق القضاء وأساء الى نواب الامة ونعتهم بالمسمسرين ومعقبي المعاملات الذين يحتمون بمراكزهم». وسأل «هل مطالبتنا بزيادة عدد المخاتير وبعض التوزيعات بين المواطنين ومطالبتنا بعدم انفصال مؤسسة صحية في اضاليل». وطالب ضاهر رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري ووزير الداخلية «بإيقاف هذا الموظف عند حده ومنعه من العبث بمصالح المواطن».

اما نائب طرابلس محمد كبارة فقد توجه بالشكر لوزير الداخلية ولمحافظ الشمال «لتجاوبهما السريع مع مطالب ابناء طرابلس بزيادة عدد المخاتير في بعض احياء المدينة نتيجة التطور الديموغرافي لسكانها».

وكان محافظ الشمال قد عقد مؤتمراً صحافياً اعتبر فيه كلام النائب ضاهر افتراء عليه لغايات شخصية.

مطر زار دار الفتوى الإسلامية باسم الحزب القومي:

نحن مع إقامة الدولة اللاطائفية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال نائب الحزب السوري القومي الاجتماعي في البرلمان اللبناني غسان مطر «ان مشروع الزواج المدني طرح في اطار خاطئ. وان الطرح هو لاقامة الدولة اللاطائفية».

واكد مطر بعد زيارته دار الفتوى ولقائه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني أمس على «اهمية دار الفتوى كدار وطنية، وعلى أهمية موقعها كمرجعية وطنية» موضحاً «ان الآراء قد تختلف في بعض المواضيع المتعلقة بقراءة الساحة او قراءة بعض التفاصيل».

وكان المفتي قباني قد قاد معارضة اسلامية واسعة ضد مشروع الزواج المدني الذي تبناه الحزب القومي وطرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على مجلس الوزراء الذي أيده بغالبية 21 صوتاً وعارضه رئيس الحكومة رفيق الحريري وخمسة وزراء، وتسبب الخلاف في تجميد الموضوع وعدم ارساله الى المجلس النيابي لدراسته وإقراره.

وقال مطر «ان مشروع الزواج المدني طرح في اطار خاطئ، وهناك طرح لدولة لا طائفية، ونحن نطرح موضوع اقامة الدولة اللاطائفية، وليس موضوع الزواج المدني او الزواج غير المدني».

واضاف: «نحن كحزب نؤمن بضرورة قيام الدولة اللاطائفية ونحن نتفاهم ونتحاور مع صاحب السماحة الذي يريد من كل قلبه ومن كل ايمانه وفي دعواته، أن يخرج لبنان من الحالات المتعصبة الى الحالة الوطنية، ونحن مستمرون بالتشاور والحوار، ولا أعتقد أن أي موضوع يمكن أن يشكل سبباً من اسباب الخلاف بيننا وبينه. الاختلافات لا تؤدي الى الخروج عن وحدة الموقف الوطني في مواجهة اسرائيل والاصرار هو على الوحدة الوطنية والسلام الاهلي في لبنان».

واشار مطر الى «أن الزيارة هي لدعوة المفتي الى احتفال سيقيمه الحزب في ذكرى الشهيدة سناء محيدلي وشهداء المقاومة الوطنية».

ورداً على سؤال عما اذا كان موضوع الزواج المدني طرح خلال اللقاء اجاب مطر «تطرقنا الى ملابسات هذا الموضوع. ونحن متوافقون على أن كل ما يسيء الى الوحدة الوطنية، يجب أن يكون بعيداً عن التداول في هذه المرحلة الدقيقة».

المشاركون أيدوا موقف بيروت الرافض لأي شرط حول القرار 425

الندوة الإعلامية الدولية للتضامن مع لبنان تدعو لمعاقبة الإعلاميين المروجين للتطبيع

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتمت الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان أعمالها في بيروت أمس بدعوة الاطر الاعلامية العربية الرسمية والنقابية الى «اتخاذ الاجراءات الرادعة بحق بعض الاعلاميين المتورطين في محاولات التطبيع الاعلامي مع اسرائيل».

وأكد الاعلاميون الذين شاركوا في الندوة على مدار أربعة أيام «وقوفهم الى جانب لبنان في تمسكه بتنفيذ القرار 425 من دون قيد أو شرط».

وأعلن المجتمعون في البيان الختامي الذي اصدروه أمس «العمل بتوجيهات رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي للمشاركين في الندوة، لجهة تأكيد على خطورة غياب التوازن بين العرب واسرائيل في الحضور الاعلامي على الساحة الدولية، وفي مخاطبة الرأي العام العالمي، وحث الاعلاميين والمؤسسات الاعلامية العربية على تحسين ادائها في هذا المجال والتوجه الى الرأي العام العالمي بلغاته وبالاساليب المقنعة لكسب تأييده للبنان وعدالة قضيته، وكشف الحقيقة العنصرية الاجرامية للكيان الاسرائيلي، كما قرروا اعتبار كلمة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في حفل افتتاح الندوة، «وثيقة اساسية من وثائق الندوة، خصوصاً لجهة ضرورة الارتقاء بالاعلام العربي ولا سيما الفضائي المتلفز، من اعلام الترفيه الى اعلام القضية».

وحيا المشاركون «الموقف الشجاع لشعب لبنان ودولته في وجه المناورات الاسرائيلية الجديدة»، واكدوا «الوقوف الى جانب لبنان وتمسكه بتنفيذ القرار 425 من دون قيد أو شرط واصراره على تلازم المسارين اللبناني والسوري في السعي الى سلام عادل وشامل على قاعدة مرجعية مؤتمر مدريد، وايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية التي تشكل جوهر الصراع مع اسرائيل».

ودعوا المؤسسات الاعلامية العربية والاعلاميين العرب الى «الالتزام بقرارات منع التطبيع الاعلامي والثقافي مع العدو الاسرائيلي والامتناع عن الترويج لتوجهات الكيان الاسرائيلي وقادته، ومطالبة الاطر الاعلامية العربية الرسمية والنقابية باتخاذ الاجراءات الرادعة بحق بعض الاعلاميين المتورطين في محاولات التطبيع، باعتبارهم مستهترين بدماء الشهداء وعذابات المعتقلين، وخارجين عن مسؤولية الاعلام العربي تجاه القضية». وقرروا أيضاً «تعزيز استخدام المعلوماتية وتقنيات الاتصال وخاصة «الانترنت» في نشر المعلومات والوقائع عن «معاناة الشعب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي، وشرعية مقاومته وفضح طبيعة العدوان المستمر الذي يتعرض له يومياً، وتوثيق ونشر معاناة الاسرى والمعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية بتسجيل شهاداتهم».

وكان المشاركون في الندوة قد زاروا مدافن ضحايا المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا يرافقهم المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية محمد عبيد ونقيب المحررين الصحافيين ملحم كرم، وضعوا اكليلاً من الزهر على الأضرحة وجالوا داخل مقر الوحدة الفيجية حيث وقعت المجزرة وصافحوا عوائل الشهداء.

يذكر ان الندوة التي عقدت في الذكرى الثانية لمجزرة قانا ناقشت اربعة محاور هي: «اختلال سلم الاولويات العربية»، «المصطلحات اللغوية في الاعلام العربي»، «توحيد التطلعات العربية الجماعية»، «المعتقلون اللبنانيون والعرب في السجون الاسرائيلية».

موجز

نائب لبناني يدعو لاستنفار دبلوماسي

● دعا النائب اللبناني حسين يتيم الى «حالة استنفار دبلوماسية وسياسية، لتأمين موقف دولي صلب، يحول دون اي تعديل لآلية تطبيق القرار 425 الملحوظة في القرار 426، وضمان موقف دولة من الدول الكبرى دائمة العضوية لاستعمال حق النقض «الفيتو» لمواجهة أي مشروع مماثل».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن يتيم قوله في تصريح أدلى به أمس «ان لبنان بات يخشى فعلاً تدخل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لمصلحة المفهوم الاسرائيلي للقرار 425»، من خلال تشكيل فريق عمل في مديرية الشؤون السياسية للامم المتحدة لدرس النواحي القانونية والتطبيقية فيه، والاسباب الكامنة وراء اتخاذ مثل هذا القرار لا تخرج عن الارادة الاميركية التي عبرت عنها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في رسالتها الى نظيرها اللبناني فارس بويز».

«حزب الله»: الطرح الإسرائيلي للانسحاب جدي

● اعتبر رئيس كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب ابراهيم أمين السيد «ان الطرح الاسرائيلي للانسحاب ليس مناورة فحسب، بل هو طرح جدي سيسعى العدو من خلاله لايجاد ذرائع ومبررات للانسحاب من جنوب لبنان بعد ان كان في الماضي يبحث عن ذرائع للبقاء فيه».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان النائب السيد كان يتحدث في ندوة اقيمت في مدينة صور الجنوبية أمس وشارك فيها مدير تحرير «جريدة الشعب» المصرية محمد القدوسي ورئيس تحرير «جريدة الامة» اليمنية محمد المقالح. وقال السيد: «ان المقاومة ستحقق هزيمة العدو وستجبره على الانسحاب من دون قيد أو شرط، وهذه الهزيمة ستشكل بداية تأسيس لمستقبل جديد ولعلاقة جديدة ولمقاومة جديدة في العالمين العربي والاسلامي» وشدد على «ضرورة فك النزاعات والتوترات الموجودة في العالم الاسلامي والكف عن حملات التشهير والتكفير التي تمارس من قبل بعض المؤسسات الدينية».

لمساعدة رئيسه الذي يرأس مجلس النواب

المؤتمر الأول للتجمع الوطني الديمقراطي الجزائري يقترح إحداث منصب الأمين العام

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بدأت امس بقصر الامم في نادي الصنوبر في الجزائر اعمال المؤتمر الاول للتجمع الوطني الديمقراطي، بحضور اعيان الحكم يتصدرهم البشير بومعزة رئيس مجلس الامة وأحمد أويحيى رئيس الحكومة.

واسندت رئاسة المؤتمر الى الطاهر بن ابعيبش رئيس لجنة تحضير المؤتمر وامين عام «منظمة ابناء الشهداء»، وعين الطاهر بو زغوب رئيس جمعية متقاعدي الجيش ناطقا باسم المؤتمر.

ويشارك في المؤتمر حوالي 1300 مندوب معظمهم ينتمي الى «لجان مساندة الرئيس زروال» ومنظمات «المجاهدين» و«ابناء المجاهدين» و«ابناء الشهداء» و«متقاعدي الجيش» واتحاد العمال الجزائريين فضلاً عن ممثلي العديد من الجمعيات وحتى «مجموعات الدفاع الذاتي» (الميليشيات).

وتقترح مسودة القانون الاساسي للتجمع استحداث منصب امين عام يتولى ادارة الشؤون اليومية للحزب نظرا لانشغال عبد القادر بن صالح رئيس الحزب الحالي بمهام رئاسة مجلس النواب.

ويعتبر الطاهر بن ابعيبش من اقوى المرشحين لهذا المنصب.

غير ان هذه الصيغة ليست الوحيدة في كواليس المؤتمر، فهناك من يقترح الاكتفاء بالامانة العامة، وترك منصب الرئيس شاغرا ربما حتى عام 2000، بنية عقد مؤتمر استثنائي يبت في مسألة الرئيس الذي يكون في نفس الوقت مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية المحتمل اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس السنة.

وميزة هذا الطرح انه يترك الباب مفتوحا امام المؤسسة العسكرية التي يعود اليها امر ترشيح الرئيس الامين زروال لولاية ثانية او تعويضه بمرشح آخر في حالة اعتذاره او مرضه. واصبح «التجمع الوطني الديمقراطي» باعتباره «حزب الاغلبية الرئاسية» بعد سنة من عقد مؤتمره التأسيسي في ابريل (نيسان) من العام الماضي، في صدارة التشكيلات السياسية بفضل وجوده بقوة في اهم مؤسسات الحكم فهو ممثل في الحكومة بـ24 وزيرا (من مجموع 39 وزيرا) وفي مجلس النواب بـ156 مقعدا (من مجموع 380 مقعدا) وفي مجلس الامة بـ80 مقعدا (من مجموع 144 مقعدا).

وتعود فكرة تاسيس حزب جديد للسلطة في الجزائر الى ما بعد «احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988» «علما ان الجناح الفاعل في الحكم يومئذ عمل على توجيه «نقمة الشارع» صوب «جبهة التحرير الوطني» التي حملت كامل المسؤولية عن تردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، رغم ان الجبهة كجهاز سياسي لنظام الحكم كانت تحتل المرتبة الثالثة من حيث الاهمية ـ والمسؤولية ايضا ـ بعد المؤسسة العسكرية والجهاز الاداري المنفذ. وكانت «النخبة» الفرانكوفونية وراء هذه الفكرة، وكانت تشجع الرئيس الشاذلي بن جديد على تبنيها واتخاذ المبادرات اللازمة لتجسيدها.

لكن التعددية الحزبية «المفتوحة» التي اعقبت المصادقة على دستور 23 فبراير (شباط) 1989، كشفت ان التشكيلات الحزبية المختلفة، وفي مقدمتها «الحزب الاجتماعي الديمقراطي» ـ اول حزب يتم اعتماده بعد صدور قانون الاحزاب في 5 يوليو (تموز) من نفس السنة ـ و«التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» حاولت تجسيد «حزب الاغلبية الرئاسية» الجديد بيد انها لم تكن في مستوى اقناع الرئيس بن جديد بركوب هذه الموجة.

والادهى ان الامور سارت باتجاه معاكس تماما. لقد اظهرت التعددية بعد مرور سنة على اقرارها اغلبية جديدة باسم «الجبهة الاسلامية للانقاذ» مؤكدة في نفس الوقت «صمود» «الحزب الحاكم» السابق «جبهة التحرير الوطني» التي استطاعت ان تفرض نفسها في المرتبة الثانية سواء في الانتخابات المحلية سنة 1990 او في الانتخابات التشريعية لعام 1991.

وزاد من غضب «النخبة» الفرانكوفونية ما ابداه الرئيس بن جديد من استعداد للتعايش مع الاغلبية «الاسلامية» الجديدة حتى ان زوجته اصبحت تظهر في المناسبات الرسمية بزي قريب مما ترتديه النساء المتشددات دينيا تعبيرا عن هذا الاستعداد.

وهذا ما يفسر تحركها السريع والمضطرب للاطاحة به مطلع 1992، لانه اصر على «احترام ارادة الناخبين» في 26 ديسمبر (كانون الاول) 1991، وعلى اجراء الدور الثاني من الانتخابات التشريعية في موعده المقرر يوم 16 يناير (كانون الثاني) 1992.

يذكر انه بعد مرور شهر من تنصيب الرئيس محمد بوضياف على رأس المجلس الاعلى للدولة، دفعته نفس الدوائر ـ النافذة في الجيش والجهاز الاداري ـ الى طرح موضوع «التجمع الوطني» كسند سياسي جديد له ولمجلس الدولة، بعد ان كانت دفعته الى فتح النار على جبهة التحرير الوطني وهو ما يزال في الرباط يتاهب للعودة الى الجزائر في 16 يناير (كانون الثاني) 1992.

وفي اول جولة داخلية للرئيس بوضياف منذ عودته الى الجزائر، قام في 24 يونيو (حزيران) من نفس السنة بتنصيب اول لجنة محلية «للتجمع الوطني» بولاية عين تموشنت (جنوب غربي وهران)، وعين على رأسها بصفة رمزية احمد بوشعيب احد رفاق الدرب النضالي الطويل الذي يعتبر احد مفجري ثورة فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) 1954 بالمتيجة (العاصمة وضواحيها)، لكن جولة بوضياف الى عنابة كانت الاخيرة اذ اغتيل في 29 يونيو (حزيران) 1992.

عقب هذه الفاجعة حدث تنازع مكشوف في السلطة ـ بواسطة الثنائي ابوبكر بالقايد وعلي هارون وسعيد سعدي على تبني مشروع «التجمع الوطني»، لينتهي هذا التنازع بعد فترة وجيزة الى «اغتيال» المشروع ايضا اسوة بصاحبه.

وبعد انتخاب الرئيس زروال مباشرة طرحت الفكرة من جديد، عندما حاولت لجان مساندة عبر التراب الجزائري تاسيس حزب جديد باسم «التجمع الوطني».

لكن هذا المشروع لم يظهر رسميا الا مطلع العام الماضي، حين تبناه عبد الحق بن حمودة امين عام اتحاد العمال الذي اغتيل في 28 يناير (كانون الثاني) 1997 قبل ان يرى المشروع النور.

وبعد اقل من شهر، اعلن عبد القادر بن صالح رئيس المجلس الوطني الانتقالي آنذاك عن ميلاد «التجمع الوطني الديمقراطي» وذلك في 21 فبراير (شباط) من نفس السنة.

ممثل أسر ضحايا لوكربي يرحب باقتراح ليبيا لتسوية الازمة

القاهرة ـ أ.ف.ب: وصف المتحدث باسم الضحايا البريطانيين في حادث لوكربي جيم سواير وكذلك منظمة الوحدة الافريقية امس في القاهرة التسوية التي اقترحتها ليبيا بشأن قضية لوكربي بـ«المهمة».

وقال سواير اثر اجتماع عقده في القاهرة مع سليم احمد سليم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية «ان ليبيا عرضت تسوية مهمة بقبولها محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد محايد بواسطة قضاة دوليين برئاسة قاض يعينه توني بلير رئيس الوزراء البريطاني». واوضح سواير ان منظمة الوحدة الافريقية تؤيد تماما هذا الاقتراح الذي قدمه روبرت بلاك استاذ القانون في جامعة ادنبره الذي يقدم مساعدة قانونية لاسر الضحايا البريطانيين «لضمان محاكمة عادلة للمتهمين».

ومن جهة اخرى صرح سواير الذي فقد ابنته في الحادث، بانه سيعود الى لندن اليوم لابلاغ اسر الضحايا بنتائج محادثاته في القاهرة.

الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم يرد على اسئلة الصحافيين امس خلال اجتماعه في القاهرة مع جيم سوير ممثل اسر ضحايا حادث لوكربي (أ.ف.ب)

الحكومة المغربية تصدر مراسيم تحدد صلاحيات الوزراء

الرباط: من منصف السليمي

صدرت في الرباط المراسيم (بمثابة قوانين) المنظمة لاختصاصات الوزراء في حكومة عبد الرحمن اليوسفي، وصلاحياتهم، وتتسم هذه المراسيم الصادرة في الجريدة الرسمية المغربية باهمية خاصة لانها تضع «حدودا» لاشكاليات الصلاحيات وتفويض التوقيعات، التي ظهرت بعض مؤشراتها بين عدد من الوزراء لاسباب تتعلق بارتفاع عدد الوزراء وتقسيم بعض القطاعات الى حقائب وزارية أسندت لأحزاب مختلفة.

ويفيد مضمون المراسيم الصادرة أن اشكاليات الصلاحيات تطال بعض الوزارات التي تتولاها شخصيات من نفس الحزب أحيانا، وطبقا لمصادر مطلعة فان موضوع الصلاحيات وتفويض التوقيع، اخذ حيزا من المناقشات والجدل بين عدد من الوزراء في الحكومة التي تضم 41 حقيبة وزارية.

وبراي أوساط في المعارضة المغربية فان «المراسيم نصت على مقتضيات جديدة لم يسبق اعتمادها في الحكومات السابقة، وعزا مصدر قيادي في «الوفاق الوطني» ذلك في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الى «كثرة الأحزاب المشاركة في الحكومة (7 أحزاب) وتنازع الصلاحيات بين عدد من المسؤولين في حكومة اليوسفي».

وطبقا لمضمون المراسيم الصادرة فان عددا من بنودها تركز حول مسألة التنسيق بين الوزارات ورئاسة الحكومة (الوزارة الأولى) التي تتكون من الوزير الأول ووزراء منتدبين لدى الوزير الأول، وضمنها على الخصوص الحقائب المتصلة ببعض المسؤوليات والصناديق المرتبطة بالمالية والموازنة، وهي بنود تحيل الى تفسيرات متباينة براي بعض أوساط المعارضة بينما تشدد اوساط مقربة من الحكومة على «طابعها التنظيمي وكونها تهدف لاحكام الانسجام بين مكونات الحكومة».

ويشير المرسوم المتعلق بتفويض الصلاحيات من الوزير الأول الى الوزير المنتدب المكلف بالشؤون العامة للحكومة (احمد الحليمي من الاتحاد الاشتراكي)، الى تولي الوزارة المنتدبة مهمة «اعداد السياسة الاقتصادية التي تنهجها الحكومة وتتبع تنفيذها. وتطبيق النصوص القانونية والتنظيمية المتعلقة بالأسعار والمخزونات الاحتياطية مع مراعاة السلطات المفوضة الى وزراء آخرين. واعداد وتنفيذ سياسة المنافسة بتنسيق مع الوزارات المعنية». ومن أبرز الاختصاصات التي لها علاقة بقطاع المالية الذي يتولاه فتح الله ولعلو (الاتحاد الاشتراكي)، أسندت للوزير المنتدب مهمة «تنسيق وتتبع تنفيذ سياسة الحكومة في مجال العلاقات مع المؤسسات التابعة لمجموعة البنك الدولي» اضافة لمهمة تولي الاختصاص المتعلق بصندوق الموازنة وادارة الأسعار وسلطة الأمر بالصرف من صندوق الدعم المقدم لمصالح تنظيم ومراقبة الأثمان والمدخرات الاحتياطية» وقال وزير سابق ينتمي للمعارضة الجديدة ان وزارة المالية اصبحت بعد صدور هذه المراسيم عبارة عن وزارة مهمتها الأساسية هي اعداد الميزانية العامة للدولة (الموازنة). وتشير المراسيم المتعلقة بتنظيم وزارتي التربية والتعليم العالي، الى توزيع الصلاحيات بين عدد من الوزراء المنتمين لثلاثة احزاب، كما تطلب حل الاشكال الذي ظهر في توزيع الصلاحيات بين وزارتي الداخلية ووزارة اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان التي يتولاها محمد اليازغي (الاتحاد الاشتراكي)، تشكيل لجنة مشتركة لحل الخلاف بشأن صلاحية اعداد التراب الوطني بين الوزارة والعمال (المحافظين) (وزارة الداخلية) وحسم الأمر بطريقة توفيقية بين الوزارة الجديدة والادارة المحلية التابعة لوزارة الداخلية.

وتتعدد المراتب الوزارية في الحكومة المغربية الى اربع مراتب أولا: الوزير الأول، وهو المسؤول دستوريا على تنسيق عمل الحكومة وهو المسؤول عن تسيير الادارة على غرار التجربة الدستورية الفرنسية. ويختلف مضمون اختصاص الوزير الأول في الدستور المغربي عن الاختصاص الذي تسند له في دساتير الدول الأنجلوساكسونية. ففي الدستور المغربي يتولى رئيس الدولة (العاهل المغربي الملك الحسن الثاني) رئاسة مجلس الوزراء.

ثانيا: مرتبة وزير الدولة، وهي مرتبة يمنحها العاهل المغربي لمسؤولين في الدولة قدموا خدمات كبيرة، وضمن الحكومة الحالية يوجد وزيرا دولة هما ادريس البصري وزير الداخلية وعبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية.

ثالثا: مرتبة الوزير.

رابعا: مرتبة الوزير المنتدب، وهي مرتبة وزير يمارس صلاحياته بناء على تفويض بالصلاحيات والتوقيع من الوزير الأول او وزير يتولى قطاعاً معيناً، ويوجد بحكومة اليوسفي ثلاثة وزراء منتدبين لدى الوزير الأول، هم الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالشؤون العامة (احمد الحليمي من الاتحاد الاشتراكي) والوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالتخطيط والتوقعات الاقتصادية (عبد الحميد عواد من حزب الاستقلال) وعبد الرحمان السباعي (مستقل) الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بادارة الدفاع الوطني.

ويوجد أربعة وزراء منتدبين لدى وزراء الخارجية والزراعة والصيد البحري والتربية ويتولى التهامي الخياري (جبهة القوى الديمقراطية) منصب وزير منتدب للصيد البحري وعبد الله ساعف (الاشتراكي الديمقراطي) وزير منتدب للتعليم الثانوي والتقني وسعيد اشباعتو (الحركة الوطنية الشعبية) وزير منتدب للمياه والغابات وعبد السلام زنيند (التجمع الوطني للأحرار) وزير منتدب للشؤون المغاربية والعالم العربي والاسلامي.

خامسا: كاتب الدولة، وهي مرتبة تعادل مرتبة وزير الدولة في الدول الأنجلوساكسونية، وتضم حكومة اليوسفي 8 كتاب دولة في الخارجية والبحث العلمي والبيئة والاسكان والصناعة التقليدية والأسرة والطفولة والمعاقين والتضامن الاجتماعي.

الهيئة التنفيذية «للانقاذ» الجزائرية تدعو النظام لاستغلال الهدنة والعمل لحل الأزمة

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت الهيئة التنفيذية في الخارج التابعة للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية السلطة في الجزائر، واعتبرت انه باتهامها رجال امن وميليشيات سلحها النظام نفسه بالقيام بأعمال خطيرة انما يشكل تغطية على قتل عشرات من الابرياء والسطو على الممتلكات وترويع الآمنين. ودعت الهيئة السلطة لاستغلال الهدنة وعدم تضييعها والعمل لحل الأزمة. وقالت الهيئة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه، انها تدعو السلطة الحاكمة الى التخلي عن سياسة اخفاء المجرمين الكبار بواسطة تقديم كبش فداء من الصغار، والتخلي عن سياسة الاقصاء والتهميش والارهاب والتعذيب، والتوجه الجدي نحو حل الأزمة، واستغلال فرصة الهدنة المعلنة وعدم تضييعها، لأن في تلك تفويتاً لفرصة ثمينة لحل الأزمة وعودة السلم وبناء ديمقراطية فعلية تعتمد على الخيار الحقيقي للشعب الجزائري، لأن اعداء الهدنة والتوجه السلمي في السلطة وفي المجموعات المشبوهة ينشطون لتمديد عمر الصراع والتقاتل. ودعت المجتمع الدولي لبذل المساعي الحميدة لدى الحكومة الجزائرية، لحملها على التوجه نحو الحل السلمي بدل دق طبول الحرب. وفي نشرة «الرباط» التي يصدرها انصار «الانقاذ» في اوروبا جاء الموقف نفسه من خلال اثارة قضية «غليزان» التي القي القبض بسببها على مائة شرطي بتهمة تجاوزات المواطنين. وتساءلت النشرة هل هذا الاجراء سياسة جديدة ام محاولة للتنفيس وكسب ود الجزائريين.

من جهة ثانية، أشارت انباء الجزائر الى ان ستة اشخاص قتلوا في ولاية المدية (100 كيلومتر الى جنوب العاصمة الجزائرية) في حوادث نسبت امس الى متشددين مسلحين. واوضحت الأنباء ان خمسة اشخاص لم يكشف عن هويتهم قتلوا من جراء انفجار مخبأ ملغوم في «تليلات الدور» عندما حاولوا تدميره. وأضاف ان الخمسة كانوا يشاركون في عمليات لقوات الأمن.

كما ذكرت تلك الأنباء ان مسنا (90 عاما) قتل في انفجار قنبلة. وأضافت ان هجوما بقنبلة «هب ـ هب» (قذائف يدوية الصنع تستعملها الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر) وقع الاثنين الماضي في قرية بوشراحيل بالقرب من المدية. واطلق المهاجمون قنبلة واحدة فقط لم تتسبب في خسائر بشرية. كما اشارت الى ان شابا من قرية الزوبيرية داس لغما فانفجر مما تسبب في قطع ساقيه.

مجلس شورى حزب التجمع للاصلاح ينتقد التدهور الأمني ويؤيد دعوة الرئيس اليمني إلى التقشف

صنعاء: من حسين الجرباني

كلف مجلس شورى حزب التجمع اليمني للاصلاح الهيئة العليا للحزب وامانته العامة استقصاء الحقائق حول ما نشرته بعض الصحف بشأن حصول دول اجنبية على تسهيلات عسكرية في جزيرة سقطري وبعض الجزر اليمنية الأخرى.

وكانت بعض الصحف ذكرت ان اليمن منح الولايات المتحدة تسهيلات في هذه الجزر. واكد بيان الاصلاح الذي صدر امس في ختام الدورة الاعتيادية الثامنة والأخيرة لمجلس شورى الحزب على ضرورة التعامل مع مثل هذه القضايا السيادية بوضوح وشفافية من جهة وبعيداً عن المكايدة السياسية من جهة ثانية.

وقال البيان «ان المجلس بحث الظواهر الخطيرة الناتجة عن التدهور الأمني المستمر وتزايد جرائم الاختطاف والتفجيرات والسرقة والقتل والصراعات المسلحة واستخدام اثارة الضغائن والاحقاد والنعرات والعصبيات كوقود لذلك».

واعرب عن استنكاره لمثل هذه الممارسات داعياً الدولة للقيام بواجبها في حفظ الأمن واقامة العدل وتنفيذ الأحكام القضائية وتطبيق الحدود الشرعية وتسخير كافة وسائل الاعلام لمحاربة هذه الظواهر.

ولمح بيان شورى الاصلاح الى ان اختزال الاصلاح الاقتصادي في سياسات الجرعات السعرية التي قامت بها الحكومة لم تكن نتيجته الا مزيداً من حلقات الفقر وزيادة التفاوت بين افراد المجتمع وتثبيط الاستثمارات الخاصة وتكريس معاناة المواطنين وجعل الدولة والمجتمع فريسة للطامعين الذين يجعلون البوابة الاقتصادية معبراً لتنفيذ مؤامراتهم رغم ما تتمتع به البلاد من ثروات وامكانيات. واكد على ان الخروج من الأوضاع الاقتصادية الصعبة يتطلب برنامجاً شاملاً للاصلاح الاداري والمالي.

وجدد التأكيد على ضرورة معالجة الاختلالات الادارية والمالية ومحاربة الفساد والتسيب والعبث التي تعاني منها مؤسسات الدولة كي تكون هذه المؤسسات قادرة ومؤهلة على انجاح البرنامج الوطني للاصلاح الشامل وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، أما استمرار تلك الاختلالات فلن تكون نتيجته الا المزيد من الفشل واحجام الاستثمارات الخاصة. واكد المجلس على اهمية الأخذ بدعوة الرئيس علي عبد الله صالح الى التقشف وتقليص النفقات. ودعا الحكومة الى عدم التدخل في شؤون النقابات والاتحادات والجمعيات الخيرية حتى تتمكن من اداء دورها في تنمية وتطوير المجتمع وتحقيق مقاصدها وأهدافها.

واكد البيان على وجوب الالتزام بالدستور في منع استخدام المال العام والوظيفة العامة للأغراض الحزبية والالتزام بعدالة التوزيع للمشاريع التنموية بعيداً عن الانتقائية والحزبية. واشار الى وجوب اصلاح الاختلالات والخروقات التي رافقت العملية الانتخابية الأخيرة. وأهاب باللجنة العليا للانتخابات القيام بواجبها ازاء هذا الأمر. والمعروف ان حزب الاصلاح ممثل في هذه اللجنة بنائب رئيس اللجنة محمد حسن دماج وعضو اللجنة العليا عوض باطرق.

وشدد على استمرار التواصل والتعاون مع كافة الأحزاب والقوى السياسية من اجل ترسيخ الممارسة الشورية «الديمقراطية»، وحمايتها والحفاظ على وحدة واستقلال وسيادة الوطن.

فرنسا تحيل أربعة معتقلين للقضاء بتهمة مهاجمة جزائري

غرينوبل (فرنسا) ـ وكالات الانباء:

احالت السلطات الفرنسية امس اربعة معتقلين الى القضاء بتهمة قتل شاب جزائري مطلع الاسبوع الحالي، دون ان تحدد هوياتهم.

وكانت تلك السلطات، كما اعلن احد الاجهزة الامنية الفرنسية (الدرك)، وضعت الشبان الاربعة في الحبس على ذمة التحقيق في حادث الاعتداء على عز الدين مرابطي (32 سنة) العضو السابق في شبكة اصولية جزائرية في منطقة «شاس سور رون» في وسط شرق فرنسا.

وعثرت السلطات الامنية الفرنسية على عز الدين الثلاثاء الماضي قرب «فيين» (ايزير) في حالة غيبوبة تامة اثر تعرضه لتعذيب وحشي. والقي القبض على الاربعة المشتبه فيهم وهم شقيقان في العشرين والتاسعة والعشرين من العمر وشقيقان آخران في الـ21 و26، لم تعلن جنسياتهم، صباح امس الاول بالقرب من بلدة «بون ايفيك» في (ايزير) ايضا التي اتصل منها مجهول لابلاغ الشرطة بواقعة الاعتداء ليلة الحادث نفسها.

مدير الاستخبارات الباكستانية السابق لـ «الشرق الأوسط»

واشنطن تسعى لتحويل أفغانستان الى كونفيدرالية يسهل عليها حكمها

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

شن مدير الاستخبارات الباكستانية السابق الجنرال حميد جول هجوما قاسيا ضد الولايات المتحدة متهما اياها بـ«العمل على تمزيق افغانستان وجعلها كونفيدرالية من الصعب حكمها».

وقال الجنرال، الذي كان مسؤولا عن دعم احزاب المجاهدين الأفغان وتدريبهم لشن هجمات ضد السوفيات والحكومة الشيوعية السابقة في افغانستان، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» بمنزله في حي الضباط في راولبندي المجاورة للعاصمة اسلام اباد، ان المندوب الأميركي للامم المتحدة «ظن ان الحل للقضية الافغانية يأتي بهذه البساطة واعلن انه بعد لقاء لعدة ساعات مع قادة الفصائل الأفغانية انه تمكن من التوصل لمبادئ اتفاق بينها للحل السلمي للصراع الأفغاني».

ونصح حميد جول المبعوث الأميركي بـ«الاتعاظ مما جرى لمبعوث الامم المتحدة السابق في افغانستان محمود المستيري» الذي قال عنه ان الأفغان «لعبوا به كما يلعبون بالكرة دون ان يحرز اي تقدم في عملية السلام بسبب الطريق غير السليم الذي سارت عليه بعثة الامم المتحدة للسلام في افغانستان» على حد قوله.

وأضاف ان على الأميركيين اولا «فهم المشكلة بشكل صحيح من جميع الجوانب قبل الحديث عن حل مجزأ لها»، موضحا ان «الحل الممكن عمليا هو تشكيل حكومة مركزية في افغانستان غير ائتلافية شريطة ان تحظى بدعم جميع الأطراف الأفغانية المتحاربة».

واستطرد قائلا ان على تحالف الشمال ان يعترف بعدم قدرته على دحر طالبان عسكريا وان يسلم بان حكومة طالبان التي تسيطر على العاصمة كابل

و80 في المائة من الاراضي الأفغانية حقيقة واقعة ولها الحق في حكم افغانستان وبالمقابل فان على طالبان ان تعمل على ايجاد تمثيل مناسب للعرقيات الأفغانية الشمالية في الحكومة المركزية وادارات الدولة.

واضاف الجنرال حميد جل ان المعارضة الأفغانية «كانت وما زالت منقسمة على نفسها وكل يوم نسمع عن اندلاع القتال من جديد بين فصائلها مما يجعلها غير قادرة على مواجهة طالبان وإلحاق هزيمة عسكرية بهم.

كما ان هذه المعارضة لن تكون البديل الأفضل عن طالبان»، التي قال عنها انها «اقامت حكومة مركزية وطبقت الشريعة في مناطقها التي لا يوجد فيها اي مشاكل امنية بعكس مناطق المعارضة التي ما زالت غير موجدة وغير آمنة بالنسبة لعامة الشعب الأفغاني».

وأضاف ان استمرار المعارك في افغانستان «قد يؤدي لخطر تقسيم حقيقي للبلاد وجعلها كونفيدرالية يحكمها لوردات الحرب المنتفعون من المأساة الافغانية».

وأشار المدير السابق للاستخبارات الباكستانية التي كانت الممول والممون لاحزاب المجاهدين والمتهمة حتى الآن بدعم طالبان ضد الفصائل الأخرى، الى ان الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف تعرض أخيرا وهو في زيارة للولايات المتحدة لخطة لتقسيم افغانستان مضيفا ان بلاده لن تكون جزءا من هذه الخطة.

وهذا يعني حسب قول الجنرال جول ان الخطة «موجودة بالفعل وان العمل جار الآن لتنفيذها» مردفا ان على الأفغان جميعا ان يكونوا على حذر من هذا الاحتمال وعليهم الاتحاد لمواجهته والبحث عن حل لقضية بلادهم في ما بينهم والا ينتظروا ان تأتيهم الاقتراحات من الخارج.

وحول التدخل الاجنبي في افغانستان والاتهامات الموجهة لباكستان وايران ودول الجوار الأفغاني بتسهيل مرور الأسلحة او تقديمها مباشرة للفصائل الأفغانية، قال الجنرال جول ان الطرف الذي يعيش على الدعم الخارجي ولا يمكنه الاستغناء عنه هو الذي سيرفض التطبيق لمثل هذه الخطة. لذا فان الواجب اذا اردنا مساعدة الشعب الأفغاني في الخروج من محنته هذه فضح هذه الاطراف وتعريتها.

وقال يمكن ان تكون هناك لجنة اسلامية من شخصيات اسلامية عالمية مقبولة من الأطراف الأفغانية والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، واقترح ان يكون الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش رئيسا لهذه اللجنة لما يتمتع به من مكانة عالمية واحترام في العالم الاسلامي.

واتهم الجنرال جول الامم المتحدة وبعثتها لأفغانستان بعدم الموضوعية والانحياز اثناء الحديث عن طالبان. وقال ان المنظمة الدولية «ما زالت تنتقد طالبان على سجل حقوق الانسان في الوقت الذي لا تريد فيه الاعتراف بحكومتها التي تسيطر على غالبية الأراضي الأفغانية».

وقال ان على المنظمة الدولية «اما ان تعترف بطالبان ومن ثم تطرح مسالة حقوق الانسان معها او على الاقل ان تعد بالاعتراف بها في حال تحسن حالة حقوق الانسان في مناطقها».

وأضاف ان المنظمة الدولية «كانت وما زالت تحت سيطرة الولايات المتحدة». وحول السبب في التغير في السياسة الأميركية والاهتمام الجديد بافغانستان، قال الجنرال حميد جول ان واشنطن فشلت في اقناع الهند بالسير في ركابها تماما لمحاصرة المنطقة، ذلك ان الهند لا تريد ان تكون تابعا وانما تريد ان تكون شريكا كاملا.

لذا فان رد الولايات المتحدة على اطلاق باكستان صاروخ «جوري» لم يكن حادا كما كان متوقعا في باكستان، كما ان الولايات المتحدة «تريد ان تجعل من افغانستان اذا تم الحل على الطريقة الأميركية قاعدة مراقبة للمنطقة». وطالب الجنرال حميد جول القيادة الباكستانية وقيادات دول وسط آسيا وايران بـ«الحذر من المخططات الأميركية ضد المنطقة برمتها».

> المندوب الأميركي للامم المتحدة ظن ان حل القضية الأفغانية يأتي ببساطة
> • الأفغان «لعبوا بالمستيري كما يلعبون بالكرة
> • الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف تعرض اخيرا وهو في زيارة للولايات المتحدة لخطة لتقسيم افغانستان • واشنطن «تريد ان تجعل من افغانستان اذا تم الحل على الطريقة الأميركية قاعدة مراقبة للمنطقة»

الممثل الفرنسي آلان ديلون (يسار) يستمع لشرح من الجنرال الكسندر ليبيد (زوجته في الوسط) في كراسنويارسك التي يأمل هذا الأخير ان يصبح حاكمها الاقليمي بمساعدة ديلون له في حملته الانتخابية (ا.ف.ب)

روسيا قد تبدأ الآن مرحلة سياسية جديدة

تعيين كيريينكو رئيسا للوزراء بغض النظر عن قرار «الدوما» اليوم

موسكو: من سامي عماره

توالت المشاورات بين ممثلي القوى السياسية في الساحة الروسية حول موضوع اقرار تعيين سيرجي كيريينكو رئيسا للحكومة في جلسة مجلس الدوما التي ستعقد اليوم.

واستهل الرئيس بوريس يلتسين في مكتبه بالكرملين هذه المشاورات باستقبال كل من رئيسي مجلس الاتحاد ايجور ستروييف والدوما جينادي سيليزنيوف بحضور فالنتين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين، قائلا ان الاجتماع «جلسة دورية للهيئة الرباعية رغم غياب رئيس الحكومة».

وفي هذا اللقاء الذي استمر قرابة الساعة رفض يلتسين الاستجابة لطلب سيليزنيوف مشاركة الرئيس في اجتماع الدوما اليوم وتوليه تقديم المرشح لرئاسة الحكومة بنفسه والاستجابة لبعض طلبات الاعضاء في ما يتعلق بقوائم الحكومة المرتقبة. وقال الرئيس الروسي ان ممثله في مجلس الدوما الكسندر كوتينكوف سيتولى تقديم كيريينكو وتلاوة رسالة الرئيس حول ترشيحه للمرة الثالثة.

ورغم تباين الرؤى والمواقف في اروقة وقاعات مجلس الدوما حول احتمالات تمرير ترشيح كيريينكو قال ستروييف عقب اللقاء مع الرئيس يلتسين ان الامر «لن يصل حد حل مجلس الدوما». وكشف ان يلتسين سيتقدم برسالة شخصية الى كل من اعضاء المجلس يناشدهم فيها التحلي بالجسارة ومراعاة الموقف الراهن والتصويت مع كيريينكو.

غير ان مشاورات اليوم الأخير السابق للتصويت على ترشيح كيريينكو كشفت عن تباين الرؤى واختلاف وجهات النظر حول هذه القضية. فبينما اكدت كتلة «يابلوكو» عزمها على التصويت ضد مرشح الرئيس يلتسين لرئاسة الحكومة شأنما فعلت في الجولتين الأولى والثانية، اتخذت الكتل الأخرى موقفا مغايرا.

وحول مبررات رفض كيريينكو قال جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» انه يستند الى مبررات اربعة اولها، ان كيريينكو «يمثل احدى مؤسسات طواغيت المال «الأوليجاركيا» شأنما كان الرئيس السابق للحكومة فيكتور تشيرنوميردين يمثل مجموعة اخرى. ثانيا، لا توجد الأسس التي تجعلنا على يقين من عدم استمرار الفساد في اجهزة الدولة. ثالثا، احتمالات العودة الى حالة عدم الاستقرار السياسي لاسباب تعود الى ان المرشح لرئاسة الحكومة ليس شخصية سياسية ذات وزن يذكر. اما المبرر الرابع فيتمثل في تزايد احتمالات تكرار الأخطاء السابقة التي ارتكبتها حكومة تشيرنوميردين في مجال السياسات الاقتصادية».

ويقترب من هذا الموقف ـ لكن من منظور مغاير ـ الشيوعيون الذين عقدوا أمس اجتماع اللجنة المركزية لحزبهم بغية التوصل الى رأي موحد تجاه عملية التصويت على المرشح لرئاسة الحكومة. ورغم الرأي القائل بضرورة التصويت ضد كيريينكو وضرورة التزام كتلة الحزب بهذا الموقف، فان هناك آراء تقول باحتمالات جنوح عدد كبير من اعضاء الحزب في اتجاه الموافقة على ترشيح كيريينكو في حالة اقرار المجلس صباح اليوم أسلوب السرية كطريقة للتصويت. اما في حالة اقرار اسلوب التصويت العلني فمن الممكن ان يلتزم اعضاء الحزب الذين تضمهم كتلة الحزب الشيوعي الروسي بقرار اللجنة المركزية.

اما الاعضاء الآخرون من كتلتي «سلطة الشعب» و«الزراعيين» اليساريين فمن المحتمل ان يصوتوا مع كيريينكو بحجة ضرورة انقاذ المجلس النيابي من قرار حل المجلس. ويقف على مقربة من هذا الرأي اعضاء كتلة «روسيا بيتنا»، وعدد كبير من المستقلين الى جانب كتلتي «الأقاليم الروسية» و«حزب جيرينوفسكي».

وفي وقت لاحق أعلن فلاديمير سيماجو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ان المناقشات التي احتدمت في اجتماع الامس تركزت حول ضرورة صياغة موقف مرن يحتمل الحلول الوسط لتجاوز الأزمة الحكومية الراهنة، وأشار الى تزايد احتمالات حصول كيريينكو على النصاب القانوني المطلوب لتمرير ترشيحه.

ومن جانبه أعلن سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما في مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب لقائه في الكرملين مع الرئيس الروسي انه صارح يلتسين بان كيريينكو سيحصل على النسبة المطلوبة لكن ذلك لن يكون تصويتا على مستقبل كيريينكو بل تأييداً لبقاء مجلس الدوما. وكشف سيليزنيوف عن وجود مثل هذا الاتجاه لدى عدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي.

أما الرئيس بوريس يلتسين فقد كشف عن انه ورغم عدم رغبته في ذلك تحامل على نفسه واجرى اتصالاً هاتفياً لأول مرة في حياته، مع جينادي زيوجانوف دام قرابة العشرين دقيقة. وقال يلتسين انه طلب منه عدم التفكير في الحزب وفي المصالح الشخصية والتركيز على مصالح الدولة والاستقرار في البلاد، مشيراً الى ان كثيراً من الدول أعربت عن قلقها ازاء تواصل الأزمة حتى التصويت الثالث.

نداءات دولية لإلغاء أحكام الإعدام في حق 23 روانديا

القدس المحتلة ـ الفاتيكان ـ وكالات الانباء: طالب رئيس منظمة العفو الدولية امس رواندا بوقف تنفيذ حكم الاعدام اليوم في 23 شخصا ادينوا بتهمة التورط في ارتكاب مذابح جماعية عام 1994.

وقال بيير سين، الامين العام للمنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها لوكالة «رويترز» في القدس ان منظمته «تشك في حصول المتهمين على محاكمة عادلة». وقال: «لا نعتقد ان المزيد من عمليات القتل في رواندا سيسهم في عملية الشفاء والمصالحة التي تحتاجها البلاد. ونشعر بالقلق أيضا بشأن نزاهة المحاكمات التي لا تصل بالقطع الى المستويات الدولية».

وكانت اذاعة رواندا قد اعلنت اول من امس ان السلطات ستعدم اليوم المجموعة الاولى ممن ادينوا بارتكاب جرائم ابادة جماعية. ونقلت الاذاعة عن بيان صادر عن اجتماع خاص لحكومة رواندا عقد يوم الاثنين قوله: «تقرر اعدام المجموعة الاولى من المدانين بتهمة الابادة الجماعية علنا يوم الجمعة الساعة العاشرة صباحا» (الثامنة بتوقيت غرينتش). وقتل متطرفون من الهوتو عام 1994 على مدى 3 اشهر نحو 800 الف شخص من اقلية التوتسي ومعتدلين من اغلبية الهوتو.

وقالت الاذاعة ان عمليات الاعدام ستنفذ علنا في الاستاد الرياضي بالعاصمة كيغالي وفي 4 بلدات اخرى. وذكرت ان الرئيس الرواندي باستور بزيمونجو رفض الاثنين الماضي التماس العفو المقدم من المدانين. وفي حالة تنفيذ حكم الاعدام فستكون هذه اول أحكام اعدام تنفذ في رواندا منذ بدء محاكمة 130 الف رواندي اتهموا بالتورط في مذابح عام 1994.

كما وجه البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان امس نداء للرئيس بزيمونجو طالبا منه العفو عن المقرر ان ينفذ بحقهم حكم الاعدام. وفي برقية وجهها للرئيس الرواندي قال البابا: «علمت بالم شديد ان حكم الاعدام سينفذ في 24 ابريل (نيسان)، علنا في 5 من ملاعب البلاد بحق 23 شخصا ادينوا بارتكاب جرائم ابادة. هذا النبأ يدفعني الى مناشدة فخامتكم التكرم بوقف هذه الاجراءات واتخاذ بادرة رأفة تهدف الى تشجيع عملية المصالحة في البلاد».

واضاف البابا: «في الواقع، فإن هذه الاعدامات لا يمكن الا ان تزيد من الانقسامات الخطيرة».

وفاة قسطنطين كرامنليس... أبي الديمقراطية اليونانية الحديثة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت في اثينا امس وفاة الرئيس اليوناني السابق قسطنطين كرامنليس ـ الذي ينسب اليه الفضل في اعادة الديمقراطية الى اليونان بعد سقوط الدكتاتورية العسكرية ـ في ساعة مبكرة من الصباح عن 91 عاماً.

وكان كرامنليس قد نقل الى المستشفى في السابع من الشهر الحالي مصابا بالتهاب في الجهاز التنفسي. لكن حالته تدهورت واصيب بمضاعفات في الكلى والقلب، وتوفي بعد اصابته بنوبة قلبية.

ينتمي الزعيم اليوناني السابق الى جيل محركي عجلة إعادة بناء الديمقراطية الاوروبية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فعلى امتداد نصف قرن لعب هذا السياسي المحافظ المحنك دورا رائدا في الحياة السياسية اليونانية.

وحظي، طوال فترة نشاطه السياسي، باحترام داخلي وخارجي عظيمين، حتى انه على الرغم من تساهل بعض اتباعه من اليمين وتعاونهم مع «حكم الكولونيلات» الانقلابي (بين 1967 و1974)، رفض التعاون مع العسكر وظل نصيرا للديمقراطية وايضا للعهد الملكي لبعض الوقت.

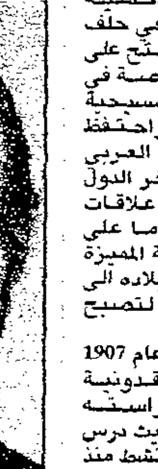
الا انه انهى عام 1974 الجدل حول اي نظام ينبغي لليونان اختياره، بتنظيمه استفتاء تاريخيا صوت فيه 70 في المائة من الشعب لصالح اعتماد النظام الجمهوري. وبالفعل تولى كرامنليس نفسه منصب رئاسة الجمهورية لاحقاً.

ولا تنتهي المفارقات هنا. فمع ان كرامنليس كان محسوبا على اليمين التقليدي المحافظ اجتماعياً واقتصادياً وقريباً من الكنيسة الارثوذكسية ومؤيداً صلباً لدور اليونان في حلف شمال الاطلسي ناتو، فقد انفتح على دول المعسكر الشرقي، وخاصة في البلقان ـ حيث غالبية السكان مسيحية ارثوذكسية مثل اليونان ـ واحتفظ ايضا بعلاقة وثيقة بالعالم العربي وظلت اليونان مع اسبانيا اخر الدول الاوروبية إقداماً على إنشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. اما على الصعيد الاوروبي حيث المكانة المميزة له، فقد قاد خطى انضمام بلاده الى المجموعة الأوروبية عام 1981 لتصبح العضو العاشر فيها.

ولد قسطنطين كرامنليس عام 1907 في قرية بروتي، في اقليم مقدونية بشمال اليونان. وتلقى دراسته الجامعية في جامعة اثينا، حيث درس الحقوق وتخرج محامياً. وقد نشط منذ المرحلة الجامعية في العمل السياسي اذ انجذب الى صف اليمين منذ عام 1928. بينما باشر حياته المهنية في سلك المحاماة بعد اربع سنوات.

عام 1935 انتخب كرامنليس نائبا في البرلمان لاول مرة وتجدد انتخابه 11 مرة اخرى في ما بعد. ولم يبتعد عن البرلمان الا في فترة حكم العسكر بين 1967 و1974.

وعام 1946 تولى اول حقيبة وزارية له وكانت حقيبة العمل. ثم في العام التالي تولى حقيبة وزارة النقل، وبين 1948 و1950 تولى وزارة الشؤون الاجتماعية. ثم تولى وزارة الدفاع بين 1950 و1952، فالاشغال العامة بين 1952 و1954، فالاتصالات والاشغال العامة عامي 1954 و 1955 واخيرا اختاره الملك السابق الراحل بول ـ والد الملك السابق قسطنطين آخر ملوك اليونان ـ رئيساً للحكومة عام 1955، وظل رئيسا للحكومة من دون انقطاع


كرامنليس

بين 1955 و1958، ثم بين 1958 و1961، وبين 1961 و1963. وكان قد اسس عام 1956 حزبه المحافظ تحت اسم الاتحاد الوطني الراديكالي. الا ان اليمين مني بنكسة كبيرة عام 1963 عندما فاز يسار الوسط بزعامة جورج باباندريو زعيم حزب اتحاد الوسط بالانتخابات البرلمانية. وعلى الاثر غادر كرامنليس البلاد الى فرنسا جاعلا منها منفى اختياريا.

وفي غياب كرامنليس، شهدت فترة حكم باباندريو تزايد التوتر بين الحكومة والتيار اليميني المتشدد في الجيش، القلق من طموح اندرياس باباندريو ـ ابن رئيس الوزراء والزعيم اليساري الراديكالي ـ الذي كانت الولايات المتحدة والقوى اليمينية المتطرفة المؤيدة لها تمقته وتخشاه.

ولقطع الطريق على اندرياس باباندريو تحرك العسكر بقيادة الكولونيل جورج بابادوبولوس عام 1967 لقلب الحكومة وفرض حكم عسكري على البلاد استمر حتى 1974. تراجعت ابانها مكانة العرش اليوناني لاتهام الملك قسطنطين بالتعاون مع الكولونيلات، وتمكنت تركيا من احتلال شمال قبرص بعد فشل مغامرة الكولونيلات بقلب الرئيس القبرصي المطران مكاريوس وتسليم السلطة للمتطرفين من القبارصة اليونان.

وهكذا مع انهيار الحكم العسكري، عاد كرامنليس الى اثينا ليؤسس حزبا محافظا جديدا على انقاض حزبه السابق اسماه حزب الديمقراطية الجديدة. وتراس حكومة تفاهم وطني مهدت العودة الى الديمقراطية حتى عام 1980. وفي ذلك العام انتخب البرلمان كرامنليس رئيسا للجمهورية. الا ان الناخبين اختاروا في العام التالي التغيير ففاز اندرياس باباندريو ـ ابن غريمه السابق جورج باباندريو ـ متزعما حزب باسوك الاشتراكي في الانتخابات البرلمانية.

ولم ينس باباندريو الابن عداوة الرئيس العجوز مع ابيه. فرفض التجديد له لولاية ثانية عام 1985. ثم انسحب كرامنليس من الساحة السياسية مؤقتا. غير ان البرلمان اعاد انتخابه لرئاسة الجمهورية عام 1991 عندما قاد خلفه قسطنطين ميتسوتاكيس حزب الديمقراطية الجديدة الى الفوز في الانتخابات التالية. وظل كرامنليس رئيسا للجمهورية حتى عام 1995 حين اعتزل العمل السياسي ولزم بيته في العاصمة اثينا.

الصرب صوتوا أمس لمنع تدخل الغرب في الأزمة في كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الانباء

ادلى الصرب العازمون على منع تدخل الغرب في ازمة اقليم كوسوفو باصواتهم امس في استفتاء بشأن الاقليم الصربي الذي تقطنه اغلبية متحدرة من اصل الباني والذي تفاقم فيه التوتر قبيل التصويت. ودعا الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش لإجراء الاستفتاء بعد ان هددت الولايات المتحدة بالتدخل عسكريا في كوسوفو عقب الحملة الصارمة التي شنتها الشرطة الصربية في كوسوفو على الثوار المتحدرين من اصل الباني قبل 7 اسابيع وقتل فيها حوالي 100 شخص.

وقال بوقان زيبيتش نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي لوكالة انباء «تانيوج» بعد ان ادلى بصوته في الاستفتاء: «سارعت الى اداء واجبي الوطني ورسمت دائرة حول كلمة لا بكل سعادة».

ومن المتوقع على نطاق واسع ان يسفر الاستفتاء عن رفض الصرب لدور غربي في كوسوفو. وقال زوران جنجتش زعيم الحزب الديمقراطي واحد ابرز معارضي الرئيس اليوغوسلافي انه يعتقد ان ميلوشيفيتش «اخفق في اثارة اهتمام الصرب المطلوب للاستفتاء». واضاف: «ما دامت ازمة كوسوفو لم تحل فسيكون لذلك اثر اكبر بكثير وستصبح اهم من الاستفتاء نفسه».

وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها الساعة السابعة صباحا وينتظر ان تعلن النتائج اليوم عشية الموعد النهائي الذي حددته مجموعة اتصال القوى الكبرى لميلوشيفيتش لبدء محادثات مع الالبان كوسوفو والا واجه خطر تجديد العقوبات الدولية على بلاده.

من جهة اخرى استمرت الاشتباكات بين القوات الصربية وعناصر جيش تحرير كوسوفو في المناطق الحدودية مع البانيا، واستخدمت القوات الصربية في هجماتها الحوامات، كما شوهدت الطائرات الحربية من طراز «ميج» وهي تحلق في سماء المنطقة الحدودية فوق منطقة القتال.

وطوقت الدبابات الصربية عددا من القرى التي قامت بقصفها عدة مرات خلال اليومين الماضيين ومنعت المنظمات الدولية من دخول هذه القرى لتقديم المساعدات للجرحى واخلاء القتلى الذين لا يعرف عددهم. وحسب اقوال اللاجئين الفارين من المنطقة، فان المدفعية الصربية لم تتوقف عن قصف منطقة ديتشان والقرى المحيطة بها. وقد دمرت معظم بيوت القرية البالغ عددها 186 بيتا.

واضاف البعض ان الرجال الذين بقوا في القرية ما زالوا يدافعون عنها، وحتى الآن لم تدخلها القوات الصربية لكنها حاصرتها من جميع المناطق، وانه اذا لم تتوقف الهجمات الصربية فان مذبحة جديدة سينفذها الصرب، كمذبحة دريتسا التي ارتكبت مطلع الشهر الماضي بضحاياها المائة.

كما تستمر موجات من اللاجئين الصرب والالبان في مغادرة بلدية جاكوفو الحدودية التي يتوقع فيها قتال عنيف. ويعتقد المراقبون ان حدة القتال ستزداد في الأيام القليلة القادمة قبل موعد انعقاد جلسة لجنة الاتصالات الدولية المقرر عقدها في 29 ابريل (نيسان) الحالي في العاصمة الايطالية روما، والتي يتوقع ان تصدر قرارها بفرض العقوبات الاقتصادية على صربيا بسبب عدم تعاونها مع لجنة الاتصالات في ايجاد حل للازمة الالبانية في كوسوفو وعدم اعلانها عن قبول الوسيط الاوروبي فيليبي جونزاليث حتى الآن.

في نفس الوقت ولأول مرة، اعلنت رئاسة اركان الجيش اليوغوسلافي ان الجيش الالباني على الحدود مع يوغوسلافيا يقوم بتقديم المساعدات العسكرية لعناصر جيش تحرير كوسوفو، وان هناك مؤشرات تدل على ان معسكرات تدريب جيش تحرير كوسوفو موجودة في البانيا.

وجاء الرد بالنفي من قبل وزير خارجية البانيا باسكا ميلو الذي قال ان تصريحات بلغراد «عبارة عن دعاية تريد منها ان تكون مبررا للهجوم على القرى الالبانية في كوسوفو واحتمال انتهاك حرمة الحدود الالبانية». كما نفى زعيم الالبان كوسوفو ابراهيم روجوفا تصريحات قيادة الجيش اليوغوسلافي واعتبرها «مؤشرا لهجوم جديد تحضر له ضد السكان الالبان في كوسوفو».

على صعيد اخر نفت وزارة الدفاع الفرنسية امس عن ضابط فرنسي تهمة تقويض خطة للدول المتحالفة لاعتقال رادوفان كارادجيتش الزعيم السابق لصرب البوسنة. وقالت الوزارة، ردا على تقرير نشرته صحيفة «واشنطن بوست» امس، انه تقرر اعادة ضابط فرنسي من البوسنة الى فرنسا كانت له عدة اتصالات فور تطور تلك العلاقات بشكل يمكن ان يثير الشكوك.

وقالت «واشنطن بوست» ان قادة عسكريين من الولايات المتحدة والدول الحليفة الغوا خططا لاعتقال كارادجيتش اواخر الصيف الماضي بعد ان نما الى علمهم ان ضابطا فرنسيا كبيرا اجتمع معه سراً. وان خطة اعتقاله يمكن ان تكون قد تسربت.

وذكرت تقارير ان مسؤولين فرنسيين اقروا في وقت لاحق بحدوث تلك الاجتماعات وقالوا ان الضابط الفرنسي سيقدم لمحاكمة عسكرية. لكن «واشنطن بوست» قالت ان الفرنسيين اكتفوا بنقل الضابط الى باريس ولم ينزلوا به اي عقاب. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الفرنسية: «ترى وزارة الدفاع ان تصرفات ذلك الضابط لم تعرض اعتقال رادوفان كارادجيتش للخطر على الاطلاق وترفض تلك المزاعم من اساسها... المزاعم التي تميل الى التشكيك في سلوك القوات الفرنسية في البوسنة».

ولم يكشف بيان وزارة الدفاع الفرنسية عن شخصية الضابط لكن الصحيفة عرفته باسم الميجر ايرفيه جورجيون. ولا يزال كارادجيتش، الذي وجهت اليه محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي مرتين تهما بالاشراف على عمليات تطهير عرقي للمسلمين والكروات اثناء حرب البوسنة التي استمرت قرابة 4 اعوام، مطلق السراح هو وقائد جيشه السابق راتكو ملاديتش المطلوب ايضا لجرائم الحرب التي ارتكبها.

مطلوب التمسك بالثوابت الفلسطينية في لندن

عبد الجبار عدوان

الدبلوماسية، كما هو معروف، هي احدى وسائل الصراع سلميا بهدف الوصول لاتفاقيات وحلول تنهي الخلافات والصراعات المسلحة، وطالما هناك مفاوضات، فانها بمثابة اثبات لفشل الاطراف المتفاوضة على حسم النتيجة بالقتال المسلح. كما ان طول المفاوضات يعبر عن امور عديدة منها، ان الطرفين يعتقدان ان لدى كل منهما وسائل وامكانيات تمكنه من تحقيق نتائج افضل مما يطرحها عليه الطرف الآخر. ضمن هذا السياق يمكن رؤية ان الفترة السابقة التي توقف فيها التفاوض الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لم تكن نهاية للدبلوماسية، بل شهدت تلك الفترة تفعيل الطرفين لوسائل وامكانيات يرى كل منهما انها تساعده في الجولة التفاوضية القادمة حتما.

هكذا واصلت حكومة نتنياهو سياسة الاستيطان، وحملتها التضليلية ضد السلطة الفلسطينية بالادعاء انها لم تنفذ التزاماتها الموقعة في الاتفاقيات. واراد نتنياهو بذلك تحقيق امرين على الاقل: الاول، افهام السلطة ان التاخير في قبول ما يعرض عليها سيؤدي لضياع المزيد من الارض. والثاني: اتهامه للسلطة الفلسطينية بالتقصير لدفعها للاقتتال مع حركة «حماس» او لتخفيف الضغط العالمي المتهم لاسرائيل ولنتنياهو شخصيا بنسف الاتفاقيات.

السلطة الفلسطينية من جانبها تمترست خلف شرط تطبيق ما وقع من اتفاقيات، واستغلت حملة الاستيطان لتأكيد نوايا نتنياهو السيئة امام العالم، وواصلت حملة دفع اوروبا للانخراط في الحل، وكشفت عدم نزاهة الموقف الاميركي. كما واصلت السلطة الفلسطينية ومعها الدول العربية التحذير من مخاطر انفجار الوضع. ولمواجهة ادعاءات نتنياهو عقدت السلطة اتفاقا مع اوروبا لمراقبة نشاطها الامني، ومنع العمليات ضد اسرائيل، بعد ان كان نتنياهو قد اعترض على اتفاقية فلسطينية اميركية في نفس الاتجاه، وهكذا ستكون اوروبا رقيبا وشاهدا على من هو الذي يمارس الارهاب، ومن هو الذي لا يعتقل منفذي العمليات الارهابية، وايضا من هو الطرف الذي يشجع بسياسته اليومية هذا الارهاب. باختصار لن تكون اسرائيل هي الحكم.

الجديد ايضا اننا نشاهد وللمرة الاولى ان الايام الماضية والاخيرة من فترة انقطاع المفاوضات، انتجت تفاهما فلسطينيا مع المعارضة الاسرائيلية التي ركنت للخنوع منذ انتخاب نتنياهو بعد اغتيال رابين. فقد اتفق يوم الاحد الماضي على تشكيل لجنة عربية اسرائيلية مشتركة تجوب اوروبا والولايات المتحدة للمطالبة بانخراط اوروبي واميركي اكبر في عملية السلام. ومن المقرر مشاركة مصر والاردن وفلسطين والمعارضة الاسرائيلية في هذه اللجنة. وهذا جزء صغير، ولكنه مهم، مما يمكن لانصار السلام في اسرائيل عمله لنزع فتيل الانفجار. هكذا لم تكن فترة انقطاع المفاوضات الا لتعديل الموازين لكل طرف حسب رؤيته وامكانياته. وسيتضح في لقاء لندن اذا كانت الاوضاع بحاجة للمزيد من التعديل ام انه سيؤدي للعودة الى تطبيق الاتفاقيات من النقطة التي توقفت عندها، اي تكميل الانسحاب الاول، وتطبيق الانسحاب الاسرائيلي الثاني تمهيدا للانسحاب الثالث المقرر ان يبدأ في اغسطس (آب) العام الحالي، والمفترض ان لا يبقى بعده سوى عشرة في المائة من مساحة الضفة تحت الاحتلال.

> مهما كانت نتائج مؤتمر لندن، سواء كانت ايجابية ام سلبية، فانها لن تكون ضد المصلحة الفلسطينية اذا حقق الرئيس عرفات الآمال المعقودة عليه شخصيا بمواصلة التمسك بالثوابت المقرة والمؤيدة عالميا

وهذه النسبة سيتم التفاوض حولها ضمن مصير المستوطنات في المحادثات النهائية المقرر الانتهاء منها حسب اتفاق اوسلو، يوم الرابع من مايو (ايار) العام المقبل.

ويؤكد الرئيس الفلسطيني ان 1999/5/4 سيشهد اعلان دولة فلسطين سواء قبلت اسرائيل ام رفضت، وسيتم الاعلان خصوصا اذا استمر نتنياهو في سياسة التعطيل، بمعنى آخر لم يبق من الزمن سوى عام واحد لانجاز السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والا سيلجأ الطرف الفلسطيني بدوره لسياسة فرض الامر الواقع باعلان الدولة التي ستشهد الاعترافات الدولية حتى وان بقيت دولة تحت الاحتلال الذي يرفضه العالم بما لذلك من تبعات على اسرائيل ووضعها بعد ان اضاعت الفرصة طوال خمس سنوات. هذه الورقة الفلسطينية ـ اعلان الدولة في ذلك الموعد تحديدا ـ لا يستهان بها، ولا تقاس اهميتها بمقدار الارض المحررة، وانما بما ستخلقه من وضع ينسف كل الاطروحات الاسرائيلية، ووضع العالم امام مسؤولياته تجاه احتلال اسرائيل لدولة فلسطين واضحة الحدود حسب قرارات الامم المتحدة.

المهم في مؤتمر لندن ان يصر الرئيس الفلسطيني على تطبيق الاتفاقيات الموقعة سابقا وفي موعدها النهائي، وان لا يتعهد ببداية المفاوضات النهائية قبل استكمال المرحلة الانتقالية واستحقاقاتها، وان لا يقفل اي اتفاق في لندن الباب امام استكمال الحل كما هو متفق عليه. يمكن طبعا الاتفاق على تسريع الحل مهما كانت المتطلبات والشروط، ولكن من الضروري هذه المرة الاتفاق على حكم ومرجعية، وعلى الموعد النهائي ذاته لا تمديد من اجل عيون نتنياهو ومصالحه الانتخابية كما حصل اكراما لبيرس قبل ذلك.

لقد احتلت اسرائيل الضفة والقطاع وسيناء والجولان في ستة ايام فقط، وبامكانها مغادرتها بنفس السرعة وضمن بنود مبادئ مدريد واتفاقيات اوسلو. وامام نتنياهو عام كامل لو احسن استغلاله لانجاز السلام على كل الجبهات، ومن ثم الانفتاح على العرب والعالم وضمان مصيره الانتخابي وموقعه التاريخي، لذلك يجب ان يفهم في لندن بوضوح انه لا تمديد ولا تنازلات، وان فرصته هي الاسراع فقط. وانه بدون ذلك سيصل لموعد الانتخابات وقد شق الاسرائيليين لقسمين، وعزل اسرائيل عالميا، واحبط آفاق التقدم الاقتصادي، ولم يحرز اي سلام، وربما تفاقم الوضع الامني ايضا، اي انه لم يحقق اي وعد من وعوده الانتخابية السابقة. هذه في الواقع نقاط قوة في الموقف الفلسطيني الصامد والصابر للآن. تضاف لذلك نقطة قوة، وامل، رئيسية، وهي ان الرئيس عرفات هو الذي سيرأس الوفد الفلسطيني وبالتالي ستتم الاستفادة من قدراته وتفكيره الاستراتيجي وبعد نظره، ولن تتكرر ماساة اوسلو حين اوقع الاسرائيليون مرارا بالمفاوض الفلسطيني انتهازا لسرية المفاوضات. فميعت قضية القدس والاستيطان وحقوق الانسان والمياه. ولم يتمكن الرئيس عرفات الا بصعوبة من انقاذ الامر باحالة هذه القضايا للمحادثات النهائية. لقد كان المفاوض الفلسطيني مضبوعا في اوسلو من الاسرائيليين ومتلهفا على التوصل لاتفاق، فلم يجرؤ على المطالبة بالقدس او بابعاد المستوطنات او تجريد المستوطنين من السلاح، فجاءت الصياغات اكثر ظلما للحق الفلسطيني حتى نفض الرئيس الصياغة واصر على التعديل لما عرف لاحقا باتفاقيات اوسلو. وسيكون في جيب الرئيس نقطة قوة اخرى لو تمكن من تهدئة الاجواء مع حركة حماس على اسس سليمة وتحكيم عادل في قضية اغتيال محيي الدين الشريف، قبيل التوجه الى لندن.

ان الحقائق التي يجب ادراكها والتعاطي معها عشية لقاء لندن هي:

ـ نتنياهو لا يريد السلام ضمن اتفاقيات اوسلو، ويواصل اغراق الجميع في التفاصيل التي تبعد السلام، ويريد فك العزلة عن حكومته، ولهذا تحديدا اقترح لقاء لندن. ولضمان فترة حكم ثانية فهو بحاجة لانجازات يدعي انها سلمية وتكون في صالحه فقط.

ـ الولايات المتحدة ستواصل الادعاء بانها اعجز عن التأثير والضغط على اسرائيل، وتوهم العرب انها دفعت اوروبا للتحرك تملصا من المأزق. لكن واشنطن في الحقيقة تكثف الدور الاوروبي، وتأمل في انهيار العرب امام شروط نتنياهو بعد ان يقتنعوا بعدم جدوى الدور الاوروبي.

ـ اوروبا تتصرف كأداة لواشنطن، وبسبب ترددها في الضغط على اسرائيل، تسعى اوروبا للاحتماء خلف الموقف الاميركي في ما تفعل، ولهذا فان افعالها لا تتماشى مع موقفها المعلن رسميا من قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والحقوق الفلسطينية، ولهذا سيبقى من المهم التفاهم مع اوروبا على الحل وعلى الموقف الذي سينتج من رفض اسرائيل للحل.

ـ القبول بالمطالب الاسرائيلية سيؤدي في احسن الاحوال الى تأجيل الانفجار مجددا، وسيؤدي في اسوأ الاحوال للانفجار الفوري في مكان ما.

ـ الاصرار الفلسطيني على التطبيق الامين للاتفاقيات سيعزل اسرائيل ويضر بنتنياهو ويقرب المواقف الاوروبية والاميركية للفلسطينيين ولو ببطء.

ان الهدف الاستراتيجي الفلسطيني يجب ان يبقى، اما الطلاق وتحقيق دولتين متساويتين في فلسطين التاريخية، واما الزواج واقامة دولة واحدة في كل فلسطين للشعبين بحقوق متساوية للجميع بما فيها حق كل فلسطيني في بيته وحقله اينما كان في فلسطين.

مناقشة مفتوحة حول وقائع مغلوطة

بسام أبو شريف *

تلقيت قبل بضعة ايام نسخة من رسالة بعث بها السناتور تور كوني ماك الى الرئيس بيل كلينتون بتاريخ الثالث من نيسان (ابريل) الجاري. ونظرا للمغالطات التي تضمنتها الرسالة، رأيت ضرورة ارسال رسالة اليه بشأنها، ورأيت ان انشر نص هذه الرسالة/الرد. وهنا نص ما كتبت للسناتور.

عزيز السناتور كوني ماك...

لا بد لي من تصحيح الوقائع المغلوطة الواردة في رسالتكم بتاريخ 1998/4/3 للرئيس كلينتون، وخصوصا بشأن قضية الاراضي التي اعادتها اسرائيل الى فلسطين.

ورد في رسالتكم ان 27 في المائة من الضفة الغربية ـ حيث يقطن 98 في المائة من الفلسطينيين ـ وسائر غزة «عمليا» قد اعيد الى السيطرة الفلسطينية. هذا ليس صحيحا.

فالحيز الذي يقع تحت السيطرة الفلسطينية التامة لا يزيد عن 2,7 في المائة من مساحة الضفة الغربية المحتلة. اما نسبة الـ 27 في المائة التي توردونها فهي النسبة المئوية الاجمالية، التي تشمل اراضي الضفة الغربية، لرقعة الاراضي التي تخضع لسيطرة اسرائيلية/فلسطينية مشتركة. ولا تقع هذه الاراضي تحت السيطرة الحصرية للسلطة الوطنية الفلسطينية. كما انها لم تعد الى السلطة الفلسطينية طبقا لاتفاقات اوسلو. (لا تتضمن هذه النسبة المستوطنات اليهودية في مناطق غزة والضفة الغربية).

لكنكم مصيبون، على اي حال، بالقول ان اتفاقات اوسلو تقوم على مبدأ «الارض مقابل السلام». فذلك هو لب الاتفاق، والتفاهم المركزي.

غير ان ذلك لم يتحقق في حقيقة الامر. ولم يحصل الشعب الفلسطيني على الارض التي وعد باسترجاعها.

وعند هذا الحد من عملية السلام، كان يفترض حصول ثلاث خطوات متتالية في ارجاع الاراضي الفلسطينية، لكن العملية عطلت. وان الحكومة الاسرائيلية هي التي عطلت هذا المسار خلافا لاتفاقات اوسلو.

وان اردتم لوم احد على غياب اي تقدم في عملية السلام، فاقتراحي ان تنطلقوا من هذه النقطة. وبودي ان اذكركم ان بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، انتخب لمنصبه على اساس شعاره الداعي الى انهاء عملية السلام.

واسمحوا لي ان ادعوكم لقراءة مقابلة مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي نشرتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية الاسبوع الماضي.

ان موردخاي يشجب اتفاقات اوسلو شجبا صريحا. ومما قاله، نصا: «لا احد منا، بمن في ذلك انا شخصيا، يحبذ اتفاق اوسلو وطريقة ابرامه».

ويواصل موردخاي في هذه المقابلة الاصرار على مراجعة معينة للاتفاقات تماشيا مع ما يصفه بـ«حاجات اسرائيل الامنية».

اما ماهية هذه الحاجات الامنية، فامر يلفه الغموض. وفي رأينا ان ذلك يسمح، ببساطة، وضع سلسلة من الاشتراطات التعسفية الرامية الى تقويض روح الاتفاق ونصه تماما.

انتم تصرون على اننا نهدد، مرارا، بتجديد العنف. نحن لا نهدد، ولم نهدد، بل قلنا مرارا وتكرارا ان الشعب الفلسطيني لا يريد سوى تطبيق الاتفاق، والالتزام بالصفقة.

وان من المضحك حقا التلميح الى اننا قادرون على عرقلة الاتفاقات الامنية الكاملة مع اسرائيل. فنحن شعب يحتل الجيش الاسرائيلي ارضه، ويطوقه الجيش الاسرائيلي تطويقا.

وينبغي ان اذكركم ان ليس لفلسطين من قوة جوية، او جيش، او بحرية، او سلاح ذري. اننا لا نملك غير ارادة شعب يود العيش في حرية وسلام مع جيرانه، وعلى ارضه.

يبدو انكم تلمحون الى ان اسرائيل متقدة الرغبة، بل متلهفة كل التلهف تقريبا، لاعادة المزيد من الاراضي الى الحكم الفلسطيني. نحن نرحب بذلك، ولكن لم يتناه الى علمنا حصول عرض من هذا القبيل خلال الايام الاخيرة.

اود هنا ان اعبر عن فهمي المختلف لعملية السلام. لقد شهد الرئيس عرفات توقيع الاتفاقات مع رئيس الوزراء (الراحل) اسحق رابين حين وقعها كل من محمود عباس (ابو مازن) عن الفلسطينيين وشيمعون بيريس عن الاسرائيليين وذلك بحضور الرئيس كلينتون في البيت الابيض بواشنطن.

لقد حصل ذلك جهارا امام الملأ. ولم يكن ما شهده العالم سرا من الاسرار. ومضينا، منذئذ حتى اللحظة، بصراحة وعلانية على مسار عملية السلام.

ولا نجد ان السعي للسلام يقتضي التكتم والمراوغة. بل اننا سعداء بأن ندع العالم شهيداً على ما يجري، فليس لدينا ما نخفيه.

ان الايحاء بأن رئيس الولايات المتحدة يبذل جهوده في سبيل هذه القضية النبيلة في سرية وتكتم، ابتغاء حماية امن اسرائيل، انما يعني الايحاء بأن الرئيس غير جدير بالثقة.

واذا ما كانت الحكومة الاسرائيلية، كما تقولون في رسالتكم، ابدت سخاء في التعامل مع فلسطين، فانني لا اجد سببا، والحالة هذه، يدعو الحكومة الاسرائيلية لأن تتحفظ على اعطاء العالم فرصة الترحيب بسخائها.

اننا نرسي اسس دولة جديدة، دولة تقوم على مبدأ الديمقراطية. ونحن نصر على وجوب ان تمتثل الحكومة التي نشيدها للمثل الديمقراطية العليا التي ترعاها الولايات المتحدة.

ونحن نؤمن عميق الايمان بأن الوعد الاساسي ببناء مواطن واع، مطلع، هو ركن حيوي من اركان الديمقراطية. وكلي ثقة بأنكم تؤمنون بذلك ايضا. كما انني على يقين انكم لا ترغبون في استبعاد شعب الولايات المتحدة، الذي ابدى دعمه وكرس طاقاته لقضية السلام، عن مثل هذا المشروع الحيوي.

ان الشعب الفلسطيني يرحب بارشاد الرئيس كلينتون وحكمته. ولنا كامل الثقة في قدراته ونصر على منبر مفتوح ومعلن لكي لا تمس اية مصلحة.

اسمحوا لي ان اوجه لكم الدعوة، ولأي من زملائكم ممن يرغبون في الانضمام اليكم، لزيارة فلسطين. ولسوف نكون ممتنين تماما لهذه الفرصة التي تسمح لكم، وللآخرين ممن يعنيهم امر عملية السلام، تكوين صورة افضل عن نضالنا في سبيل السلام.

وبودي ان اقترح، قبل مجيئكم، ان تشاهدوا الشريط التلفزيوني الاسرائيلي لفيلم «تكوما» او «الانبعاث». فهذا الفيلم الوثائقي يقدم لكم كامل الحقيقة عن ميلاد دولة اسرائيل. ولسوف يساعدكم الفيلم على فهم العنف الذي قام به الشعب الفلسطيني وتراث الريبة والسخط الذي حملناه سنين طوالا.

ان الشعب الاسرائيلي يتحلى بالشجاعة الكافية لمواجهة الحقيقة. او ان كثرة كاثرة منه تتحلى بذلك. وما من سلام عادل يمكن ان يتحقق من دون الشجاعة لقبول الحقيقة. ونتطلع الى ان تبدوا انتم وزملاؤكم مثل هذه الشجاعة.

---

* مستشار الرئيس الفلسطيني.. الرسالة وجهت الى السناتور كوني ماك الذي يمثل الحزب الجمهوري عن ولاية فلوريدا

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP (FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حزب العمال الكردستاني بين الشعب والسياسة التركية

● من مصطفى اسماعيل ـ الدنمارك:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 7078 الصادر بتاريخ 10 ابريل 1998 مقالاً لعادل اليزيدي حول المسألة الكردية في جنوب شرقي تركيا وتعقيباً عليها وعلى ما يتردد في الصحف من التحالف الاسرائيلي التركي اود ان اوضح بعض الأمور التي يجب التمعن بها: تركيا عبر العقود المنصرمة كثيراً ما اصطدمت بمشاكل تعدد الافكار والتوجهات شبيهة بمشكلتها الحالية مع حزب العمال الكردستاني، وكانت دائماً تخرج من هذه المشاكل بعد الكثير من التضحيات سرعان ما كانت تندم عليها، فان تدخل حركة (فتاة تركيا) الماسونية في الحياة السياسية للمجتمع التركي احدى تلك المشاكل التي اخذت بالخلافة وشتتت الامبراطورية العثمانية التي يندم عليها الشعب ويبكون على اطلالها دائماً، كان تلك هي بداية عهد المشاكل السياسية في تركيا الجمهورية التي تلتها حروب الاستقلال ثم تلتها مشاكل عقد الخمسينات التي انتهت باعدام عدنان مندريس وسجن بايار الذي لم يعدم لكبر سنه، وهذا غيض من فيض عن الحركات السياسية التي لم تقم سوى لفترة معينة ثم افل نجمها تاركة مجتمع اكثر ارهاقاً مما قبلها.

ومشكلة تركيا مع حزب العمال الكردستاني تكمن في الالتفاف الشعبي حول هذا الحزب الملاحظ من خلال تزايد اعداد مقاتليه ومن كثرة المظاهرات التأييدية له ولكن لأية درجة استفادة الحزب من هذا التأييد فهاهم نراهم ينقلون تنظيماتهم الى المناطق بين سورية والبقاع اللبناني متمركزين هناك تاركين خلفهم بعض العناصر الداخلية المحصورة المهام في التفجيرات وتوزيع المنشورات، فلو ان الحزب قاد ونظم هذا الشعب الهائج لكان حقق اهدافه المرجوة قبل سنين وخير مثال على ذلك المقاومة الفرنسية واليوغوسلافية من داخل اراضيها في الحرب العالمية الثانية.

فبامكان الشعب الكردي ان يمارس كفاحه من داخل اراضيه كما فعل اجدادهم، فان نقل هذه الثورة الى الخارج أعطى الدافع لتركيا لتحالفها مع اسرائيل وهذا ما قد يصعب علينا الوصول الى غايتنا بعض الشيء، فالتحالف من قبل احزابنا الكردية مع بعض الدول مثل ايران او سورية قد يفيدنا بعض الشيء ولكن يجب مراعاة ان هذه الدول لا تريد مصالح الشعب الكردي بل وتقف ضد اهدافه في انشاء دولة قومية للأكراد والأسباب معروفة.

التخطيط مثلاً لنسف سد (بيرجيك) يهدف لخدمة مصالح هذه الدولة او تلك اكثر مما يفيد مخططات الحزب والشعب الكردي.

وعندما نلتفت الى القيادة السياسية والأحزاب فنراها اسهل من الجيش في شق صفوفها لكثرة الأحزاب وعدم تشابه الايديولوجيات، فنرى مثلاً مسعود يلماز (العلماني) رئيس حزب «الوطن الأم» كان على وشك الاتفاق مع نجم الدين اربكان (الأصولي) رئيس حزب الرفاه (المحلول حالياً) وذلك في انتخابات عام 1996 بينما نراه اليوم في رئاسة الحكومة المتآلفة مع حزب يساري اشتراكي المنهج المتمثل في بولند اجويد.

فلو نتمعن الفرق في ايديولوجيات هذه الأحزاب لنرى ان هناك نقاطاً من السهل عن طريقها اختراق هذه الأحزاب وبالتالي زجها في مشاكل سياسية بينها شبيه لما جرى في اعوام 1978/1979 وتكون بهذا لأحزابنا الكردية الفرصة السانحة في العمل خلال هذه الظروف مستغلين بذلك ارادة شعبنا الذي يريد ان يواجه مشاكله المتمثلة في تدني الأحوال المعيشية والظلم والارهاب الذي تمارسه السلطة ضد هذا الشعب.

فضائيات أم قضائيات في زاوية أنس زاهد؟

● من عادل الورداني ـ جدة:

لا تخلو مقالة من مقالات الكاتب انس زاهد من نقد لاذع وشجب مرير ومحاكمات غاضبة للقنوات الفضائية العربية «الوليدة»، ولم يسلم من نقده ـ غير الموضوعي ـ في أغلب الأحيان، مذيعة او منيع و برنامج، حتى امتد النقد الى الفنانين والفنانات الأحياء منهم والأموات، فأنس زاهد لا يعجبه العجب.

وأغلب ظني ـ وان بعض الظن اثم ـ ان الكاتب غير متخصص في النقد الفني ولكن منحه مساحة يومية في كبرى الصحف العربية ـ اختار لها عنواناً اقترح عليه تغييره الى قضائيات ـ ورطة في ما اكتب فيه الان.

لذا ولحين ان يراجع انس زاهد نهجه الهجومي على صناعة الفضائيات اقترح منحه جائزة الشجب العربية في نقد القنوات الفضائية.

● ● ●

الشعوبيون وتشويه التاريخ العربي

● من حماد السالمي ـ الرياض:

قرأت بتاريخ 98/3/29 ما لم اكن أتوقعه في «اسود وابيض»، ذلك ان خالد القشطيني من الكتاب الذين لا يخفى عليهم «الوضع» في تاريخنا العربي الاسلامي..

تماماً مثلما تعرض الحديث النبوي الشريف «للوضع». لقد وصف قائداً عربياً وحاكماً مسلماً بسوء المنبع! ومنبعه قبيلة ثقيف التي دخلت في الاسلام دون قتال وثبتت على اسلامها في حين ارتدت كل القبائل..

وسعى ابناؤها على رأس الفتوح شرقاً وغرباً.. والحجاج نفسه لولا وجوده على البوابة الشرقية للدولة الأموية لما توسعت شمالاً وشرقاً.. بل لما بقي للاسلام اثر بين الرافدين وفي بلاد فارس والرواية التي اخذ بها القشطيني هي من دون شك من وضع الشعوبيين الذين نقموا على بني امية في رجالات ثقيفه والتاريخ يذكر الملاحقات التي طالت ابناء ثقيف حتى غادروا الشرق العربي الى شمال افريقيا والاندلس..

ومنطقياً فانه لا يوجد خليفة عاقل يذل احد ولاته الكبار فيحكم عليه بالمشي حافياً بين يدي امراة من الكوفة الى دمشق!! وهذه الرواية مثل غيرها هي من نسج خيال الشعوبيين الذين ارادوا تحقير هذا القائد وبني عمومته.

وهم.. هم الذين سخروا من الخليفة هارون الرشيد في ما بعد فنسجوا حوله من قصص النساء والغلمان والليالي الخليعة ما يمسخ خليفة امبراطورية لا تغرب عنها الشمس..

وإلا فمن اين لهارون الرشيد بوقت لكل هذا التفسخ وهو يحج سنة ويغزو سنة؟ وماذا بشأن الحجاج الذي نقط الحروف العربية، وجزأ القرآن، وكان يختمه في اليوم والليلة . صحيح كانت فيه شدة وحدة، ولكن الا يتطلب الموقف آنذاك مثل هذا الأمر؟

ثم اني لا اجد مسوغاً للربط بين ما شاع عن الحجاج من بطش ـ كما قلت ـ وما يعيشه اخواننا في العراق من وضع نفسي..

ذلك ان لكل حقبة ظروفها ولكل زمن رجال.. وفي كتابي «قبيلة ثقيف.. حياتها وفنونها والعابها الشعبية»، تعرضت لمثل هذه الافتراءات على الحجاج، وفعل ذلك غيري من المؤلفين في العراق الشقيق وفي المملكة وغيرها.

تأتي الرياح

● من حبيب الله محمد ـ ينبع:

قرأت المقال المنشور بالعدد 7040 بعنوان «وتأتي الرياح بما... تشتهي السفن» للكاتب احمد ابو الفتح، حيث يختم مقاله بـ«الرياح فعلاً من صالح السفينة العربية».

اعتقد ان الكاتب قد قصد بالسفن المعنى الشائع لهذا المثل.. عندي ان السفينة جماد لا تعقل حتى تشتهي.. فالمقصود بـ«السفن» بفتح السين وكسر الفاء «السفن» هو قائد الفينة او ربانها او الكابتن بما نعرفه اليوم..

ويستقيم المعنى حين نقول «تأتي الرياح بما لا يشتهي السفن».

● ● ●

في ذكرى مصطفى أمين

● من حمدي حمادة حسان ـ الاسكندرية:

بالاشارة الى مقالة احمد الربعي تحت عنوان «مصطفى امين صديق الحياة» بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته، نود ان نتوجه بالشكر للكاتب الربعي على كلماته الصادقة عن كاتبنا الراحل. وجميعاً يعلم المكانة التي يحتلها مصطفى أمين في قلوبنا وعقولنا نحن جمهور قرائه في الوطن العربي، فمصطفى وعلي امين قائدا ثورة الكلمة المكتوبة ونبض الصحافة في الشارع المصري. فالمدرسة الصحافية التي اسسها مصطفى وعلي امين سوف تظل الى الأبد هي المدرسة الأولى في العالم العربي التي تعلم وتتلمذ على أيديهما فيها كبار الكتاب بدون ذكر اسماء وذلك ليس بشهادتي ولكن بشهادة اناس كانوا اقرب مني من مصطفى وعلي امين. تلك المدرسة التي ما زلنا وسوف نظل نحن والأجيال القادمة ننهل من علمها وأفكارها وثقافتها ذلك النهر الذي لا يجف.

واتساءل هل سوف يكون هناك في يوم من الأيام مثل مصطفى امين؟ لا أعتقد ذلك، لأن الظروف تغيرت حيث ان الكاتب ما هو إلا وليد احداث معينة. فلا يوجد من ينافس مصطفى امين. فهو في قلب وعقل كل قارئ وكل كاتب والأهم وجوده في قلب كل فقير ومحتاج. عندما نتساءل عن الخير نتذكره وعندما نتساءل عن قوة وصدق الكلمة المكتوبة نتذكره.

● ● ●

محمد مكي ومايو

● من عمر حسن ـ صلالة، سلطنة عمان:

تعقيباً عى ما ذكره د. عوض أمين عباس بالعدد 7075 بتاريخ 199/4/12 تحت عنوان «المافيا على الطريقة السودانية» بأنه تم اختطاف علي اسماعيل العتباني، وانه لم يعرف السودان والسودانيون منذ فجر التاريخ اختطاف صحافي... الخ ليس دفاعاً عن الحكم الحالي ولكن أود ان أذكر الدكتور عوض بأنه تم اختطاف الصحافي الراحل مكي محمد مكي صاحب ورئيس تحرير جريدة «الناس» في عام 1971 في بيروت من قبل حكومة مايو وأحضر الى الخرطوم بالطائرة السودانية وتم قتله وليس (أعدامه) بالشجرة جنوب غرب الخرطوم.

بين المهنا والزيد

● من سليمان الأصقة ـ الرياض:

لقد ادهشني التحليل الذي نشرته «الشرق الأوسط» للمباراة النهائية على كأس خادم الحرمين الشريفين. اذ استخدم مندوب «الشرق الأوسط» كلمات ومصطلحات لا تمت للرياضة بصلة، وجاءت الطامة الكبرى في نهاية الخبر، حيث ذكر ان الذي قام بتحكيم هذه المباراة هو الحكم عبد الرحمن الزيد، والحقيقة ان الذي ادار المباراة هو الحكم عمر المهنا.

على العموم كان اللقاء اقوى مباراة في كأس خادم الحرمين الشريفين.. كانت مباراة مثيرة، بل كانت ملحمة كروية مليئة بالحماس والتضحية، ولعب الفريقان مباراة رائعة تستحق فعلا ان تكون ختاما للموسم الرياضي.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Riyadh Office / Jeddah Office / Dammam Office / U.A.E Office / Kuwait Office / Egypt Office
Morocco Office / U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183 / Moscow Office TEL: 4154266 / 4152916 (FX) / Lebanon Office / Jordan Office
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم — Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. ـ لندن ـ ستالايت جرافيك ـ
● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS [ABC]

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :

Hisham Ali Hafez

Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :

Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ

المملكة المتحدة واوروبا

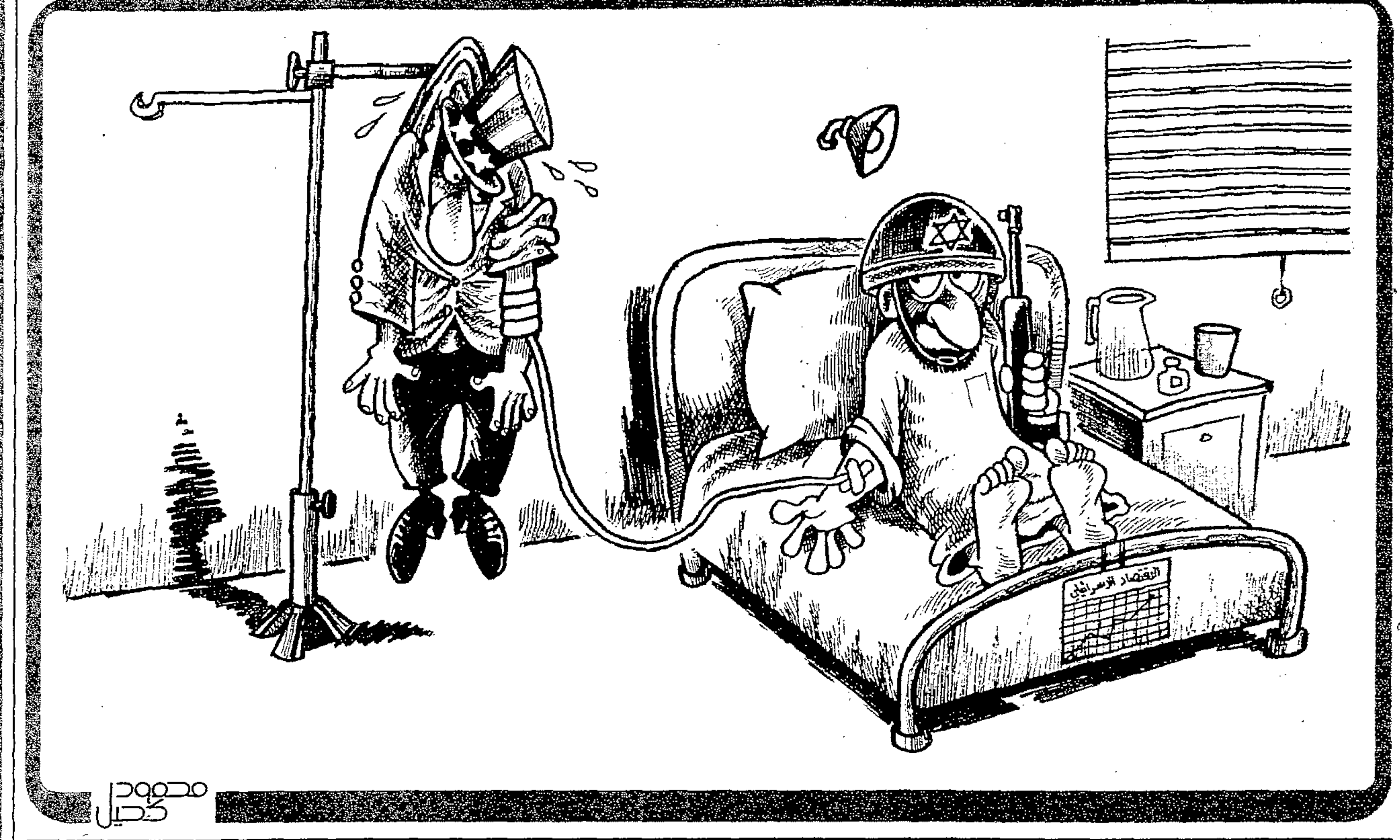
Managing Director:

Yasser K. El- Dabbagh

U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



ثقافة وطنية... أم ثقافة إنسانية (3.1)

أحمد عباس صالح

هذا التساؤل يحمل في طياته الاعتقاد بان العالم مقبل على ثقافة انسانية واحدة بسبب التحولات النوعية في تكنولوجيا المعلومات وفي تجاوز حركة الاقتصاد لحدود الدولة القومية ولنشوء الوعي بوحدة الكوكب وتحوله الى «قرية كونية صغيرة» وفقا لتعبير مارشال ماكلوهان الذي نحته في كتابه الشهير «استكشافات في نظم الاتصال» منذ سنة 1960. فالناس في كل مكان اصبحت لهم اهتمامات مشتركة مثل اخطار البيئة وثقوب الاوزون، والنيازك الشاردة في الفضاء الكوني والمتجهة الى الارض، او الاسلحة فائقة الدمار، وغيرها من الظواهر المتعلقة بكوكب الارض باعتباره «وطن» الجنس البشري.

وبالفعل صارت هناك ثقافة من هذا النوع تنعكس بصفة خاصة في اعلام الدول المتقدمة الذي اصبح موجودا في كل بيت تقريبا عن طريق الهوائيات الفضائية، حيث تتدفق المعلومات والابداعات الفنية وتشكل الى حد كبير نوعا من الثقافة العالمية.

وعلى الرغم من امكانية استقلال العمل الاعلامي والثقافي بشكل عام عن سلطة المصالح الخاصة، الا ان هذا الاعلام يتدفق كالفيضان الكاسح من المواقع الغربية المتقدمة، مرافقا لتوسع هذه المصالح واهتمامها بكل ارجاء الكوكب، ومنطلقا في نفس الوقت من ارضية ثقافية لا يستطيع احد ان يصفها مطمئنا بالموضوعية وتوخي الحقيقة الخالصة.

والحق ان التاريخ القديم عرف تلك النظرات الشاملة للكوكب في مراحل متعددة، فقد كان للامبراطورية الرومانية نظرة كونية شاملة، لكن وفقا لتطلعات السيادة الرومانية على العالم المعروف حينذاك، وكذلك الامر في فترة سيادة الامبراطورية الاسلامية، ثم اخيرا سيادة الحضارة الاوربية على العالم. وعند كل نهوض قومي تدفع التطلعات السيادية الى رؤية اوسع من الوطن ومن الاقليم لتشمل الكوكب جميعا، فعقب الثورة الفرنسية ظهرت فكرة سان سيمون العالمية، ومن تلاميذه جاءت افكار بناء الممرات المائية لربط القارات ولتسهيل التجارة العالمية، ومنها قناة السويس المصرية ثم قناة بناما، وهو الامر الذي فكرت فيه العقول العربية ابان سيطرة العرب، وجاء من اجله ابن الهيثم عالم البصريات الشهير الى مصر حيث كانت له اهتمامات باساليب معالجات الفيضانات النهرية وحفر القنوات المرورية.

ولكن هذه النظرة السيادية تختلف عن العولمة التي تحدث الآن، فهنا تنفتح الحدود الجغرافية والثقافية ليس بفعل الحرب والسيادة لحضارة ما، بل بسبب تحولات موضوعية في الاقتصاد العالمي، ونشوء وعي كوني ليس في المراكز الكبرى فقط بل في اغلب المواقع المسكونة.

حقا ان افكار السيادة لم تزل موجودة، الا ان حركة راس المال تجاوزت مفاهيم وثقافة الدولة القومية ليظهر ولاء جديد للمؤسسة الاقتصادية، التي اصبحت في بعض الحالات اكثر ثراء من الدول وتتوزع شبكاتها في كل مكان تستطيع الوصول اليه. وهذه الحركة وسعت دائرة الاتصال والتعامل بين الكوادر المختلفة القادمة من ثقافات متباينة ومتعددة، ولكنها تعمل في مجال واحد ووفق ثقافة محددة، هي ثقافة النظام الراسمالي الذي يسعى الى الربح وتراكم راس المال واستخلاص كل ما يستطيع استخلاصه من فائض القيمة، ويسيطر عليها الطابع الاستهلاكي العام الذي اصبح يشمل كل شيء حتى الابداعات الفنية.

وعلى الرغم من ان الشركات المتجاوزة للقوميات لم تعد تهتم بالدولة القومية وحدودها وقوانينها السيادية، الا انها ما زالت في حاجة الى وظيفة الدولة باعتبارها قوة ضاربة او مؤثرة عندما يتطلب الامر ذلك. وتكاد تكون السياسة الدولية الحالية تنحصر في هذا الدور. وهو الامر الذي يفسر انكماش دور الدولة داخليا لصالح حركة راس المال وتمكينه من التحرك بحرية. وفي هذا الاطار الرأسمالي تتشكل الثقافات المعاصرة، وتنشأ مفاهيم جديدة وسلوكيات مختلفة عما كان عليه الامر منذ فترة قليلة.

بالقطع هذه ليست ثقافة انسانية بالمعنى الذي يرد الى الذهن. ولعله لهذا السبب نشأت حركة مقاومة قوية لتأكيد هوية الشعوب، وقامت مراجعات كثيرة في اكثر من موقع، للتراث والاصول، واستكشاف ملامح الثقافة الوطنية والتمسك بها، او التمترس خلفها احيانا.

وكما ان ثورة المعلومات والقفزات الكبرى لتكنولوجيا الاتصال ظهرت بسبب ظروف موضوعية. فان حركة البحث العلمي هي الاخرى، حتى من داخل الدول الكبرى، لم تخضع بشكل كامل لمخططات الجهات النافذة والمدبرة لنشاط السوق وسياساته والرغبة في التحكم فيه، ولهذا بدأت الكثير من الدراسات الاجتماعية تكشف عن اخطار انطلاقة الاقتصاد الراسمالي واندفاعاته غير المدروسة، وما ينشأ عن ذلك من مفاهيم ثقافية وسلوكية، ما زالت الشركات العابرة للقارات تستخدمها في الانتشار والتوسع، وتلعب دورا كبيرا في رسم سياستها الدولية.

ولأن حركة العولمة تتوسع على حساب الدولة الوطنية او القومية، فقد خلقت نوعا من التناقض بين الاتجاه الكوني في الاقتصاد والاتصال، وبين رغبة الدولة في البقاء وقيامها بالدور السيادي التقليدي. ولعله لهذا السبب يقوم الصراع بين منظمة الامم المتحدة وبين الدولة القومية، وخاصة الولايات المتحدة التي تعتبر القطب الاول والاوحد للعالم حتى الآن. والحرب بين امريكا والمنظمة واضحة فالدولة الامريكية تريد ان تعتبر الامم المتحدة احدى ادواتها، بينما المنظمة الدولية، بحكم تكوينها العالمي، تعتقد انها مفوضة من الدول عامة وبالتالي فهي فوق سلطان الدولة القومية الواحدة. وهكذا تمنع الولايات المتحدة حصتها المالية عن المنظمة وتمارس عليها ضغوطا قوية، وكانت معركة اختيار الامين العام واضحة في اظهار رغبة الدولة الامريكية في ان يكون الامين العام الجديد قابلا لتفهم الرغبة الأمريكية، والانصياع لها.

والواقع ان الامم المتحدة لم تكن اضعف مما هي عليه الآن في اي وقت مضى، اذ كانت اثناء الحرب الباردة الحكم الذي يلجأ اليه القطبان الكبيران كبديل للصدام العسكري، ووسيلة لاستقطاب الرأي العام العالمي. اما اليوم ـ وهي لا تملك مالا الا من خلال الدول القومية وبصفة خاصة الولايات المتحدة صاحبة اكبر حصة مالية، ولا تملك قوة عسكرية نافذة الا من خلال الدول القومية وفي مقدمتها الولايات المتحدة ذاتها صاحبة اكبر قوة ضاربة في العالم ـ فهي ليست اكثر من اطار يوضع في داخله الموضوع الذي تريده القوى الدولية النافذة. ولكن هذا الوضع مخالف للمسار التاريخي الحالي وينبئ بتغييرات جوهرية لن تتحقق بسهولة بسبب تلك التناقضات.

ولا يبدو في الافق بعد اي ملمح للمستقبل القريب، فتدفق راس المال في كل اتجاه، وقانونه ودافعه الاوحد هو الربح، ما زال في حاجة الى الدولة القومية، وما زال مستريبا من منظمة دولية تتداخل فيها الاصوات، وتتحكم في توجهاتها ثقافات مختلفة قادمة من العالم الثالث واشباهه، وبالتالي فهو في حاجة الى الابقاء على النظام القائم الذي تنفرد فيه الدول الخمس الكبرى بحق الاعتراض، وتقود عن طريقه سياسات العالم. ومن الطبيعي انه في ظروف سياسية كهذه ان تقوم المؤسسات الكبرى صاحبة المصالح بضغوط ثقافية هنا او هناك وتحاول ان تخلق نموذجا ثقافيا خاصا وان تفرضه على العالم.

ومن هنا فمن الممكن القول بان هناك حربا ثقافية بين النماذج المختلفة، ونحن نرى هذا بصفة خاصة في فرنسا، اذ اصبحت الفرنكوفونية نموذجا دوليا يقاتل من اجل بقائه ضد توسع النموذج الانجلوفوني الذي ينتشر في كل اتجاه ومن خلال مختلف مجالات الثقافة. ومثل هذه المشكلة نجدها في النماذج الثقافية الاخرى مثل اليابان بصفة خاصة ثم الصين وغيرها من الدول الآسيوية الكبرى. وهنا سوف نرى اللغة الى جانب الدين بصفة خاصة والذي صار يلعب دورا رئيسيا، ويبدو ان هذا الدور يتزايد باعتباره عنصرا مميزا تلجأ اليه النماذج الثقافية للحفاظ على هويتها وملامحها المميزة، حتى في قلب المجتمعات التي تعتبر علمانية في توجهها العام.

على ان حرب الثقافات هذه تقتضي الانفتاح على الثقافات الاخرى حتى يستطاع التمكن من مواجهتها واحتوائها، ولهذا تنفتح القنوات المختلفة لاستقبال سائر الثقافات، خاصة تلك التي تستند الى عناصر مميزة ولها تأثير قوي مثل الثقافة العربية واصلها الاسلامي، ومثل الثقافة اليابانية والصينية، فضلا عن الثقافة الاسلامية ـ بوجه عام ـ التي انتجت نماذج ثقافية متعددة في دول كبرى في جنوب شرق آسيا ووسطها. ومن هنا فان تدفق الثقافة في اتجاه واحد لم يعد مطلوبا دائما من جانب الدول الكبرى، وصار من الممكن توسيع هذا الطريق وتحويله الى طريق ذي اتجاهين. وهو ما يشهد عليه اتساع الترجمة من اللغات الاخرى الى الانجليزية وغيرها من اللغات الاوربية، الى جانب المشاركات المختلفة في المجال الثقافي ومحاولات تنظيف العلاقات الثقافية القديمة من شوائبها السابقة، لاقامة روابط ثقافية اكثر صحة واكثر حيوية، وهو ما تجلى في الانجازات الثقافية المشتركة بين فرنسا ومصر بمناسبة مرور مائتي عام على الاحتكاك الفرنسي المصري منذ حملة نابليون في اواخر القرن الثامن عشر.

الحوار الإسلامي ـ المسيحي أو الوحدة في التنوع

كريم بقرادوني

نشر المفكر اللبناني محمد السماك منذ ما يقارب الشهر كتاباً بعنوان «مقدمة الى الحوار الاسلامي ـ المسيحي»، واهمية هذا الكتاب لا تنبع من موضوعه فحسب، بل تكمن في تجربة المؤلف الذي يمارس الحوار فعلياً ويدعو اليه ويعمل في سبيله، وقد قاده ايمانه بالحوار الإسلامي ـ المسيحي الى ان يشارك في اعمال «السينودس من اجل لبنان» الذي دعا اليه البابا يوحنا بولس الثاني في العام 1995. وقد لاقى من جراء هذه المشاركة بعض الانتقادات من الاوساط الاسلامية اللبنانية. غير انه يبرهن في كتابه ان مشاركته كانت مؤثرة وبدلت في بعض خيارات السينودس لاحقاً.

* * *

يذكر الكاتب ان اول لقاء حواري اسلامي ـ مسيحي جرى في بيت الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة مع وفد من مسيحيي نجران اصدر في اثره النبي «عهد النصارى» الذي شهد عليه بعض كبار الصحابة. وتواصل الحوار الاسلامي ـ المسيحي عبر محطات تاريخية متعددة ابرزها الحوار بين الخليفة العباسي المهدي والبطريرك تيموثي الأول في القرن الثامن، ولم ينقطع هذا الحوار حتى في ظل الحروب الصليبية في القرون الوسطى. ولعل ابرز خطوة باتجاه الحوار جاءت في العام 1964 في اعقاب اعمال المجمع الفاتيكاني الثاني الذي تكلم عن الاسلام بايجابية وانفتاح خلافاً لادبيات الفاتيكان التي كانت ترى فيه «خطراً على المسيحية» وتصنفه في مصاف «الخطر الشيوعي».

وانشأ البابا بولس السادس «الامانة العامة لشؤون الديانات غير المسيحية»، وحدد مهمتها في رسالة خص فيها الحوار الاسلامي ـ المسيحي بمكانة مميزة فدعا الى «اجراء الحوار مع كل المؤمنين لارساء علاقات جديدة بين الكنيسة والديانات الاخرى، والى ضرورة التقارب بصفة خاصة مع المسلمين». وفي العام 1971 تأسس في جنيف «مجلس الكنائس العالمي» الذي يهدف في الأساس الى الحوار بين الاديان عموماً والمسيحية والاسلام خصوصاً.

وبلغت مسيرة الحوار اوجها في الارشاد الرسولي الذي اعلنه البابا يوحنا بولس الثاني في ايار 1997 تحت عنوان «رجاء جديد للبنان» ونصت الفقرة 13 منه على ما يأتي: «تنظر الكنيسة بتقدير الى المسلمين الذين يعبدون الله الواحد... ويسعون بكل نفوسهم الى التسليم باحكام الله، وان خفيت مقاصده، كما سلم الله ابراهيم الذي يفخر الدين الاسلامي بالانتساب اليه. وانهم، على كونهم لا يعترفون بيسوع الهاً، يكرمونه نبياً، ويكرمون امه العذراء مريم... ثم انهم ينتظرون يوم الدين الذي يجازي فيه الله جميع الناس بعد ما يبعثهم احياء... ويعبدون الله بالصلاة والصدقة والصوم خصوصاً».

ويجهد محمد السماك في الدفاع عن الارشاد الرسولي من وجهة نظر لبنانية وفي الدفاع عن مشاركته في سينودس 1995 من وجهة نظر اسلامية...

مسيحيي لبنان ومسلميه على تحقيق الخطوة ذاتها في بلدان اخرى. لم يسم هذه «البلدان الاخرى»، لكن افكارنا تتجه الى عدد من الدول العربية والافريقية وفي طليعتها السودان.

وسطاء ساكتون عن الحق

من المؤلم ان تصبح مسيرة سلام الشرق الاوسط كرة تتقاذفها الارجل في ملعب لم تنصب فيه بعد قوائم المرمى. والاشد ايلاماً ان يتقدم العالم الغربي نحو الذكرى الخمسين لتأسيس اسرائيل وهو مثقل بعقد الذنب الى حد بات يهدد بالقضاء على اي فرصة جدية لتحقيق غاية «الارض مقابل السلام»، وهذه الغاية، كما هو معروف، اساس مصداقية اي مسعى سلمي.

لقد فوجئ البعض عندما فجر بنيامين نتنياهو «قنبلته» التفاوضية امام رئيس الحكومة البريطانية الزائر توني بلير بعرض «الذهاب الى اي مكان وفي اي وقت وللتحاور مع اي كان». إلا ان وقع المفاجأة لم يطل، إذ سرعان ما تبين ان الفكرة هي من بنات افكار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، وبالتالي ما عاد ممكنا ان تكون الحكومة البريطانية قد اخذت على حين غرة، وربما لم تكن السلطة الفلسطينية نفسها قد فوجئت.

ولكن، في مطلق الاحوال، إذا كانت النيات صافية والعزيمة صادقة، فان هذا سيتضح اثره خلال ايام قليلة، اي في ضوء ما سيسفر عنه لقاء لندن المزمع عقده في الرابع من الشهر المقبل.

في هذا السياق يجوز الافتراض ان واشنطن وضعت خطة تمنت على لندن التوسط لتسويقها، وستطلب من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني التجاوب معها. وفي السياق نفسه يجوز افتراض وجود عناصر محددة افرزتها جولات الموفد الاميركي دنيس روس الى الشرق الاوسط، وان تلك العناصر ستكون على الارجح موجودة ضمن جدول اعمال حوار لندن المزمع.

الى ذلك، لا بد من التنبيه ان مطالبة الجانب الفلسطيني باي تنازلات جديدة الآن ستشكل نقضاً مبرماً لروح «تفاهم اوسلو» ومبادئه. وتجدر الاشارة هنا الى ان المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (ومقره لندن) قد حذر بالامس في تقريره السنوي من ان «استمرار تعثر عملية السلام اضعف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويهدد باندلاع موجة جديدة من العنف في المنطقة». ورأى التقرير ان الوضع الفلسطيني «ازداد ضعفاً بفعل جمود العملية السلمية الذي رافقه تزايد معدل البطالة في صفوف الفلسطينيين وتدهور مستوى معيشتهم وتكثيف اسرائيل بناء المستعمرات» اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

اذاً هناك مخاوف دولية من «ضعف» الموقف التفاوضي الفلسطيني، وبالتالي من احتمال ان يؤدي الى زيادة الاحباط، فالمرارة، فالقنوط.. وصولاً الى العنف.

وفي المقابل هناك استسلام دولي كامل للحكومة الليكودية الاسرائيلية التي بلغ من بطرها واستخفافها بكل الضغوط الدولية مرحلة كلام رئيسها عن «تأديب الحكومة البريطانية» و«رفض ضغوط الادارة الاميركية» متسلحاً بكونجرس اضحى ولاؤه للمصداقية السياسية الاميركية، حتى لا نشير الى احترامه لشرعية قرارات الامم المتحدة، موضع شك فظيع.

نتنياهو سيكون خلال ايام اول رئيس وزراء اسرائيلي يقود «مسيرة الاحياء» الى معسكر اعتقال اوشفيتز النازي في بولندا، الا انه قبل هذا الاستعراض المخصص للرأيين العامين العالمي واليهودي لمح الى رغبته بضم حزب «موليديت» المتطرف الى حكومته. و«موليديت» كما تجدر الاشارة حزب يؤمن بـ «الحل الجذري» للقضية الفلسطينية عن طريق «التهجير» او «النقل السكاني» (الترانسفير)، او بلغة هذه الايام: «التطهير العرقي».

فهل يطول صمت الوسطاء الساكتين عن الحق، المتخلين عن واجباتهم ازاء الشرعية الدولية، خصوصاً في ذكرى تأسيس الدولة الوحيدة التي نشأت بقرار صادر عن الامم المتحدة، والتي جعلت فلسفتها منذ ذلك الحين.. ازدراء الامم المتحدة؟

«الشرق الأوسط»

أيام «الجيش الجنوبي» الأخيرة

الحديث المتواصل عن قرار مجلس الأمن 425 حول لبنان، يقود الى الحديث عن «جيش لبنان الجنوبي»، الذي أصبح على وشك ان يحل، او انه حل فعلاً، بانتظار صدور شهادة الوفاة الرسمية. وحسب الأنباء الواردة من الجنوب، فان الجنرال انطوان لحد قائد «الجيش الجنوبي»، اصبح يمضي معظم وقته الآن في «ملجأ الأمان» في باريس مع عائلته تمهيداً للانتقال نهائياً بعد استكمال الترتيبات اللازمة. وكذلك بالنسبة لعقل هاشم قائد القطاع الغربي والرجل الثاني في «الجيش الجنوبي» الذي شوهد اخيراً متنقلاً بين باريس ولندن بحثاً عن سكن له ولعائلته. وهناك قيادات أخرى ايضاً هجرت مواقعها داخل «الشريط الحدودي» ولجأت الى اسرائيل حيث تعيد ترتيب اوضاعها استعداداً لمحطتها المقبلة.

اذا صح هذا الكلام، تكون الصفحة الأخيرة من «الحرب اللبنانية» طويت فعلاً، فهذا الجيش هو في الواقع ميليشيا أعطيت قيادتها لضباط سابقين في الجيش اللبناني، عندما كانت المقاومة الفلسطينية هي الناشطة في الجنوب. وبعد ان خرجت المقاومة من الحرب اللبنانية أبقت اسرائيل «الشريط الحدودي» تحت سيطرة لحد النظرية، لكنها عملياً حولته الى درع يحمي منطقة الجليل من هجمات «حزب الله».

ولم يكن «الجيش الجنوبي» في أي مرحلة من المراحل في حجم مناوئيه. إذ باستثناء قيادته العليا التي انتمت سابقاً الى الجيش النظامي، فان الافراد الباقين كانوا من المجندين العاديين الذين لم يجدوا عملاً آخر في منطقة محاصرة ومغلقة. ويختلف وضع معظم الذين انضموا الى لحد في السنوات الأخيرة عن وضع «المتعاملين»، باعتبار انه لم يكن امامهم خيار آخر. وهناك دلائل كثيرة على ان «الجيش الجنوبي» اخترق فعلاً، وان الكثير من العمليات التي نفذت ضده قام بها أساساً رجال ادعوا الانتساب اليه.

على عكس ميليشيا الداخل، فان الميليشيا الجنوبية لم تنضم الى التسوية الأهلية التي تم التوصل اليها وانما تحولت تلقائياً الى جزء من التسوية الحدودية. وفيما ظلت المقاومة ناشطة على طول «الشريط الحدودي»، كانت الميليشيا الجنوبية تزداد ضعفاً وتفككاً، بحيث بدا ان قوات لحد لم تفقد فقط السبب الأساسي لإنشائها بل فقدت ايضاً مبررات استمرارها كقوة مرادفة للقوات الاسرائيلية. وبالتالي فانها خسرت فرصتها مرتين، مرة في التسوية الداخلية، ومرة أخرى في التسوية الخارجية، وتحديداً في التسوية السلمية، اذا ما حصلت او حين تحصل.

أمام المعطيات الجديدة في لبنان واسرائيل والمنطقة، لم يعد احد مستعد للتضحية بشيء من اجل لحد او قواته. ولا شك ان تخلي اسرائيل عنه سيؤدي الى انهاء وضع سياسي، وعسكري ونفسي ووطني كان يؤذي الحياة العامة في لبنان ويسمم اجواءها، ورغم ان المسؤولين الأساسيين في «الجيش الجنوبي» قد لا يجدون لأنفسهم دوراً في التسوية على الأرجح، فان التسوية ستتسع للكثير، وربما أكثر مما يتصور البعض.

لقد عاش «جيش لبنان الجنوبي» طوال مراحل وجوده بين مأساتين مستمرتين. فاسرائيل تتهمه بالتوريط من جهة، ولبنان يتهمه بالخيانة من جهة ثانية. والأفضل للجميع الآن ان ترفع «بوابات العبور» الأخيرة بين اللبنانيين، ويعود «الحزام الأمني» حزاماً لأمن لبنان... لا لأمن اسرائيل.

وفائي دياب

وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي لـ «الشرق الأوسط»

الشباب في حاجة إلى مزيد من الجهد في التوجيه والرعاية وتفهم دوافعه وأوضاعه

المدينة المنورة:
من خالد سعيد المدني

قال وزير الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ان الدعوة والدعاة يحظون بالعناية والرعاية والاهتمام من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، فضلاً عن تهيئة اسباب النجاح لهم وتمكينهم من واجب القيام بالدعوة في المجتمع انسجاما مع سياسة المملكة العربية السعودية، وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الوزارة لها برامج عديدة في الخارج ولها مكاتب دعوة، وكلها تسعى الى تحقيق غاية نبيلة وهي التعريف بالاسلام ودعم المسلمين في مراكزهم، واكد ان الشباب يحتاج الى مزيد من الجهد في التوجيه والرعاية وحل المشكلات الفكرية والنفسية، وتطرق خلال الحديث الى كثير من القضايا، وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو ردكم على ظهور صراع فكري بين من ينادي بالعودة الى ما كان عليه السلف الصالح في بعض دول العالم الاسلامي؟

ـ الدعوة الى الله شريعة وطريقة قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقام بها الانبياء والرسل من قبله، وكلف الله سبحانه وتعالى امة الاسلام بالقيام بهذه الدعوة لأنها ابلاغ بالوحي وابلاغ بالاسلام للناس في كل مكان وزمان، فالدعوة من حيث الاهداف ومن حيث ما ينبغي ان نركز عليه حتى يعمله المدعو والمعني بالدعوة في عباداته وفي عقيدته في تعامله هي من هذا الجانب احكام شرعية لا يقال فيها جديد او قديم لأنها استقرت وثبتت بالكتاب والسنة وفي ما سار عليه الرسول صلى الله عليه وسلم، وبقي علينا نحن المسلمين ان ننقل هذه الاحكام وان نحافظ عليها كما نزلت في الكتاب والسنة، وان نحرص كل الحرص على عدم الابتداع في الدين والابتعاد عما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من هذا الجانب.. الدعوة ثابتة وهذا ما يدعو اليه، سلفنا الصالح يدعونا دائما الى ان يكون اخذنا من الكتاب والسنة وقدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نبتعد عن الابتداع في الدين وبالتالي حينما يكون هناك اختلاف او نزاع بين أولي العلم في مجال اجتهادي يكون المرجع والحكم في هذا كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.. يقول الله تعالى «فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول» فعند التنازع والاختلاف فالمرجع هو كتاب الله والمرجع سنة الرسول، اذن نحن ننادي بالعودة الى ما كان عليه السلف الصالح الذي ينادي بالالتزام بالكتاب والسنة، وهذا السلف اقرب للرسالة والاقرب الى عهد الرسول، فهم اولى واقرب الى الحق ممن جاء بعدهم، ولذلك الذين يتهاونون في هذا الامر ويريدون ان يفسروا الاسلام بتغيرات بعيدة عما كان عليه السلف الصالح او يشجعوا بعض الفرق والطوائف التي لديها انحراف، هؤلاء هم امتداد للفرق القديمة في التاريخ الاسلامي والتي خرجت عن الطريق المستقيم او عن الطريق الحق وعن المنهج الوسط، ومنهج الوسط هو منهج الامة الاسلامية والاعدل والاحكم في امور الدين، اما امور الدنيا فهي مفتوحة يمكن ان يختلف الناس وان يبحثوا عن الجديد وان لا يلتزموا بصيغتها، اما في ما يتعلق بالدين فهو وحي من عند الله سواء كان وحيا باللفظ والمعنى كما هو في القرآن او كما هو في السنة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى» وبالتالي اذا صح الحديث يجب على المسلم ان يلتزم به لأنه حكم الله سواء هذا الحديث نقل عن فعل الرسول صلى الله عليه وسلم بفعله او قراره او توجيه منه للامة الاسلامية والمسلمين في ذلك الوقت هو توجيه لكل المسلمين في اي وقت من الاوقات، اقول ان هذا لا يسمى دعوة الى الطريق الحق وينبغي ان تكون دائما مع من ينادي ويدعو الى العودة والالتزام بالطريق الذي التزم به السلف الصالح سلف الامة الصالح هو الاقرب لأنهم الاقرب الى عهد الرسول وفيهم العلماء وفيهم الائمة الذين كانت لهم اليد الطولى في فهم الشريعة الاسلامية.

● يحاول اعداء الاسلام الربط بين الاسلام وبين العنف والارهاب، فما اسباب ذلك والكيفية التي يمكن بها معالجة ذلك؟

ـ لا شك ان اعداء الاسلام يحاولون الاساءة للاسلام والمسلمين في كافة المجالات، وهذا دينهم، وما داموا اعداء للاسلام فهم يتصيدون الاخطاء ويبحثون عنها ويحاولون ان يجدوا منفذا لهم للاسلام والمسلمين في كافة المجالات، وفي هذا المجال نسمع في وسائل الاعلام وفي مناسبات عديدة القول بأن الاسلام دين ارهابي وان المسلمين ارهابيون وان العنف مرتبط بالاسلام والمسلمين، ولا شك ان هذا مصدره اما اعداء الاسلام، واما الجهلة بالاسلام واحكام الاسلام وبما كان عليه المسلمون فيما كانوا ملتزمين بالاسلام ومن الاسباب في هذا المجال بعض التصرفات التي يقوم بها بعض المسلمين وهي خاطئة لا تتفق مع الاسلام فيما يقع خطأ من احد المسلمين من يجهل احكام وواقع الاسلام، قد يقول ان هذا هو الدين وهذا الاسلام، ولذلك تصرفات بعض المسلمين او من هو محسوب على المسلمين في عمله هذه التصرفات المجافية للحق ولما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، هذا من الاسباب التي تجعل اعداء الاسلام يتحدثون في هذا المجال ويسيئون للدين الاسلامي واهله ويقولون انه دين ارهاب وعنف، والوسيلة او الكيفية المناسبة للرد على هؤلاء ان نُفَهِّم الاسلام لابناء المسلمين قبل ان ننشره على الآخرين لأن المشكلة الآن جهل كثير من المسلمين بأحكام الاسلام، وهم فهموا الاسلام فهما مغلوطا فأساءوا الى انفسهم، واساءوا الى دينهم وبالتالي على ابناء المسلمين اخذ الدين من مصادره الاساسية الاصلية، وهؤلاء استقاموا على المنهج وعن الانحرافات وتعاونوا فيما بينهم، وكانت لهم صورة مشرقة امام العالم كله وهذا هو العنصر المؤثر في الدعوة الى الله، والاسلام لم ينشر كما هو معلوم بالقوة في تاريخه الطويل، انتشر في شرق الدنيا وغربها عن طريق تنفيذ وتطبيق المسلمين لدينهم فيما يلتزم المسلم بدينه من حيث الامانة والخلق والصدق وحب الخير والتعاون مع الآخرين في تعامله واخذه وعطاؤه لا شك ان هذا كان له اثر في قبول كثير من الامم وكثير من الشعوب لهذا الدين، اذن ينبغي ان نصلح احوالنا وان نبذل جهدا كبيرا في معرفة الدين وان يتواصى بالالتزام به وان نقوم بجهد آخر مواز لهذا وهو نقل الاسلام الحقيقي للعالم عبر وسائل الاعلام والاتصال المتاحة حتى يفهم الاسلام على حقيقته، وتزول هذه الغشاوة والاشكالات التي يروج لها اعداء الاسلام والمسلمين، ونحن ورثنا كثيرا من هذه الافكار ممن بقي من مستشرقين او مبشرين او مغرضين في دراساتهم واعمالهم وبهذا الاسلوب تخف الحملات المغرضة.

● ما هي الاستراتيجية التي وضعتها الوزارة لدعم العمل الدعوي خارج المملكة العربية السعودية؟

ـ ان الوزارة لها برامج عديدة في الخارج ولها مكاتب دعوة كلها تحقق او تسعى لتحقيق غاية نبيلة وهي التعريف بالاسلام ودعم المسلمين في مراكزهم والجمعيات والمؤسسات الدينية وتعليم ابنائهم ونشر الكتاب الاسلامي، كل هذه الجهود تنطلق من رسالة المملكة العربية السعودية ومن توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده حيث حرصا كل الحرص على ان تكون الوزارة على صلة دائمة بالمسلمين اينما كانوا ومساعدتهم قدر الامكان ايضا، والوزارة تنسق مع الجهات التي لها علاقة بهذا الامر مثال رابطة العالم الاسلامي والجامعات فيما يتعلق بجهودها في تعليم ابناء المسلمين وفي الابحاث والدراسات والكتب التي تنشرها المراكز الاسلامية في خارج الدول الاسلامية التي لها جهود في هذا المجال، هناك تنسيق وتعاون ومتابعة مع هذه الجهات، والدعوة تحتاج الى جهد كبير ليس من الوزارة وحسب بل من كل الذين لهم علاقة بهذا الموضوع.

● الارهاب مرتبط بمشكلات الشباب، كيف تؤثر معالجة مشكلات الشباب برؤية اسلامية في عصر تداخلت فيه القيم وزادت مساحة المغريات؟

ـ الشباب يحتاج الى مزيد من الجهد في التوجيه والرعاية وحل المشكلات الفكرية والمشكلات النفسية والاجتماعية لأن هناك مؤثرات يتأثر بها الشباب، فالشباب يتأثر بما يقرأ ويسمع، ويتدفق الاعلام الان تدفقا هائلا، والتواصل بين اطراف الدنيا وجهاتها تواصل كبير، فاصبحت مصادر التلقي متعددة وهنا يحتاج الشباب الى بذل المزيد من الجهود في تفهم دوافعه وأوضاعه والمؤثرات التي تؤثر عليه، والبيئة التي نشأ فيها ويحتاج الى جهد ورعاية من الابوين والمدرسة ووسائل الاعلام والائمة والدعاة والخطباء، وهذه الجهود كلها ينبغي ان تصب نحو وضع الشباب في الطريق الصحيح ومعالجة اي مشكلة او اي فكر يتأثر به، اما اذا لم تتم هذه المعالجة وترك الشباب لتلقي المعلومات من مصادر غير موثوقة وترك الامور للرأي والعقل وحده او للصدف، وهنا يقع الخطأ وتقع الاشكالات.

● اذا كانت حرية الفكر في الاسلام مرحبا بها دون الخوض في الثوابت، هل يعني ان الحوار في غير الثوابت حكر على فئة معينة؟

ـ الاصل فيمن يحاور او يناقش ان يكون على علم، سواء كان الامر ثابتا من الثوابت الاسلامية اليقينية في امور العقيدة او العبادة اي الاحكام القطعية الواضحة التي وردت نصوص في شأنها واجمع المسلمون عليها، وان كان الحوار في قضايا اجتهادية لا بد ان يكون هناك علم لدى المحاور برهان «قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين»، فالاصل ان يكون المحاور بعينه على علم، اما ان يحاور وهو جاهل فهذا يعد خطأ، ولذلك لا يقال ان هذا فكر، على سبيل المثال هل يحاور في الطب انسان لا يفهم الطب؟ وهل يناقش وتكون له آراء في الهندسة او اي مجال في العلوم التطبيقية وغيرها؟! كذلك المجالات الشرعية لا ينبغي ان يدخل فيها الا من تأهل لها او من درس العلوم الشرعية دراسة مناسبة على ايدي علماء ثقة، وبالتالي لا نقول ان هذا حكر على فئة دون اخرى لكن ينبغي ان يتأهل الانسان، وقبل ان يتأهل يجب عليه معرفة كيف يدخل في حوار، واكثر ما يهزم المحاور هو طريق الجهل لأنه لا يعرف.

● ما هي نصائحكم للشباب الذي يلجأ للعنف والغلو مع من يختلف معهم في الرأي؟

ـ لا شك ان هذا منهج خاطئ لا يلجأ اليه إلا الجهلة، وليس هذا اسلوبا صحيحا، فاسلوب الدعوة هو الاسلوب المسلم «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» الحكمة تعني ان يضع الانسان الشيء في موضعه الصحيح، وبعض الناس يكفيهم ان تضع البراهين والادلة والحجج ثم يهتدي، الفئة الاخرى تحتاج الى موعظة والى تذكير ثم ترجع الى الحق، فئة اخرى تحتاج الى مجادلة ومجادلة بالحق وبالتي هي احسن، ومهمة الداعي ايا كان هي توضيح الحق، وان يدعو الناس ويبلغهم، بل هذه مهمة الرسل، والرسول ليس عليه الا البلاغ، اما ان يؤمن او لا يؤمن او يهتدي فهذا الى الله سبحانه وتعالى ولذلك علينا ان نوضح وندعو الناس بالحق اذا اهتدوا فالحمد لله، واذا لم يهتدوا فهذا الامر ليس شأن الداعية او المبلغ، فالشباب او غير الشباب الذي يلجأ الى العنف او يلجأ للارهاب او الى استعمال اساليب سيئة اذا لم يجد احدا يستجيب لآرائه هذا مخطئ ولا ينبغي ان يكون، ولذلك يجب ممن لديه بصيرة وعلم ولديه متابعة لنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة بما كان عليه الدعاة في السابق واللاحق مع الحلم والتأني مع الرحمة بالناس والرغبة في ان يأتوا الى الخير، وليس المهم ان يجتمعوا حوله وان يقال انه خطيب ومتحدث وعالم، هذا ليس مهماً، انما المهم ان يبلغ دعوة الله الى الناس وان يحرص على هدايتهم ونفعهم وان يبين لهم ما ينبغي ان يكونوا عليه، واذا اهتدوا فالحمد لله واذا لم يهتدوا فلست عليهم بمسيطر، ان عليك الا البلاغ، ولذلك الاسلوب الذي يلجأ اليه البعض من الشباب او غير الشباب اذا لم يتفق الانسان معهم يلجأون الى الاكراه والعنف والغلو، هؤلاء ينبغي اصلاح انفسهم وان توجه الدعوة اليهم وان توضع البرامج والخطط التي تصلحهم حتى يكونوا اداة فعالة ونتيجة خيرة في المجتمع الذي يعيشون، اما ان يفتح الباب والمجال لأي انسان يستغل حماسته او يكون اداة استغلال غيره وتكون لديه تصورات خاطئة فهذا غير مناسب، وينبغي ان يعالج ونحمد الله سبحانه وتعالى اننا في المملكة العربية السعودية نسير بتوجيه من قيادتنا الرشيدة وولي امرنا في هذه البلاد المسلمة نسير على منهج وسط ومعتدل ويتولى الدعوة اناس لديهم المقدرة والتأهيل، وكل انسان في القطاع الذي يعيش فيه يؤدي مهمته اداء يتناسب ومتطلباتها واهدافها، واذا وجدت حالات او افراد لديهم تقصير او اخطاء ينبغي التعاون جميعا على اصلاح هؤلاء وعلى توجيههم سواء كان الاصلاح في المدرسة او الجامعة او من خلال وسائل الاعلام او من خلال دعوة وخطبة وكلمة تلقى في مسجد او غيره.

● اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بالمساجد، اعمارا ورسالة، نموذج يحتذى ويتجلى هذا الاهتمام في الرعاية الكاملة التي يوليها خادم الحرمين الشريفين للمساجد وعلى رأسها الحرمان الشريفان.. ما هي الخطط التي تحدد هذا الاهتمام وهذه الرعاية؟

ـ امر طبيعي ان تكون الرعاية للمسجد، لأن المسلمين لا بد لهم من مسجد ودولة ومجتمع المملكة مجتمع اسلامي، فالعناية بالمسجد امر واجب ولذلك نرى الدولة تركز على تهيئة المساجد وتوفيرها وصيانتها وتوفير الائمة والمؤذنين لها، وتقديم كل ما تحتاج اليه دولة مسلمة، ومجتمع مسلم.. كل هذا يفرض علينا العناية بالمسجد، لأن العناية بالمسجد رسالة وجزء من رسالة الاسلام وتقام فيه الدعوة والصلاة وتؤدى فيه المواعظ والدروس لتثقيف الناس وتبصيرهم باحكام دينهم، فالمملكة العربية السعودية تعتبر قدوة في هذا المجال لبقية الدول الاسلامية وحققت نتائج باهرة فيه.

● هل تعتقدون ان خطبة الجمعة وسيلة للتأثير في المجتمع؟

ـ لا شك انها اهم الوسائل لأن كل المسلمين يحضرون الجمعة والصغير والكبير يستمعون للخطبة، وهي امر واجب، يأتي المسلم استجابة لأمر الله ليؤدي الصلاة وليستمع الى هذه الخطبة وليستفيد من الدروس التي تقام او الكلمات التي تلقى في المسجد، والخطبة من اهم الوسائل ولذلك شرعها الاسلام، فهي محاضرة اسبوعية لكل مسلم يحضر الى المسجد ويستمع اليها ما لم يكن من اهل الاعذار، والحمد لله الآن وسائل الاعلام والنقل اصبحت تنقل حتى الى داخل البيوت الى النساء والاطفال لاصحاب الاعذار الذين لا يتمكنون من الحضور او اداء الصلاة في المسجد لمرض او كبر او اي عذر من الاعذار، ولذلك خطبة الجمعة من اهم الوسائل الدعوية وهي درس اسبوعي عظيم لا ينبغي ان يستهان به.

● ما هي الاهداف التي يمكن ان تحققه وزارة الاوقاف للمجتمع الاسلامي؟

ـ انها كثيرة، فالوقف منهج استثماري خيري طويل الاجل يمتد الى اجيال متعاقبة ويحافظ على المال وتوجيهه للنفع العام في وجوه الخير والانتفاع به في الحياة واستدامة ثوابه في الآخرة، وفي هذا المعنى يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه «لم نر خيرا للميت ولا للحي من هذه الحبس الموقوفة» اما الميت فيجري اجره عليه، واما الحي فتحبس عليه ولا توهب ولا تورث ولا يقدر على استهلاكها، ومن اهداف الوقف ايضا تحقيقه لمبدأ التكافل الاجتماعي بين افراد المجتمع، ولعل من ينظر الى واقع المجتمعات الحديثة يدرك تميز المنهج الحميد الذي شرعه الاسلام في الوقف ففيه توفير وتنويع لمصادر المساعدة للفقراء والمساكين في المجتمعات الاسلامية، فلو توقف مصدر لم يتوقف الآخر، ومع هذه الاهداف يبقى الهدف الاسمى للوقف وهو التقرب الى الله سبحانه وتعالى والرغبة في استمرار الاجر والمثوبة من الله عز وجل للواقف بعد وفاته لاستمرار نفعها والاستفادة منها، فهي عمل صالح مستمر وصدقة جارية، ولقد ادرك المسلمون اهمية الوقف فكان اهتمامهم به ملحوظا في كثرة الاوقاف وتنوع الموقوف عليه تحقيقا للمنهج الاسلامي الحميد وعملا به واحياء لهذه السنة الحميدة، ولهذا فان من الواجب الا تغيب عن المسلمين في هذا العصر تلك المعاني السامية التي عني بها اسلافهم وطبقوها وعملوا بها، فكان المجتمع الاسلامي في مختلف عصوره متميزا في مصادر تمويله بكثير من وجوه الخير والاحسان وكثير من المشروعات الخيرية التي تعود على المسلمين بالخير والنفع العميم وكان اهم تلك المصادر الوقف الخيري، وفي المملكة نالت الاوقاف الاهتمام البالغ منذ عهدها الاول ثم على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله حيث صدر اول نظام للاربطة والاوقاف عام 152هـ، وتوالى اهتمام الدولة بالاوقاف حتى صدر نظام مجلس الاوقاف الاعلى وحرصت الدولة على رعاية الاوقاف والعناية بها والحفاظ عليها وتنمية مواردها حيث تقوم الدولة بتوظيف الموظفين والخبراء لرعاية شؤون الاوقاف والعناية بها، وصرف استحقاقاتهم المالية حرصا على تحقيق اهداف الاوقاف وتخصيص ريعها لما اوقفت له وتجسيدا للمبدأ الذي انتهجته الحكومة السعودية في مجال رعاية الاوقاف والمحافظة عليها، فان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وبقية المسؤولين يوجهون دائما بالرعاية الكاملة والمحافظة على هذه الاوقاف وكل ما من شأنه دعم الاوقاف الخيرية وبكافة الوجوه.

دعوة الحجاج إلى مغادرة السعودية قبل انتهاء التأشيرة

جدة ـ واس: دعت المديرية العامة للجوازات كل حاج ادى فريضة الحج الى ان يغادر المملكة العربية السعودية قبل انتهاء التأشيرة التي دخل بها لاداء فريضة الحج.

وجددت المديرية تأكيدها على المواطنين والمقيمين بعدم تشغيل اي حاج او نقله الى اي منطقة خارج مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة لأن في ذلك تسترا على المتخلفين في البلاد بطرق غير مشروعة.

واهاب المدير العام للجوازات اللواء اسعد بن عبد الكريم الفريح بالجميع التعاون وعدم ايواء اي متخلف او تقديم المساعدة له بأي شكل من الاشكال.

واوضح ان كل من يخالف ذلك سوف يعرض نفسه للعقوبة حسب الانظمة والتعليمات الصادرة في هذا الشأن.

وافاد اللواء الفريح ان المديرية العامة للجوازات تتولى متابعة ومغادرة حجاج بيت الله الحرام بعد ان من الله تعالى عليهم بأداء الحج بيسر وامان وذلك بالتعاون مع الجهات الامنية الأخرى ومؤسسات الطوافة التي تقوم بتفويج الحجاج ومتابعة مغادرتهم الى بلدانهم بحفظ الله وازالة أي معوقات قد تواجههم.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (17) إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18)

الحجرات / صدق الله العظيم



«ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد».

أخرجه الامام احمد وأصحاب الكتب الستة سوى الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه.

اللهم ارزقنا جناها وأعذنا من وباها وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,33	5,55	12,19	3,42	6,44	8,14
المدينة المنورة	4,28	5,52	12,20	3,48	6,49	8,19
القدس الشريف	3,33	4,59	11,39	3,17	6,16	7,37
الرياض	3,59	5,24	11,51	3,20	6,20	7,50
القاهرة	3,47	5,20	11,54	3,30	6,27	7,51
الخرطوم	4,08	5,38	11,48	2,59	6,10	7,18
الرباط	4,10	5,44	12,31	4,07	7,09	8,41
تونس	3,59	5,34	12,24	4,02	7,04	8,36
الكويت	3,49	5,13	11,46	3,22	6,20	7,42
ابوظبي	4,34	5,54	12,21	3,49	6,48	8,06
المنامة	3,45	5,06	11,36	3,07	6,05	7,24
الدوحة	3,43	5,04	11,32	3,01	6,01	7,19
مسقط	4,18	5,37	12,04	3,30	6,30	7,47

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,19	5,29	12,17	3,17	6,32	7,32
عمان	3,30	4,55	11,34	3,12	6,12	7,37
بغداد	3,52	5,22	12,08	4,12	6,43	8,03
اسطنبول	4,28	6,10	1,03	4,52	7,55	9,30
نيقوسيا	3,30	5,01	11,46	3,28	6,28	7,53
اثينا	4,00	6,36	1,24	4,10	7,11	8,04
لندن	4,16	5,46	1,00	4,56	8,13	9,43
باريس	4,52	6,41	1,50	5,45	8,57	10,39
روما	4,31	6,14	1,09	4,59	8,03	9,39
بروكسل	4,41	6,28	1,42	5,38	8,54	10,34
مدريد	5,41	7,22	2,14	6,02	9,05	10,38
جينيف	4,40	6,31	1,35	5,27	8,36	10,20
فيينا	3,57	5,46	12,54	4,48	8,00	9,42
برلين	4,02	5,47	1,06	5,03	8,22	10,01
فرانكفورت	4,25	6,12	1,24	5,20	8,35	10,15
ستوكهولم	3,29	5,05	12,47	4,48	8,27	9,57
كوبنهاجن	3,59	5,41	1,09	5,08	8,35	10,10
امستردام	4,36	6,21	1,40	5,37	8,56	10,34
نيويورك	4,21	6,02	12,55	4,43	7,46	9,21
واشنطن	4,40	6,18	1,07	4,54	7,56	9,27

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT





مصرف الإمارات الصناعي يتجه للتحول إلى شركة مساهمة عامة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعكف المسؤولون في مصرف الامارات الصناعي على دراسة عدد من الخيارات التي من شأنها زيادة انشطة المصرف وتفعيل دوره في الاقتصاد الوطني لدولة الامارات في المرحلة المقبلة.

وأفادت مصادر في المصرف ان من بين الخيارات التي تجري دراستها امكانية تحويل المصرف الى شركة مساهمة عامة وزيادة رأس المال الى مليار درهم عن طريق الاكتتاب العام.

واوضحت المصادر ان مجلس الادارة طلب من الجهات الرسمية ذات العلاقة بالدولة ابداء الرأي القانوني في امكانية التحويل الى شركة مساهمة عامة، وان الموضوع ما زال قيد الدراسة.

وتطالب الفعاليات الاقتصادية بالدولة بتنشيط وتفعيل دور المصرف الصناعي في دعم القطاع الصناعي بالدولة وترى هذه الفعاليات ان رأس المال المحدود والبالغ 500 مليون درهم مدفوع منه 200 مليون درهم، لا يساعد على المساهمة الفعالة في هذا القطاع رغم الجهود التي يبذلها في تنويع انشطته في هذا المجال.

تجار سعوديون تعليقا على تصريحات وزير التجارة العراقي:

لم نطالب بالتصدير للعراق ولا نمانع ضمن اتفاق الأمم المتحدة

الرياض: من عدنان جابر

نفت مصادر تجارية امس في الرياض ان تكون قد تلقت توجيهات تسمح لها بابرام عقود تصدير منتجات سعودية الى العراق في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء، او وجود مفاوضات تجري حاليا بين تجار سعوديين واطراف عراقية لابرام مثل هذه العقود، ولكنها لم تبد اعتراضا على التصدير الى العراق في حال سمحت الحكومة السعودية بذلك.

وجاءت هذه التأكيدات تعليقا على تصريحات نشرت امس لوزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، الذي اعلن من خلالها ان العراق يستعد لابرام عقود مع شركات سعودية لاستيراد مواد تدخل في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء، وذلك عقب ابرامه عقودا لاستيراد مواد غذائية من ايران.

واوضح المهندس فهد السلمي مساعد الامين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس لم يتلق توجيهات من قبل الجهات الرسمية بشأن السماح له بتصدير منتجات سعودية الى العراق، مشيرا الى ان بعض الشركات السعودية استفسرت في وقت سابق عن امكانية ابرام عقود من هذا النوع بعد تلقيها اتصالات من بعض الوسطاء يعرضون شراء منتجات سعودية لتصديرها الى العراق.

وقال السليم «لا نستطيع الافادة حول السماح من عدمه» واضاف «كانت السوق العراقية من انسب واوسع الاسواق بالنسبة للمنتجات السعودية قبل نشوب ازمة الخليج الاخيرة عام 1990، اذ كان يتم ابرام صفقات تجارية لتصدير المنتجات السعودية الى العراق وبتمويل من عدة مؤسسات عربية واسلامية مالية، كما كانت الشركات والمصانع السعودية تشارك بصفة دورية في معرض بغداد الدولي حتى نشوب الازمة».

ولم يحدد السلمي حجم التبادل التجاري الذي كان يتم بين السعودية والعراق قبل قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين منذ حرب الخليج عام 1991، الا انه بين ان اغلب البضائع التي كانت تصدر الى العراق كانت تشتمل على مواد استهلاكية، ومواد بناء، وبعض المواد الخام الداخلة في الصناعات التحويلية العراقية.

من جهته ذكر المهندس عبد الله المعلمي عضو مجلس الشورى السعودي، ونائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض، ونائب رئيس مجلس ادارة شركة العليان المالية ان القطاع التجاري السعودي لا يرى ما يمنع من ابرام عقود تصدير منتجات سعودية الى العراق طالما انها منضوية تحت لواء اتفاقيات الامم المتحدة، وتتفق مع تفسير الحكومة السعودية وتوجيهاتها.

وقال المعلمي الذي يتمتع بعضوية العديد من مجالس ادارات المؤسسات والشركات التجارية والخدمية والصناعية ان الصناعات السعودية قادرة اكثر من غيرها على تلبية احتياجات العراق من المواد الغذائية والاستهلاكية الداخلة ضمن اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وفي المقابل اوضح الدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ان شركته تلقت قبل عامين، حينما بدا تنفيذ اول اتفاق بين الامم المتحدة والعراق بشأن «النفط مقابل الغذاء» اتصالات من تجار اماراتيين يرغبون باستيراد منتجات دوائية من الشركة، بهدف اعادة تصديرها الى العراق، الا انه لم يتم ابرام مثل هذه العقود، وبقيت مجرد اتصالات.

وتابع العبد القادر ان هذه هي المرة الوحيدة التي تلقت فيها الشركة عروضا لتصدير منتجات الى العراق، مشيرا الى ان شركته كغيرها من المنشآت التجارية السعودية ترغب في زيادة مبيعاتها، وصادراتها الى الخارج، ولكن ضمن ما تسمح به القوانين والانظمة السعودية.

ونسبت صحيفة الزوراء الاسبوعية الناطقة باسم نقابة الصحافيين العراقيين امس الى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح قوله: «ان وفدا عراقيا انهى زيارة لايران تم فيها ابرام عقود تجارية لتوريد مواد غذائية الى العراق وفق اتفاق النفط مقابل الغذاء» واضافت الصحيفة على لسان الوزير ان العراق «يستعد الآن لتوقيع عقود مع الشركات السعودية لاستيراد المواد الداخلة في مذكرة التفاهم (اتفاق النفط مقابل الغذاء) فضلا عن العقود المبرمة مع قطر ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان».

وقال صالح طبقا لما نشرته الصحيفة، ونقلته وكالة الانباء الفرنسية، ان المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي بدأت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي سيضاعف من حجم استيرادات العراق من مصر وسورية والاردن ودول المغرب العربي والاقطار العربية الاخرى.

يذكر ان مجلس الامن قرر في فبراير (شباط) الماضي رفع قيمة مبيعات النفط التي يسمح للعراق بتصديرها لشراء مواد غذائية وادوية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء من مليارين الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر.

وبدأ تنفيذ الاتفاق في ديسمبر 1996، الا ان العراق شكا مرات عدة من بطء وصول المواد الغذائية والادوية اليه متهما الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة المصادقة على العقود التي يبرمها.

«اسمنت اليمامة» تنجح في زيادة أرباح الربع الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجحت شركة «اسمنت اليمامة» السعودية في رفع حجم ارباحها خلال الربع الاول من العام الحالي مخالفة بذلك خط السوق السائد لباقي شركات الاسمنت خلال التي تراجعت ارباحها خلال الثلاثة اشهر الاولى من هذا العام بنسب انخفاض متفاوتة وصلت في حدها الاقصى الى 74,6 في المائة.

وبلغت ارباح «اسمنت اليمامة» خلال هذه الفترة 87 مليون ريال بزيادة طفيفة قدرها 1,1 في المائة عن ارباح نفس الفترة من العام الماضي والبالغة 86 مليون ريال.

وذكر الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس الادارة المنتدب ان هذه النتائج تعكس قوة المركز المالي للشركة، وقدرتها على التكيف مع المتغيرات في السوق.

وترى اوساط السوق ان ارباح «اسمنت اليمامة» تعد انجازا بالمقارنة مع نتائج شركات الاسمنت الاخرى التي اعلنت نتائجها المالية للربع الاول، مثل شركة اسمنت السعودية التي انخفضت ارباحها 36,4 في المائة لتصل الى 63,6 مليون ريال مقارنة بارباح تجاوزت 100 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي، وشركة اسمنت العربية التي تراجعت ارباحها بنسبة 74,6 في المائة لتصل الى 10,2 مليون ريال مقابل 40,3 مليون ريال خلال نفس الفترة من العام الماضي.



بكاء من أجل مكافحة البطالة

عاطل غارق في البكاء امس في سيول خلال احتجاج ضد الشركات الكورية العملاقة والحكومة للمطالبة بتدعيم اجراءات مكافحة البطالة المتزايدة بسبب ازمة البلاد الاقتصادية والمالية (أ. ف. ب)

لتطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية في الإمارات

جمعية الصور المتحركة تنشئ خطا ساخنا لتلقي الشكاوى

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انطلاقا من البنود الخاصة بالمنتجات السمعية والبصرية في قانون حماية الملكية الفكرية والفنية بدولة الامارات خصصت جمعية الصور المتحركة للشرق الأوسط خطا هاتفيا مجانيا لتلقي البلاغات حول المخالفات والتجاوزات التي يقوم بها البعض ممن يمارسون قرصنة اشرطة الفيديو كاسيت في الاسواق المحلية. وقال سكوت باتلر المدير العام لجمعية الصور المتحركة بالشرق الاوسط ان حكومة الامارات قدمت دعما كبيرا لمساهمتها في الحد من ظاهرة قرصنة اشرطة الفيديو، واعتبر ان الخط الهاتفي الجديد يعد ثمرة للجهود المشتركة في محاربة هؤلاء القراصنة. واضاف: انه على الرغم من الفترة القصيرة لبدء التشغيل الا اننا استقبلنا العديد من المكالمات الهاتفية التي ادت الى الكشف عن حالات مهمة لقرصنة اشرطة الفيديو. واشار الى ان مهمة الجمعية تقتصر على تلقي الشكوى واستيفاء المعلومات الضرورية ومن ثم تبليغ وزارة الاعلام والثقافة التي تقوم بتكليف احد المسؤولين للتحقيق والمتابعة، وتكون النتيجة في حال ثبوت صحة البلاغ اتخاذ الاجراءات اللازمة وفقا لبنود قانون حماية الملكية الفكرية والفنية المعمول به بالدولة منذ عام 1994.

وتتعدى المشاكل التي تتعلق بقرصنة اشرطة الفيديو الخسائر المادية التي يتضرر بسببها منتجو الافلام الى الاضرار بالانتاج السمعي والبصري في الاسواق المحلية، حيث تستثمر الشركات المنتجة الكثير لتقديم نسخ باللغة العربية، ولكن سبب سلوك بعض التجار الجشعين وتخولهم غير الشرعي للسوق يؤدي لعدم الاستثمار في عمل اصدارات جديدة.

مؤتمر الملكية الفكرية ينهي أعماله في بيروت ويدعو الدول العربية إلى تحديث قوانينها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوصى المؤتمر العربي الاقليمي حول حماية حقوق الملكية الفكرية الذي انهى اعماله امس وانعقد في بيروت على مدى يومين بضرورة انضمام الدول العربية الى الاتفاقيات الدولية المنظمة لحماية الملكية الفكرية وتحديث القوانين الوطنية بما يحقق الصالح العام. وكان هذا المؤتمر انعقد برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ومشاركة وزارة الاقتصاد والتجارة في لبنان والمنظمة العالمية للملكية الفكرية «وايبو» ومجموعة «الاقتصاد والاعمال»، بحضور مدير عام المنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور كامل ادريس وممثلين عن الدول العربية.

وقد اشاد المجتمعون بالجهود المتواصلة المبذولة من الحكومات العربية حول دعم حماية حقوق الملكية الفكرية وبالتعاون الايجابي المستمر في ما بينها وبين المنظمة العالمية للملكية الفكرية «وايبو».

كما اكد المجتمعون على اهمية احترام حقوق الملكية الفكرية باعتبارها اداة لحفز الابداع والابتكار، منوهين بالدور الحيوي لنقل التكنولوجيا بهدف التنمية الاقتصادية والتقنية للدول العربية.

وفي ختام الاجتماعات، اذاع مدير مجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي التوصيات بحضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ومدير المكتب العربي في المنظمة العالمية للملكية الفكرية الدكتور شريف سعد الله، وتضمنت التالي:

- اولاً: الانضمام الى الاتفاقيات الدولية المنظمة لحماية الملكية الفكرية ومراجعة وتحديث القوانين الوطنية في ضوء ما يتم الانضمام اليه من اتفاقيات بما يحقق الصالح العام.

- ثانياً: الدعوة الى اتخاذ التدابير طبقاً للاتفاقيات الدولية المنظمة للملكية الفكرية بما يضمن النقل الايجابي للتكنولوجيا دون تعسف من قبل اصحاب الحقوق والممارسات التنافسية غير المشروعة من جانب الكيانات القانونية الناقلة للتكنولوجيا.

- ثالثاً: الحث على تبني نظام متكامل للادارة الجماعية لحقوق المؤلفين واصحاب الحقوق المجاورة بما يكفل تيسير حصول مالكي الحقوق على مستحقاتهم، لا سيما مجال استغلال المصنفات الادبية والفنية باسلوب التكنولوجيا الرقمية.

- رابعاً: الاهتمام الاكاديمي والاعلامي بحقوق الملكية الفكرية من حيث بيان الغرض منها والعائد الثقافي والاقتصادي من حمايتها وطنياً ودولياً.

- خامساً: التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات بهدف تطوير الاداء في القطاع الاداري المعني بحقوق الملكية الفكرية.

- سادساً: التمسك بفترات السماح والمزايا الممنوحة طبقاً لاتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريبس).

- سابعاً: تأييد موقف الدول العربية التي هي في سبيلها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية في الاستفادة مما ورد في اتفاقيات دورة اوروغواي لصالحها من مزايا او فترات سماح باعتبارها بلداناً نامية او اقل نمواً وفقاً للتصنيف المطبق في منظمة الامم المتحدة.

- ثامناً: اهمية التطبيق الفعلي لاحكام المادة 67 من اتفاقيات الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (تريبس) والمتعلقة بالتزام الدول المتقدمة بالتعاون الفني والمالي مع الدول النامية والاقل نمواً بهدف تيسير تنفيذ احكام هذه الاتفاقية، في اطار منظمة التجارة العالمية.

- تاسعاً: اعداد عقود نموذجية باللغة العربية مترجمة الى اللغتين الانكليزية والفرنسية للترخيص بحقوق الملكية الفكرية بالتعاون مع المنظمة العالمية للملكية الفكرية، لتستهدي بها الدول العربية.

- عاشراً: الاستفادة من جميع الخدمات القانونية، الاستشارية والفنية المتاحة والتي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية «وايبو» وبخاصة مكتب القسم العربي.

ورداً على سؤال، قال الوزير اللبناني ان لبنان في صدد انضمامه كعضو مراقب الى منظمة التجارة الدولية كمرحلة اولى وان لديه 5 سنوات لتحضير ملفه والانضمام كعضو اساسي، لافتاً الى انه لن يكون جاهزاً في الاول من يناير (كانون الثاني) من العام 2000.

فيما اوضح سعد الله ان فترات السماح بالنسبة للدول النامية تنتهي في 1 يناير (كانون الثاني) من العام 2000 فيما يتعلق بتعديل القوانين الطبية. اما في ما يتعلق بالقوانين الاخرى ستنتهي فترة السماح في 1 يناير من العام 2005.

اما بالنسبة للدول الاقل نمواً كاليمن والسودان فتنتهي فترات السماح في العام 2005 ويمكن النظر في مد هذه الفترات.

وفي ما يتعلق بلبنان تنتهي فترة السماح في العام 2000 اذا انضم الى منظمة التجارة العالمية، وفي موضوع الادوية حتى العام 2005.

وقال سعد الله ان هناك العديد من الدول تفاوض حالياً للحصول على فترات اطول للسماح لتعديل اوضاعها.

صندوق النقد الدولي يحث الجزائر لتمديد فترة التسهيلات الائتمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مقربة من صندوق النقد الدولي انها اقترحت على الجزائر أن تقوم باخذ تسهيلات قرضية جديدة، لسنة اخرى، بعد اقتراب انتهاء برنامج الاصلاح الاقتصادي البالغ 1.5 مليار دولار الشهر المقبل.

وقال المصدر لصحيفة «الفايننشيال تايمز» ان الجزائر رغم مواجهتها للانخفاض الحاصل في اسعار النفط واستمرارها في دفع مستحقات ديونها، إلا أنه يستحب أن تمدد في فترة التسهيلات الائتمانية الجارية، لتطمئن المقرضين الدوليين والمستثمرين وتساعدها في الاحتياط للتذبذبات الواقعة في اسعار النفط.

أما الحكومة الجزائرية من جهتها، فسبق أن اكدت مرارا عدم حاجتها الى تجديد التسهيلات الائتمانية الممنوحة من قبل الصندوق.

وقامت في هذا الصدد، الشهر الماضي، بإرسال اشارة إلى الوسط المالي، على أنها غير مقبلة هذا العام على اعادة جدولة ثالثة، وذلك من خلال شروعها في دفع مستحقات ديونها التجارية للمقرضين الذين تم التعاقد معهم عام 1996 عبر نادي لندن.

وتوقع محللون من جهة ثانية، أن تقدم الجزائر على قبول، ولو جزء محدود، من هذه التسهيلات، التي يرون أنها لن تعتبر كاستمرار لبرنامج الصندوق.

وانخفاض سعر النفط تسبب في تراجع توقعات الميزانية الجزائرية للعام الجاري بنحو 3 دولارات للبرميل الواحد، في حين قدرت خدمة المديونية بنحو 5 مليارات دولار للفترة نفسها. وأمام الصعوبات التي يلقاها برنامج التخصيص في الانطلاق، يبقى الاقتصاد معتمدا على النفط والغاز، الذي يمثل 95% من المداخيل بالعملة الأجنبية. بينما شهد حجم الصادرات خارج قطاع المحروقات العام الماضي، انخفاضا ناهز 40 في المائة. أي نحو 495 مليون دولار، وذلك حسب بيانات تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وانخفض الناتج الإجمالي المحلي بنسبة 1 في المائة العام الماضي مقابل معدل نمو إيجابي وصل الى 6 في المائة خلال عام 1996. أما أداء القطاع الصناعي خلال الفترة نفسها، فكان سيئا، حيث انخفض بنحو 7 في المائة. وفي بلد يعاني من أزمة حادة في السكن، شهد قطاع البناء جمودا طيلة العام الماضي، حيث تم بناء فقط نحو ثلث القيمة الإجمالية المطلوب بناؤها والمقدرة بـ300 الف بيت جديد. وهو انخفاض شديد أمام توقعات الحكومة المعلنة في برنامجها لتأسيس 800 الف بيت مع نهاية عام 2001. ودعا المجلس الى اتخاذ قرارات سريعة مفادها إيقاف التقهقر الاجتماعي والارتفاع في معدلات البطالة. ويناهز معدل البطالة الرسمي نسبة 28 في المائة، وهي اكثر تفشيا بين الشباب.

واضاف تقرير المجلس أن نحو 96 الف عامل فقدوا مناصب عملهم العام الماضي، من جراء عمليات التصفية أو إعادة الهيكلة التي شهدها عدد من المؤسسات الاقتصادية الخاسرة.

منها فكرة العمل بنظام «المكتب المنزلي»

تعويم أفكار في الكويت لرفع معدل تشغيل النساء

الكويت: من فادية الزعبي

طرحت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي فكرة العمل بنظام «المكتب المنزلي» (Home Office)، وذلك بهدف جذب قوة العمل النسائية المتعطلة الى سوق العمل دون الاخلال بمتطلبات الأسرة.

وقالت رئيسة اللجنة سعاد الجار الله في مؤتمر صحافي عقدته امس أن عدد الكويتيات المؤهلات للعمل ويحملن شهادات جامعية او ثانوية او متوسطة، ويجلسن بدون عمل لظروف تقتضي ملازمتهن المنزل قد بلغ عام 1997 نحو 87193 مؤهلة، يضاف اليهن نحو 2018 كويتية متقاعدة، وأضافت «ان هذا العدد الضخم من المؤهلات الكويتيات ابدى معظمهن رغبة بممارسة عمل ما وبنفس الوقت رعاية اسرهن، ولهذا طرحنا فكرة «المكتب المنزلي» أو مشاريع استثمارية صغيرة ويمكن من خلالهما ممارسة العمل داخل المنزل ورعاية الأسرة في وقت واحد».

وقالت ان هذا النوع من العمل منتشر في امريكا واوروبا وقد خلق في امريكا وحدها 41 مليون فرصة عمل.

ويحقق العاملون والعاملات عوائد جيدة منه وهو ايضا ملائم لعمل شريحة من النساء الكويتيات، إلا ان ممارسته في الكويت تحتاج لغطاء قانوني، ولهذا فقد قررت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي عقد مؤتمر لمناقشة شتى جوانب هذه الفكرة وايجاد غطاء قانوني للعمل داخل المنزل. يحمل المؤتمر عنوان «رؤية مستقبلية للمرأة الكويتية في المجتمع» ويعقد في الفترة من 4 إلى 6 من الشهر المقبل وسيتحدث فيه مسؤولون حكوميون واعضاء في مجلس الأمة، وخبراء محليون واجانب. ويقام تحت رعاية وزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون التنمية الادارية علي الموسى.

وأوضحت سعاد الجار الله ان مساهمة المراة الكويتية في سوق العمل ما زالت ضئيلة. وان عمل المراة من داخل المنزل سيخفف اعباء مالية على الدولة التي تمر حالياً بظروف اقتصادية حرجة نجمت عن تراجع اسعار النفط وتحقق موازنتها العامة التي تلتهم الأجور والرواتب معظم مواردها عجزا يزيد عن 1,7 مليار دينار.

لذا فان مساهمة المرأة المتعطلة حالياً عن العمل سيساهم في دفع عجلة التنمية من جهة، وسيرفع معدل دخل الأسرة من جهة اخرى، ويوفر بنفس الوقت تربية صالحة للجيل الجديد.

وعن نوعية العمل الممكن ممارسته من داخل المنزل قالت الجار الله انها عديدة منها على سبيل المثال: مساعدة ادارية، تخطيط، تحرير صحافي معالجة ادخال بيانات، تحليل مالي، باحثة انترنت، تصوير، تدقيق لغوي، مبيعات وتسويق، ترجمة لغات، طباعة، معالجة نصوص، اعلانات، تصميم فني، رسم كرتون، توزيع مواد غذائية، تصميم ديكور، صناعات تقليدية.

يذكر ان عدد النساء والفتيات المؤهلات للعمل في الكويت من حملة الشهادات يصل الى 147115 مؤهلة. منهن 23446 تحمل شهادة جامعية ودراسات عليا، أما اللواتي يمارسن عملاً فيصل عددهن الى 59922 سيدة وفتاة منهن 21079 تحمل شهادة جامعية ودراسات عليا، ويبلغ عدد المؤهلات غير العاملات 87193 منهن 2367 تحمل شهادة جامعية ودراسات عليا.

اليورو يضع شكوكا واسعة حول سيادة الدولار في القرن الـ21

لندن: «الشرق الأوسط»

يتساءل خبراء النقد حول التأثير المحتمل على اسواق الصرف والارصدة الاجنبية للدول التي تستخدم الدولار في الوقت الراهن مع دخول العملة الاوروبية الموحدة «يورو» حيز التنفيذ.

وينسحب هذا التساؤل الذي تناولته عدة مراكز ابحاث الى احتمال تهديد عملة اليورو لهيمنة الدولار عالميا ونفوذه في التجارة الدولية، وبالتالي الآثار المترتبة على كلفة المبادلات والصفقات التجارية للدول العربية. وكذلك تأثر العملات الخليجية المرتبطة بالدولار. وتدخل عملة اليورو التداول في بداية يناير (كانون الاول) المقبل.

ويتفق مراقبون ان دخول عملة اليورو التداول سيغير مجرى اجراء الصفقات في اوروبا، لان انشاء ثاني اكبر منطقة تداول لعملة واحدة في العالم سيكون له تاثير كبير على النظام المالي العالمي. ولكن الامر موضوع الخلاف بين المحللين هو، عما اذا كان نفوذ اليورو سيكون في البداية اقليميا ام دوليا بحيث ينافس الدولار كعملة دولية. وستكون لهذا الجواب انعكاسات مهمة على كل من اوروبا وامريكا. ونسبت صحيفة «الفايننشيال تايمز» امس الى افيناش بيرسويد رئيس وحدة ابحاث العملات بمصرف جي بي مورجان قوله ان تحول الدول الاوربية لاستخدام العملة الجديدة سيتم مباشرة بعد يناير وسيجعل ذلك من اليورو عملة جذابة واداة للتسوية في التجارة وفي سوق اسعار الصرف. ويتفق محللون في لندن ان العملة الاوروبية ستبدأ تدريجيا منافسة الدولار في اسواق الصرف وستتجه عدة بنوك ومؤسسات وسيطة لاستخدام اليورو بدلا عن الدولار.

وظل الدولار يهيمن على النظام المالي الدولي لقرابة قرن كامل مستفيدا من الاستخدام المكثف بواسطة الاطراف الخارجية له كاداة نقدية في تسوية الصفقات التجارية. وتشير الارقام التي نشرتها منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي الى ان اهمية الدولار في تسوية الصفقات الدولية تفوق اهميته الداخلية في امريكا، حيث تبلغ حصة الدولار 27% من تسوية الصفقات عالميا كما انه يشكل معدل 56% من الرصيد العالمي و48% من قيم تسديد فواتير الصادرات.

بناء على هذه البيانات، يمكن القول ان هيمنة الدولار لم تأت صدفة واذا كان للدولار ان يحافظ على هيمنته فعلى امريكا ان تبتدع وسائل تخفض بها من كلفة الصفقات اوتعمل على زيادة نصيبها من التجارة الدولية.

ويقول مراقبون «مع زيادة استخدام عملة اليورو سيصبح السوق اكثر سيولة وستنخفض كلفة الصفقة المنفذة في اوروبا، وبالتالي سيحفز ذلك عددا اكبر من الناس لاستخدام اليورو. ورغم ان الين والمارك الالماني بقيا عملتين مرموقتين لفترة طويلة الا ان ضعف الاسواق المالية في المانيا وعدم الانفتاح الكافي في اليابان، لم يمكنهما من منافسة الدولار.

ويشير مراقبون كذلك الى ان اكبر عامل مؤثر في مستوى تنافسية اليورو للدولار سيكون حجم المنطقة التجارية المستخدمة له، حيث تضم منطقة اليورو 11 دولة يبلغ اجمالي انتاجها المحلي 6300 مليار دولار مقارنة بالناتج المحلي الامريكي البالغ 8100 مليار دولار. وذلك حسب الاحصائيات التي نشرتها اخيرا منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، كما ستكون منطقة اليورو اكبر منطقة مصدرة ومستوردة في العالم. وفي حال زيادة دول المجموعة المستخدمة الى 15 دولة فان الناتج المحلي في هذه الحال سيكون الاكبر عالميا. وتعني ضخامة الاقتصاد الاوروبي نشوء سوق راسمالية جديدة ضخمة مما سيقود تلقائيا الى تنفيذ الصفقات بكلفة منخفضة.

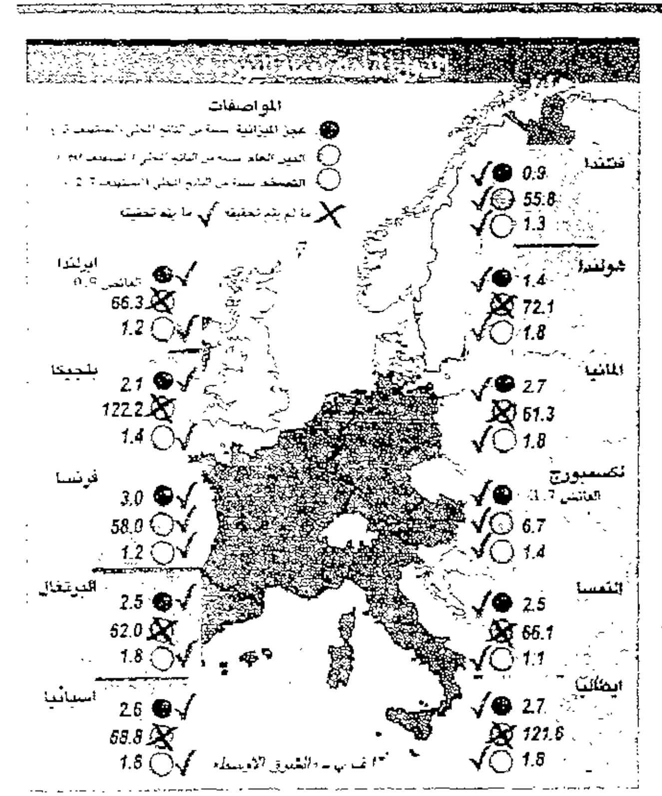
ويشير محللون في هذا الصدد الى ان اوروبا، وخلافا لليابان، تمتلك اسواقا مفتوحة بالكامل امام الاستثمار الاجنبي. كما ان العملة الموحدة ستجعل الشركات الاجنبية المصدرة الى اوروبا اكثر قابلية لاستخدام العملة الاوروبية الجديدة.

ومثالا على ذلك فان الشركة اليابانية التي كانت تستخدم الدولار في صادراتها لكل من فرنسا والمانيا واسبانيا، ستجد نفسها في وضع افضل في حال استخدام اليورو مستقبلا، لانها ببساطة ستستفيد من انخفاض كلفة الصفقات وسيكون اكبر حافز لها لتغيير الدولار بالعملة الجديدة. وكل ذلك يعني ان استخدام عملة اليورو كاداة للتسوية ربما يتوسع بسرعة خلال الاعوام المقبلة ومع تزايد عدد الشركات المستخدمة لليورو.

واذا اضفنا الى ذلك احتمالات ان تستخدم اليورو بشكل واسع في شرق اوروبا وبدرجة اقل في شمال افريقيا، واحتمالات لجوء معظم البنوك المركزية، خاصة صاحبة الروابط التجارية المتينة مع اوروبا الى خفض ارصدتها الدولارية لصالح العملة الاوروبية.

وتكبدت عدة بنوك مركزية في الماضي خسائر باهظة حينما انخفض الدولار بمعدل حاد في نهاية الثمانينات.

وتاتي هذه الآراء التي تغلب تهديد اليورو لسيادة الدولار، ويعتقد خبراء نقد ان الاسواق المال الاوروبية لا تزال صغيرة جدا، حيث تساوي مجتمعة حوالي 66% من السوق الامريكي، كما ان اوروبا ليست لديها دولة مركزية تصدر سندات مثلما الحال في امريكا. وسيبقى السوق الاوروبي الثابت الدخل مجزءا مقارنة بالسوق الامريكي.



بلغت 133 مليون دولار نتيجة أعمال 97

أرباح قياسية لبنك أبوظبي التجاري وتوزيع 125 مليون درهم على المساهمين

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقدت الجمعية العمومية لبنك أبوظبي التجاري اجتماعها السنوي امس حيث اقرت البيانات المالية للبنك عن عام 97 والتي اظهرت ارباحا قياسية وصلت الى 451,7 مليون درهم (122,9 مليون دولار) مقابل 362 مليون درهم في عام 96.

واقرت الجمعية العمومية للبنك توزيع ارباح نقدية على المساهمين بقيمة 125 مليون درهم عن العام الماضي بنسبة 10 في المائة من رأس مال البنك البالغ 1,25 مليار درهم وهي ضعف الارباح التي وزعها عام 1996 والتي بلغت 62,5 مليون درهم.

واكد فاضل سعيد الدرمكي رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي التجاري بالانابة في كلمة له في اجتماع الجمعية العمومية ان ارباح البنك خلال العام الماضي تعد افضل ارباح حققها البنك منذ بداية دمج بنك الخليج التجاري مع بنك الامارات التجاري والبنك الاتحادي التجاري في اول يوليو (تموز) عام 1980. وقال ان ارباح بنك أبوظبي التجاري خلال العام الماضي تعد احد اعلى الارباح التي حققتها البنوك الوطنية بالدولة.

واضاف الدرمكي ان اجمالي موجودات البنك ارتفع خلال العام الماضي الى 18,5 مليار درهم بزيادة قدرها 26 في المائة مقارنة بعام 1996 حيث بلغ 14,8 مليار درهم وبذلك يكون بنك أبوظبي التجاري واحد من اكبر البنوك في الدولة، كما ارتفعت ودائع العملاء ليصل رصيدها الى 13,5 مليار درهم اي بزيادة نسبتها 43 في المائة عن عام 1996.

واشار الى ان القروض والسلفيات التي قدمها البنك نمت بحوالي 30 في المائة عن العام الماضي لتصبح 11,19 بليون درهم فيما بلغت نسبة العائد على متوسط اجمالي الموجودات 2,71 في المائة وهي اعلى نسبة حققها البنك. وبلغت نسبة العائد على متوسط حقوق المساهمين 18,97 في المائة وهي الافضل منذ بداية الدمج.

وذكر انه تماشيا مع اهداف البنك لتقوية قاعدة حقوق المساهمين والقوانين المنظمة للعمل البنكي فقد تم تحويل مبلغ 250 مليون درهم الى الاحتياطي العام الذي ارتفع رصيده الى 775 مليون درهم وتم تحويل 10 في المائة من الارباح الى الاحتياطي القانوني و10 في المائة الى الاحتياطي النظامي باجمالي مبلغ قدره 368,70 مليون درهم.

واضاف الدرمكي الى انه حفاظا على المركز المتميز للبنك في قطاع الاعمال المصرفية استمرت مساعيه وجهوده لتحسين وتطوير الانظمة والاساليب البنكية، وتحديث التقنية المستخدمة، والرقي بخدمات شبكة الفروع لتوفير افضل الخدمات المصرفية المتنوعة لعملائنا، ومن ابرز تلك الانجازات تشغيل وحدة الأوف شور في جزر الكيمن، وتفعيل نظام الدفع ببطاقة الصراف الآلي لتكتسب ميزة بطاقات الائتمان، وتمكن البنك كذلك الجمع بين توفير تلك الخدمات وسياسته المتوازنة وتوجهه المحافظ بجانب ادراكه لوضع السوق بدون اللجوء للمخاطر غير المحسوبة.

واوضح الدرمكي ان الاقتصاد الاماراتي حافظ على نشاطه خلال العام وشهدت جميع القطاعات نموا فعالا، مشيرا الى ان احد المجالات الهامة التي برزت خلال العام الماضي هي طرح الاكتتاب في الشركات المساهمة الجديدة وكانت بمثابة فرص استثمارية جوهرية حازت اقبالاً كبيراً في الدولة ونتج عنها توسع هام في أسواق راس المال المحلية حيث لعب مصرف أبوظبي التجاري دوراً رئيسيا لمشاركة عملائنا في اكتتاب بعض تلك الشركات.

واشار الى ان التقدم الذي حققه البنك خلال السنة الماضية يجب ان لا يؤخذ كامر مسلم به، ففي ظل العوامل الخارجية المتعددة التي تعصف بالاسواق الخارجية، فان لتلك الاحداث تاثيرها السلبي غير المباشر على اعمال البنوك ومن ضمنها بنك أبوظبي التجاري، والتي من المحتمل ان تؤثر سلبا على بعض العمليات البنكية التي كانت تتم مع تلك البلاد ومؤسساتها المالية حيث كان النصف الثاني من عام 1997 فريدا من نوعه حيث برزت اضطرابات مالية في العديد من اقتصاديات العالم وخاصة بلدان جنوب شرق آسيا ولم تكن متوقعة ابدا حيث برهنت تلك الاحداث ان الواقع جاء مغايرا لكل التوقعات واصبح العكس هو الواقع، وفي اليابان وبالرغم من اسعار الفائدة المتدنية والحوافز المالية التي اعلنتها الحكومة اليابانية لدفع الاقتصاد للنمو بنسبة اعلى الا ان الاقتصاد فشل في الخروج من بؤرة الركود.

وقال انه بسبب المشاكل المالية التي اصابت اقتصاديات جنوب شرق آسيا وتباطؤ النمو الاقتصادي في بعض الدول الكبيرة، من ناحية، وزيادة المنتج من البترول من ناحية اخرى اصيبت اسعار البترول بانهيار كبير حيث وصل سعر برميل النفط الى 11 دولارا بدلا من 23 دولارا في عام 97/96، مما سيؤثر سلبا على اقتصاديات الدول المنتجة للبترول في حالة استمراره لفترة طويلة.

رغم خلافات حول قرصنة براءات اختراع الأدوية

أميركا تقدم مساعدات فنية للأردن لحماية حقوق الملكية الفكرية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور محمد الحلايقة أمين عام وزارة الصناعة والتجارة الأردنية التزام حكومة بلاده بحماية حقوق الملكية الفكرية. وقال ان الأردن يعمل حالياً على تسريع إصدار القوانين الخاصة بذلك، استجابة لمتطلبات الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واضاف الحلايقة الذي ترأس الإسبوع الماضي وفداً اردنياً الى واشنطن لاجتماعات مجموعة العمل المشتركة في مجال حماية الملكية الفكرية، والتي تم تشكيلها بعد توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة بين البلدين العام الماضي، ان لدى الأردن خطة متكاملة سيتم تطبيقها لحماية حقوق الملكية الفكرية.

وتاتي هذه المفاوضات قبيل الجولة الثالثة للمباحثات التي سيجريها الأردن مع منظمة التجارة العالمية في جنيف مطلع يوليو (تموز) القادم. ويسعى الأردن لكسب تأييد واشنطن لدعم الانضمام الى منظمة التجارة العالمية كون الولايات المتحدة عضواً مؤثراً في فريق العمل المفاوض للأردن في الجولة القادمة. ووضعت واشنطن الأردن مؤخراً ضمن قائمة الدول التي تخضع للمراقبة الأميركية في مجال حماية الملكية الفكرية، بعد ضغوطات الشركات التصديرية الأميركية في مجال الأدوية على وضع الأردن ضمن هذه القائمة نظراً للاختراقات المتواصلة لشركات الأدوية الأردنية في مجال قرصنة براءات الاختراع.

كما تسعى شركات الأدوية الأميركية ضاغطة على المسؤولين في المكتب التجاري لوضع الأردن على قائمة المراقبة القصوى في مجال حماية الملكية الفكرية. واشار الحلايقة ان الأردن لو وضع ضمن هذه القائمة سيكون في وضع صعب الأمر الذي قد يترتب عليه عواقب وآثار اقتصادية وفنية وخيمة. وقال ان الجانب الأميركي أبدى تفهماً للموقف الأردني، بعد مفاوضات وصفها «غير سهلة»، لكنها ناجحة بكل المعايير. وتعهد الجانب الأميركي بتقديم مساعدات فنية لتاهيل شركات الأدوية الأردنية، وتكييف قوانين حماية الملكية الفكرية مع المتطلبات العالمية. وقدم الوفد الأردني المفاوض للجانب الأميركي عرضاً للاحتياجات الضرورية اللازمة لذلك، وخاصة في مجال تاهيل البنى التحتية في وزارات الصناعة والتجارة والثقافة والصحة ودائرة الجمارك الأردنية لتطبيق تشريعات حماية الملكية الفكرية وحوسبة اعمال هذه المؤسسات وفي مقدمتها مديرية السجل التجاري في وزارة الصناعة والتجارة. وتشمل المساعدة الفنية الأميركية ايفاد خبراء لمساعدة الأردن في مجال حماية حقوق المؤلف والرقابة الحدودية، وتطبيق تشريعات العلامات التجارية.

وطالب الأردن من الولايات المتحدة بفترة سماح لتكييف أوضاعه، الأمر الذي لقي استجابة اميركية، رغم تاكيد واشنطن على أن موقفها في ضرورة تطبيق حماية الملكية الفكرية لا يقتصر على الأردن وحده دون غيره، وإنما هو موقف مبدأي من كافة الدول وعلى الجميع الالتزام بذلك. وتجدر الإشارة الى أن وزارة الصناعة والتجارة الأردنية فرغت مؤخراً من إعداد مشروع قانون لحماية حقوق الملكية الفكرية، والذي من المنتظر أن يمر في مراحله الدستورية تمهيداً لصدوره بشكل رسمي قريباً.

وتطالب شركات الأدوية الأردنية بفترة سماح لا تقل عن 5 ـ 7 سنوات لتكييف أوضاعها مع متطلبات الالتزام بحقوق الملكية الفكرية حسب شروط منظمة التجارة العالمية.

وينتظر ان يحمل الوفد الأردني المفاوض للانضمام الى منظمة التجارة العالمية في جنيف اجندة واضحة، وبرامج تنفيذية بشان حماية حقوق الملكية الفكرية، وتجنب قرصنة براءات الإختراع.

موجـز

المركزي المغربي يسحب 750 مليون درهم من السوق

● سحب بنك المغرب المركزي 750 مليون درهم من سوق المال في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو).
وتلقى البنك حسب «رويترز» عروضا قيمتها الاجمالية 3,834 مليار درهم وخصص 1,67 مليار درهم بسعر فائدة قدره ستة في المائة. ويقل هذا المبلغ عن حجم الاتفاقات التي يحل أجلها هذا الاسبوع وقيمتها 2,420 مليار درهم. ولبى البنك 43,56 في المائة من الطلب على السيولة. ومن المقرر عقد المزاد القادم في 30 أبريل (نيسان).

المواد الكيميائية للتنظيف التونسية توزع أرباحا

● اعلنت شركة المواد الكيميائية للتنظيف التونسية امس الخميس انها ستوزع أرباحا على المساهمين بواقع 1,3 دينار للسهم عن نتائج عام 1997 ارتفاعا من 0,975 دينار في 1996. وبلغ صافي أرباح الشركة وفقا لما نقلته «رويترز» في العام الماضي 3,867 مليون دينار ارتفاعا من 3,050 مليون في 1996 أي بزيادة نسبتها 27 في المائة.
وارتفعت مبيعات الشركة 19,6 في المائة الى 34,113 مليون دينار من 28,421 مليون.

بنكان مغربيان يخفضان سعر الفائدة

● قرر البنك التجاري المغربي والبنك المغربي للتجارة الخارجية امس خفض سعر فائدتهما الاساسي نقطة مئوية كاملة على القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل لتتراوح بين 8,25 و9,25 في المائة. وقال البنكان في بيان نقلته «رويترز» ان الخفض سيسري اعتبارا من أول مايو (أيار).
وجاء في البيان ان القرار اتخذ تمشيا مع الخطاب الذي ألقاه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الثالث من مارس (اذار) الماضي بمناسبة ذكرى جلوسه على العرش ودعا فيه البنوك الى خفض أسعار الفائدة بهدف تشجيع الاستثمارات والمساهمة في تعزيز النمو وتوفير فرص العمل. وفي وقت سابق حثت السلطات النقدية بنوك المغرب الثمانية عشر على خفض فائدتها على القروض وبخاصة للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل تعزيز الاقتصاد.

طلاب جامعات اندونيسيون يتظاهرون مرددين شعارات معادية للحكومة. وتشهد اندونيسيا مظاهرات منذ حوالي شهرين على خلفية الازمة المالية التي عصفت بالبلاد وارتفاع معدلات البطالة (رويترز)

«ناظر» السعودية تدخل سوق الرعاية الصحية بمشاركة «بوبا» البريطانية

جدة: من مجدي وعدو

اعلنت مجموعة ناظر السعودية وشركة بوبا الدولية في جدة عن بدء اعمال شركة بوبا الشرق الاوسط الخاصة بالرعاية الصحية في السوق السعودية. وقال المهندس لؤي هشام ناظر نائب رئيس مجموعة ناظر السعودية ان مجموعة ناظر ستركز خلال السنوات المقبلة على القطاعات السبعة التي تعمل فيها حاليا في السوق السعودية وهي التصنيع ممثلة في منتجات داك، المعدات الطبية، الاعمال الكهروميكانيكية، الكومبيوتر والذي يشمل البرامج والخدمات الفنية، والعاب الاطفال وغيرها من القطاعات.

واعتبر المهندس ناظر رئيس مجلس ادارة بوبا الشرق الاوسط ان الشركة الجديدة «بوبا الشرق الاوسط» ستساهم بشكل فعال ورئيسي في مجال الرعاية الصحية في السوق السعودية مرجعا ذلك للانظمة التي تستخدمها بوبا العالمية لأكثر من نصف قرن في بريطانيا والشرق الاوسط. وتحفظ المهندس ناظر عن ذكر حجم استثمارات الشركة الجديدة في السعودية لكنه وصفها بالاستثمارات الكبيرة جداً دون ان يحدد رقما معينا. واشار الى ان حجم مبالغ اقساط التامين والذي يصل الى حوالي 300 مليون ريال ولا يشمل الشركات التي تتعامل مع المستشفيات مباشرة يعد مبلغا متواضعا بالنظر للتوسع الذي سيشهده هذا السوق خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتوقع ان تحقق الشركة الجديدة خلال السنوات الثلاث المقبلة نتائج جيدة تضعها في مصاف الشركة الكبيرة في السوق في مجال التامين الصحي في السعودية. وارجع ناظر الشراكة الجديدة مع شركة بوبا البريطانية للقوة والخبرة التي تملكها الاخيرة في هذا المجال عبر عملها فيه منذ زمن بعيد اضافة لرغبة المجموعة في تقديم خدمات مميزة للعملاء في السوق السعودي.

من جهته اعتبر كريس لوسين مدير ادارة التنمية في بوبا الدولية ان اختيارهم للسعودية كمحور لانطلاقة الشركة التوسعية في المنطقة يعد امرا طبيعيا بالنظر للثقل الذي تتميز به السعودية في المنطقة.

وذكر ان بوبا الدولية متفائلة بالنتائج التي ستحققها الشركة في السوق السعودية لأنهم يعملون مع شركة كبيرة في السعودية مشيراً الى ان الشركة البريطانية وجدت في مجموعة ناظر الشريك الذي يساعدها في التحكم وادارة تكاليف الرعاية الصحية دون المساس بالجودة او التقليل منها. وذكر لوسين انه لا توجد حاليا لدى شركة بوبا الدولية خطط في المستقبل القريب لبناء مستشفيات في السعودية مشيرا الى ان الشركة ستتعامل مع الشركات الموجودة في السوق حاليا.

من جهته قال بيتر جارداكول مدير عام بوبا الشرق الاوسط: ان اهتمامهم في السنوات القليلة المقبلة ينصب على الحصول على الريادة في سوق الرعاية الصحية في السعودية لأنهم يملكون الخبرة في مثل هذه الاعمال من خلال تجربتهم في بريطانيا واسبانيا وتايلاند التي يحتلون فيها المرتبة الاولى من حيث تقديم برامج التأمين الطبي.

وذكر ان شركة بوبا الشرق الاوسط افتتحت في السعودية حتى الآن ثلاثة مكاتب في كل من جدة والرياض والدمام لخدمة عملائها وتعاقدت حتى الآن مع 34 مستشفى ومستوصفاً في السعودية مشيرا الى ان بوبا الشرق الاوسط تعتبر جزءاً من شركة بوبا الدولية، شبكة الرعاية الصحية والتي تضم 4 ملايين عضو في 115 دولة حول العالم. واضاف ان الشركة الجديدة ستقدم 4 مستويات من مستويات الغطاء الطبي المضممة خصيصا للمجتمع السعودي كما ستقدم خدمات الاخلاء الطبي الطارئ لخارج السعودية لثلاثة مستويات من تلك المستويات الاربعة.

القاهرة تستضيف قمة «مجموعة الـ15» أيار المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طلب عدد كبير من رجال الأعمال في مختلف دول العالم خاصة من الهند والأرجنتين والمكسيك المشاركة في اجتماعات قمة مجموعة الـ 15 التي تستضيفها القاهرة الشهر المقبل.

وقال وزير التجارة المصري في تقرير قدمه أمس إلى مجلس الشعب إن العديد من الوفود التجارية من الدول الـ16 بعد انضمام كينيا اكدت رغبتها في المشاركة في هذه القمة.

وأضاف أن مدير منظمة التجارة العالمية (الجات) وسكرتير عام مجلس التجارة والتنمية للأمم المتحدة (الانكتاد) سيشاركان في اجتماعات وزراء التجارة لهذه الدول الذي يسبق القمة حيث يقدمان ورقتي عمل حول التجارة العالمية.

وذكر أنه سيقام معرض لمنتجات الدول المشاركة خلال الفترة من 10 إلى 18 مايو (أيار) المقبل. وقال ان المعرض الذي سيقام بأرض المعارض سيشهد أحدث المنتجات المصرية والتي ستضم الأجهزة الفنية الألكترونية والكومبيوتر الذي ينتج في مصانع الهيئة العربية للتصنيع والانتاج الحربي اضافة إلى التطور الذي تم في صناعة الملابس الجاهزة.

اضاف الدكتور جويلي انه سيتم ايضاً من خلال هذا المعرض عرض نموذج خاص لمدينة الانتاج الاعلامي والخدمات التي تقدمها. اضافة إلى المشروعات الكبرى التي تقوم بها مصر حالياً وفي مقدمتها مشروعات توشكى وشرق التفريعة وتنمية سيناء.

وأوضح وزير التجارة أن المعرض سيكون فرصة مواتية لتوقيع اتفاقيات وصفقات تجارية بهدف زيادة الصادرات المصرية إلى الخارج.

مليون دولار من السوق الأوروبية إلى الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية اتفاقية تعاون مع السوق الأوروبية المشتركة تقدم بموجبها السوق مليون دولار لتطوير الأنشطة العاملة المختلفة للاكاديمية من تدريب وتعليم وبحوث ونشر.

وقال الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية ان هذه الاتفاقية ستسهم في مشروع اقامة المقر الدائم للاكاديمية في عمان.

واشار الى انه سيتم خلال هذا العام افتتاح فروع للاكاديمية في السعودية وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة وليبيا والسودان حيث تعتبر الاكاديمية الذراع التعليمي والتدريبي للقطاع المالي والمصرفي العربي موضحا ان افتتاح فرع الاكاديمية في بيروت سيتم رسميا في الخامس من الشهر القادم.

وقال ان الاكاديمية تحضر لزيارة رؤساء اكبر عشرة بنوك اميركية الى سبع دول عربية من بينها الأردن للاعداد لمشروعات مشتركة في الدول العربية. وأشار الى انه التقى خلال جولته في الولايات المتحدة اخيرا مع عدد من المسؤولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبحث معهم سبل التعاون مع الاكاديمية للاعداد لمشروعات مشتركة مع الدول العربية كانشاء مركز القاهرة للمعلومات وكيفية تنفيذ مساهمة الاكاديمية في منطقة المركز وعقد دورات اقتصادية للصحافة الاقتصادية. كما بحث مع رئيس هيئة المعونة الاميركية في واشنطن في توفير تمويل لمشروعات الاكاديمية المختلفة.

وقال ان مؤتمر الاكاديمية السنوي سيعقد في القاهرة في النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم تحت عنوان تمويل الاستثمار ويشارك به مصارف استثمارية كبيرة على المستوى العالمي.

أداء البورصات العربية في أسبوع

ارتفاع أسهم السعودية للأسبوع الثاني بعد عطلة العيد
سهم «التجاري الدولي» يقود معاملات القاهرة واستقرار في بيروت

الرياض ـ الكويت ـ أبوظبي ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تفاوت اداء البورصات العربية في معاملات الاسبوع الحالي وهو الثاني بعد عطلة عيد الاضحى، اذ فيما ارتفعت الاسهم السعودية بقوة شهدت بورصة الكويت هبوطا حادا واستقرت معاملات سوق الامارات وبيروت وهبطت الاسهم البحرينية وقاد سهم «البنك التجاري الدولي» معاملات بورصة القاهرة.

وفي سوق الاسهم السعودي واصلت الاسهم الارتفاع للاسبوع الثاني على التوالي بعد استئناف التداول بعد اجازة عيد الاضحى المبارك، وقد سجل مؤشر سوق الاسهم في نهاية الخميس الماضي 174,6 نقطة بارتفاع 1,8 في المائة عن اغلاق الاسبوع السابق، وبذلك يكون المؤشر قد تعرض لانخفاض بنسبة 10,8 في المائة منذ بداية العام. اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 2366 مليون ريال، بارتفاع نسبته 63 في المائة عن الاسبوع الماضي. واستحوذت اسهم «بنك الرياض» في الاسبوع الحالي على اعلى نسبة من التداول في السوق بلغت 25 في المائة، وتلاها اسهم «الراجحي المصرفية» بنسبة 14 في المائة، و«البنك السعودي للاستثمار» بنسبة 9 في المائة.

وطبقا لتقرير «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض ارتفعت خلال الاسبوع اسهم 34 شركة، فيما تراجعت اسهم 20 شركة، واستقرت اسهم 3 شركات فقط، ولم يتم تداول اسهم 13 شركة. وكان اعلى ارتفاع في السوق هذا الاسبوع لسهم «الغاز والتصنيع الاهلية» الذي ارتفع بنسبة 14,7 في المائة، اما اعلى انخفاض فكان لسهم «اسمنت القصيم» بنسبة 16 في المائة بسبب استحقاق توزيع الارباح خلال الاسبوع والتي بلغت 32 ريالا للسهم. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فارتفعت جميعها باستثناء سهم «الاسمدة العربية» الذي انخفض بنسبة 5,5 في المائة، (تعرض السهم لأعلى انخفاض في السوق منذ بداية العام بنسبة 37 في المائة)، و«البنك السعودي البريطاني» بنسبة 1,3 في المائة و«سابك» بنسبة 0,6 في المائة، فيما كان اعلى ارتفاع من بين الاسهم الممتازة هذا الاسبوع لاسهم شركتي الكهرباء «الوسطى» و«الغربية» بنسبة 13,2 في المائة و11,8 في المائة على التوالي.

وقال «مركز بخيت» ان من بين الاخبار الاقتصادية المهمة في الاسبوع الحالي اقرار مجلس الوزراء السعودي تاسيس «شركة الاتصالات السعودية» وتشكيل مجلس لادارتها وطرح اسهمها للمواطنين بعد سنة ونصف السنة من تاريخ القرار. وسيكون رأسمال الشركة 11,2 مليار ريال سعودي، واعلان العديد من الشركات قوائمها المالية للربع الاول من 98، منها «الراجحي المصرفية» وبلغت ارباحها 348 مليون ريال مقابل 333 مليون ريال للربع الاول 97، و«البنك السعودي الاميركي» (288 مليون ريال مقابل 265 مليون ريال) و«البنك السعودي البريطاني» (138 مليون ريال مقابل 123 مليون ريال) و«البنك السعودي الفرنسي» (110 ملايين ريال مقابل 103 ملايين ريال) و«البنك السعودي للاستثمار» (60 مليون ريال مقابل 44 مليون ريال) و«الاسمدة العربية السعودية» (45 مليون ريال مقابل 146 مليون ريال).

وفي الامارات شهدت سوق الاسهم نشاطا تمثل في تداولات باعداد تجارية محدودة على بعض اسهم الشركات الحديثة التاسيس.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في «بنك ابوظبي الوطني»، ان مؤشر البنك ارتفع ارتفاعا قليلا في اغلاق الاسبوع الحالي بنحو 4,82 نقطة عن الاسبوع الماضي الذي شهد ارتفاعا اكبر، مضيفا أن التداولات المهمة تركزت على بعض الشركات الجديدة وفي مقدمتها شركة «البريد» باسعار تراوحت بين 10 دراهم في بداية الاسبوع و8,5 درهم في نهاية الاسبوع، فيما تم تداول اسهم شركة «اعمار» العقارية باسعار تراوحت بين 18,25 و18,50 درهم، وتم تداول اعداد متوسطة من اسهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» باسعار بين 21 درهما في بداية الاسبوع و23 درهما في نهاية الاسبوع، واسهم شركة «الواحة» العالمية للتاجير باعداد تجارية باسعار تراوحت بين 23,25 و23,50 درهم، واسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر قدره 12,75 درهم وسهم «شركة ابوظبي لصناعة السفن» بسعر قدره 37 درهما وشهدت السوق تداولات على اسهم «اتصالات» باسعار تراوحت بين 1425 درهما للاعداد المتوسطة و1430 درهما للاعداد الكبيرة، فيما استقر سعر اسهم شركة «الجرافات» عند 490 درهما، وطلبت اعداد تجارية منه بسعر 500 درهم، فيما هبط سهم «شركة الفنادق» من 170 الى 165 درهما بقيمة الارباح الموزعة على المساهمين البالغة 5 دراهم للسهم، وتم تداول اسهم شركة «طيران ابوظبي» بسعر 640 درهما واستقر سعر اسهم شركة «العين الاهلية» للتامين عند 1300 دراهم و«الظفرة للتامين» عند 790 درهم و«الخزنة للتامين» عند 205 درهم. ومع توفر عروض بيع على اسهم «بنك الاتحاد الوطني»، تراجع السهم من 600 الى 595 درهما، حيث توفرت عروض بيع على سهم البنك بهذا السعر. وتعقد اليوم (السبت) الجمعية العمومية لمساهمي «بنك ابوظبي الوطني». وارتفع سعر اسهم «بنك ابوظبي التجاري» من 525 درهما الى 530 درهما وتم تداول اسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر 135 درهما.

وفي سوق الكويت فقدت الاسهم نحو 7,96 في المائة طبقا لمؤشر السوق وهو مؤشر اسعار، وفقد نحو 6,29 في المائة طبقا لمؤشر الشال، وهي اكبر خسارة له في اسبوع عادي واحد. وكانت اكبر خسائر المؤشر قد تحققت في الاسبوع الاول من افتتاح البورصة في 28 سبتمبر (ايلول) 1992، حين انخفض بنحو 22,41 في المائة، لكن لاعتبارات تحديد الاسعار بقرار لا يعتبر صالحا للمقارنة. اما اكبر ارتفاع في اسبوع عادي فقد كان 5,66 في المائة في الاسبوع الاول من شهر يوليو (تموز) من عام 1995، وكان اعلى ارتفاع في الاسبوع الثاني من افتتاح البورصة وبلغ 27,39 في المائة، وعوض حينها خسائر الاسبوع الاول.

ونتيجة الهبوط الاخير في السوق انخفض معدل مضاعف السعر الى الربحية لمجمل السوق مقيسا على اسعار نهاية الاسبوع السابق وارباح عام 1997 بنحو 11,8 ضعف بعد استبعاد 10 شركات لم توزع البورصة بيانات مالية عنها بعد. ويرتفع المضاعف الى 12,3 ضعف بعد استبعاد 4 شركات اخرى حققت ارباحا غير عادية كبيرة.

وجاء اداء بورصة الكويت في الاسبوع الحالي متفاوتا اذ ارتفعت مؤشرات كمية الاسهم المتداولة وقيمة التداول وعدد الصفقات في حين هبط المؤشر العام. وبلغ «مؤشر الشال» في اغلاق الاسبوع الماضي 157,9 نقطة بانخفاض 10,6 نقاط او ما يعادل 6,3 في المائة عن الاسبوع السابق بانخفاض قدره 35,1 نقطة او ما يعادل 18,2 في المائة عن نهاية عام 1997. وسجل المؤشر ثاني اكبر هبوط منذ اعادة افتتاح البورصة في 28 سبتمبر 1992. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع شركتين في حين انخفضت قيمة 35 شركة ولم تتغير قيمة 6 شركات من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 195,94 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 39,19 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 62,0 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 54,59 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 10,92 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 2,49 في المائة. وبلغ عدد الصفقات 5553 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1111 صفقة بارتفاع بلغ نحو 54,5 في المائة.

وجاء في صدارة التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة بنك الكويت الوطني بنسبة 5,8 في المائة من الكمية و10,5 في المائة من القيمة، تلاه شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 1,7 في المائة من الكمية و7,9 في المائة من القيمة ثم شركة الاستثمارات الصناعية بنسبة 6,1 في المائة من الكمية و7,0 في المائة من القيمة وكان نصيب قطاع الاستثمار في المركز الاول اذ حقق نحو 38,0 في المائة من الكمية و30,6 في المائة من القيمة، في حين جاء في المركز الثاني قطاع الخدمات بنحو 12,5 في المائة من الكمية و19,1 في المائة من القيمة، ثم تلاه في المركز الثالث قطاع البنوك بنسبة 11,2 في المائة من الكمية و18,5 في المائة من قيمة تداول السوق.

وفي المنامة هبط مؤشر بورصة البحرين بنحو 0,6 في المائة في معاملات هادئة في اغلاق الاسبوع وفقد 12,51 نقطة الى 2140,72 نقطة من 2153,23 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق. وجرى تداول اكثر من 7 ملايين سهم قيمتها 2,5 مليون دينار (6,6 مليون دولار) من خلال 408 صفقات. وجرى تداول أسهم 26 شركة من أصل 41 شركة مدرجة في البورصة.

وتركز التداول من ناحية قيمة الاسهم المتداولة على اسهم البنوك وشركات الاستثمار وجرى تداول نحو 3,2 مليون سهم من اسهمها بقيمة مليون دينار. وشمل التداول ايضا نحو 1,4 مليون سهم من أسهم شركة «البحرين للتسهيلات التجارية» بقيمة نحو 289 الف دينار واغلق سهمها الاسبوع الحالي عند 236فلسا فيما اغلق سهم «بنك البحرين والشرق الاوسط» عند 186 فلسا وسهم «بنك البحرين الوطني» عند 456 فلسا وسهم «بنك الخليج المتحد» عند 197فلسا وسهم «بنك البحرين الدولي» عند 172 فلسا وسهم «بنك البحرين والكويت»عند 258 فلسا.

واغلق سهم مؤسسة «انفستكورب» الاستثمارية عند 3,3دولار وسهم «المؤسسة العربية المصرفية» عند 10,25دولار وسهم «بنك طيب» عند 1,16دولار وسهم «بنك فيصل الاسلامي» عند 1,95دولار.

وفي القاهرة توقع سماسرة امس ان تتحرك البورصة في اتجاه تعاملات اسهم البنك التجاري الدولي مع احتمال انخفاض اسعار بعد عدم توصل اجتماع الجمعية العمومية للبنك التجاري الدولي الى قرارات حول «امور مهمة» في يوم الثلاثاء الماضي.

ولم تبت الجمعية في اقتراح زيادة راس المال بنحو 25 مليون سهم بقيمة 250 مليون جنيه وتوزيع 15 مليون سهم من اسهم زيادة رأس المال في شكل سهم مجاني لكل 3 اسهم. ويقضي الاقتراح ببيع نصف العشرة ملايين سهم الاخرى للعاملين في البنك والنصف الاخر للمساهمين. وقررت الجمعية تاجيل بحث هذه الامور لمدة 3 اشهر.

وقال فاسيليس هادجيناكس من شركة «انترناشيونال» للسمسرة «اعتقد ان السوق سيتحرك في اتجاه تداول البنك التجاري الدولي»، مضيفا «ليس من الواضح كيف سيتحرك سهم البنك وارجح هبوطه اذ لم نسمع اخبارا ايجابية عنه».

اما هشام الفار من شركة «نايل انفستمنتس» للسمسرة فتوقع امس هدوء السوق مع احتمال انخفاض الاسعار وقال «اعتقد ان سهم البنك التجاري سيهبط قليلا بسبب عدم اتخاذ الجمعية العمومية قرارات مهمة». وهبط سهم البنك في اغلاق الاربعاء بنحو 1,97 جنيه الى 60,03 جنيه. وتوقع سماسرة تداولا نشطا على بعض الاسهم خاصة في اسهم شركات المقاولات والادوية وسهم شركة «المشروعات الصناعية والهندسية» و«مدينة نصر للتعمير والاسكان» و«المحمودية للمقاولات» و«العربية للادوية والصناعات الكيماوية» و«المصرية الدولية للصناعات الدوائية».

وفيما توقع هادجيناكس تحركات مهمة في اسهم هذه الشركات رجح الفار هبوط بعض اسهم شركات المطاحن مثل «مطاحن شمال القاهرة» و«مطاحن مصر العليا». وقال ان سهم «مطاحن شمال القاهرة» شهد انخفاضا في ارباح الستة اشهر الاخيرة وارتفاع الاقبال على سهم «الدلتا للتامين» بسبب وجود طلبات شراء كثيرة.

وفي سوق العملات قال مصرفيون في القاهرة امس ان متوسط سعرالفائدة على ودائع لليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص ارتفع في اغلاق الثلاثاء الى 9,375 في المائة من 6,750 في المائة في معاملات الخميس السابق وان السوق شهدت نقصا في المعروض في بداية معاملات الاربعاء لكن السيولة زادت في اواخر معاملات اليوم. واستحقت اذون خزانة قيمتها نحو 885 مليون جنيه لكن البنك المركزي لم يطرح اي اذون جديدة محلها. وتراوحت فائدة ودائع لليلة واحدة في معاملات الاربعاء بين 9 و9,75 في المائة مقارنة مع 6 و7,5 في المائة في معاملات الخميس السابق لكن قال مصرفي انه تعامل بسعر قدره 8,75 في المائة. وارتفعت الفائدة على اموال أسبوع الى 9 ـ 9,750 في المائة من 6,5 ـ 7,5 في المائة في اغلاق الخميس.

وفي الدار البيضاء قال بنك المغرب المركزي امس ان حصيلة بيع اذون الخزانة في مزاد اسبوعي للخزانة المغربية بلغت 457,5 مليون درهم، واجمالي طلبات الشراء نحو 1,1 مليار درهم فيما قال مجلس الرقابة على البورصة المغربية ان اجمالي أصول صناديق الاستثمار المغربية قفز بنحو 36 في المائة منذ بداية العام الحالي الى 14,4 مليار درهم (1,47 مليار دولار) وأن اصول 19 صندوقا للاستثمار في الاوراق المالية ذات الدخل الثابت بلغت 7,94 مليار درهم (54,8 في المائة من الاجمالي) واصول 17 صندوقا متنوعا 3,8 مليار درهم (26,3 في المائة من الاجمالي). اما بقية الاصول البالغ قيمتها 2,7 مليار درهم (18,72 في المائة من الاجمالي) فتقاسمت بين 9 صناديق اوراق مالية. ويبلغ اجمالي عدد الصناديق في المغرب 45 صندوقا وتعمل نحو 10 شركات سمسرة في البورصة المغربية.

وفي بورصة بيروت ارتفعت امس أسعار أسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط العاصمة التجاري بعد يومين من اعلان «بنك عودة» عن برنامج ايداع قيمته 50 مليون دولار متصل باسهم «سوليدير». ويشمل البرنامج ومدته عام قبول ودائع تتراوح قيمتها بين 5 الاف دولار و50 الف دولار وعند الاستحقاق يمكن للعميل الاختيار بين شراء سهم «سوليدير» من فئة «أ» بنسبة 75 في المائة من قيمة وديعته بسعر محدد قدره 12,5 دولار والحصول على ربح قدره 7 في المائة على النسبة الباقية (25 في المائة) او الحصول على ربح قدره 4 في المائة على الوديعة بالكامل. وارتفع امس سهم الشركة من الفئتين «أ» و«ب» الى 12,625 دولار من 12,5 دولار في معاملات الاربعاء وتوفر عرض قوي من سهم «أ» لكن طلبات شراء سهم «ب» تجاوزت طلبات البيع بكثير.

وقال سمسار في بورصة بيروت امس «يوجد تغيير في معنويات السوق»، مضيفا «الأمور اكثر استقرارا من الناحية السياسية وارباح البنوك تتدفق والكل يعرف ايضا أن قيمة أسهم سوليدير السوقية تقل عن قيمتها الحقيقية وكل ذلك بجانب برنامج بنك عودة ساهم في تغيير المعنويات».

السعودية تصدرت قائمة الدول المصدرة

600 مليار دولار الناتج الإجمالي العربي والتجارة البينية تجاوزت 28 مليارا في 97

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قدر الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية عبدالرحمن السحيباني لـ«الشرق الاوسط» حجم الناتج القومي العربي لعام 1997 بنحو 600 مليار دولار بزيادة 500 مليون دولار على العام السابق، وقدر كذلك ان صادرات الدول العربية في نفس العام تجاوزت 41,5 مليار دولار، مشيرا الى ان معدل نمو الناتج المحلي الحقيقي للدول العربية عام 1997 بلغ 4 في المائة متمشيا مع نظيره في دول العالم الصناعية والذي يقدر بنحو 4,2 في المائة وان معظم الدول العربية نجحت في التحكم بنسب التضخم حيث لم تتجاوز 10,4 في المائة مقارنة بحوالي 12,9 في المائة عام 1996 كما استمر تراجع الديون الخارجية لتصل الى 32,9 في المائة من اجمالي الدخل المحلي للدول العربية مقارنة بنحو 35,7 في المائة عام 1996.

وقال ان الدول العربية نفذت سياسات نقدية متزنة من خلال برامج الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها للتحكم في حجم الانفاق العام مما ادى لخفض متوسط عجز الميزانيات العربية الى نحو 1,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مقابل 13 في المائة عام 1991، موضحا ان الهيئات والمؤسسات المالية الدولية اقرت بنجاح الدول العربية في تنفيذ برامج التخصيص وتوسيع ملكية القطاع الخاص في شركات قطاع الاعمال العام واتاحة دور اكبر للقطاع الخاص في عملية النمو الاقتصادي والتقليل من دور الدولة كمحرك رئيسي للاقتصاد المحلي فيها، علاوة على الاهتمام بتنشيط أسواق المال عن طريق الاصدارات الجديدة من الأسهم والسندات وأذون الخزانة وامدادها بالأدوات المالية كشركات السمسرة وتداول الأوراق المالية والمقاصة وصناع السوق الأمر الذي ادى لارتفاع قيمة الأوراق المالية المتداولة في 9 أسواق مالية عربية لنحو 124 مليار دولار.

الأسواق العربية العالمية

واستبعد السحيباني تأثر أسواق واقتصاديات المنطقة العربية بالانهيارات التي شهدتها الأسواق الآسيوية والتي امتد اثرها لأسواق الأسهم العالمية الأخرى، موضحا ان المنطقة العربية تتمتع بوجود اجهزة رقابية قوية على أجهزتها المصرفية وعملاتها المحلية تحول دون المضاربة بها، بالاضافة لمناخ استثماري سليم وبرامج اصلاح اقتصادي جادة الأمر الذي يجعلها بعيدة عن اية اضطرابات بالأسواق العالمية والتي يتوقع ان تستمر حتى نهاية العام الحالي.

وأضاف ان 18 دولة عربية صادقت على انشاء منطقة التجارة الحرة العربية التي بدأ برنامجها التنفيذي مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي تمهيدا لإزالة الحواجز الجمركية وخفض التعريفة الجمركية على السلع المتبادلة بين الدول العربية خلال 10 سنوات بواقع تخفيض تدريجي قدره 10 في المائة سنويا، مشددا على ان ابرام اتفاقيات ثنائية بين الدول العربية لاقامة منطقة تجارة حرة بينهما في فترات زمنية اقصر لاتتعارض مع مقررات اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ولكنه يساهم في تفعيل الاتفاقية وتنفيذها بسهولة ويسر ويختصر برنامجها الزمني.

التجارة العربية البينية

ووصف السحيباني مشروع منطقة التجارة الحرة العربية بانه يتماشى مع اوضاع واحتياجات الدول العربية وأحكام منظمة التجارة العالمية حيث اعتمد البرنامج التنفيذي للأحكام الواردة في اتفاقيات الجات المتعلقة بتحديد قواعد المنشا والمواصفات القياسية واشتراطات الوقاية الصحية والأمنية والرسوم والضرائب ذات الاثر المماثل ومبدأ الشفافية وتبادل المعلومات والبيانات والاجراءات واللوائح الخاصة بالتبادل التجاري والاتفاقيات التجارية، مشيرا الى ان القناعة بتعزيز التبادل التجاري بين الدول العربية تضاعفت خلال المرحلة الراهنة لاسيما على ضوء المتغيرات الاقتصادية التي شهدتها الساحة الدولية وافرزت تاسيس تكتلات اقتصادية اقليمية وعالمية وانشاء منظمة التجارة العالمية لتخلق نظاما تجاريا دوليا يهدف لتحرير التجارة العالمية من جميع القيود الجمركية وغير الجمركية، موضحا ان حجم التجارة البينية العربية تجاوز 28,5 مليار دولار وان السعودية تصدرت قائمة الدول المصدرة للتجارة على النطاق المتبادل بنسبة 40 في المائة تليها دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة 13 في المائة.

وتابع ان فرص نجاح منطقة التجارة الحرة العربية عديدة ومنها التقارب في نظم الادارة الاقتصادية وتطبيق معظم الدول لمبدأ الاقتصاد الحر وتنفيذها برامج اصلاح اقتصادي وانت لتحقيق استقرار في السياسات النقدية والمالية واتاحت للقطاع الخاص دورا اكبر، كما ان وجود مؤسسات مالية تدعم تنمية المبادلات التجارية وتوفر المعلومات والبيانات وتدفقها بين الموردين والمستوردين ستساهم في تفعيل الاتفاقية والتزام الدول بها، موضحا ان انشاء المنطقة جاء بقرار من القمة العربية الأمر الذي يمنحها قوة لم تكن متوافرة لغيرها من الاتفاقيات السابقة.

البرنامج التنفيذي للمنطقة الحرة

واوضح ان البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة الحرة الذي اقره وزراء الاقتصاد والمالية العرب خلال اجتماعات الدورة 59 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في فبراير (شباط) 1997 يتضمن 9 قواعد وأسس رئيسية علاوة على 8 بنود أخرى تتعلق بتحرير التبادل التجاري بين الدول الأطراف والقيود غير الجمركية وقواعد المنشا وتبادل المعلومات والبيانات وتسوية المنازعات والمعاملة الخاصة للدول العربية الأقل نموا وآلية متابعة وتنفيذ وفض المنازعات التجارية، مشيرا الى ان الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تتشاور مع الدول العربية التي لم تتخذ اجراءات خفض الجمارك او ترسل هيكل تعريفتها الجمركية للأمانة لتحديد موقفها وإزالة الأسباب التي تحول دون ذلك، موضحا ان البرنامج يتسم بمرونة كبيرة حيث انه أعطى مجالا للاستثناءات حتى تقتني بعض الدول سلعا بعينها وان كان في الحقيقة ان التجارة العربية الآن جزء كبير منها تم تحريره بمقتضى الاتفاقات الثنائية التي تبلغ أكثر من 140 اتفاقية ثنائية بين الدول العربية جزء كبير منها اتفاقات اقتصادية وتجارية فضلا عن الاتفاقات الاقليمية التي حررت تجارتها بالكامل كدول مجلس التعاون الخليجي.

وأشار السحيباني الى ان التجارة البينية العربية تعاني من تدني مستويات الخدمات المصاحبة لها كالنقل والمعلومات وخدمات الشحن والترانزيت وتعقيد الاجراءات الحدودية والجمركية وتدني مستويات الطرق وافتقاد خطوط نقل بحري منتظمة بالاضافة لمشاكل التمويل والتامين وكثرة الاجراءات البيروقراطية في جميع الخدمات السابقة مما يرفع تكاليف النقل وأجور الشحن للسلع العربية ويجعلها في وضع غير تنافسي مع السلع الأجنبية في الأسواق العربية نفسها بالرغم من تمتع السلع العربية بميزة الجوار الجغرافي فيما بين الدول العربية مما يعني ان تلك السلع نتيجة لعدم توافر الكفاءة في التجارة العربية البينية تفقد مزاياها النسبية داخل الأسواق العربية، اضافة لفقدان مواقعها في السوق الدولية، وبالتالي فإن تطبيق الاتفاقيات الاقتصادية العربية في مجال التجارة بين الدول العربية لن يؤدي الى زيادة المبادلات التجارية فيما بينها طالما ان تجارتها تفتقر الى الكفاءة وينعكس ذلك ايضا على تجارتها مع العالم الخارجي مما يفقدها قدرتها التنافسية ويقلص من حصتها في التجارة الدولية.

«نيسته» وشركاء يعثرون على النفط والغاز في الجزائر

هلسنكي ـ رويترز: اعلنت مجموعة نيسته الفنلندية للنفط والطاقة انها وشركاءها سوناطراك الجزائرية واساميرا الجزائر المحدودة اكتشفت كميات من النفط والغاز في حوض بركين في الجزائر.

وقالت نيسته في بيان «بلغ تدفق النفط التجريبي بمعدل مستقر 6659 برميلا من النفط الخفيف والمكثفات و42,7 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا من منطقتين». واضافت ان عمق البئر 3787 مترا.

واضافت ان شركة النفط والغاز الحكومية الجزائرية سوناطراك واساميرا التي تمتلكها شركة جلف اوف كندا ريسورسز تقيمان حاليا نتيجة الاكتشاف.

«بلكو» للألمنيوم البحرينية توزع 500 ألف دينار على المساهمين

المنامة: من هناء بوحجي

وافقت شركة البحرين لسحب الألمونيوم «بلكو» على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بقيمة 500 الف دينار مساهمين اي ما يعادل 5 في المائة من رأس المال المدفوع وعلى تحويل 55 الف دينار للاحتياطي القانوني.

وقفز صافي ارباح الشركة في العام الماضي الى 553 الف دينار من 118,3 الف دينار فقط في العام السابق. وقال رئيس مجلس الادارة مراد علي مراد ان الشركة «تعرضت لضغوط على هوامش ربحها بسبب فائض العرض في السوق الخليجية لكنها تمكنت من تخفيفها بتشغيل المكبس الثالث وتحقيق التكامل المخطط له ساعدها على تعزيز قدراتها التنافسية مما ادى الى انخفاض كلفة الوحدة الانتاجية وارتفاع انتاجية العامل».

وقال ان الشركة تمكنت خلال العام الماضي ايضا من تعزيز اتجاهاتها التسويقية والترويجية بتاسيس مكاتب لمبيعاتها في دول الخليج. وأضاف ان الشركة سجلت زيادة في مبيعاتها بلغت 27 في المائة في العام الماضي الى 11,6 الف طن قيمتها 14,2 مليون دينار مقابل 12,3 مليون دينار في العام السابق.

وزير المالية العراقي يزور لبنان أوائل مايو

وفد الصناعيين اللبنانيين يعود من بغداد بصفقات استثمارية

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلنت جمعية الصناعيين في لبنان ان حكمت العزاوي وزير المالية العراقي سيزور بيروت في 7 مايو (ايار) وسيشارك رسميا في المعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية الذي سيقام في لبنان في 25 ـ 30 يونيو (حزيران) المقبل.

وعاد وفد من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة جاك صراف من زيارة الى العراق بدأت في 11 ابريل (نيسان) وضم الوفد الامين العام غازي يحيى وأمين العلاقات الخارجية أحمد كبارة وعضو مجلس الادارة وجيه البزري والصناعيين رئيف قاسم وفايز شماس ومدير شركة التسويق الصناعي فارس سعد.

واطلع الوفد على الخطوات التي تم تحقيقها اثر زيارة الوفد الصناعي اللبناني الاول في ابريل 1997 منها اقامة معرض الصناعات اللبنانية الاول في اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

وتركز البحث على أهمية اعادة العلاقات الاقتصادية بين البلدين نظرا لتكاملها خاصة ان لبنان كان البوابة المعتمدة على البحر المتوسط لنقل واردات العراق الذي كان يشكل السوق الرئيسية للصادرات الصناعية اللبنانية التي كان يتوجه نحو 30% منها الى بغداد.

وكثيراً ما كان العراق احتل المرتبة الاولى في اسواق الصادرات الصناعية اللبنانية. كما تم استعراض المراحل والخطوات التي تم انجازها منذ اولى زيارات الوفد الصناعي الاول للعراق منذ نحو عام واقامة المعرض الثاني. كما جرى التركيز على اقامة مشاريع استثمارية مشتركة وتسهيل التبادل التجاري بين البلدين عبر طريق بيروت ـ دمشق ـ بغداد.

وأفادت جمعية الصناعيين اللبنانيين بان الاتصالات والاجتماعات في بغداد اسفرت عن ما يلي:

- بحث انشاء مشاريع استثمارية مشتركة صناعية وغيرها بناء لتعديلات تجريها السلطات العراقية على قوانين الاستثمار.
- الاتفاق على قيام وزراء لبنانيين وعراقيين بتبادل الزيارات ووجهت دعوة رسمية من قبل فؤاد السنيورة وزير المالية اللبناني الى وزير المالية العراقي لزيارة بيروت في 7 مايو المقبل.
- الاتفاق مع هيئات اقتصادية عراقية تضم اتحاد الصناعات العراقي واتحاد الغرف العراقية ونقابة المهندسين الزراعيين العراقيين على عقد اجتماعات مشتركة مع مؤسسات لبنانية لبحث مجالات تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.
- اعلان عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي استعداده للتعاون مباشرة مع مصارف لبنانية في تعامله المالي والنقدي بهدف تسهيل تبادل السلع.
- تامين مشاركة العراق رسمياً في المعرض العربي الدولي للصناعات الغذائية الذي سيقام في يونيو (حزيران) 1998 في بيروت.
- اقامة المعرض اللبناني الثاني لتكنولوجيا الزراعة والصناعة في اطار الاسبوع اللبناني في 3 ـ 10 سبتمبر (ايلول) المقبل في مركز معرض بغداد الدولي.

تونس والأردن يسعيان لإقامة منطقة تجارة حرة

تونس: «الشرق الاوسط»

وقع رئيس الوزراء التونسي حامد القروي وعبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن في ختام أعمال الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة التونسية ـ الأردنية في تونس اتفاقية لإقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين.

كما تم التوقيع أيضاً على اتفاقية تعاون في مجال المواصفات والمقاييس وعلى بروتوكولين للتعاون في مجال الاستثمار وقواعد شهادات المنشأ وتنمية الصادرات. ويرافق المجالي وفد أردني يضم وزراء الخارجية والصناعة والتجارة والشؤون البلدية والقروية والتنمية الإدارية وعدد من رجال الأعمال.

وقال القروي في افتتاح أعمال اللجنة إن الدورة الحالية «توفر مناسبة لمتابعة مسيرة التعاون الثنائي ودفع تنسيق واستغلال الإمكانيات المتاحة في البلدين للارتقاء به إلى مستوى الإدارة السياسية التي تحدو البلدين لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية الجديدة».

ودعا القروي إلى ضرورة أن تقوم تونس والأردن «بتكثيف الجهود وتعبئة الطاقات لكسب الرهانات» وقال إن على البلدين الانخراط في إقامة منطقة للتبادل الحر بين الدول العربية وفي الشراكة الأوروبية والمتوسطية والعولمة مما يستدعي مراجعة الإطار القانوني للتعاون الثنائي لزيادة التبادل التجاري وتطوير مشاريع الشراكة وتنويع مجالاتها وتبادل الخبرات في مختلف القطاعات.

وتبلغ قيمة المبادلات التجارية بين تونس والأردن نحو 5 ـ 10 ملايين دولار سنويا الذي يعتبره المسؤولون في تونس والأردن «متواضعاً» جداً ولا يرقى إلى طموحات البلدين».

وعلمت «الشرق الاوسط» انه تقرر رفع قيمة المبادلات بين البلدين خلال العامين المقبلين إلى نحو 5 أمثال مع إعطاء الأولوية للمنتجات المطابقة للمواصفات.

«فيات أونو» تستأثر بـ39% من سوق السيارات في المغرب في الربع الأول

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

سجلت مبيعات السيارات الجديدة في المغرب زيادة بنحو 7 في المائة خلال اول ثلاثة اشهر من العام الحالي وبلغت نحو 5 آلاف سيارة. وفيما استقرت مبيعات الصناعات المحلية للتجميع فإن السيارات المستوردة سجلت زيادة بنحو 11 في المائة وأصبحت تمثل نحو 60 في المائة من سوق السيارات الجديدة.

وبلغ اجمالي مبيعات صناعة التجميع المحلية 1993سيارة بزيادة قدرها 1 في المائة فقط.

واستأثرت «فيات أونو» الصغيرة الجديدة بنحو 39 في المائة من سوق السيارات في المغرب في الربع الاول من العام الحالي لانها تلقى إقبالا كبيرا من قبل اصحاب السيارات الصغيرة والشبان والنساء.

وفي الربع الاول من العام الحالي ارتفع عدد السيارات من طراز «لاندروفر» البريطانية التي تم تجميعها محليا بنحو 164 في المائة الى 58 سيارة. فيما توقف تجميع سيارات «سيتروين» وبيجو» الفرنسية.

أما مبيعات السيارات المستوردة فبلغ عددها 3037 وحدة وتاتي سيارات «بيجو» في المرتبة الأولى بنحو 21 في المائة وتليها سيارات «رينو» بنحو 16 في المائة و«ميتسوبيشي» بنحو 11 في المائة و«تويوتا» و«فولسفاجن» بنحو 10 في المائة لكل منهما و«هونداي» بنحو 9,6 في المائة.

وتكونت السيارات المستوردة بنسبة 42,7 في المائة من سيارات مجهزة بمحركات ديزل وبنحو 14 في المائة من السيارات التي تقل اسطواناتها عن الف سي سي وطولها عن 3,86 متر.

357 مليون دينار إجمالي إنفاق الأردن على الوحدات العلمية والتكنولوجية

عمان: «الشرق الاوسط»

أظهرت دراسة نفذها المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الاردني أن إجمالي الإنفاق في الوحدات العلمية والتكنولوجية بالمملكة بلغ حوالي 357 مليون دينار.

وقالت الدراسة التي تم إنجاز المرحلة الثانية منها، باعتبارها جزءاً من المشروع الوطني الشامل لدراسة الاحتياجات والإمكانات العلمية والتكنولوجية، ان هذا الإنفاق تم تمويل معظمه من قبل القطاع العام بواقع 60 بالمائة، وفي ما يتعلق بإنفاق الوحدات على التعليم فبلغت نسبته من الإجمالي العام 62,8 بالمائة، ونحو 21,1 بالمائة على الخدمات العلمية والتكنولوجية و16,2 بالمائة على البحوث التطبيقية والتطوير التجريبي.

وشملت الدراسة 962 وحدة علمية وتكنولوجية تتبع حوالي 524 مؤسسة، 56,2 بالمائة منها تعود للقطاع الخاص و40,8 بالمائة للقطاع العام، ويتركز النشاط الاقتصادي لمعظم هذه الوحدات في نشاط التعليم. وبينت الدراسة أن عدد العاملين في الوحدات العلمية بلغ 24504 موظفين، 38,4 بالمائة انهم علميون ومهندسون، و14,2 بالمائة تقنيين و22,6 بالمائة فنيون، و24,8 بالمائة إداريون. وشكلت مراكز المعلومات والتوثيق 12 بالمائة من إجمالي الوحدات.

وأكدت الدراسة أن معدل النمو السنوي للإنفاق على النشاطات العلمية والتكنولوجية خلال الفترة 1986/1995 بلغ حوالي 1 بالمائة، وعلى البحث والتطوير 1,1 بالمائة. كما بلغ عدد العاملين في البحث والتطوير على أساس مكافئ التفرغ لكل الف من القوى البشرية 1,6 بالمائة مقارنة بنحو 0,5 بالمائة في مصر، و3,1 بالمائة في إيطاليا، و9,2 بالمائة في اليابان. وبلغت نسبة الإنفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي 0,37 بالمائة مقارنة مع 0,34 بالمائة في مصر، و1,4 بالمائة في إيطاليا، و3 بالمائة في اليابان.

وأوصت الدراسة بضرورة قيام مركز المعلومات الوطني الأردني باستكمال الربط الإلكتروني ليشمل جميع الوحدات العلمية والتكنولوجية في القطاعين العام والخاص.

وفي مجال البحث والتطوير دعت الدراسة إلى إنشاء مجمعات علمية في الجامعات الأردنية وإعادة النظر في أنظمتها لتمكين وتحفيز اعضاء هيئة التدريس العاملين فيها لتخصيص وقت أطول للعمل في البحث التطبيقي والتطوير التجريبي، وتفعيل قرار المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا برفع نسبة الإنفاق على البحث والتطوير في الاردن إلى 1 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي ما يتعلق بالتكنولوجيات دعت الدراسة إلى تشكيل لجنة توجيهية اردنية تمثل كافة المؤسسات التي تتوافر لديها الإمكانات في مجال المعايرة والصيانة وتصنيع قطع الغيار لاستغلال هذه الإمكانات بالشكل الأمثل.

ودعت الدراسة إلى وضع حوافز مادية ومعنوية للحد من ظاهرة ترك العمل للعلميين والمهندسين في الوحدات العلمية والتكنولوجية، وضرورة توجه الجامعات الأردنية إلى التوسع في برامج الدراسات العليا في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

1.5 مليار ريال إجمالي قروض بنك التسليف الزراعي اليمني العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

بلغ اجمالي القروض التي قدمها بنك التسليف الزراعي في اليمن في العام الماضي 1,5 مليار ريال موزعة على 8766 قرضا لتمويل مشروعات انتاج زراعي وحيواني وسمكي.

وقال عبد الله البركاني، رئيس مجلس ادارة البنك ان عدد القروض التي قدمها البنك منذ تاسيسه تبلغ 144 الف قرض قيمتها 6,5 مليار ريال استفادت منها 227 الف اسرة ريفية. وأضاف ان مشروعات الانتاج الزراعي تصدرت القائمة بقيمة 3,8 مليار ريال، في شكل 124 قرضا وتلتها مشروعات الانتاج الحيواني (7200 قرض بقيمة 798 مليون ريال) ورصد البنك في خطته الخمسية للاعوام 1996 ـ 2000 نحو 13,2 مليار ريال لمشروعات انتاجية زراعية وحيوانية من المتوقع ان تستفيد منها 127 الف اسرة ريفية، وبلغت قيمة مشروعات الخطة الخمسية في عامي 1996 ـ 1997، 4,7 مليار ريال تشمل 2,6 مليار كقروض من البنك لمشروعات زراعية وسمكية.

وقال ان مؤسسات الائتمان الزراعي وبنك التسليف منها لا تندرج في اطار برنامج التخصيص الذي تعد الحكومة لتطبيقه على الأقل في المرحلة الحالية لكون هذه المؤسسات تخدم قطاعات واسعة من اصحاب الدخول المحدودة فضلا عن هدفها الاساس وهو النهوض بقطاعات الانتاج الزراعي والحيواني وتحسين الأوضاع المعيشية لسكان الريف وهو ما يهدف برنامج الاصلاح الاقتصادي والتخصيص جزءا منه لتحقيقه.

الدار البيضاء تستضيف أوائل مايو ندوة «التطبيقات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة»

الرباط: «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي بمشاركة المعهد الاسلامي للبحوث التابع للبنك الاسلامي للتنمية في جدة ندوة دولية في الدار البيضاء في 5 ـ 8 مايو (آيار) حول «التطبيقات الاقتصادية الاسلامية المعاصرة».

ويشارك نحو 25 خبيرا من دول اسلامية في الندوة التي تهدف الى تقييم حصيلة التطبيقات الاقتصادية المعاصرة في عدة مجالات من بينها المصارف الاسلامية والاسواق المالية والتامين والزكاة والوقف والرقابة الشرعية في الدول الاسلامية.

كما سيبحث المشاركون قواعد تطبيق الشريعة في الاقتصاد والسياسة المالية والنقدية في الاقتصاد الاسلامي والتطبيق الحكومي والأهلي المعاصر للزكاة.

وقالت الجمعية ان بحث عدد من المواضيع المرتبطة بمسالة الزكاة يأتي استجابة لدعوة العاهل المغربي في شهر رمضان الماضي بانشاء لجنة لدراسة تطبيق الزكاة بالمغرب.

وتاسست الجمعية المغربية للدراسات والبحوث في الاقتصاد الاسلامي في ابريل (نيسان) 1987 لترويج الفكر الاقتصادي الاسلامي.

حث على الإسراع بإقامة سوق صنعاء للأوراق المالية

المؤتمر الاقتصادي اليمني يدعو الى تبني سياسات واضحة نحو التخصيص

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اوصى المؤتمر الاقتصادي الثاني المنعقد بصنعاء اخيرا بالإسراع في إقامة سوق صنعاء للاوراق المالية والمحافظة على استقرار سعر صرف العملة المحلية ودراسة الآثار الثانوية لاذون الخزانة والخدمة المستقبلية للدين العام.

واوصى المشاركون في المؤتمر، الذي نوقشت خلاله 32 ورقة عمل تناولت مختلف جوانب واوضاع الاقتصاد اليمني، بالاستمرار في تطوير المركزي اليمني ومنحه صلاحيات اوسع في ادارة السياسة النقدية بكفاءة، علاوة على اعادة هيكلة الإنفاق العام عن طريق زيادة المخصصات لتمويل نفقات التشغيل والصيانة ووضع استراتيجية لتنشيط الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروعات التنموية مع تطبيق اللامركزية في الانفاق العام ودراسة قوانين الضرائب والانظمة المتعلقة بها والعمل على اصلاحها.

كما اقر المؤتمر وضع خطة تنفيذية لبرنامج الاصلاحات الاقتصادية وفق اسناد زمني محدد ومعلن يكفل سلامة التنفيذ مع العمل على ربط الاجراءات النقدة بسقوف لمعدلات نمو الدخول والتشغيل والاستثمار من خلال برنامج عمل دائم ينظم عملية التنسيق المشترك بين اجهزة الحكومة ومختلف المؤسسات الدولية لزيادة كفاءة وفاعلية التعاون المشترك مع تجنب المغالاة في الاعتماد على الوصفات الجاهزة قبل غرس القناعة والارادة في الاصلاح الشامل.

وفي مجال الاستثمار والتمويل والتغيير الهيكلي اوصى المؤتمرون بضرورة انشاء مؤسسات لتشجيع الادخار والاستثمار واصلاح نظام التمويل والنظام المصرفي والقانوني والاهتمام بتامين الموارد اللازمة للتنمية مع دعم وتعزيز دور التجارة الخارجية في النمو الاقتصادي، خاصة قطاع الصادرات، واهمية فتح اسواق للمنتجات اليمنية اضافة الى انشاء بنك او هيئة للاضطلاع بذلك.

الى جانب ذلك اكد المؤتمر الاقتصادي الثاني على اهمية وجود برنامج واضح يحدد السياسات العامة للتخصيص والمؤسسات المرشحة لذلك مع العمل على توسيع ملكيتها، وتفعيل دور القطاع الخاص في هذا الاطار من خلال ضمان حقه في الحصول على المعلومات التي تؤهله للقيام بدوره في بناء الاقتصاد، وامتصاص العمالة الفائضة في القطاع العام.

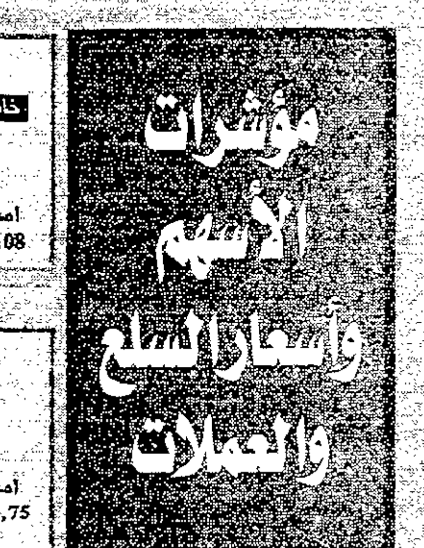
اما على المستوى الاجتماعي فاشارت توصيات المؤتمر الى اعطاء اولوية خاصة لاستكمال شبكة الامان الاجتماعي وتفعيل دور الزكاة والاوقاف وخلق مشروعات لتشجيع عمل «المرأة» مع اجراء مسح ميداني للفئات الاكثر تضررا من تطبيق برنامج الاصلاحات الاقتصادية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	180	181	179	180	148335	179	180	70880	7714
بنك الجزيرة	193	194	192	192	13188	192	194	1031	2000
بنك الاستثمار	177	178	170	170	535162	170	172	12800	6558
البنك الهولندي	704	705	705	705	296	685	730	200	500
البنك الفرنسي	170	170	168	169	48330	168	169	16865	2360
البنك البريطاني	306	306	302	305	8941	303	305	740	4700
البنك العربي	256	256	255	255	1312	254	255	3890	108
البنك الاميركي	382	385	382	383	27608	383	384	10254	500
الراجحي	495	506	495	505	105922	505	506	2059	2060
البنك المتحد	353	355	351	352	21904	351	352	3130	260
سابك	183	183	180	180	27158	180	181	4606	4500
الاسمدة	138	138	136	137	32293	136	137	51745	2898
المصافي	370	0	0	0	0	335	380	100	86
الخزف	235	0	0	0	0	0	237	0	81
صافولا	279	281	278	280	16228	278	280	500	1150
التصنيع	66	68	66	66	13861	66	68	4059	788
الدوائية	179	181	179	181	12626	180	181	1350	450
الغاز والتصنيع	154	156	150	156	4176	150	155	1300	1380
الجبس	210	0	0	0	0	195	0	10	0
الغذائية	91	90	90	90	34	90	92	4556	1500
الكابلات	107	110	105	106	21552	106	109	780	1200
المتطورة	67	67	67	67	500	66	68	500	3000
صدق	85	87	85	86	8100	85	86	24859	1002
الاحساء للتنمية	104	108	104	108	5316	105	108	880	2643
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	125	0	0	0	0	123	125	500	500
اللجين	106	106	106	106	300	106	108	1030	2615
الاسمنت العربية	106	109	107	109	8285	107	111	1600	950
اسمنت اليمامة	370	375	365	367	9044	368	369	200	1000
اسمنت السعودية	156	158	154	155	26614	154	155	850	1215
اسمنت القصيم	330	310	304	305	1030	301	315	300	625
اسمنت الجنوبية	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت ينبع	197	197	195	196	3273	196	198	45	500
اسمنت الشرقية	286	290	287	287	1887	287	290	580	724
اسمنت تبوك	130	130	128	129	43076	128	129	744	3011
السعودية للفنادق	140	0	0	0	0	134	140	200	65
العقارية	130	0	0	0	0	134	142	282	3053
النقل البحري	68	69	68	68	63750	68	69	30950	40373
النقل الجماعي	117	117	117	117	750	116	118	20160	24793
خدمات السيارات	39	40	39	39	49710	39	40	182910	42490
مواشي مكيرش 100	38	39	37	38	267548	38	38	738	2500
تهامة للاعلان	65	0	0	0	0	65	68	4862	901
عسير	73	73	73	73	4500	72	73	11065	40
طيبة للاستثمار	42	43	42	42	11710	42	43	42350	43143
مكة للانشاء	235	236	234	235	9627	235	236	421	1000
مبرد	63	63	62	62	12592	62	63	17673	57
العزيزية بندة	122	121	121	121	362	121	122	1913	1000
الباحة	61	62	61	62	17	61	62	8618	8547
الصادرات	167	0	0	0	0	0	167	0	1070
التعمير	81	82	81	81	25358	81	82	8942	37500
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	390
كهرباء الوسطى	104	104	102	104	11650	102	104	4450	1787
كهرباء الغربية	102	103	101	103	18542	101	103	2000	1000
كهرباء الشرقية	101	0	0	0	0	102	108	2000	3467
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	107	0	700
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	92	95	270	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	104	105	105	105	102	105	107	3598	3000
القصيم الزراعية	18	18	18	18	2000	18	19	20155	44778
حائل الزراعية	54	0	0	0	0	55	57	2000	3000
تبوك الزراعية	105	104	104	104	12	104	110	420	500
الاسماك	191	0	0	0	0	182	191	14	36
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	20	20	21	29445	6728
الجوف الزراعية	73	73	73	73	4200	72	73	29050	160
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	73	1000	6
جازان الزراعية	64	64	63	64	4082	63	64	6500	6188

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



النفط	الأسهم العالمية: طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
خام برنت تسليم يونيو	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
0,04	0,1	25,6	33,0	109,1
امس 14,08 — السابق 14,12	1576,69	9202,37 عند الافتتاح	5898,10	5251,46

الذهب	العملات الرئيسية: DM	£	¥	$
0,05	الين 72,29	الين 216,91	الاسترليني 0,0046	الين 130,17
امس 312,75 — السابق 312,70	الدولار 0,5554	الدولار 1,6639	الدولار 0,0077	الاسترليني 0,6001
	الاسترليني 0,3333	المارك 2,9965	المارك 0,0138	المارك 1,8005

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,1125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2589
ريال قطري	3,641	6,075
ريال عماني	0,3850	0,6424
درهم اماراتي	3,6730	6,1284
دينار بحريني	0,3770	0,6290
دينار كويتي	0,3054	0,5096
دينار اردني	0,7090	1,1830
جنيه مصري	3,4020	5,6762

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9800
شلن نمساوي	12,605
فرنك فرنسي	6,0065
فلورين هولندي	2,0173
ليرة ايطالية	1770,00
ايكو	1,1045
دولار كندي	1,4302
بيزيتا اسبانية	152,15
فرنك سويسري	1,4830
دراخما يونانية	310,71
كرونة دنماركية	6,8315

تصريحات يابانية تعوض الدولار بعض خسائره واستبعاد رفع الفائدة يحد من انخفاض بورصة لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

توقف انخفاض الدولار الاميركي مقابل الين الياباني وارتفع قليلا امس بعد ان هدأت طوكيو من مخاوف المتعاملين من احتمال تدخلها في السوق لدعم عملتها في حين لم تشهد بورصة الاسهم البريطانية تراجعا مثيلا بما شهده بورصتا فرانكفورت وباريس بعد ورود تقارير استبعدت رفع الفائدة البريطانية.

وانتعش الدولار في أوروبا الى 130,50 ين بعد تدنيه في الاسواق الخارجية الى 129,91 ين في وقت سابق من يوم امس. ورغم هذا الانتعاش ظلت العملة الاميركية أدنى قليلا من مستوياتها في أواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول.

وصرح ايسوكي سكاكيبارا نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية بأن بلاده لن تتدخل في السوق دفاعا عن الين أو للحفاظ على مستوى صرف معين. وقال محللون ان رد فعل السوق ازاء تصريحات سكاكيبارا تبرز حساسيتها ازاء أي حديث عن التدخل قبل يوم واحد فقط من اعلان الحكومة اليابانية تفاصيل أحدث خططها لتحفيز الاقتصاد. وكان المتعاملون يشعرون بالقلق من احتمال تدخل بنك اليابان المركزي في السوق بعد اعلان تفاصيل خطة لتحفيز الاقتصاد الياباني من المقرر اعلانها اليوم (الجمعة).

ونقلت وكالة جيجي اليابانية للانباء عن محافظ بنك اليابان المركزي ماسارو هايامي قوله امس ان هناك ضغوطا قوية على الاقتصاد لكنه يتوقع أن تسفر الخطة الاقتصادية عن آثار ايجابية.

وكان بنك اليابان المركزي قد تدخل في السوق بشكل قوي ودفع الدولار للهبوط بشدة امام الين في التاسع والعاشر من أبريل (نيسان) عندما لم تبد السوق رد فعل ازاء تفاصيل أعلنتها اليابان في وقت سابق بشأن الخطة الاقتصادية.

وكان الدولار قد واجه في وقت سابق من يوم امس في الاسواق الخارجية موجة بيع من جانب متعاملين يابانيين يسعون لتعديل مراكزهم قبل اعلان تفاصيل الخطة.

وفي مقابل العملة الالمانية استقر الدولار عند مستوى أعلى بقليل من 1,79 مارك.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي بعد انحسار التوقعات بشأن رفع أسعار الفائدة. وقالت صحيفة فايننشال تايمز ان لجنة السياسة الائتمانية ببنك انجلترا المركزي صوتت بموافقة خمسة اعضاء واعتراض ثلاثة اعضاء على ترك أسعار الفائدة دون تغيير في اجتماع أبريل.

وانخفض الاسترليني مقابل العملة الالمانية الى أدنى مستوياته منذ ستة أسابيع ليهبط دون 2,99 مارك. ومنيت أسواق الاوراق المالية الاوروبية الاخرى بحالة ضعف عام بعد انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي ثماني نقاط عند الاغلاق الليلة قبل الماضية واستقرار مؤشرات الأسواق الاسيوية.

وتباينت الاسهم الاوروبية في أوائل التعاملات مع ميل للانخفاض لكن بيانات مبيعات التجزئة في بريطانيا خلال شهر مارس (آذار) أعطتها دفعة عندما لم تبدد التوقعات بأن أسعار الفائدة البريطانية بلغت ذروتها في الدورة الحالية. وقال متعاملون ان مما ساهم في صعود الاسهم تقريرا نشرته صحيفة فايننشال تايمز وجاء به ان بنك انجلترا المركزي قرر التخلي عن تشديد السياسة الائتمانية (اي رفع سعر الفائدة). واضافت الصحيفة ان غالبية أعضاء لجنة السياسة النقدية التابعة للبنك اعترضوا على رفع الفائدة في اجتماع اللجنة في أبريل.

وفي فرانكفورت منيت الاسهم الالمانية بهبوط حاد وتراجع مؤشر داكس نحو 1,8 في المائة مما أثار شكوكا في امكانية صعوده لمستوى 5300 نقطة الذي يعد حاجزا نفسيا مهما. وهبطت الاسهم الفرنسية في أوائل التعاملات ايضا وان عوضت بعض خسائرها في وقت لاحق من يوم امس. وقال متعاملون ان السوق تواصل حركة تصحيح لكنها تستمد دعما من الاستقرار النسبي في مؤشر داو جونز والارتفاع الطفيف للدولار.

وفي وقت سابق من يوم امس ساد الاستقرار أسعار الاسهم اليابانية عند الاغلاق مع احجام المستثمرين عن التعامل قبيل اعلان تفاصيل خطة حكومية جديدة للانفاق. وذكر السماسرة ان مؤشر نيكي الياباني ارتفع قليلا نتيجة انتعاش الين مقابل الدولار لكن حد من صعوده تزايد التوقعات بأن الخطة التي ستعلن الحكومة تفاصيلها اليوم (الجمعة) لن تحمل أنباء مفاجئة. وبحلول الاغلاق كان مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا قد فقد معظم المكاسب التي سجلها في وقت سابق من اليوم واقفل مرتفعا 0,15 نقطة فقط ليصل الى 15671,69 نقطة.

واغلقت اسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ على انخفاض طفيف بعد معاملات ضعيفة تأثرت بمخاوف بشأن الاقتصاد المحلي. وانهى مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة تعاملات امس منخفضا 58,53 نقطة اي بنسبة 0,53 في المائة ليصل الى 10918,94 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7938 مارك و 130,15 ين مقارنة مع 1,7917 مارك و 130,60 ين عند الاغلاق في لندن اول من امس. وبلغ الاسترليني 2,9820 مارك و 1,6623 دولار بالمقارنة مع 2,9995 مارك و 1,6726 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 5,5 نقطة الى 5925,60 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 109,19 نقطة الى 5251,46 نقطة. وانخفض مؤشر باريس 21,27 نقطة الى 3813,80 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 314,60 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 312,80 دولار في جلسة القطع السابقة أول من امس. وبلغ سعر الفضة 6,34 دولار للاوقية صعودا من 6,23 دولار اول من امس.

إدارة معلومات الطاقة الأميركية تتكهن بلوغه 116.1 مليون برميل عام 2020

توقع نمو الطلب العالمي على النفط بمعدل 2 في المائة سنويا

واشنطن ـ رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان من المتوقع ان يزداد الطلب العالمي على النفط بمتوسط اثنين في المائة سنويا على مدى العقدين القادمين.

واضافت الادارة التابعة لوزارة الطاقة في تقرير لتوقعاتها السنوية اصدرته اول من امس ان الطلب العالمي سيقفز من 75,2 مليون برميل في اليوم حاليا الى 116,1 مليون برميل في اليوم في عام 2020.

وقال التقرير انه في الفترة نفسها من المتوقع ان تضيق الفجوة بين الطلب العالمي على النفط والمعروض منه، اذ من المنتظر ان يبلغ حجم الامدادات 115,9 مليون برميل في اليوم في عام 2020 ارتفاعا من 75,6 مليون برميل في اليوم العام الحالي.

ومن المتوقع ان تستأثر الدول الصناعية ومن بينها الولايات المتحدة واوروبا واليابان بجزء كبير من الطلب مع توقع ارتفاع استهلاكها من النفط الخام بنسبة 1,1 في المائة سنويا الى 55,3 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2020 صعودا من 42,4 مليون برميل في اليوم حاليا.

لكن حصة النفط في اجمالي استهلاك الطاقة في الدول الصناعية من المتوقع ان تنخفض من 43 في المائة الى 41 في المائة على مدى العقدين القادمين مع تحول تلك الدول الى الغاز الطبيعي ومصادر اخرى للطاقة بدلا من النفط في استخدامات كثيرة.

وقالت ادارة معلومات الطاقة «الحصة الرئيسية في نمو استهلاك النفط في اقتصاديات الدول الصناعية ستكون في انواع الوقود المستخدمة في المواصلات حيث لا توجد منافسة كبيرة».

وفي الدول النامية مثل الصين والهند والبرازيل توقع تقرير ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان ينمو استهلاك النفط بنسبة 3,5 في المائة سنويا الى 50,6 مليون برميل في اليوم بحلول عام 2020 مقارنة مع الاستهلاك الحالي البالغ 23 مليون برميل في اليوم.

وقال التقرير ان الاقتصاديات النامية في آسيا ستتعافى قريبا من تباطؤها الحالي وستصبح قوة مهيمنة في جانب الطلب في سوق النفط العالمية بحلول عام 2020.

وتوقع التقرير ان يبلغ متوسط الطلب على النفط في المنطقة 13,3 مليون برميل في اليوم في عام 2000 وهو ما سيقترب من متوسط الطلب في اوروبا الغربية الذي من المتوقع ان يبلغ 14,3 مليون برميل في اليوم وأن حجم الاستهلاك النفطي لآسيا في عام 2020 والذي من المتوقع ان يبلغ 28,6 مليون برميل في اليوم سيكون اكبر من الطلب النفطي الاميركي الذي من المتوقع ان يبلغ 24,4 مليون برميل في اليوم في ذلك الوقت.

وفي الصين توقع التقرير ان ينمو الطلب على النفط بنسبة خمسة في المائة سنويا ليتضاعف بمقدار ثلاثة امثال بحلول عام 2020 الى 11,2 مليون برميل في اليوم. وقال التقرير «ان احتمالات نمو الطلب النفطي في الصين كبيرة بالنظر الى ضخامة عدد سكانها وامكانياتها التي تكفل نموا اقتصاديا متواصلا وخصائص قطاع المواصلات فيها».

واضاف التقرير ان معظم امدادات النفط للوفاء بالطلب العالمي ستقدمها منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك). وذكر تقرير ادارة معلومات الطاقة الاميركية ان من المتوقع ان يشكل انتاج اوبك النفطي نحو 52 في المائة من اجمالي المعروض العالمي اليومي من الخام في عام 2020 والذي من المتوقع ان يبلغ 115,9 مليون برميل صعودا من 40 في المائة حاليا. واضاف «هناك اتفاق عام على ان اعضاء اوبك الذين لديهم احتياطيات ضخمة ونفقات منخفضة نسبيا لتوسيع الطاقة الانتاجية يمكنهم أن يستوعبوا زيادات كبيرة في الطلب البترولي».

وبالنسبة لاميركا الشمالية قال التقرير ان انخفاض المعروض من النفط الاميركي من المتوقع ان يعوضه بقدر اكبر زيادات في انتاج الخام في كندا والمكسيك.

لكن التقرير اضاف ان اكتشافات نفطية بحرية اضافية في خليج المكسيك وزيادات في انتاج النفط في آلاسكا والتقدم التكنولوجي في طرق الانتاج سيقلل خطى انخفاض انتاج الولايات المتحدة.

وفيما يتعلق باسعار النفط توقعت ادارة معلومات الطاقة ان يقفز متوسط سعر برميل النفط الى 19,11 دولار في عام 2002 والى 21,48 دولار في عام 2015 والى 22,32 دولار بحلول عام 2020 على اساس اسعار الدولار المعدلة وفقا للتضخم في عام 1996.

واشنطن تطالب الصين برفع الحظر على أنشطة الشركات الأميركية في مجال «البيع المباشر»

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت الصين قرارا حظرت فيه جميع انشطة «البيع المباشر»، الامر الذي من شأنه ان يلحق اضرارا بعمليات الشركات الاميركية، مثل «أمواي» و «ماري كاي» و «افون» وان يخلق مشاحنات تجارية قبل موعد اجتماع القمة الاميركية ـ الصينية في يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المتوقع ان تتم اثارة هذه القضية من قبل شارلين بارشيفسكي، الممثلة التجارية الاميركية، التي وصلت اول من امس الى بكين لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الصينيين. وذكرت مصادر قريبة من واشنطن ان بارشيفسكي ستطالب باعادة النظر بقرار الحظر.

وجاء في قرار الحظر الذي اصدره مجلس الوزراء الصيني ان المستهلكين في السوق المحلية لم يبلغوا درجة النضج الكاملة التي تفترضها عمليات البيع المباشر، والتي تتضمن قيام المستهلكين باعادة بيع السلع التي اشتروها من الشركات مثل «أمواي» و «افون».

وجاء في القرار ان عصابات الجريمة قد استغلت فكرة البيع المباشر للقيام بانشطة غير مشروعة. واضاف القرار ان مسؤولين في الحكومة واعضاء في الحزب الشيوعي ومعلمين وجنودا قد تحولوا الى بائعين.

ولدى الشركات التي تقوم بانشطة البيع المباشر في الصين مهلة حتى 31 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لتصفية اعمالها أو تقديم طلب بتغيير رخصتها الى مؤسسة تجارية عادية.

ويمثل القرار ضربة قوية الى مصالح شركات البيع المباشر التي بنت لها قاعدة اعمال قوية في الصين وتحظى بدعم قوي لها في الولايات المتحدة. وتمثل هذه القضية مجالا للاحتكاك في العلاقة الثنائية بين واشنطن وبكين والتي يبدو انها تتمتع الان بالدفء عشية اجتماع القمة في بكين بين الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، ونظيره الصيني جيانغ زيمين.

والجدير بالذكر ان شركة «أمواي» قد سجلت رأسمالا تصل قيمته الى نحو 100 مليون دولار في الصين واقامت مصنعا مساحته 58 الف قدم مربع في محافظة جواندونغ. وحققت الشركة الاميركية مبيعات قيمتها 178 مليون دولار في السنة المنتهية في 31 اغسطس (آب) الماضي و 65,2 مليون دولار في النصف الاول من سنتها المالية الحالية.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن ريتشارد هولويل، رئيس قسم العلاقات الدولية في شركة «أمواي»، قوله انه واثق من ان الشركة ستبقي على اعمالها في الصين، وربما بشكل معدل. وقال «نحن نعمل مع الحكومة لتعديل استراتيجيتنا في مجال الاعمال». والجدير بالذكر ان الشركة اوقفت عمليات البيع لموزعين جدد ولكن الموزعين القائمين لا يزال يسمح لهم بالشراء.

ويؤكد هولويل ومعه دبلوماسيون غربيون في بكين على ان ممارسات الشركات الاميركية في الصين لم تعط لعمليات البيع المباشر السمعة السيئة، بل ان الدجالين الصينيين هم وراء ذلك.

وقد بلغت درجة تكاثر عمليات البيع المباشر في الصين درجة حدت بادارة الصناعة والتجارة الرسمية في البلاد، والتي تنظم قطاع التوزيع، باغلاق 750 شركة غير مرخصة للبيع المباشر، وبالتحقيق مع 2500 قضية تتعلق بمبيعات مباشرة غير قانونية ومصادرة ما قيمته 70 مليون يوان (8,5 مليون جنيه استرليني) من السلع.

وكانت الصحف المحلية قد نشرت تقارير عن اشخاص، بعضهم من العمال المطرودين، ممن تحولوا الى وكلاء للبيع المباشر وذلك ضمن مساعيهم لكسب الثروة. غير ان العديد منهم خسروا كل شيء.

موجز

اسرائيل تؤجل جزء من برنامج الإصلاح

● أكد متحدث باسم بنك اسرائيل المركزي امس ان وزارة المالية طلبت من البنك تأجيل تنفيذ أحد اجراءات برنامج تحرير النقد الاجنبي.

وذكرت رويترز ان البنك المركزي كان قد اعلن من قبل ان هذا الاجراء سيبدأ سريانه في أول مايو (ايار) المقبل.

ويسمح الاجراء للاجانب بالتعامل في الخيارات والعقود الآجلة للشيقل دون قيود. وحتى الان لا يمكن للاجانب التعامل في العقود الآجلة التي تتجاوز شهرا واحدا.

وقال المتحدث ان البنك يبحث هذه المسألة مع الخزانة. وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت ان الوزارة تخشى ان يتسبب المضاربون الاجانب في احداث تقلبات شديدة بسوق العملة الاسرائيلية.

ولم يحدد مكتب رئيس الوزراء موعدا لاعلان تفاصيل برنامج الاصلاح.

ارتفاع الناتج الصناعي الإسرائيلي بين 2 و3 في المائة

● قال المكتب المركزي للاحصاء امس، نقلا عن بيانات أولية ان الناتج الصناعي الاسرائيلي نما بمعدل سنوي يتراوح بين اثنين وثلاثة في المائة في أول شهرين من العام الحالي.

ونقلت رويترز عن المكتب قوله انه في العام الماضي باكمله نما الناتج الصناعي بنسبة 2 في المائة.

وزاد عدد ساعات العمل في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) بمعدل سنوي يقترب من واحد في المائة.

نمو مبيعات التجزئة البريطانية 0.3 بالمائة في مارس

● اظهرت بيانات رسمية امس ان مبيعات تجارة التجزئة ارتفعت بنسبة 0,3 في المائة في مارس (آذار) الماضي بعد هبوطها بنسبة 1,2 في المائة في فبراير (شباط).

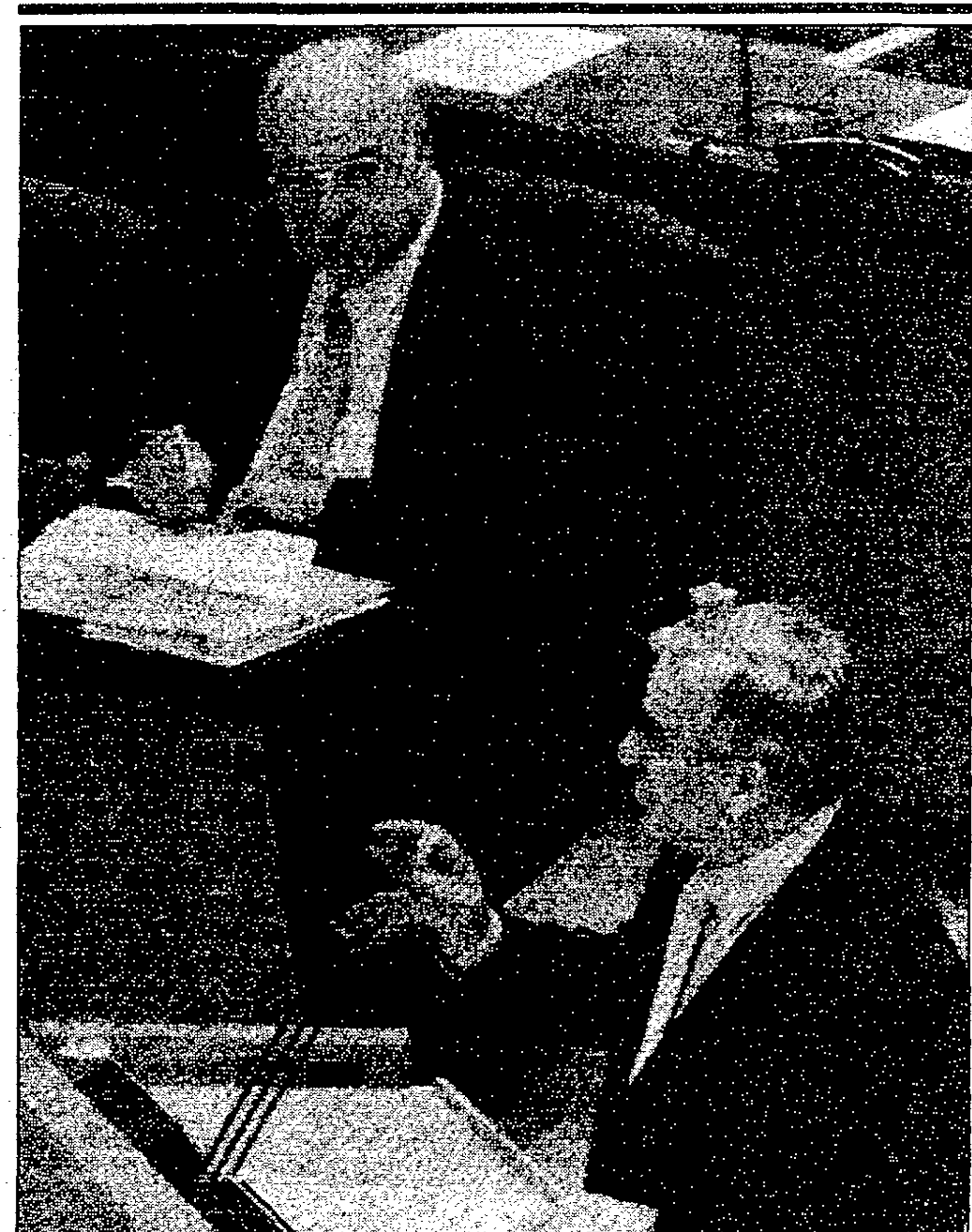
وقالت رويترز ان بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية اوضحت ان نسبة النمو السنوي للمبيعات في مارس انخفضت الى 4,1 في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي من 4,4 في المائة في فبراير.

وكان الاقتصاديون يتوقعون نمو المبيعات بنسبة شهرية تبلغ 0,1 في المائة فقط في مارس وبمعدل سنوي يبلغ 4,0 في المائة.

96.8 مليار دولار احتياطيات هونغ كونغ من النقد

● أعلنت مؤسسة نقد هونغ كونغ امس ان احتياطياتها الرسمية من النقد الاجنبي بلغت 96,8 مليار دولار في نهاية مارس (آذار) الماضي.

ونقلت رويترز عن المؤسسة قولها ان هونغ كونغ مازالت تحتل المركز الثالث على مستوى العالم بعد اليابان والصين من حيث حجم احتياطيات النقد الاجنبي.



المستشار الالماني هيلموت كول، والى جانبه وزير المالية، ثيو فايجل، اثناء جلسة البرلمان الافتتاحية لمناقشة العملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، التي نفى كول انها تمثل «مغامرة»، مؤكداً انها ستقود الى الاستقرار والنمو (أ.ف.ب)

سعر البلاديوم يواصل ارتفاعه إلى مستويات قياسية

لندن ـ رويترز: ارتفع سعر البلاديوم في جلسة القطع الصباحية امس الى مستوى قياسي جديد لاستمرار توقف الامدادات الروسية للاسواق.

وبلغ سعر البلاديوم في جلسة القطع 390 دولارا للاوقية ارتفاعا من 380 دولارا في جلسة القطع المسائية امس الاول.

وكان سعر البلاديوم في أول جلسات القطع هذا الاسبوع 324 دولارا.

وتترقب الاسواق نتيجة التصويت الذي يجري في مجلس النواب الروسي اليوم (الجمعة) على مرشح الرئيس بوريس يلتسين لمنصب رئيس الوزراء. ويأتي الارتفاع الحالي في سعر البلاديوم وسط توقعات بأن روسيا، التي تعد اكبر منتج في العالم، لن تصدر اي كمية من هذا المعدن النفيس مما يفاقم من ازمة المعروض القائمة.

ويستخدم البلاديوم في المحولات الحافزة لخفض التلوث في عوادم المركبات وفي الاجهزة الكهربائية وفي طب الاسنان. وقفز سعره امس الاول 43 دولارا الى 387 دولارا للاوقية في سوق المعادن النفيسة بارتفاع يقرب من 100 في المائة عما كان عليه السعر في اوائل يناير (كانون الثاني).

ولم تصدر روسيا اي كمية من هذا المعدن منذ ديسمبر (كانون الاول) مما يزيد من احتمال تكرار فترة تجميد التصدير التي استمرت ستة اشهر في 1997 والتي ادت الى شل السوق.

وقال احد التجار «مع عدم وجود احتمال تصدير روسيا للبلاديوم فسيجن السوق من جديد كما حدث في منتصف العام الماضي».

وفي الاسبوع الماضي صعدت اسعار البلاديوم الى ما يزيد عن اسعار الذهب لاول مرة منذ انهيار اتفاق بريتون وودز في عام 1971 حين ارتفع الذهب 35 دولارا للاوقية.

وتمد روسيا السوق بنحو 60 في المائة من البلاديوم و20 في المائة من البلاتين ولكن توقف التصدير الروسي أدى الى نقص المعروض من هذين المعدنين النفيسين.

مستثمرون من الشرق الأوسط يزيدون اهتمامهم بسوق بريطانيا العقارية

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف معرض «فنبرو» المتخصص في الخدمات المالية والمنعقد حالياً في مركز دبي التجاري العالمي تزايد اتجاه المستثمرين في الشرق الأوسط للاستثمار العقاري في الاسواق الدولية وخاصة في السوق البريطانية.

وذكر مستشارون عقاريون مشاركون في المعرض ان الوسطاء العقاريين والبنوك ومؤسسات التمويل الاقليمية تتطلع لتحقيق معدلات عالية من العوائد الاستثمارية من السوق العقارية البريطانية حيث اشارت ارقام تسجيل الأراضي التي تعتبر من ابرز مؤشرات الأسعار العقارية في بريطانيا الى ان عقارات العاصمة البريطانية وخاصة منطقتي دوكلاند وكناري وارف أعطت افضل العوائد.

وقال مايك مورلي مدير عام مؤسسة مورلي للاستشارات التي تتخذ من دبي مقراً لها والمشاركة في فنبرو 98: «ان المستثمرين الشرق اوسطيين الذين يزورون المعرض يأتون سعياً للاستفسار عن ضمانات القروض العقارية من شركتنا قبل بدء رحلة البحث في فصل الصيف عن العقارات التي يريدون استثمارها، وتعتبر منطقة دوكلاند من اكثر المناطق اثارة للاهتمام بالنسبة لهم نظراً لانتقال العديد من المؤسسات المالية اليها».

واضاف ان الخبراء في الخدمات المالية يدركون مدى أهمية الاستثمار في العقارات اللندنية، وهناك اهتمام متزايد بمنطقتي دوكلاند وكناري وارف نتيجة قرار مجموعة البنك البريطاني بنقل مقرها الى هناك واستعداد بنوك سيتي بنك وكريديه سويس وفيرست بوسطن للانتقال ايضاً.

وقال مورلي ان احصائيات تسجيل الأراضي البريطانية للعام 1997/96 تشير الى ان متوسط أسعار الشقق في لندن ارتفع بنسبة 11,99% فيما بلغ عائد الاستثمار في الشقق المجزءة حوالي 9,55%.

وأوضح مورلي قائلاً: «سجلت دوكلاند اكبر ارتفاع بنسبة 29% تلتها همرسميث وفولهام بنسبة 20% ثم مركز لندن ومنطقة وستمنستر بنسبة 16% ثم كينسيجتون وتشلسي حيث تقع أغلى العقارات بنسبة 13%».

وقال الوسيط كيفين سويل الذي يتخذ من لندن مقراً لشركته ان سوق الاستثمار في الشرق الأوسط في العقارات الخارجية تشهد انتعاشاً قوياً حيث يسعى العديد من الوكلاء العقاريين في المنطقة لعقد اتفاقات تمثيل مع شركته.

وقال سويل: «يتطلع هؤلاء الى توسعة نشاطاتهم وخدماتهم نحو الخارج وخاصة الى بريطانيا والبرتغال وفرنسا واسبانيا».

وتقوم شركات من الولايات المتحدة وبريطانيا والشرق الأوسط بعرض احدث تقنيات ومنتجات الخدمات المالية في فنبرو 98 الذي تنظمه اي أي ار اكسيبيشيونز.

وقال جراهام لوك مدير المعارض في الشركة: «فنبرو معرض متخصص جذب زواراً كباراً وخاصة رؤساء الشركات والمديرين التنفيذيين والمديرين العامين للبنوك والمؤسسات المالية من الامارات والبحرين وعمان والكويت والأردن بصورة خاصة».

«مايكروسوفت» تحقق أرباحا قوية في ثلاثة أشهر

ردمونت (واشنطن) رويترز: اوردت شركة «مايكروسوفت كورب» اول من امس ان ارباح الربع الثالث من السنة المالية فاقت توقعات «وول ستريت». ولكنها اضافت انها تتوقع تباطؤ النمو خلال ما تبقى من عام 1998.

وقالت الشركة العملاقة ومقرها ردموند بواشنطن ان ارباحها ارتفعت الى 1,34 مليار دولار او 50 سنتا للسهم من 1,042 مليار دولار او40 سنتا للسهم قبل عام. وارتفعت العائدات 18 في المائة الى 3,77 مليار دولار من 3,21 مليار دولار.

وتأتي ارباح السهم بواقع 50 سنتا بالمقارنة بتوقعات وول ستريت التي كانت 48 سنتا وفقا لخدمة فيرست كول للبحوث.

واعلنت «مايكروسوفت» في 24 مارس (آذار) انها تتوقع تحقيق ارباح 48 سنتا للسهم لهذا الربع الذي انتهى في 31 مارس الماضي. واشارت الشركة الى ان النتائج أظهرت ان طلب المستهلكين ما زال قويا على منتجاتها.

وقال جورج مافي المدير المالي في بيان «ولكن من المهم ان نلاحظ ان نمونا تباطأ في كل من الارباع الاربعة السابقة ومن المحتمل ان نشهد نموا ابطأ لبقية سنة 1998».

وقالت الشركة ان ظروف اعمالها قوية في معظم المناطق وبخاصة في اميركا الشمالية ولكن القلق مازال قائما في اسيا. وقال ستيف بالمر نائب الرئيس التنفيذي للشركة «مازلنا قلقين بشأن عملنا في الشرق الاقصى على الرغم من ان هناك بعض الدلائل على ان الاعمال لا تتدهور».

عنوان لكل مواطن أردني لأول مرة

● حتى الآن يستدل على عنوان المواطن الاردني من خلال رقم تلفونه او من خلال اقرب بقالة في الحي الذي يسكنه او من خلال رقم صندوقه البريدي. وبانطلاق مشروع التسمية والترقيم الجديد في الاردن سيصبح لكل مواطن اردني عنوان لاول مرة يسجل في كل وثائقه الرسمية والشخصية. فالعمل يجري حاليا لعنونة المواطن الاردني كي يظهر عنوان الشخص الى جانب اسمه اينما وجد سواء في بطاقات الزيارة (الكرت الشخصي) او النماذج المروسة او الايصالات وسواها وفي دليل الهاتف. (عالم الشرق الاوسط)

جامع «المضمار» أشهرها في سلطنة عمان

آلاف المساجد عناوين للعمارة الإسلامية

يفخر العمانيون بالمساجد القديمة والحديثة التي بنيت خلال السنوات الماضية في مختلف ارجاء السلطنة ويعتبرونها علامة فارقة في سلسلة الانجازات التي تحققت خلال مسيرة النهضة التي بدأت في عام 1970. مراسل الشرق الاوسط في مسقط زار عددا من هذه المساجد وسجل انطباعاته حولها.

مسجد الزلفى في السيب بعُمان (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

الجوامع والمساجد العمانية سواء كانت قديمة او حديثة لا تخلو من هندسة معمارية متميزة. فالجوامع والمساجد الاثرية القديمة تحمل في هندستها ومعمارها عبق التاريخ العماني العربي الاسلامي من خلال الزخارف والخطوط الفنية البديعة التي تزين المنابر والمحاريب والقباب والابواب والشبابيك.. بينما تجمع الجوامع والمساجد العمانية الحديثة بين الهندسة المعمارية العمانية الاسلامية الاصيلة وفنون العمارة الحديثة.وتكاد لا تخلو ولاية من ولايات السلطنة من جامع او اكثر من تلك الجوامع والمساجد الاثرية القديمة التي انشئت في سنوات مبكرة من التاريخ الاسلامي.

وعادة تتكون المساجد العمانية الاثرية القديمة من مصلى فخم البناء له محراب كبير وعدد من المداخل والمرافق كالبئر واماكن الوضوء والاغتسال بجانب صحن الجامع «البهو» وكانت سعة هذه الجوامع تتوقف على حجم الكثافة السكانية للتجمع السكاني بالمنطقة وفي بعض هذه الجوامع تخصص مساحة منفصلة عن المسجد لكي تؤدي فيها النساء الصلاة.. وروعي في بناء هذه المساجد ان تقع على مصدر للماء كالفلج او البئر او العين.

وكانت ابواب المساجد تصنع في الغالب من خشب الجوز اما السقف فكان من خشب العلعلان الذي يتميز بخفة الوزن والصلابة.. وكانت ارضية المسجد تغطى بالحصير وتكسى جدرانه بالحصى والصاروج العماني (الاسمنت).وكان العمانيون يشيدون مساجدهم في مواقع مرتفعة واذا لم تتوفر هذه الاماكن المرتفعة داخل نطاق التجمع السكني كانوا يرفعون اساس المسجد او الجامع عدة امتار وذلك ليكون مصانا وبعيدا عن مجرى السيول. وكانت السقوف والمحاريب والمنابر والجدران والاعمدة تنقش وتزخرف بالوان زاهية. وغالبا ما يكتب تاريخ التشييد واسم الصانع بجانب الآيات القرآنية.وبالاضافة الى المساجد المقامة بين المساكن والحارات فإن القلاع والحصون المنتشرة في ارجاء السلطنة تضم في داخلها مسجدا او اكثر. ولا تقل مساجد القلاع والحصون روعة وجمالا عن المساجد المستقلة من حيث البناء والزخرفة.

وكانت المساجد قديما هي المدارس والمعاهد التي يقصدها طلاب العلم والعلماء وكانت صحونها تغص بحلقات الدرس والتحصيل التي يتلقى فيها الطلاب مختلف العلوم والمعارف. وعادة تكون هناك مكتبة ملحقة بالمسجد تحوي العديد من الكتب في شتى العلوم ليستعين بها الطلاب في دراستهم وبحوثهم.

«بيضة الإسلام»

ومن اشهر المساجد والجوامع العمانية التاريخية القديمة مسجد المضمار في سمائل احدى ولايات المنطقة الداخلية، وهو اول واقدم مسجد أقيم في سلطنة عمان بناه الصحابي مازن بن غضوبة اول من اسلم من اهل عمان.

اما ولاية نزوى التي اشتهرت بـ«بيضة الاسلام» لكثرة من تخرج منها من العلماء والأدباء والشعراء فهي تضم عددا من المساجد التاريخية القديمة.

ومن هذه المساجد مسجد الشوانتة الذي ينسب لمؤسسة عيسى بن عبد الله بن شاذان ويقع في اقدم حارات نزوى. وهو اول مسجد بني في نزوى واعيد تجديده عام 107 هجرية وجامع سعال الذي بني في السنة الثامنة للهجرة وهو ثاني اقدم مساجد نزوى.

ومسجد الشرجة ومسجد العين الذي بناه الامام المهنا بن جيفر ومسجد الشيخ الذي يقع في حارة العقر والذي بناه الشيخ بشير بن المنذر ومسجد تنوف الذي شيد في زمن عمر بن نبهان وكتب على جدرانه انه بني عام 227 هجرية.

وجامع نزوى الذي كان مقرا لدراسة الفقه واللغة العربية والعلوم الدينية. وقد اعيد بناؤه في عهد السلطان قابوس وقد شيد على احدث الطرز المعمارية ويقع بجوار القلعة الشهباء ويطلق عليه حاليا جامع السلطان قابوس ويحتفظ الجامع بدوره التعليمي حيث يوجد به معهد ديني لتدريس العلوم الدينية. وفي ولاية ابرا بالمنطقة الشرقية يقع مسجد العقبة وهو اول مسجد أقيم في الولاية.

مؤسس أسرة البوسعيد

في ولاية أدم بالمنطقة الداخلية والتي ولد بها الإمام احمد بن سعيد مؤسس أسرة البوسعيد الحاكمة يوجد مسجد قديم يرجع تاريخ بنائه الى عام 717 هجرية.

وفي المنطقة الشرقية يوجد مسجد اثري ذي طراز معماري متميز اذ تعلوه العديد من القباب. وفي الرستاق احدى اشهر ولايات السلطنة يوجد عدد من المساجد الاثرية القديمة اهمها جامع البياضة الملحق بقلعة الرستاق الشهيرة ويعد هذا الجامع من اهم المعالم الدينية وكان مدرسة للعلوم والمعارف ومجمعا للعلماء والأدباء، ومسجد صحار الذي يعد من اقدم المساجد التي اقيمت في عمان.

وهناك العديد من المساجد التاريخية القديمة التي تحمل بين جدرانها تاريخ وأحداثا جليلة مرت بها عمان عبر العصور الاسلامية المتعاقبة. ويتواصل اهتمام العمانيين ببناء المساجد وتستمر حركة تشييد واقامة المساجد الجديدة ضمن خطط التنمية في السلطنة بهدف تغطية جميع مدن وقرى سلطنة عمان بالمساجد.

ويولي السلطان قابوس اهتماما خاصا بالمساجد ولذلك فقد حرص على بناء عشرات المساجد الضخمة على نفقته الخاصة. وتكاد لا تخلو ولاية من ولايات السلطنة من أحد هذه المساجد التي تتميز بعمارتها الرائعة التي تجمع بين الاصالة والحداثة. ومن اهم المساجد التي شيدت على نفقته الخاصة في محافظة مسقط مسجد الزلفي وجامع السلطان قابوس ومسجد الخور وجامع السلطان قابوس بروي وجامع السلطان قابوس بولاية قريات.

مسجد النور

في محافظة ظفار مسجد النور ومسجد جامع النور ومسجد محمد بن أبي بكر ومسجد حي الشاطئ ومسجد السلام وجامع الشروق ومسجد الغمامة.

وفي المنطقة الداخلية يوجد جامع السلطان قابوس بولاية نزوى والذي يعود تاريخه لعام 192هـ وجامع السلطان قابوس بولاية ادم.

وفي منطقة الباطنة جامع السلطان قابوس بصحار وجامع السلطان قابوس بالرستاق وفي منطقة الظاهرة جامع السلطان قابوس بالبريمي وجامع السلطان قابوس بولاية عبري وبالمنطقة الشرقية جامع السلطان قابوس بولاية ابرا.

وتساعد وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية في تقديم العون والمساعدة لمن يرغب في بناء مسجد وتقوم بمد هذه المساجد بالمصاحف والكتب الدينية وتوصيل كافة المرافق والخدمات لها. وتقوم الوزارة بالاشراف على كافة المساجد التي يقدر عددها في السلطنة بالآلاف.

تاريخ عُمان القديم

ترمز الكثير من هذه المساجد الى تاريخ عمان القديم الحافل بالثراء. ويحتوي المتحف الوطني في مسقط على نماذج أخرى من كنوز عمان الاثرية والتراثية.

وتعرض في مدخل المتحف بالطابق الارضي نماذج من الصناعات العمانية الخشبية كالأبواب والمناديس «الصناديق». وفي الطابق الثاني تقع قاعات المتحف والتي تتصدرها نسخة من الرسالة التي بعث بها الرسول عليه الصلاة والسلام لأهل عمان عام 630 ميلادية يدعوهم فيها للدخول في الاسلام. ثم تتوالى اقسام المتحف وهي عبارة عن غرف تضم نماذج لأدوات المطبخ العماني القديم ونموذجا لمحتويات الغرفة العمانية من اثاث تقليدي وغرفة تحتوي على صور لحكام السلطنة بدءا من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان مؤسس الدولة العمانية الحديثة وحتى السيد سعيد بن سلطان البوسعيدي مؤسس الامبراطورية العمانية في مطلع القرن التاسع عشر. وغرفة اخرى تضم مجموعة كبيرة من الاسلحة كالسيوف والخناجر والبنادق والسكاكين، وغرفة تحتوي على متروكات الأسرة البوسعيدية الحاكمة من ملابس ورسائل وحلي ووثائق وأوسمة ونياشين وغيرها. وفي صالة المتحف تعرض داخل صناديق عرض زجاجية مجموعات كبيرة من الحلي العمانية والمشغولات الفضية.

وفي مواجهة المدخل مباشرة عرض بديع لمجسمات حقيقية لأنواع السفن العمانية الشهيرة عرضت بشكل يوحي بأنها تمخر مياه البحر الزرقاء وبجانب خريطة توضح طرق الملاحة في البحار والمحيطات بسلطنة عمان.

ويوجد في السلطنة اول متحف طبيعي متخصص في العالم العربي هو متحف التاريخ الطبيعي الذي يقع بمنطقة الخوير في مسقط.

وهو يعرض نوعا آخر من كنوز عمان وتراثها الطبيعي ومعطيات بيئتها الفنية. وعلى مدخل المتحف تقف شجرة صنوبر متحجرة قدر عمرها بـ 260 مليون عام.

ويتكون المتحف من ثلاثة اقسام مستقلة تمثل صورة مصغرة للطبيعة العمانية، كائناتها ومكوناتها البرية والبحرية وأيضا الجوية المتمثلة في مئات الأنواع من الطيور المستوطنة والمهاجرة.

واقسام المتحف هي قاعة الحيتان التي تضم هيكلا عظميا ضخما لحوت حقيقي يتوسط القاعة، ثم مجموعة من نماذج وأنواع الحيتان التي تعيش في المياه البحرية العمانية. وبجانب هذا العرض الحقيقي والمصور للحيتان يوجد عرض صوتي مسجل لاصوات الحيتان وهي تتخاطب تحت الماء.

والقسم الثاني هو المتحف الطبيعي الذي يضم جميع مفردات البيئة العمانية البرية والبحرية من حيوانات وطيور وزواحف وحشرات وفراشات وأصداف ومحار وغيرها، عرضت بطريقة شيقة وسط بيئة مشابهة لبيئتها الحقيقية سواء كانت صحراوية او جبلية او زراعية.

بالاضافة الى الشرح المكتوب المدعم بالصور والخرائط التوضيحية التي تغطي جميع المعطيات الطبيعية العمانية. والقسم الثالث هو حديقة النباتات التي تضم عددا كبيرا من الاشجار والنباتات التي تنمو وتنتشر في مختلف مناطق سلطنة عمان الصحراوية والجبلية والزراعية والساحلية.

لتوفير الرعاية وتأمين عمل شبكات «طب الاتصالات» والإسراع في أبحاث المورثات

تقنيات ونظم معلوماتية للقطاع الصحي

لندن: «الشرق الأوسط»

تقود التغيرات الكبرى في ميدان استخدام تقنيات معالجة المعلومات الى تحولات شاملة في القطاع الصحي والطبي، حيث يزداد ادخال واستعمال التطبيقات المعلوماتية في ميدان الابحاث العلمية و الرعاية الصحية والخدمات الطبية والتشخيص والجراحة في المدن والمناطق البعيدة.

تقنيات للرعاية الصحية

وحسب تقديرات شركة «سيمنس هيلثكير سيستمز»، وهي الشركة الكبرى المجهزة للآلات الطبية والصحية في بريطانيا، فان المرضات وعموم الاطباء يمضون 30 في المائة من اوقات عملهم وهم ينقبون في ملفات المعلومات، ولذلك تبدو عمليات الاستخدام المكثف لتقنيات معالجة المعلومات ضرورية لتسهيل اعمالهم.

لكن القطاع الصحي البريطاني لا يزال يستثمر 1 في المائة من موازنته للانفاق على اجهزة وتقنيات معالجة المعلومات مقابل نسبة 4 في المائة ينفقها القطاع المالي والمصرفي.

وتتيح زيادة نسبة ادخال هذه التقنيات الاستفادة من تطبيقات جديدة مثل اجراء العمليات الجراحية بمساعدة الكومبيوترات وتقييم ودراسة وتحليل العينات المستخلصة من المرضى وفق طرق علوم الجراثيم في مواقع متباعدة تتواصل بالشبكات الالكترونية مع المختبرات الخاصة، كما تساعد على توسيع شبكة «طب الاتصالات»، اي تنفيذ عمليات التشخيص والجراحة من موقع بعيد عن مركز الأطباء والجراحين المشرفين عليها، واخيرا تحويل سيارات الاسعاف الى مواقع صحية متنقلة ذات تقنيات عالية جدا.

أبحاث المورثات

وتشهد عمليات تطوير انتاج العقاقير الجديدة ثورة كبرى مع ادخال التطبيقات المعلوماتية الجديدة، حيث تطور برامج كومبيوترية تقوم بمسح شامل لخصائص مختلف انواع الادوية في اوقات قصيرة توفر على الباحثين والاطباء جهودا ووقتا ثمينا.

وتلعب الكومبيوترات العملاقة دورا رئيسيا في دراسة خارطة المورثات البشرية، حيث يعمل في جامعة طوكيو كومبيوتران عملاقان من طراز «كراي» يقومان بدراسة الحامض النووي للخلايا «دي آن ايه» والتنقيب عن المعلومات الحيوية بسرعة اضافة الى عرضهما لصور عن الجزيئات الحية.

اما الشبكة الدولية للمعلومات فقد تحولت الى اداة فعالة للابحاث الطبية وفي مجالات الرعاية الصحية. ويتوقع الخبراء العاملون في هذا الميدان ان تتمكن الشركات الاميركية العاملة في الرعاية الصحية عام 2000 من التحقق من بوليصات التامين الصحي للمرضى ومن صحة المعلومات حول كل مريض على الشبكة الالكترونية.

إنترنت صحية

وتجلب شبكة الانترنت طرقا مطورة للرعاية الصحية، وقد تابع كبار المسؤولين الاميركيين والروس الشهر الماضي عرضا في «وادي السليكون» لعمليات جراحية اجريت بنظم «طب الاتصالات» عبر الشبكة الدولية، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء الروسي السابق لهذه المنطقة الاميركية الشهيرة بالصناعات الالكترونية.

واشار رئيس شركة «سيسلكو» التي وفرت تقنيات وطرق التوصل الالكتروني لهذه العروض عبر الانترنت، الى ان الشبكة الدولية تغير كل نمط اعمال الانسان واهتماماته، ابتداء من نمط العمل والتسلية والمتعة والتعليم وانتهاء بانماط لم يسبق للانسان تخيلها مثل العمل في القطاع الصحي والطبي.

وتتنوع البرامج الكومبيوترية الجديدة المستخدمة في الميدان الصحي، حيث تستخدم في شمال فرنسا برامج لتصفح الشبكة الدولية للمعلومات تسمح للاطباء المخولين بالدخول الى ملفات المرضى من المصابين بمرض نقص المناعة المكتسب «الايدز» الخاضعين للعلاج.. وقد طورت هذه البرامج شركة «شيفا نيتورك».

ويحتاج الاطباء الى اطلاع يومي تقريبا على ملفات هؤلاء المرضى وذلك للتسجيل في استخدام العقاقير التي تظهر بين وقت وآخر لعلاج امراضهم والتعرف على تحسن او تدهور اوضاعهم.

عدالة أوروبية

ويرفع الاتحاد الاوروبي شعار تحقيق عدالة صحية على نطاق اوروبا، اي تامين توزيع عمليات الرعاية الصحية بين كل بقاع الدول المشاركة فيه بشكل عادل، ولذلك يؤكد على ضرورة التوسع باستخدام تقنيات معالجة المعلومات. ويشير الاختصاصيون الى ان معدل اعمار النساء المصابات بسرطان الثدي يمكن زيادته بنسبة 20 في المائة مع تحسين طرق التشخيص والمعالجة الفعالة.

ويستفيد الاطباء في مدينة برشلونة الاسبانية من خبرات عشرات الاطباء في علوم الجراثيم في سبع دول يقومون باستشارتهم عبر الشبكات الالكترونية لتقييم بعض الحالات.

كما تشمل بعض المشاريع والبرامج الاوروبية استخدام نظم التواصل الاوتوماتيكي للمعلومات بالبطاقات الالكترونية التي تدخل معلوماتها نحو النظم ثم تترجم الى لغات اخرى في اوروبا.

وتحاول الدول الاوروبية الاستفادة القصوى من نظام (EDI)، وهو نظام التبادل الالكتروني للمعلومات، لنقل المعلومات الطبية. ويجري في 14 اقليما اوروبيا في الوقت الحالي نقل 25 في المائة من هذه المعلومات بواسطة النظام. وتتوقع مؤسسات الابحاث ان ينتشر هذا النظام في الولايات المتحدة.

وامام ازدياد تكاليف الرعاية الصحية في الولايات المتحدة واوروبا بسبب ازدياد اعمار السكان فان ادخال التقنيات المعلوماتية الى القطاع الصحي سيوفر جهودا واموالا كثيرة.

التقنيات المعلوماتية اصبحت جزءا متمما في ميدان الرعاية الصحية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مشروع بريطاني للاقتصاد في أسعار 2.5 مليون وصفة طبية

لندن: «الشرق الأوسط»

تتعامل هيئة تقييم اسعار الوصفات الطبية الانجليزية مع ارقام هائلة، فهي تشغل اكثر من 1000 شخص لادخال المعطيات عن كل وصفة طبية اصدرتها المراكز الصحية في اي موقع من انجلترا.

ويبلغ عدد الوصفات اليومية 2,5 مليون وصفة وتصل الى 500 مليون وصفة في العام باثمان تصل في مجموعها الى 4.5 مليار جنيه استرليني.

وتمتلك الهيئة اكبر خزين من المعلومات الالكترونية عن الوصفات الطبية ربما على نطاق العالم، حيث يتخزن برامج ونظم شركة «آي بي إم» (DB2) 1,8 مليار وثيقة الكترونية تخضع للتحليل. ويتسلم الاطباء كل ثلاثة اشهر، تقريرا بـ500 صفحة يحتوي على اسماء الادوية التي قاموا بوضعها لمرضاهم ولا يتمتع الاطباء عادة بوقت اضافي للتعرف على كل محتويات هذا التقرير بدقة تكفي لفهم التوجهات الجارية في ميدان استخدام العقاقير خصوصا المقارنة بين الادوية التي يصفها بعض الاطباء والاخرى التي يضعها زملاؤهم.

ويشرف ستيوارت لين على مشروع لتمويل عملية تحليل المعلومات من الورق نحو الشاشة الالكترونية. وهو يعتقد ان التطبيقات الالكترونية ستقلل من النفقات بنسبة 1 في المائة وتوفر 50 مليون جنيه استرليني للقطاع الصحي الذي يعاني من شح الموارد المالية.

ويتسم المشروع بعدد من الملامح اهمها وضع نظم سهلة الاستخدام تتيح لمستخدميها الدخول المباشر نحو ملفات المعلومات وتقتصد في الجهود والوقت. وقد تم تسهيل العمليات بالاستفادة من برامج «النوافذ» على الكومبيوترات.

اما الملمح الثاني فهو الاقتصاد في نفقات الوصفة الطبية، حيث يتوجه الاطباء من خلال النظم الجديدة نحو العقاقير ذات الاسعار المنخفضة. وتستخدم النظم الجديدة من قبل مجموعات من الاطباء تستطيع التعرف على المعلومات عبر اجهزة «الموديم» الملحقة بالكومبيوترات ويتمكنون من التعرف على انواع الادوية واسعارها وجرعاتها لكل شخص وخزينها المتوفر.

اختبارات ميدانية لنظم طبية معلوماتية توفر سرعة اتخاذ القرارات

لندن: «الشرق الأوسط»

ينفذ مستشفى لاندا مع مؤسسة الخدمات الصحية في منطقة غرب كارديف بمقاطعة ويلز البريطانية اختبارات ميدانية على نظم معلوماتية جديدة تتيح للاطباء الحصول على معلومات تفصيلية عن حالة المرضى الراقدين فيها بهدف تقليص مدة اقامتهم في المستشفى بعد شفائهم.

وتوفر النظم الجديدة التي اطلق عليها اسم «كازابلانكا» وهي في تطوير شركة «جريشام كومبيوتنج» برامج تستخدم فيها تقنيات البحث عن المعلومات داخل الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت».

ويتمكن الاطباء العثور فورا على تفصيلات للملفات الالكترونية للمريض حال طبع اسمه ورقمه.

وتحتوي هذه الملفات على معلومات في مختبرات علوم الجراثيم ومختبرات الاشعة ومختبرات التحليلات الطبية الاخرى تظهر على الشاشة بدلا عن طلبها هاتفيا او ارسالها بالفاكس. وتسهل النظم الجديدة عمليات الاشراف المباشر على حالة المريض ووضع التقييمات الخاصة حول نقاهته وسرعة تأمين أسرة للمرضى الجدد.

التورنادو يدمر المناطق بشكل متفاوت

اعاصير التورنادو الشديدة تتحرك على شكل نبضات برياح قد تصل سرعتها الى 100 ميل في الساعة مدمرة بعض المناطق بقوة تختلف عن قوة تدمير المناطق المجاورة

مسار التورنادو المدمر

سرعات
72 - 157
156 - 206 اميال/ساعة
اكثر من 207 اميال/ساعة

منطقة دمار شديدة الرياح الشديدة يمكن ان تستمر لخمس او عشر ثوان في موقع واحد

2000 قدم امتداد التدمير

التورنادو يتحرك بسرعات 15 الى 60 ميلا/ساعة

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

ندوة طبية ألمانية في بون تحذر مرة أخرى من مخاطر المشروبات الكحولية

تشمع الكبد يؤدي إلى إصابته بالسرطان والحل الأمثل هو زراعة آخر جديد

بون: من أحمد كمال حمدي

حذرت ندوة الطب العالمية للامراض الداخلية التي عقدت في العاصمة الالمانية بون، من الاخطار الناجمة عن الافراط في تناول المشروبات الكحولية وتاثيرها الخطير على الكبد واصابته بالتشمع، مشيرة الى ان معظم امراض الاجهزة الداخلية في الجسم، وخاصة انفجار الاوعية الدموية في المريء والمعدة، وكذلك الاصابة بسرطان الكبد وجهاز الهضم، وحتى سرطان الفم واللسان، هي اصابات ناتجة عن اختلال عمل الكبد ووظائفه، وفي مقدمتها تشمع الكبد الذي يلعب فيه الكحول دورا بارزا.

واشارت هذه الندوة الطبية التي شارك فيها ما يزيد على مائتي طبيب واختصاصي بامراض جهاز الهضم والامراض الداخلية ان تشمع الكبد يؤدي الى زيادة الضغط في الاوعية الدموية وانفجار الدم في الاجهزة الداخلية، مما جعل الاطباء ينصحون بمراقبة اوضاع الكبد، وخاصة لدى الاشخاص الذين يتناولون المشروبات الروحية، والعمل على خفض الضغط في الاوعية الدموية عن طريق تناول ادوية معينة، مما ادى الى خفض هذه الحالات الخطيرة، خلال السنوات العشر الماضية، بمعدل يتراوح ما بين 30 و40 في المائة.

وقد نجح البروفيسور الالماني اندرياس هيرنر، الاستاذ في جامعة بون، في معالجة مشكلة الضغط الوريدي الناجم عن تعطل وظائف الكبد عن طريق اجراء عملية جراحية، بواسطة المنظار الجراحي، تخفف من هذا الضغط وتمنع بالتالي الانفجار الدموي داخل البطن. واشار في محاضرته التي القاها في ندوة بون الى خطر الاصابة بتشمع الكبد على المجموعة العصبية المركزية داخل جسم الانسان التي تقوم بردود فعل على هذه الاصابة وذلك من خلال حدوث تغييرات عصبية للانسان المصاب وحتى اصابته بالاغماء احيانا، وفسر ذلك بانه ناجم عن وصول السموم والمواد الضارة التي تتجمع عادة في الكبد ويقوم الدم بغسلها وتطهيرها، الى الدماغ، الامر الذي يؤدي الى ظواهر مفاجئة، يحاول المريض تجاهلها او التخفيف من آثارها، مما ينجم عنه اصابات مفاجئة غير متوقعة، خلال العمل او قيادة السيارة او القيام باعمال منزلية.

وحذرت هذه الندوة، ايضا، من تليف الكبد والاصابة بسرطان الكبد نتيجة لاصابته بالتشمع والتصلب وجفاف الانسجة الموجودة فيه، مشيرة الى ازدياد الاصابة بذلك في مختلف انحاء العالم، الامر الذي يؤدي الى وفاة ما يزيد على مليون شخص سنويا لهذا السبب.

وذكر الدكتور فولجانج كاسلمان، من جامعة بون، ان العمل الجراحي هو الحل المناسب لاستبعاد الورم السرطاني اذا كان صغيرا نسبيا ولا يزيد قطره على ثلاثة سنتيمترات، بشرط الا يكون الكبد مصابا بالتشمع بصورة كبيرة، والا تكون الاورام السرطانية قد انتشرت في انحاء الكبد، اذ ان الحل الوحيد عندئذ يكون في استئصال كبد الشخص المصاب وزراعة كبد جديد له.

وقد ناقشت هذه الندوة الطبية العالمية ايضا موضوع معالجة الكبد المصاب بالسرطان او التليف بواسطة حقنه بالكحول المركز او المواد الكيميائية في اطار المعالجة الكيميائية المعروفة، او استخدام اشعة ليزر او المعالجة بواسطة الموجات الحرارية او بالمورثات التي تؤدي الى قتل الخلايا السرطانية في الكبد وعرقلة نموها، باعتباره من اهم المواضيع التي يعكف الاطباء والخبراء على دراستها والتعمق بها وتطوير الوسائل اللازمة لها.

وكررت الندوة تحذيرها من العوامل المؤدية الى الاصابة بامراض الكبد، وفي مقدمتها المشروبات الكحولية، والاصابة بمرض اليرقان عن طريق العدوى او الاتصال المباشر، مؤكدة بان عملية زرع الكبد تعتبر حاليا افضل طرق معالجة سرطان الكبد، وحتى التشمع، في مراحله الاولية، اذ لا يجوز التأخر في ذلك فترة طويلة.

وذكر البروفيسور هيرنر ان التجارب التي توصل اليها الاطباء الالمان اكدت بان زراعة الكبد تضمن بقاء الاشخاص المصابين بسرطان الكبد على قيد الحياة فترة لا تقل عن عام واحد، وذلك بنسبة تصل الى نحو 85 في المائة من هؤلاء المصابين، مشيرا بان انقضاء هذه الفترة الحرجة وعدم حدوث اي انتكاسات خلالها، يضمنان حياة طبيعية لهؤلاء الاشخاص على المدى البعيد.

باستخدام عقار دوائي جديد محسس للأشعة

معالجة أمراض العيون بالليزر البارد ذي الأشعة الحمراء

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

تقوم بعض شركات الأدوية الغربية بتطوير عقاقير جديدة حساسة للضوء يمكن استخدامها لاقتناص اشعة الليزر من قبل بعض خلايا الجسم، وبالتالي معالجة العديد من الامراض، خاصة الشبكية العينية. ويقول الباحثون ان الاطباء سيتمكنون بعد سنتين من الآن من استخدام علاج شبه شاف لهذه الغاية.

وتجرى التجارب حاليا لمعالجة التبدلات العينية التنكسية او الاستحالية المسؤولة عن معظم حالات العمى لدى الكهول، وذلك باستخدام عقار دوائي يسمى «Purlytina». ويحقن هذا العقار في احد اوردة الذراع، حيث يتوزع بعد 15 دقيقة الى شرايين العين.

بعد تعرض العين لاشعة ليزرية حمراء باردة، تقوم الاشعة بدورها بتفعيل المادة الدوائية التي تدمر الشرايين غير الطبيعية التي يمكن ان تتكاثر بشكل عشوائي في العين لدى الاصابة بالامراض التنكسية مثل السكري.

هذا الاجراء العلاجي قد يصبح عملية روتينية تجرى خلال 20 دقيقة في العيادات الخارجية دون الدخول الى المستشفى. ويعتمد العلاج الحالي لمثل هذه الحالات العينية على الليزر وذلك باستخدام النوع الساخن، وقد يترافق هذا النوع من الليزر ببعض التاثيرات السلبية مثل اذية شبكية العين، وتسبيب العمى في بعض الحالات النادرة.

ومع الدواء الجديد والليزر البارد تقتصر الاعراض الجانبية على الحساسية الضوئية التي تزول خلال اسبوعين من المعالجة. وقالت لورانسي لنتشي التي قامت بتجربة هذا النوع من المعالجة في شركة «ماركانت» ان المرضى يشعرون بتحسن واضح مباشرة بعد المعالجة، وتتحسن الرؤية بشكل افضل خلال 12 اسبوعا من التعرض لاشعة الليزر. لكن المريض قد يحتاج لاعادة العملية كل 6 اشهر، لأن الاوعية الدموية تعود للنمو والتكاثر من جديد.

اعتلال الشبكية السكري

يؤدي السكري الى تبدلات عينية مهمة قد تقود الى العمى، مثل الزرق، لكن اهم هذه التبدلات اعتلال الشبكية او التهاب الشبكية الذي ينقسم من حيث تبدل الاوعية الدموية الى قسمين:

أ - التبدلات البسيطة (اللاتكاثري): حيث تزداد زيادة النفوذية الوعائية في الشرايين ثم تنسد الاوعية الشعرية وتحدث نزوف صغيرة في العين.

ب - التبدلات الخبيثة (التكاثري): حيث تتشكل اوعية جديدة. ندبات نزف الخلط الزجاجي وانفصال الشبكية.

يتصف اعتلال الشبكية في فرط التوتر الشرياني بتبدلات في اوعية الشبكية وتبدلات بالشبكية نفسها.

تشاهد التبدلات الوعائية في الشرايين الكبيرة والمتوسطة وابكرها في الشرايين الصغيرة، وتبدو الشرايين بلون نحاسي، وفي بعض الاحيان تلاحظ امهات دم صغيرة.

وتحدث علامة التصالب لماركوس، حيث يلاحظ عندما يمر شريان فوق وريد، ان الوريد مختنق ويتوسع قبل التصالب واحيانا يظهر بعض النزف في حين يكون ضيقا بعد التصالب. وهناك انواع متعددة من التبدلات التنكسية العينية في مرحلة الشيخوخة عائدة الى التصلب الوعائي الشرياني ونقص التروية الدموية. كما تحدث اعتلالات الشبكية بعد الرضوض المباشرة وغير المباشرة مثل الرض الضوئي، والرض الميكانيكي.. الخ.

جدل حول سن قوانين لحماية الحياة البرية

آلاف الأنواع الحية مهددة بالانقراض في أميركا

بوسطن: من براد نيكربو كرا*

عقد اجتماع في كاسل روك في ولاية كولورادو الاميركية منتصف ابريل (نيسان) الجاري ضم انصار الحفاظ على البيئة، وممثلي العناية بالحياة البرية، اضافة الى المنتجين الزراعيين لتدارس السبل الكفيلة لحماية الحياة البرية وحيواناتها بصورة عامة، وخاصة الجرذان الصغيرة التي تقتات على ما تدره الطبيعة عليها من بذور حلوة المذاق، لكنها تسبب الاضرار لبعض المحاصيل الزراعية. فهذه الحيوانات التي لا يتجاوز حجمها اصبع اليد الواحدة تعاني من خطر الانقراض بسبب الظروف البيئية القاسية والهجمات التي تتعرض لها من قبل الصقور والعقبان الطائرة. لذلك قاد انصار الحيوانات البرية حملة غايتها حماية هذه الحيوانات النادرة دون الاضرار بالاقتصاد المحلي مع الحفاظ على الثروة الطبيعية للبلاد.

اهتمام رسمي

ونظرا لجدية الموضوع فقد ابدى وزير الداخلية بروس بابيت في الحكومة الاميركية اهتماما شخصيا بالموضوع وتعهد بايجاد حل يرضي جميع الاطراف. فمستقبل هذه الجرذان البرية النادرة مهددة بالفناء لتضاؤل اعدادها بصورة ملموسة نتيجة لفقدانها البيئة الملائمة وانحسار المساحة الرطبة من التربة التي تألفها، وهذا الموضوع يعتبر احدى القضايا الصعبة التي كثر الخلاف حولها مما ادى الى صعوبة ايجاد الحلول الملائمة لها ضمن القوانين البيئية الحالية.

ويخشى انصار البيئة ان يستغرق تشريع القوانين الجديدة زمنا طويلا، فقبل 25 عاما تطلب اصدار قانون الاصناف البيئية المعرضة للخطر ست سنوات. وبعد مناقشات ساخنة حول الموضوع، وتخصيص الميزانية اللازمة لتنفيذه استغرقت سنين عديدة توصلت ادارة الرئيس كلينتون واعضاء الحزب الجمهوري في الكونجرس الاميركي الى صيغة جديدة لقوانين ترضي انصار البيئة والحفاظ على الطبيعة وبين اصحاب الاراضي. ولكن تطبيق هذه القوانين تبقى في دائرة الشك لأن الحيوانات البرية الصغيرة تكون عادة عرضة لتجاوزات ميدانية كونها تعيش في مناطق نائية وقرب ضفاف الانهار مثل الجرذان البرية النادرة التي تسكن المناطق الصخرية في براري ولاية كولورادو الشاسعة.

المشكلة مستمرة

ويشير علماء الطبيعة الى ان المشكلة البيئية اصبحت مسألة عامة وشاملة وذلك لتدهور اصناف عديدة لحيوانات ونباتات كثيرة في عموم البلاد. فاظهرت تقارير الاتحاد العالمي للحفاظ على البيئة الى ان اكثر من 12 في المائة من الاصناف النباتية في العالم البالغ عددها 34 الفا مهددة بالفناء لأسباب بيئية مختلفة مثل زحف الاصناف الغريبة الضارة. ونتيجة لذلك قام 20 باحثا بجهود علمية بدعم من معهد شمسونيون و15 مؤسسة علمية اخرى لدراسة الظروف الميدانية في الولايات المتحدة. فاظهرت الوقائع ان الحالة اسوأ مما كان متوقعا في هذه البلاد حيث تبين ان 29 في المائة من مجموع الاصناف النباتية البالغة 16 الفا في اميركا مهددة بالانقراض، وهو ما اجبر هؤلاء على دق ناقوس الخطر لما يجري من امور مثيرة ستعرض مستقبل الكثير من المزروعات للهلاك.

إجراءات للحماية

وازاء هذه المؤشرات السلبية تم تحديد القوانين للاصناف النباتية والحيوانية المعرضة للانقراض، لدراستها ووضع البرامج الوقائية لحمايتها وذلك بتنظيم النشاطات البشرية والميدانية وتحديدها ثم المباشرة بفعاليات تسهم في احيائها وادامتها.

ويشكو انصار البيئة من ان التشريعات الجديدة لحماية البيئة من الانقراض تفتقد الى الصلاحيات القوية، وهي بذلك تكون اضعف في ادائها من القوانين الحالية في البلاد. واوضح آرلي جاردت مدير الخدمات البيئية بان التشريعات الجديدة مجحفة جدا لانها توفر حماية كافية لاستمرار انقراض النباتات والحياة البرية، كما علق المعارضون على التعديلات الجديدة لقوانين الاصناف المهددة بالانقراض (ESA) بان المقترحات المطروحة ستفشل في حماية الحقوق الشرعية لأصحاب الاراضي والملاك. فهؤلاء سينظرون الى تلك الاصناف المهددة بالهلاك كعوامل تعيق نشاطهم لانهم سيكونون عرضة للحساب عند التعرض لها او الاساءة اليها كونها مشمولة بالخطط والبرامج الفيدرالية للبلاد.

التشريعات الجديدة

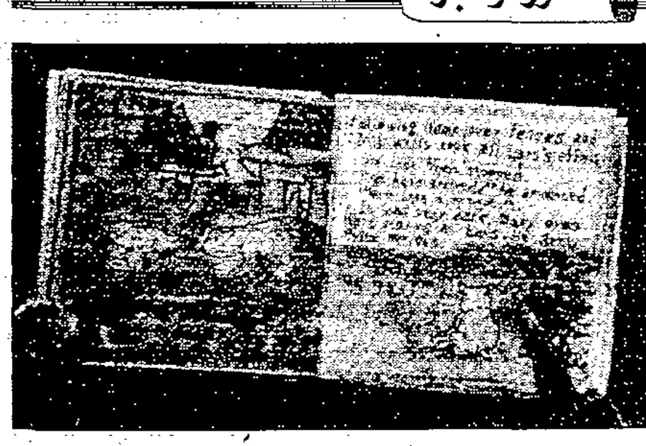
شهدت التشريعات الجديدة لحماية البيئة والاصناف المهددة بالانقراض نقاشات حادة وآراء متناقضة، فيرى السناتور الجمهوري ديرك كيمبثرون عن ولاية اوهايو والمسؤول عن التخصيصات المالية للقانون ضرورة تشجيع اصحاب الاراضي للمشاركة والاسهام في خلق بيئة ملائمة وادامة الاصناف المعرضة للهلاك من خلال اتفاقات رسمية تتوفر فيها حوافز مشجعة مثل تخفيض الضرائب ومكاسب اقتصادية اخرى. فالعلاقة بين الانسان والطبيعة مسألة ابدية لذلك يرى السناتور ديرك ابقاء العلاقة بين الاثنين في احسن حال سعيا لتحقيق الهدف المنشود.

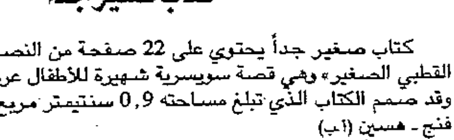
ويؤيد الكثيرون هذه الوسائل التي تعتمد نظرية انقاذ واقع الحال المهدد بالخطر من خلال استثمار الجهود المشتركة لكافة المعنيين بسلامة البيئة وادامتها، فمن المتوقع ان تقيم هذه المؤسسات دعوات قضائية لتقويم الاسس التشريعية لقانون الاصناف المهددة بالهلاك لما فيه مصلحة الحياة البرية والبيئية.

وفي خطوة مشجعة اقدمت ادارة الرئيس كلينتون على استطلاع الرأي العام حول التشريعات البيئية الجديدة كي لا تكون مفاجئة لهم عند سنها كقوانين ملزمة، خاصة بالنسبة لأصحاب الاراضي وملاكها الذين توجد 80 في المائة من الاصناف النباتية المعرضة للهلاك ضمن املاكهم واراضيهم الخاصة. اما الميزانية المخصصة للقانون التي قدمها السناتور كيمبثرون فقد نالت دعم 13 سناتور اميركيا فقط لحد الآن، لكن انصار البيئة يدعمون العرض المقدم من قبل السناتور الديمقراطي جورج ميلر عن ولاية كاليفورنيا كونه مدعوما من 102 من اعضاء الكونجرس، ويشتمل على برامج وجهود لاستعادة النشاط بالاصناف المهددة بالانقراض، اضافة الى عوامل اقتصادية مشجعة لأصحاب الاملاك والاراضي. كما تمتاز البيئة والاصناف الحية فيها عند ظهور بوادر ودلائل علمية مثبتة من قبل الاختصائيين تستوجب اجراء هذه التغييرات على الاراضي المملوكة. لكن هذه الميزانية المقترحة التي تتسم بالمرونة تواجه معارضة شديدة من قبل اعضاء الكونجرس من الحزب الجمهوري المسيطر على مقاعد هذا المجلس، وهو امر سيشكل معضلة لادارة الرئيس كلينتون في ايجاد السبل الكفيلة بانجاح البرنامج البيئي الجديد.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

صورة وخبر





كتاب صغير جداً

كتاب صغير جداً يحتوي على 22 صفحة من النصوص الملونة لقصة «الدب القطبي الصغير» وهي قصة سويسرية شهيرة للأطفال عرضت في عاصمة تايوان. وقد صمم الكتاب الذي تبلغ مساحته 0,9 سنتيمتر مربع الحرفي التايواني تشي فنج - هسين (اب)





أخبار علمية

اكتشاف بكتيريا تقاوم كل المضادات الحيوية

لندن - ا ف ب: اكدت مجلة «نيو ساينتيست» في عددها الاخير ان باحثين بريطانيين اكتشفوا بكتيريا مجهولة تقاوم كل المضادات الحيوية الحالية ويمكن ان تكون قاتلة لاولئك الذين يتصف جهاز المناعة لديهم بالضعف.

واوضحت المجلة ان اطباء مختبر الصحة العامة في لندن اكتشفوا فئة من البكتيريات يمكن ان تتسبب بسلسلة التهابات وتقاوم تقريبا كل (المضادات الحيوية)».

حتى ان هذه البكتيريا التي اطلق عليها اسم «بسودوموناس ايروجينوسا» تغلبت على احدث جيل من المضادات الحيوية. ويمكن لهذه البكتيريا ان تتسبب بالتهابات رئوية أو خمج الدم (تسممه او تعفنه) الذي يمكن ان يؤدي الى الوفاة بالنسبة للمرضى الذين يعالجون من اللوكيميا (ابيضاض الدم). وتشكل هذه البكتيريا خطرا على الاشخاص المسنين والمصابين بالايدز وكذلك اصحاب النظام المناعي الضعيف.

ويأتي هذا الاكتشاف بعد تقرير للجنة العلمية والتكنولوجية العليا في مجلس اللوردات البريطاني، يطالب بمنع استخدام المضادات الحيوية بصورة منتظمة في الزراعة خشية ان يؤدي ذلك الى تطوير اشكال من المقاومة قابلة للانتقال الى البشر.

الأسئلة: متى؟ ولأجل من؟ ولماذا؟

مشروع الحرب ما زال قائما في المنطقة

عادل مالك

قد يبدو الكلام عن الحرب مستغربا بعض الشيء وسط هذا الهدوء المشبوه والمزور والمخادع.

ففي المنطقة حالة احتقان غير طبيعية، وفي حالة استثنائية بكل المقاييس والمواصفات والتسميات.

في هذا المقال محاولة لاستقراء الأحداث، ما خلفها، وما بعدها ـ اذا أمكن ـ بحس الصحافي الراصد للتحولات والتحركات الجارية في المنطقة وفي خارجها.

وتعبير «محاولة» هو كالاجتهاد يحتمل الخطأ والصواب، لكنه يبتغي محاولة لفهم ما يجري من حولنا حتى لا نبدو كشهود الزور على أحداث جسام يجري «تركيبها» حاليا في المختبرات الخارجية لتصل معلبة الى المنطقة وجاهزة برسم ـ التفجير.

ان الخلاصة الاولى والهامة في أن رياح الحرب تهب على المنطقة من جديد وتنذر باشتداد الوتيرة خلال زمن قريب آت.

وكل شيء يبدو جاهزا لتنفيذ «مشروع الحرب» القوات موجودة.. الخطة معدة. النية متوافرة. وفي سياق هذه المحاولة لتلمس معالم الطريق المستقبلي يبرز اكثر من تساؤل. وفي طليعة هذه التساؤلات، التالي: هل ستقوم حرب بسبب العراق ومن اجله؟ ام بسبب آخر؟ وفي اجل طرف آخر في المنطقة؟

اننا نخدع انفسنا لو اعتبرنا ان خطر «ازمة المواجهة مع العراق» قد انحسر وان اتفاق كوفي عنان وطارق عزيز فدوضح نهاية فعلية لهذة المواجهة.

وحول موضوع العراق: كما كان متوقعا انتهى تفتيش القصور الرئاسية في بغداد وفي مناطق اخرى في العراق دون العثور على اسلحة من نوع اسلحة الدمار الشامل المنوطة بدور المفتشين الدوليين.

ولو كانت هنالك اسلحة لما فتحت بغداد اصلا هذه القصور امام المفتشين الدوليين.

ولكن وخلال عملية رصدنا للاقوال المعلنة على الأقل نلحظ خلال الأيام القليلة الماضية تصريحات اميركية وغربية اجمالا ذات مدلول ومعنى. فقد اعلن وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين وهو يجول في المنطقة هذا الاسبوع. «لا يكفي ان يفتح صدام حسين قصور المواقع الاخرى امام المفتشين بل عليه ان يقدم ادلة دامغة على انه دمر كل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية».

يضيف كوهين: «على النظام العراقي الالتزام بأن يقدم ادلة على مكان وزمان وكيفية تدمير هذه المواد وظروف ذلك. والى ان يفعل ذلك يجب الا ترفع العقوبات عن العراق». وما يطالب به وزير الدفاع الاميركي هو تقديم انواع في الادلة والاثباتات التي يصعب توثيقها وطرح ادلة دامغة ومقنعة على تدمير هذه الانواع من الاسلحة اذا اردنا الانصاف للعراق. وحتى لو فعل العراق ذلك لقدمت واشنطن لائحة جديدة بمطالب بعضها منطقي ويجب على العراق الالتزام به والبعض الآخر تعجيزي الى حد ما.

وقبل الاسترسال في تحليل معاني هذه الأقوال والتصريحات والمواقف يبرز لنا اول ما يبرز ان الملف العراقي الخاص باسلحة الدمار الشامل سيبقى مفتوحا، وان احلام بغداد برفع العقوبات والحصار تتضاءل مع كل تقرير يصدر من هيئة المفتشين او بعد كل تصريح ينشر لرئيس فريق هيئة التفتيش الأسترالي ريتشارد بتلر.

وفي حين اعتبر نظام الرئيس صدام حسين ان اتفاق بغداد قد قرب العراق من مرحلة اقفال ملف الاسلحة وبالتالي لا موجب بعد ذلك للاستمرار في فرض العقوبات على العراق، فان لهيئة المفتشين ورئيسها ومن خلفهم بعض التوجهات الاخرى اقل ما يقال فيها انها تعمل على تحطيم آمال بغداد باخراجها من الحصار.

الم نقل وكررنا القول انه مازال لواشنطن في منازلتها مع العراق جدول اعمال خاص بها لا يعلم سره إلا واشنطن وفريق من «المقربين»؟

هل يحزن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وهو يرى أن ما انجزه في بغداد قد تبخر او يكاد تدريجيا امام عينيه؟

الم يقل عنان نفسه خلال جولته الأخيرة في بعض دول المنطقة .. « عليكم بواشنطن فهي المرجعية .. وهي الطباخ .. واعتمدوا على الطباخ الأميركي لأن كثرة الطباخين تفسد الطعام»؟

ومع تواصل التصعيد الجديد ـ القديم في الازمة العراقية بعد فترة هدوء نسبي غير صحي، تحدث تطورات جديرة بالاهتمام. فالاردن طلب من الولايات المتحدة تزويده بطائرات من نوع «ف16». وقد تجاوب وزير الدفاع الاميركي كوهين مع الطلب الاسبوع الفائت كما تجاوب مع كل الاحتياجات الامنية للاردن.

كذلك التقى كوهين وزير الدفاع الاسرائيلي وجرى البحث في مواصلة التعاون العسكري بين الجانبين الأميركي والاسرائيلي وخاصة ما يتعلق ببرنامج تطوير صواريخ بعيدة المدى من نوع «آرو».

هذه الصفقات وغيرها تنشر بهدوء وبعيدا عن «الضجيج الجديد» للأزمة العراقية. وواشنطن امامها فرصة لتمرير مثل هذه الصفقات واطراف اخرى في المنطقة يهمها تحقيق مثل هذه الانجازات التي سعت اليها منذ وقت قصير.

والسبب المعلن: .. تواصل لأزمة المجابهة مع العراق. وفي نفس السياق كرر وزير الدفاع الاميركي ترحيب واشنطن بالتعامل مع نظام آخر غير النظام القائم في العراق.

هذا ليس بسر جديد تعنيه واشنطن، لكنه ذلك التعبير الجديد عن درجة الاحباط التي اصابت الجانب الاميركي منذ فترة غير قصيرة والتي وضعتها في مأزق: كيفية تغييب الرئيس صدام في المسرح!

وفي محاولة استطرادية من الذكاء او التذاكي الذي يفعله المسؤولون الأميركيون غالبا في منطقة الشرق الاوسط، نفى كوهين أن يكون زوال النظام العراقي الحالي في بغداد شرطا اميركيا لرفع الحظر الدولي.. وتأتي تصريحات كوهين على خلفية تصريحات في نفس السياق أدلت بها «لبوة» السياسة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت.

يبقى الأهم من كل ذلك.

يبقى ان القوات الأميركية موجودة في ساحة المعركة... في المنطقة العربية برا وبحرا وجوا. وحجم هذه القوات في رأي جميع الخبراء العسكريين والمحللين الغربيين ملازم لحجم قوات تستطيع القيام بحرب كاملة في أي وقت تصدر فيه الأوامر. ويضاف الى وجود القوات... وجود الخطة، فقد اخذت واشنطن لنفسها الوقت الكافي للاعداد لمثل هذه الخطة دون وطأة ضغوط حرب الخليج الثانية في العام 1991 حيث كان اجتياح الرئيس صدام حسين للكويت وضرورة اخراجه بأية وسيلة هو العنصر الأهم في تلك المرحلة.

اما الآن فالحرب القادمة قد خطط لها مليا وبهدوء، وهي حرب قررت واشنطن لأسباب ستعرفها في وقت لاحق ـ ان تدفع ثمنها وثمن تكاليف وجود هذا الحشد الكبير من القوات في المنطقة لبضعة اشهر، علما بأن الرئيس بيل كلينتون على تفاهم تام على ما يبدو مع الكونغرس على فكرة تجديد بقاء هذه القوات في المنطقة لأن اوان البدء بسحب هذه القوات او بعضها على الأقل لم يحن وقته بعد وفق تقديرات واشنطن.

وهنا نسمح لانفسنا بفتح مزدوجين كبيرين للحديث قليلا عن الازمة المحورية او الازمة المركزية في المنطقة والتي تجعل من الازمة العراقية واحدة من روافد هذه الازمة، الا وهي عملية السلام المتعثرة في المنطقة... او بالأصح لا عملية سلام في المنطقة.

واذا كان ليس بجديد الاعتراف بتوقف عملية السلام في المنطقة فان الجديد في الأمر هو تداعيات ومضاعفات توقف عملية السلام. في ما يجري الآن هو تهميش كامل، بل اسقاط كامل في جانب بنيامين نتنياهو لاتفاقات أوسلو والتي اوجدت سقفا على الأقل للتفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وعملا بهذه السياسة وتحت شعار تجميد المفاوضات بين الجانبين يمضي نتنياهو في تنفيذ مخططاته واهدافه بمعزل عن أي قرار او عن اي تدخل دولي ووسط حالة تمرد على كل شيء حتى التطاول هذه المرة على الجانب الأميركي. وفي المقابل ماذا يجري؟ هنالك حالة شلل سياسي من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية وهي تشهد كل يوم التصرفات الأحادية الجانب في طرف نتنياهو ولا تستطيع وقفها ولا تعطيلها ولا الغائها رغم ان للسلطة الكثير من المؤيدين نظريا والعاجزين فعليا عن القيام بأي عمل مفيد الا القول بأن.. «البدائل متوافرة»!

الم يتعب الموفد الاوروبي السفير موراتينوس في الذهاب الى الرئيس ياسر عرفات وقول نفس الكلام له؟

وآخر محاولات فشل العالم في لجم نتنياهو زيارة رئيس بريطانيا طوني بلير الذي قدم الى المنطقة وسط شعار معلن خال من التوازن وهو: «انني آت الى الشرق الاوسط وأنا صديق لاسرائيل وللسلام».

وأين العرب في المعادلة؟

هل يمكن ان يكون طوني بلير من الذكاء بحيث انه اختزل العرب بـ«السلام»؟

لا نتصور أنه بهذه الجرأة.

ومؤتمر لندن المقبل هو نوع من انواع جوائز الترضية السياسية لرئيس الوزراء البريطاني بصفته الشخصية وبصفته رئيسا للمجموعة الاوروبية في شهر يونيو، (حزيران) المقبل.

أين الراعي الكبير.. بل الراعي الأكبر لعملية السلام أميركا التي تخشى حتى الآن مجرد الاعلان عن مبادرتها لحل المأزق القائم بين نتنياهو والسلطة الوطنية. وربما قام الحليف طوني بلير بدور وسطي، فنقل فكرة عقد مؤتمر لندن بين نتنياهو والسيدة اولبرايت والرئيس عرفات، وربما تحول الى لقاء مشترك اذا تم العثور على قاسم مشترك لعقد مثل هذا الاجتماع الثلاثي او الرباعي.

لقد بدأنا بالحديث عن آخر مستجدات الوضع في العراق في هذا التصعيد الجديد القديم، وانتقلنا للحديث من آخر مستجدات عملية السلام في المنطقة والواقفة بلاحراك، بل لنقل بحركة من طرف واحد.

كل هذا لنصل الى السؤال الاساسي التالي: هل ستقوم حرب في المنطقة بسبب العراق ومن أجله؟

أم يمكن ان تنشب هذه الحرب لسبب آخر معلوم مجهول (في الوقت الحاضر على الأقل)؟ وبالتالي: هل ستقوم الحرب في أجل طرف آخر في المنطقة؟

واذا اردنا ان نكون اكثر وضوحا في التساؤل نقول: هل يمكن ان تنشأ الحرب بسبب العراق ولكن ـ حقيقة ـ من أجل افادة اسرائيل من هذه الحرب؟

ما نعلمه ان المطلوب هو: اجتياح مرحلة تعثر عملية السلام واستبدالها بمرحلة اخرى. هل من «هدية» لاسرائيل في ذكراها الخمسين؟!

العولمة والثقافة (1 ـ 2)

تصنيع الثقافة وصهرها مع سلطة التكنولوجيا

ابراهيم الحيدري *

من أبرز الظواهر العالمية التي باتت تشغل العالم اليوم هي ظاهرة العولمة، التي ارتبطت بالتطور العلمي والتقني والتقدم التكنولوجي المكثف والمتسارع الذي يمثل سمة نهاية هذا القرن البارزة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية. ومع ان الكثيرين لا يتفقون على مفهوم واضح ومحدد لها، لارتباطها بأيديولوجيات متعددة الرؤى، غير انهم متفقون على انها ظاهرة كونية ذات ابعاد ومواصفات شديدة التعقيد لها عناصرها وآلياتها وتجلياتها المستقبلية، وكذلك خطورة ما تفرزه من تحديات تجعل الخروج عنها خياراً محكوماً عليه بالفشل في أغلب الاحتمالات.

ومن هنا يصبح الحديث عن الهويات الثقافية والخصوصيات القومية أمراً شديد التعقيد ان لم يكن وهماً، ومن يريد رفض العولمة وقيمها وعاداتها الاستهلاكية، انما يريد رفض بضائع المدنية الحديثة ووسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات التي دخلت البيوت ومجالات العمل والثقافة والحياة الاجتماعية. كما ان من مظاهرها تداخل عناصرها وتياراتها وتفاعلها بعضها مع البعض الآخر بحيث لم تعد التجارة والتكنولوجيا حرة وعالمية فحسب، بل والانتاج والاستهلاك. وبهذا اصبح العالم سوقاً مالية عالمية توسعت فيها المشاريع الاقتصادية وتخطت حدودها الاقليمية وأصبحت تكاملية. ان التطور العلمي والتقني الهائل الذي شكل القوة المحركة للتقدم الاقتصادي والتكنولوجي يقود اليوم حركة انتاج واسعة تعتمد على الخدمات كما البضائع في سلسلة الانتاج. والسؤال الذي يطرح اليوم: هل تقتصر العولمة على العناصر الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية أم تتعدى ذلك الى الثقافة ايضاً؟ واذا كانت كذلك فهل هي «أمركة»، كما يطلق عليها البعض أم هي ثقافة مجتمع استهلاكي كبير؟

في العقود الأخيرة صدر عدد من الكتب التي تعالج «ما بعد الحداثة» و«نهاية التاريخ والآيديولوجيا» و«الهوية الثقافية وصراع الحضارات». وكان يورغن هبرماس في كتابه «العلم والتقنية كآيديولوجيا» الذي صدر عام 1969 قد سبق غيره في تناول الخصوصية الثقافية والحضارات التي دمرتها والنظام الاستراتيجي الذي يقف وراءها بدلالاته الفلسفية ـ الانثربولوجية، مثلما له دلالاته السياسية. كما كتب هومي بابا عن «موقع الثقافة» في النظام الدولي الجديد، تناول فيه المشاكل المتعلقة بالهوية والاختلافات الثقافية لمجتمع ما بعد الحداثة، حيث تكتسب العولمة فيه قوة متزايدة على قوتها الاقتصادية وتعبر عن هيمنة ذات ابعاد متعددة وعبر شبكة معقدة في نظم الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والمؤسسات الاقتصادية التابعة لها التي تسيرها الشركات المتعددة الجنسيات.

هذه الأطروحات وغيرها شغلت عدداً من المفكرين وعلماء الاجتماع وبخاصة، رواد مدرسة فرانكفورت في علم الاجتماع النقدي الذين وضعوا صياغة نظرية نقدية للمجتمع تقوم على الفهم الجدلي للعلاقة بين النظرية والممارسة، من خلال الفهم الذاتي الذي لا يصف الصيرورات الاجتماعية والاقتصادية للمحاضر فحسب، بل وادراك قوتها الحقيقية المتحولة وتأثيراتها في الصراعات والتحولات الرئيسية في العصر الحديث.

ان أهمية النظرة النقدية، كما في كتابات هوركهايمر وادورنو وماركوزه وهبرماس لا تقوم على نقدها الجذري للواقع فحسب، وانما على تحدي عملية التغبية التي تعيق تقدمه. ولكي يكون المجتمع قويماً، لا يكفي التنظير، وانما ربط النظرية بالممارسة العملية ربطاً محكماً، وان تكمل عقلانية الوسائل عقلانية الأهداف، التي تتيح للانسان الكشف عن امكاناته اللامحدودة وتقديم الحلول الممكنة التي تساعده على تكوين وجود عقلاني حقيقي ومنور، وكان هوركهايمر وادورنو قد انتقدا «الثقافة المصنعة» واعطوها بعداً شمولياً مبينين خصوصيتها وفرادتها من خلال آثارها وتكنولوجيتها المتقدمة، «واذا كان العلم قوة لها سلطة لا تعرف الحدود، فان التكنولوجيا هي جوهر هذا العلم» وبذلك تصبح السلطة والتكنولوجيا مترادفتين وحيث يظهر التسلط في المشاركة الجبرية للملايين في عملية الانتاج والاستهلاك واعادة الانتاج والاستهلاك، ومع ان مستوى الانتاج ينبع اصلا من حاجات المستهلكين، غير اننا نجدهم مضطرين دوماً للموافقة على ذلك ومن دون مقاومة. هذا الواقع هو دورة من الخداع ورد فعل للحاجات الاستهلاكية اللانهائية التي تجعل النظام الاقتصادي اكثر قوة وتماسكاً. (هوركهايمر وادورنو، جدلية عصر الأنوار، فرانكفورت 1947).

ان اطروحة «الثقافة المصنعة» لهوركهايمر وادورنو اصبحت مدخلاً مهماً لكتاب «عولمة الثقافة المصنعة» الذي صدر في مطلع هذا العام في فرانكفورت، وشارك في تاليفه ثلاثة علماء اجتماع، اثنان منهم بريطانيان، هما سكوت لاش، جامعة لانكستر، وانتوني جيدنس، جامعة لندن، والثالث في المانيا هو اولرش بيك، جامعة موينخ، وصدر عن دار نشر سوركمب 1998. وكان هوركهايمر وادورنو اول من صاغ مفهوم «الثقافة المصنعة» الذي تفتح الباب أمام مدرسة فرانكفورت لتأسيس نظرية نقدية للمجتمع كان من اهدافها تحرير الانسان من النظام الاجتماعي التقليدي القديم الذي وقع في الأخير ضحية له، وبخاصة بعد ان اصبح لتصنيع البضائع تأثير تسلطي على الحياة الاجتماعية والثقافية.

لقد اعتبر ماركسيو القرن التاسع عشر ان الاقتصاد هو الأساس في تبادل البضائع، وان البناء الفوقي هو انعكاس للبناء التحتي، غير ان الأمر لم يكن كذلك دوماً، فالثقافة لم تكن بضاعة، ولم تكن في يوم ما انتاجاً صناعياً، كما هي اليوم. وحتى لو كانت تعبيراً عن مصالح الطبقات الحاكمة، فانها تبقى بناءً فوقياً. ولكن قبل نصف قرن تقريباً قال ادورنو «لم تعد الثقافة تتخذ لها مكاناً في بناء فوقي مستقل نسبياً، لأنها اخذت ترضع من البنية الاقتصادية وتتحول الى صناعة». هذه المقولة أثارت تساؤلات لاش وزملائه: فاذا كانت الثقافة عند مفكري القرن التاسع عشر تمثل البناء الفوقي للصناعة، وعند ادورنو القرن العشرين تحولت الى صناعة، فما هي اذن علاقة الثقافة بالتصنيع في عصر العولمة؟

اتخذت الثقافة في المجتمع الصناعي معنيين، الأول كان له محتوى واضحاً انتج وباستمرار تواريخ وصوراً وموسيقى من أجل عرضها للبيع في السوق، اما الثاني فتمثل في الانتاج الآلي الواسع واعادة الانتاج والتوزيع بطريقة تكنولوجية. وبهذا اخذت التكنولوجيا تندمج مع الثقافة بالتدريج حتى اصبح تأثيرها واضحاً واخذت تنتج افلاماً وأجهزة استنساخ تباع الى اصحاب السينمات وتسجل الحاناً واغاني وتكبس كاسيتات ودسكات، وهذا يعني ان محتواها انتج بوسائل تكنولوجية وأعيد انتاجها وتوزيعها كذلك.

في عصر عولمة الثقافة المصنعة اصبح الأمر مختلف، تقنيات الكومبيوتر، تُدمج التسلية بوسائل الاتصال الالكترونية، والتكنولوجيا بالثقافة، بحيث تصبح شيئاً واحداً لا يمكن التمييز بين واحد وآخر منهما. في زمن ادورنو كان الانتاج التلفزيوني الأميركي الواسع الانتشار يتبع المحتوى وكان المنتجون يملكون الاستديوهات التي تنتج البرامج ويتم توزيعها الى جميع انحاء العالم عبر محطات الارسال وعن طريق الأثير، أما اليوم فكل شيء يتم على عكس ذلك، موغلن وكذلك تيد تورنر مطمئنان من تأثيرهما على شبكات الكيبل ويستطيعان توجيه CNN وESPN بشكل جيد، أما في بريطانيا فقد أسس روبرت مردوخ، احد بارونات الاعلام، عام 1991 شبكة اتصالات (BSKYB) ترتبط بالفضائيات وأصبحت احتكاراً له، واذا خسرت عام 1990 مليوني جنيه وارتفعت خسائرها عام 1991 إلى عشرة ملايين اسبوعياً، فانها عوضت عن خسائرها وارتفعت ارباحها بعد ان اشترت حقوق ملكية كاملة للنقل المباشر لمباريات الفريق الانجليزي الأول لكرة القدم، وسرعان ما حصلت على ارباح تصاعدية بعد ان اشترك فيها حوالي خمسة وعشرين بالمائة من البريطانيين، ووصلت مدفوعاتهم السنوية الى حوالي مليار جنيه استرليني. هذا المثال يوضح اهمية الاحتكار ويصبح في ذات الوقت، مقياساً جيداً لمبادئ عولمة الثقافة، كما حصل مردوخ على حقوق ملكية افضل ما يمكن ان يجعل من البريطانيين والأوروبيين، وربما العالم بأسره، مدمنين على كرة القدم، حيث يرغم الكثيرين من طبقة العمال على دفع اشتراك شهري يصل الى ثلاثين جنيهاً، في حين لم يكونوا يدفعون أي شيء في السابق، والمهم في الأمر هو انه اغلق جميع البرامج الأخرى من شبكته، مما ترك المستهلك في حاجة دائمة الى مثل هذه «الجرعات»، ثم أخذ يرفع الأسعار لضرب جميع منافسيه.

ان «عولمة ثقافة التصنيع» كما أطلق عليها لاش وزملاؤه تجلب معها امكانية عدم التمييز بين «محتوى» الثقافات، ويعود ذلك الى نوعين من انواع التكنولوجيا المتقدمة: تكنولوجيا وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات. وهناك احتكار آخر يتمثل بما يقوم به تورنر ومردوخ وكذلك برتش تيليكوم لاحتكار «تيليكوم ـ تكنولوجي»، حيث بدءوا بالحصول على حقوق ملكيتها و«محتواها». كما بدأ ماكسويل ايضاً ببناء امبراطورية للاعلام عن طريق احتكاره «لمحتوى» دار «بيرغامون بريس» وشراء حقوق ملكية الكتب العلمية والطبية والخاصة التي كانت ملكيتها تعود اصلاً الى اشخاص ومؤسسات، ثم اخذ يرفع اسعاره بدون مبالاة بعكس ما كان عليه الانتاج الواسع في مرحلة التصنيع الكلاسيكية وما كان ينتجه ماكسويل سابقاً اصبح اليوم «المحتوى الثقافي» عند «ريد اللزفير» الذي ينتج معلومات الكترونية خاصة، في محاولة لأن يجعل من وسائل الاتصال من اكبر الاحتكارات في المستقبل. أما النموذج الثالث من الاحتكارات في عولمة ثقافة التصنيع فقد بدأ بتكنولوجيا المعلومات. فبالنسبة لبرنامج الكومبيوتر «سوفت وير» الذي يستخدم في المؤسسات الصناعية وغيرها، لم يعد المرء بحاجة الى «ميكروسوفت» فحسب، بل ايضاً الى «ميكروسوفت اوفيس» الأول يستخدم عملياً في جميع الكومبيوترات، وهو عامل صرف مستمر، والآخر يشكل مشكلة اضافية، فمن الممكن ان يكلف هذا زيادة اضافية على مصروفات كل شخص في اوروبا تصل الى مائتين وخمسين جنيهاً استرلينياً. وكان على الشركات، حتى فترة قصيرة، ان تدفع مبلغاً مقداره خمسة وعشرين بالمائة فقط كترخيص لاستخدام جميع انواع Desktoppes Office، ومن دون ان ترفع الأسعار اسبوعياً، اما بالنسبة للشركات الكبيرة فيعتبر رفع الأسعار عملاً لا يمكن تصوره، لأن ذلك لا يترك خياراً لأحد.

وقد يواجه المرء احتكارا آخر ومن نوع جديد، وفي مجال آخر، ولكن على المدى البعيد، فبعد استخدام سوفت وير» بشكل واسع ارتفعت أسعاره. ومن الطبيعي أن يسبب استخدامه بشكل واسع تبعية تقنية قد تستمر لعدة سنوات.

* استاذ وباحث اجتماعي عراقي مقيم بلندن



عرض جيد لإيطاليا والأرجنتين وخسارة مفاجئة للدنمارك استعداداً للمونديال

المنتخب الإنجليزي يستعيد بريقه والمغربي يخسر بصعوبة أمام بلغاريا

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

جاءت نتائج معظم المباريات الـ11 التجريبية التي اقيمت ضمن استعداد المنتخبات لنهائيات مونديال فرنسا منطقية باستثناء الهزيمة التي تعرض لها المنتخب الدنماركي على ارضه امام النرويج.

وحققت انجلترا فوزا صريحا على البرتغال 3/صفر في استاد ويمبلي امام 64 الف متفرج، بينما خسر المنتخب المغربي بصعوبة امام بلغاريا 1/2، وفازت المانيا على نيجيريا 1 - صفر، وايطاليا على الباراغواي 1/3 في ابرز اللقاءات.

في لندن استعاد المنتخب الانجليزي بريقه بعد حملة الانتقادات التي تعرض لها اثر عرضه الباهت في مباراتيه الاخيرتين ضد تشيلي التي خسرها صفر/2 وامام سويسرا 1/1، وحقق فوزاً جيداً على المنتخب البرتغالي الذي برز منه هداف الفريق آلان شيرر الذي احرز هدفين. وهز شيرر الشباك البرتغالية مبكرا وبعد خمس دقائق فقط بضربة رأس اثر عرضية لو سو. والهدف هو الاول لشيرر مع المنتخب الانجليزي منذ نحو عام عندما سجل في مرمى فرنسا في دورتها الدولية، فرفع رصيده الى 18 هدفا في 33 مباراة.

واضاع المنتخب البرتغالي فرصة التعادل عندما تبادل لويس فيجو وجواو بينتو الكرة على حدود منطقة الجزاء وانفرد الاخير بديفيد سيمان وسدد من فوقه خارج القائم الايسر مباشرة (9). وانقذ سيمان مرماه من هدف اكيد لبينتو قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة.

وفي مطلع الشوط الثاني مرر بول انس كرة امامية فاصطدمت بالحكم الاسباني مانويل دياز فيجا وانحرفت لتتهيأ امام شيرنجهام الذي لم يجد صعوبة في احراز الهدف الثاني. واختتمت انجلترا التسجيل عندما سدد شيرر قنبلة من 20 مترا بعد لعبة مشتركة رائعة بين لوسو وديفيد باتي (65).

وفي الدقيقة العاشرة طرد الحكم مدافع البرتغال كابوتشو، كما الغى الحكم هدفاً لتوني ادامز بداعي دفعه للاعب برتغالي قبل التسديد برأسه في المرمى.

وفي صوفيا فازت بلغاريا على المغرب 1/2، وسجل بينيف (من ركلة جزاء الدقيقه 10)، وستويلوف (78) هدفي بلغاريا، وبصير (83) هدف المغرب.

وخاضت بلغاريا المباراة من دون ثلاثة من نجومها الذين قادوها الى احتلال المركز الرابع في مونديال الولايات المتحدة عام 1994 وهم خريستو ستويتشكوف الذي اصيب قبيل المباراة وكراسيمير بالاكوف واميل كوستادينوف. وافتتح المنتخب البلغاري التسجيل مبكرا من ركلة جزاء انبرى لها بنجاح لوبيسلاف بينيف في الدقيقة العاشرة، واعترض عليها المغاربة.

وقدم المنتخب المغربي الذي يشارك في نهائيات المونديال للمرة الرابعة عرضا جيدا وتالق في صفوفه مهاجم ديبورتيفو لاكورونا الاسباني صلاح الدين بصير الذي ازعج الدفاع البلغاري كثيرا بتحركاته ومراوغته. وقد اضاع المنتخب الافريقي عددا لا باس به من الفرص في الشوط الاول.

ودانت السيطرة لبلغاريا في الشوط الثاني لكن من دون خطورة تذكر على مرمى الحارس المغربي بن زكري الى ان تمكن ستويلوف الذي كان يخوض اول مباراة دولية من تسجيل الهدف الثاني بتسديدة رأسية (78). وقلص بصير الفارق بتسجيل هدف المغرب الوحيد (83).

وفي كولون فاز المنتخب الالماني بطل اوروبا على نيجيريا حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا 1/صفر امام 40 الف متفرج، وسجل اندرياس مولر (58) هدف المباراة الوحيد.

وسيعيد الفوز الثقة الى المنتخب الالماني بعد خسارته امام البرازيل 2/1 الشهر الماضي في شتوتغارت، خصوصا انه قدم عرضا جيدا على الرغم من غياب اكثر من لاعب اساسي في صفوفه.

وكما كان متوقعا ابقى مدرب منتخب المانيا بيرتي فوغتس، قائده يورجن كلينزمان على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين ولم يشركه اطلاقا وهو الذي خاض 101 مباراة دولية سجل خلالها 43 هدفا.

وبدا الانسجام غائبا عن الخطوط النيجيرية الثلاثة وهو امر طبيعي لانها خاضت اول مباراة لها بتشكيلتها الرئيسية للمرة الاولى منذ نحو عام. وجاء الشوط الاول مملا وكان فيه المنتخب الالماني افضل، وكاد يفتتح التسجيل بواسطة مايكل تارنات من ركلة حرة مباشرة لكن الحارس شورونمو تصدى لمحاولته (24)، وتسديدة اخرى لمولر من 30 مترا مسحت العارضة (42). وسجل مولر هدف المباراة الوحيد بتمريرة من توماس هاسلر رافعا رصيده الى 28 هدفا في 77 مباراة دولية. وسنحت فرصة ذهبية امام تيجاني بابانجيدا مهاجم اياكس الهولندي لادراك التعادل عندما انفرد بالحارس اوليفر كان، لكن الاخير انقذ محاولته ببراعة (85).

وقال بيرتي فوجتس مدرب المانيا بعد اللقاء: كانت الدقائق العشرين الاولى صعبة علينا، لكنني راض عن اداء فريقي عموما، وقد قطعنا شوطا الى الامام، كان لا بد لنا من الفوز خصوصا بعد الخسارة امام البرازيل.

بينما صرح بورا ميلوتينوفيتش مدرب نيجيريا قائلا: «قدمنا شوطا اول ممتازا في مواجهة منتخب قوي. وقد ادرك التعب بعض اللاعبين في الشوط الثاني ولا يجب ان ننسى ان التشكيلة الاساسية لم تخض مباراة رسمية منذ فترة طويلة، لكنني متفائل وواثق باننا سنقدم عروضا افضل في المونديال».

وفي مدينة بارما حققت ايطاليا فوزا سهلاً على البارغواي 1/3، وسجل مالديني (4) ومورييرو (17 و67) اهداف ايطاليا، وكوستاكورتا (60 خطا في مرمى فريقه) هدف البارغواي. وفرض جناح انترناسيونالي السريع فرانشيسكو مورييرو الذي كان يخوض مباراته الدولية الثانية نفسه نجما للمباراة، فلم يكتف بتسجيل هدفين في منتهى الروعة بل شكل خطرا دائما على الدفاع الاميركي الجنوبي.

وفي كوبنهاجن تعرض منتخب الدنمارك لهزيمة على ارضه امام النرويج صفر/2، وسجل اويفيند ليوناردسن (26) واندريه فلو (59) الهدفين. ولم يقدم المنتخب الدنماركي عرضا جيدا، في حين تميز اداء النرويجيين بالجدية فسجلوا هدفين من الفرصتين اللتين سنحتا لهم طوال الدقائق التسعين. واستغل لاعب وسط ليفربول الانجليزي ليوناردسن هجمة مرتدة وخطأ من الدفاع الدنماركي ليسجل الهدف الاول. واضاعت الدنمارك فرصا عدة بسبب تسرع مهاجميها.

وفي الشوط الثاني اضاف مهاجم تشيلسي الانجليزي فلو الهدف الثاني عندما تطاول لكرة براسه واودعها داخل الشباك. وقال نجم المنتخب الدنماركي براين لاودروب: اعتقد ان الخسارة مفيدة لنا، لانه لو فزنا في هذه المباراة لطالبنا الجمهور باحراز كاس العالم.

وفي دبلن استعادت الارجنتين توازنها فهزمت مضيفتها جمهورية ايرلندا 2/صفر، وسجل جابرييل باتيستوتا (27) واربيل اورتيجا (40) الهدفين.

وعوضت الارجنتين بالتالي خسارتها المفاجئة امام اسرائيل 2/1 الاسبوع الماضي، وهي ستلتقي البرازيل في لقاء قمة في ريو دي جانيرو في 29 الحالي.

وفي ادنبره تعادلت اسكتلندا وفنلندا 1/1، وسجل جاكسون (15) هدف اسكتلندا، ويوهانسون (10) هدف فنلندا. وفي بروكسل تعادلت بلجيكا ورومانيا 1/1 مساء، وسجل نيليس (77) هدف بلجيكا، ومولدوفان (45) هدف رومانيا (45). وجاءت المباراة مخيبة للآمال من جانب الطرفين وتميزت بالخشونة الزائدة. وفي استوكهولم تعادلت السويد وفرنسا صفر/صفر. وفي فيينا خسرت النمسا امام الولايات المتحدة صفر - 3، كما فازت كرواتيا على بولندا 4 - 1، وفازت ايرلندا الشمالية على سويسرا 1 - صفر.


المغربي عبد الاله صابر يحاول السيطرة على الكرة قبل لاعب بلغاريا ستولوف في اللقاء الذي انتهى 1/2 لصالح بلغاريا (رويترز)

نسبة من مباريات المونديال التي بيعت تذاكرها بالكامل والمتبقي من المقاعد

المباراة	التاريخ	المكان	السعر	البطاقات المتبقية
البرازيل - اسكوتلندا	10 يونيو	سانت دوني	كامل العدد	بيعت بالكامل
المغرب - النرويج	10 يونيو	مونبيلييه	كامل العدد	بيعت بالكامل
الكاميرون - النمسا	11 يونيو	تولوز	1800 فرنك	عدد محدود
ايطاليا - تشيلي	11 يونيو	بوردو	كامل العدد	بيعت بالكامل
السعودية - الدنمارك	12 يونيو	لنس	كامل العدد	بيعت بالكامل
فرنسا - جنوب افريقيا	12 يونيو	مرسيليا	3900 فرنك	للشخصيات المهمة
اسبانيا - نيجيريا	13 يونيو	نانت	3900 فرنك	للشخصيات المهمة
يوغوسلافيا - ايران	14 يونيو	سانت اتيان	2000 فرنك	عدد محدود
اليابان - الارجنتين	14 يونيو	تولوز	كامل العدد	بيعت بالكامل
انجلترا - تونس	15 يونيو	مرسيليا	2700 فرنك	عدد محدود جدا
البرازيل - المغرب	16 يونيو	نانت	3900 فرنك	للشخصيات المهمة
فرنسا - السعودية	18 يونيو	سانت دونيه	3900 فرنك	للشخصيات المهمة
بلجيكا - المكسيك	20 يونيو	بوردو	كامل العدد	بيعت بالكامل
اليابان - كرواتيا	20 يونيو	نانت	كامل العدد	بيعت بالكامل
الارجنتين - جامايكا	21 يونيو	باريس	كامل العدد	بيعت بالكامل
المانيا - يوغوسلافيا	21 يونيو	لنس	كامل العدد	بيعت بالكامل
الولايات المتحدة - ايران	21 يونيو	ليون	كامل العدد	بيعت بالكامل
كولومبيا - تونس	22 يونيو	مونبيلييه	1200 فرنك فرنسي	مقاعد محدودة
ايطاليا - النمسا	23 يونيو	سانت دونيه	3900 فرنك فرنسي	فقط للشخصيات المهمة
اسكوتلندا - المغرب	23 يونيو	سانت اتيان	كامل العدد	بيعت بالكامل
البرازيل - النرويج	23 يونيو	مرسيليا	4500 فرنك فرنسي	بطاقات محدودة للغاية
فرنسا - الدانمارك	24 يونيو	ليون	كامل العدد	بيعت بالكامل
المانيا - ايران	25 يونيو	مونبيلييه	3900 فرنك فرنسي	بطاقات محدودة
رومانيا - تونس	26 يونيو	سانت دونيه	كامل العدد	بيعت بالكامل

انتقادات حادة لنظام بيع التذاكر عبر الهاتف

الحصول على بطاقات المباريات المتبقية أشبه بالفوز بجائزة اليانصيب الكبرى

لندن - باريس: «الشرق الاوسط»

تلقت شركة «فرانس تيليكوم» نحو 20 مليون اتصال هاتفي اول من امس في محاولة للحصول على البطاقات المتبقية لحضور مباريات بطولة كاس العالم التي تحتضنها فرنسا في 9 مدن من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين.

وكانت اللجنة المنظمة لكاس العالم قد طرحت 110 آلاف بطاقة للبيع مخصصة للدور الاول (باستثناء المباراة الافتتاحية) والدور ثمن النهائي من المونديال. وقال برونو ترافاد مدير الاتصالات في اللجنة المنظمة: «تلقت فرانس تيليكوم اكثر من 20 ملايين اتصال خلال اليوم، منها 15 مليون اتصال من بريطانيا وحدها، اضافة الى مليوني اتصال من هولندا، ومثلهم من بلجيكا، وبيع من بطاقات المونديال في نهاية اليوم 15 الف تذكرة من الـ110 الاف تذكرة المتبقية، وهذا يعني ان الجهاز الموضوع خصيصا لهذا الغرض يعمل بصورة جيدة ومن الطبيعي ان يطلب من بعض المتصلين الانتظار او ان ترفض بعض الطلبات نظرا لكثافة الاتصالات».

فيما ذكر احد خبراء الاتصالات الهاتفية في لندن امس ان اجراء اتصال هاتفي مع لجنة بيع التذاكر في فرنسا اشبه بالفوز بجائزة اليانصيب الكبرى، وقال البروفسور هوارد ويليامز خبير الاتصالات من جامعة ستراتشكلايد ان نسبة النجاح في اجراء اتصال هاتفي بلغت واحد لكل مليونين. وفيما وعد توني بلير رئيس الحكومة البريطانية في مجلس العموم امس باجراء اتصالات مع الجانب الفرنسي، لتأمين افضل عدد من البطاقات للمشجعين البريطانيين، فان توني بانكس وزير الرياضة البريطاني وعد باثارة الامر مع الجانب الفرنسي.

وأثار الازدحام على الخطوط الهاتفية لشراء بطاقات كاس العالم المتبقية انتقادات حادة للجنة المنظمة للمونديال، فبينما انشغل 60 موظفا للرد على المكالمات الهاتفية من جميع انحاء اوروبا، كان هناك نحو 30 موظفا آخرين منشغلين بالرد على المكالمات الهاتفية المحلية من داخل فرنسا، وتشير الانتقادات المثارة الى ان ثلاثة ارباع المكالمات التي تم التعامل معها جاءت من فرنسا، في الوقت الذي وفرت فيه اللجنة المنظمة الحد الادنى من البطاقات للمشجعين الاوروبيين.

والى ذلك قال متحدث باسم اللجنة الاوروبية امس ان اللجنة ستفرض على الارجح غرامة على اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كاس العالم 1998 بسبب الاسلوب الذي اتبعته في بيع تذاكر البطولة، واضاف المتحدث ستيفان راتينج للصحافيين ان الغرامة قد تصل الى عشرة في المائة من عوائد البطولة التي لا تضم عوائد بيع التذاكر فقط ولكنها تضم ايضا عوائد حقوق البث التلفزيوني والعوائد الاخرى. واستطرد: سيصدر قرار في الخريف وسينطوي على الارجح على غرامة، مشيرا الى ان كارل فان ميرت مفوض المنافسة سيقترح بالتاكيد فرض غرامة على زملائه.

وأوضح ترافاد مدير الاتصالات في اللجنة المنظمة: «ناخذ الاتصالات تباعاً وهذا يتطلب الكثير من الوقت»، ويتم حجز البطاقات بواسطة الهاتف بحسب مبدأ «اول المتصلين اول المستفيدين»، ويحق للشخص الواحد حجز اربع بطاقات للمباراة الواحدة كحد اقصى و16 بطاقة لجميع المباريات، بالرغم من ان معظم المباريات الرئيسية قد بيعت بالكامل، واصبحت كاملة العدد. ويحق لرعايا 18 دولة اوروبية الحصول على البطاقات شرط تحديد العنوان الشخصي مكان الاقامة، وقد وضعت اللجنة المنظمة 90 موظفا للاجابة على المكالمات الهاتفية منهم 60 يتكلمون لغات مختلفة.

وفي تطور لاحق لاحق دافع سيب بلاتر سكرتير عام الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس عن سياسة اللجنة الفرنسية المنظمة لنهائيات كاس العالم في بيع تذاكر مباريات البطولة والتي واجهت انتقادات واسعة النطاق، وقال بلاتر خلال معرض تسويق كرة القدم في باريس ان «عملية البيع عبر التليفون كانت احد الحلول التي وضعناها موضع التنفيذ في اللحظة الاخيرة. واضاف: اظهرت العملية الاقبال الشديد على كرة القدم وعلى المونديال، وعلى فرنسا.

ومضى يقول: امس كان الضغط شديدا على مركز تلقي الاتصالات التليفونية. وجاء اضخم طلب على تذاكر مباراة هولندا، في اشارة الى لقاء هولندا وبلجيكا في الدور الاول يوم 13يونيو (حزيران). واستطرد انه امر رائع من ناحية لكنه من ناحية اخرى مؤسف بالنسبة للذين لن يحصلوا على تذاكر، ولهذا السبب يوجد التلفزيون الذي سيبث احداث نهائيات كاس العالم.

وقال ميشيل بلاتيني الرئيس المشارك للجنة الفرنسية المنظمة، وشريك بلاتر في انتخابات رئاسة فيفا التي تجرى الشهر المقبل: فعلنا ما نستطيع حتى يتمكن اكبر عدد ممكن من الناس من المشاركة في كاس العالم. واضاف كابتن منتخب فرنسا السابق: اردنا كاس العالم من اجل الناس ونجمت المشكلة لان الجميع يريد شراء تذاكر، وكثير منهم يريد التذاكر ليبيعها بسعر اعلى.

في ختام الجولة الثانية للدورة السعودية التنشيطية

الهلال يتطلع لتخطي الشباب

الطائف: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي مساء اليوم في الطائف فريقا الهلال والشباب ضمن مباريات الدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الأمير فيصل بن فهد وذلك في ختام الجولة الثانية من هذه الدورة، والمباراة مهمة للفريقين حيث يسعى كل منهما لحصد النقاط الثلاث للبقاء في صدارة الدوري، فهما متساويان في النقاط حيث يتصدر الهلال بفارق الأهداف فقط. ويدرب الفريق الهلالي المدرب الوطني عبد العزيز العودة، وهو لن يجد صعوبة في تشكيلة فريقه، حيث لديه معلومات كاملة عن جميع اللاعبين، وهو ما حدث في المباراة الأولى التي لعبها امام الاتحاد وفاز بها فريقه بنتيجة 1/4.

اما بالنسبة لفريق الشباب يدربه البرازيلي باولو الذي يملك مجموعة جيدة من اللاعبين امثال مهند المجرشي الذي يعتبر الورقة الرابحة للفريق، وفهد السبيعي، وعبد الله الحمدان. ويذكر ان الفريقين سيخوضان لقاءهما اليوم بدون الاستعانة باللاعبين الاجانب.

بفوزه على العربي بثلاثة أهداف نظيفة

الوحدات يتصدر الدوري الأردني في مرحلته الاولى

عمان: «الشرق الأوسط»

استهل فريق نادي الوحدات الاردني لكرة القدم مشوار الدفاع عن لقبه كبطل لمسابقة الدوري المحلي للدرجة الممتازة بكرة القدم بفوز صريح سجله على فريق النادي العربي بنتيجة 3/صفر في اللقاء الذي جمعهما على ستاد عمان الدولي في ختام مباريات المرحلة الاولى من المسابقة.

وبذلك تصدر الوحدات فرق المسابقة برصيد 3 نقاط ومتقدما على الفيصلي والجزيرة بفارق الاهداف بينما تذيل العربي اللائحة بدون نقاط وبفارق الاهداف عن الرمثا والحسين اربد.

الوحدات سيطر على مجريات اللقاء في معظم مراحله وكان الاكثر امتلاكا للكرة وتهديدا لمرمى العربي الذي لجأ الى تامين منطقته الخلفية والاعتماد على الهجمات المعاكسة ولاحت للعربي 3 فرص حقيقية للتسجيل لكنها ضاعت بسبب تسرع مهاجمي العربي.

الوحدات سجل هدفا مبكرا بعد مرور 4 دقائق على صافرة البداية عندما استثمر مهاجمة الوحدات مراد حسن تمريرة زميله انس كمال وسددها بقوة في شباك العربي لتبدأ افراح الجمهور العريض من انصار فريق الوحدات على المدرجات. وفي ظل مواصلة الوحدات ضغطه على مرمى العربي عاد مراد نفسه ليضيف الهدف الثاني للوحدات في الدقيقة 33 لينتهي الشوط الاول بتقدم الوحدات بهدفين نظيفين.

وواصل الوحدات افضليته في الشوط الثاني رغم تحرر العربي من مواقفه الدفاعية، وكان يجدر بلاعبي الوحدات اضافة المزيد من الاهداف لتعزيز الهدف الثالث الذي سجله نجم وسط الوحدات سفيان عبد الله في الدقيقة 59 من المباراة.

وكانت نتائج المباريات السابقة في المرحلة الاولى للدوري الاردني قد اسفرت عن فوز الفيصلي على الرمثا 1/3 والجزيرة على الحسين اربد 1/صفر وتعادل الاهلي مع كفرسوم بدون اهداف وتعادل شباب الحسين مع القادسية 1/1.

في دوري الـ 16 لمسابقة كأس الاتحاد الأفريقي

الهلال السوداني بكامل نجومه أمام الزمالك اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

الليلة وفي الساعة الثامنة مساء بتوقيت القاهرة يبدأ لقاء الزمالك المصري مع الهلال السوداني في دور الـ 16 لمسابقة الأندية الأفريقية في كأس الاتحاد الأفريقي - ورغم أن اللقاء في ظاهره يعتبر ظاهرة رياضية بين ناديين شقيقين، إلا أن داخل الملعب سيكون شيئاً آخر لرغبة كل منهما في الحصول على بطاقة التأهل لدور الثمانية - حيث يقام لقاء العودة في أم درمان بالسودان يوم 10 مايو (ايار) المقبل.

الحقيقة أن الزمالك استقبل فريق الهلال استقبالاً طيباً وحقق له كل مطالبه سواء في التدريب أو الإقامة. وتدرب الهلال السوداني تدريبه الأساسي مساء الأربعاء باستاد القاهرة - بينما تدرب الزمالك مساء الخميس.

وفريق الهلال السوداني كامل العدد ويضم كل نجومه وخاصة محمود السادة قلب الدفاع ومرتضى الجنيد ليبرو الفريق وأنس السند - نجم الهجوم - وقال مدرب الفريق فوزي المرضي انه يعرف كل كبيرة وصغيرة عن فريق الزمالك - ويعرف جيداً مدى قوته على ملعب ستاد القاهرة - «لذلك سيكون أداء الهلال متوازنا بين الهجوم والدفاع حرصاً على عدم اصابة مرمانا بأي هدف مبكر - ونعرف أن الزمالك سيهاجم منذ البداية لذلك ستكون فرصة لنا للاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة». ومن أهم نجوم الفريق الهلالي أحمد النور ومحمود السادة ومرتضى الجنيد ومصطفى الكومي وهيثم مصطفى ومحمد كمال وزاهد وأنس النور ومحمد حمدان. والهلال يحتل المركز الثالث حالياً في السودان بعد ناديي المريخ والأهلي.

وبالنسبة للزمالك يقول المسؤولون بالزمالك انه منافس قوي خاصة انه سبق أن أقصى الاسماعيلي عن المنافسة في الدور قبل النهائي لكاس الأندية أبطال الدوري عام 92 بعد أن تعادل الفريقان 1/1 في الاسماعيلية، وصفر/صفر في لقاء العودة باستاد الهلال بمدينة أم درمان.

ويقول كرول انه يحتاج إلى عناصر جديدة في هذا اللقاء نظراً لعدم قيد بشير التابعي وموسى توري وأحمد معاذ وطارق السعيد في القائمة الأفريقية - والمشكلة التي تواجه فريق الزمالك عدم وجود ليبرو - لذلك تم تجهيز سامي الشيشيني وسامح اسماعيل (ناشىء) ويستطيع اللعب في مركز الظهير الأيمن وقلب الدفاع.. ولذلك ينتظر أن يمثل الزمالك في لقاء اليوم أمام الهلال السوداني.

نادر السيد في حراسة المرمى، وسامي الشيشيني ومحمد السيد ومدحت عبد الهادي والقط - ومحمد كمونة وأيمن عبد العزيز وأحمد عبد الله وطارق مصطفى في الوسط اما راسا الحربة فسيكونان اثنين من اربعة لاعبين هم أحمد متولي وبسيوني ومحمد رمضان وكوليبالي. ويدير اللقاء طاقم حكام مغربي ويراقب المباراة ناجي جويني من تونس.

خروج كافيلنيكوف من الدور الثالث في بطولة مونت كارلو

كوريير يصعد لربع نهائي دورة أورلاندو للمضرب

اورلاندو (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز الاميركي جيم كوريير المصنف ثالثا على الهولندي دنيس فان شيبينجن 2/6 و1/6 وبلغ الدور ربع النهائي من دورة اورلاندو الاميركية الدولية لكرة المضرب. وفاز الاسترالي اندرو ايلي على الارجنتيني لوكاس ارنولد 3/6 و4/6، والالماني مارسيلو كراكا على الاميركي يان مايكل جامبيل 4/6 و4/6. وخسر الايطالي جانلوكا بوتزي المصنف خامسا امام السويدي ميكايل تيليستروم 6/4 و6/3. وفي المرحلة الاولى فاز الروماني اندريه باقل على الاسترالي سكوت درايبر 5/7 و6/صفر. وفي مونت كارلو خرج الروسي يفجيني كافيلنيكوف من الدور الثالث في بطولة مونت كارلو المفتوحة للمضرب للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها 2,2 مليون دولار بعد هزيمته امس امام الاسباني كارلوس مويا 4/6 و6/صفر. وفي بقية مباريات الدور الثالث فاز الهولندي ريتشارد كرايتشك على التشيكي بودان اوليراتش 4/6 و6/صفر، وتغلب الفرنسي سيدريك بيولين على البرازيلي جوستافو كيرتين 6/7 و4/6.

وفي بودابست بلغت الفرنسية ساندرين تيستو المصنفة اولى المرحلة الثانية من دورة بودابست الدولية في كرة المضرب بفوزها على النمساوية ماريون ماروسكا 3/6 و4/6.

10 فرق تتنافس في نهائي الأندية الآسيوية للسلة غدا

بيروت: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

ستشارك 10 فرق في الادوار النهائية لكاس ابطال الاندية الآسيوية التي تبدأ غداً وتستمر حتى الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل في كوالالمبور.

ووزعت الفرق المتاهله على مجموعتين تضم الاولى الرياضي اللبناني وريجال من هونغ كونغ (حامل اللقب الموسم الماضي)، وتوشيبا رد تندرز الياباني وبيبر 150 الفيليبيني وبطل تايلاند، علما ان بيبر هو من ابرز المرشحين لاحراز اللقب هذا الموسم.

وكان الرياضي، الذي حل ثالثا في الدوري اللبناني هذا الموسم بعد الحكمة حامل اللقب ووصيفه التضامن الزوق، احرز بطولة غرب آسيا التي جرت في عمان متغلبا على ابطال الاردن وسورية وايران.

الياباني ناكاتا أفضل لاعب في آسيا لشهر مارس

كوالالمبور - ا.ف.ب: اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مهاجم منتخب اليابان وفريق بلمار هيراتسوكا هيديتوشي ناكاتا افضل لاعب لشهر مارس (آذار) الماضي.

وتألق ناكاتا (21 عاما) في دورة كاس داينستي اليابانية حيث سجل هدفين في مرمى هونغ كونغ (1/5) واختير افضل لاعب في الدورة.

واختير منتخب ميانمار «بورما سابقاً» الصاعد افضل منتخب في آسيا لنجاحه في تخطي تصفيات كاس النمر «لشرق آسيا» وبلوغه النهائيات المقررة في جاكارتا في اغسطس (آب) المقبل بفوزه على لاوس وبروناي.

وكان لقب افضل مدرب من نصيب مدرب لاوس سومكيو سيني الذي قاده لاحتلال المركز الثاني في كأس النمر وتأهله الى النهائيات ايضاً.

صراع من أجل البقاء بين بلدية المحلة وأسوان

7 مباريات في الدوري المصري أبرزها لقاء الأهلي مع المنصورة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اليوم تقام 7 مباريات في الأسبوع الـ 23 من الدوري المصري وتتأجل مباراة واحدة وهي مباراة الزمالك والمقاولون بسبب مشاركة الزمالك في مسابقة كأس الاتحاد الافريقي، ومباريات هذا الاسبوع لا تقل اهمية عن مباريات الاسابيع السابقة، ومن أهمها لقاء المنصورة مع الاهلي، وهي احدى المحطات الصعبة في طريق الأهلي للحفاظ على تقدمه في مسابقة الدوري. وباقي المباريات يمكن ان تدرج تحت بند صراع البقاء فيلعب الاتحاد السكندري مع الشمس، واتحاد عثمان مع غزل السويس وبلدية المحلة مع اسوان والمنيا مع الاسماعيلي والسويس مع غزل المحلة والقناة مع المصري.

● المنصورة مع الاهلي: يقام عصرا باستاد المنصورة ويخطف كل الانظار فكل من الفريقين يتمنى الفوز. الاهلي يعتبر المنصورة أول المحطات الصعبة التي يواجهها في سبيل تحقيق الفوز بالدوري ولذلك شحن كل قنواته فنيا ومعنويا لتخطي هذا اللقاء باقل الخسائر والحفاظ على فارق النقاط بينه وبين الزمالك الذي يتعقبه. وفي المقابل المنصورة تعتبر هذا اللقاء عودة للشهرة بعد أن تحسن مركزها في جدول الدوري وعودتها الى مستواها الحقيقي الذي غاب كثيرا. الأهلي في المركز الأول برصيد 52 نقطة والمنصورة في المركز الخامس برصيد 33 نقطة.

● الاتحاد السكندري مع الشمس: يعتبر هذا اللقاء الأمل المتبقي للشمس لكي يصحح من اوضاعه لكي يبقى في دوري الأضواء وفي نفس الوقت هي مباراة صعبة للاتحاد السكندري الذي ابتعد عن مركزه الخامس بعد سوء نتائجه الأخيرة، واصبح في المركز السابع برصيد 32 نقطة، بينما الشمس في المركز الثالث عشر برصيد 21 نقطة.

● اتحاد عثمان مع غزل السويس: ليس امامهما سوى تحقيق الفوز لبقى احدهما في منطقة الأمان. غزل السويس، أو يتقدم الآخر الى المنطقة الدافئة اتحاد عثمان - وهذه المباراة ستكون مباراة قوية ومتكافئة ومفتوحة لان الفريقين سيلعبان من اجل احراز الفوز. اتحاد عثمان في المركز الثاني عشر برصيد 22 نقطة وغزل السويس في المركز العاشر برصيد 25 نقطة.

● بلدية المحلة مع اسوان: الفريقان في مؤخرة الدوري وشبح الهبوط يطاردهما، وهو لقاء بين مدربين من ابناء الزمالك فاروق جعفر مع البلدية وحقق له تعادلا في أول لقاء يشرف عليه وطه بصري مع اسوان وموقفه صعب، والتعادل لا يرضي طموحات الفريقين في البقاء في دوري الأضواء، بلدية المحلة في المركز الخامس عشر برصيد 19 نقطة واسوان في المركز الرابع عشر برصيد 20 نقطة.

● المنيا مع الاسماعيلي: آخر فرصة للمنيا لاصلاح وضعها على ملعبها وبين جماهيرها، ولكن الاسماعيلي بعد الطفرة التي حققها في الاسبوع 22 بفوزه بثلاثة أهداف على السويس جعله يطمع في المقدمة خاصة بعد مطاردته من المنصورة. المنيا في المركز الأخير برصيد 17 نقطة والاسماعيلي في المركز الرابع برصيد 38 نقطة.

● السويس مع غزل المحلة: لقاء الجريحين فقد خسرا في الاسبوع الـ 22، السويس امام الاسماعيلي وغزل المحلة امام الزمالك وتم توقيع الجزاء عليه بسبب شغب جماهيره بغرامة عشرة آلاف جنيه. اللقاء متكافئ فنيا، السويس في المركز التاسع برصيد 28 نقطة وغزل المحلة في المركز الثامن برصيد 31 نقطة.

● القناة مع المصري: اللقاء يهم القناة بعد ان قفز ثلاثة مراكز نحو الامان بفوزه على اسوان في الاسبوع الماضي. ورغم ان المصري يمر بمشاكل عديدة بسبب «تمارض» عدد من لاعبيه لكن ادارة النادي اعلنت انها ستلعب باي عدد من اللاعبين المقيدين وفي نفس الوقت أمل القناة كبير لتحقيق الفوز ليضمن الهروب من القاع. القناة في المركز الحادي عشر ورصيده 23 نقطة والمصري في المركز السادس برصيد 33 نقطة.

فهد الدهمش مدير عام المنتخبات السعودية:

حضورنا في المونديال ليس للنزهة وموقعنا سيكون في الأدوار المتقدمة



لاعبو المنتخب السعودي خلال تدريباتهم بمعسكر جنوب فرنسا (ارشيف «الشرق الاوسط»)



الرياض ـ سان مكسيم: من مساعد العصيمي

اكد مدير عام المنتخبات السعودية فهد الدهمش على ان الحضور السعودي في مونديال فرنسا سيكون تعبيراً عن الحال المتقدمة التي تعيشها الكرة السعودية، مشيراً الى انه لن يكون للنزهة، والاكتفاء بالادوار الاولى من البطولة.

وشدد الدهمش في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» من معسكر المنتخب السعودي في سان مكسيم بجنوب فرنسا، على ان الترشيحات والتوقعات التي يتم تداولها قبل المونديال تهضم حقوق منتخبات مشاركة كثيرة، لها نفس الحظوظ والامكانيات. مؤكداً ان المشاركة السعودية في مونديال اميركا 94 ستكون نبراساً سعودياً نحو تفعيل اكثر في مونديال فرنسا.

واستشهد مدير عام المنتخبات السعودية بتقييم الاعلام الاميركي قبل مونديال 94 والذي وضع السعوديين في المركز الرابع والعشرين (الاخير)، مشيرا الى ان اراؤهم تغيرت بعد لقاء السعودية واميركا التجريبي (4/3)، واعادوا حساباتهم بما وضع المنتخب السعودي في موقعه الصحيح.

وعن مصدر التفاؤل الذي يبديه تجاه المشاركة السعودية قال الدهمش: نحن والفنيون ونبني طموحاتنا على ما لدينا من قدرة وحسن استعداد، لقد استفدنا من اخطاء الماضي الامر الذي دفع الاتحاد السعودي لكرة القدم لعمل برنامج متكامل، منذ تاهلنا الى المونديال.

وركيزة ذلك كان باختيار جهاز فني يوافق طموحاتنا. وقال: انني على ثقة من ان المدرب بيريرا على قدر عال من الحنكة والخبرة. واللاعبون ايضا اصحاب خبرة عالية ولهم من الاحتكاك والتجربة ما يجعلهم في مقام المتفوقين عالمياً.

واضاف قائلا: الحقيقة ان كل شيء مهيا لنا بدرجة عالية من الاتقان والترتيب، وغير ذلك وهو الاهم ان برامجنا تسير بخطى واسعة ومثالية وبحال افضل من ما كنا نتصوره. وفي ظل ذلك جميعاً جدير بنا ان نكون على درجة عالية من التفاؤل والتوقع بمشوار مونديال ايجابي.

● الا ترى ان المباريات التجريبية الدولية جديرة بأن تكشف الحال الاستعدادية للمنتخب السعودي؟

ـ الاكيد ان المواجهات الدولية امام تلك المنتخبات العريقة التي سنلاعبها جديرة بأن تكون تعبيراً اولياً عن حالنا في المونديال، لكن وجب ذكر نقطة مهمة في هذا الشأن تخص القيمة الفنية العالية لتلك المباريات، وهي انها تظل اعدادية وتجريبية وتخضع للاختبار والتجريب ولذلك اطالب الجميع خاصة جماهير الكرة السعودية بعدم التسرع بالحكم على منتخبها من خلال تلك التجارب لان برنامجنا الموضوع لن يظهر المنتخب في صورته المتكاملة الا قبل المونديال بايام قليلة، وان كانت مواجهة المكسيك الدولية الاخيرة يوم 2 يونيو (حزيران) سنضعها كمحك نهائي للقائمة والحال التي سنكون عليها، حيث سيبنى عليها اختيار قائمة 22 لاعبا في الموعد الذي حدده الاتحاد الدولي لكرة القدم لرفع قوائم 22 لاعبا لكل المنتخب.

ونحن نسير وفق خطوات مدروسة من الناحية الفنية والمعنوية والاكيد ان المدرب بيريرا اعطاها عناية ولا نريد ان نضع تصوراً نهائياً عبر التجريبيات لانها في واقعها ضمن برنامج الاعداد للمونديال.

● وهل كان التعاقد مع بيريرا هو مصدر التفاؤل الاكبر في هذا الشأن؟

ـ نعلم جيداً ان بيريرا هو الافضل في العالم وهو غني عن التعريف سواء بانجازاته وتجربته الثرية في المونديال او مع منتخبات منطقة الخليج العربي، والاتحاد السعودي لكرة القدم وفق كثيراً بالتعاقد معه خلال هذه المرحلة الهامة جداً.

وفي ما يخص التفاؤل فقد يكون ذلك جزءا منها الا ان سلامة برامجنا والحال المتقدمة التي نعيشها اضافة الى الاهتمام المباشر الذي نلقاه من الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد بشكل مستمر، في جميعها تدفعنا للتفاؤل.

● الا يكون ذلك تبريرا لانتقادك للمدرب السابق للمنتخب (البرتغالي) فينچادا؟

ـ أولاً لم يكن ما ذكرته عن فينچادا انتقادا كما تتصور لاني كعضو في اتحاد كرة القدم السعودي ادرك جيداً ان التعاقد مع فينچاد كان ناتجا عن ازمة تدريبية عاشها المنتخب السعودي قبل نهائيات كاس امم اسيا (الامارات 1996)، نتيجة فك الارتباط مع سابقه (البرازيلي) زوماريو، ولقصر الفترة التي فصلت بين دورة الخليج (التي عني بها زوماريو) وكاس امم اسيا رأى اتحاد كرة القدم السعودي ان المدرب فينچادا كان الانسب للمنتخب وفقاً لقصر الفترة خاصة انه كان معنياً بتدريب المنتخب الاولمبي السعودي ومساهمته بتحقيق كاس امم اسيا دفعت لاستمراره عبر تصفيات كاس العالم.

وحينما تكشف لاتحاد كرة القدم السعودي التراجع الذي طرأ على الاداء خلال التصفيات تمت الاستعانة باخر ضمن اطار المتعاقدين مع المنتخبات السعودية وهو الالماني بفستر الذي ما ان انتهى مهمته حتى عاد لتدريب ناشئي السعودية. ان تلك التفاصيل اوردها لكي اؤكد ان فينچادا كان نتيجة ظروف معينة، وتاكيدي على انه لا يصلح للمنتخب لما حدث اثناء التصفيات. والاهم من هذا كله ان تلك التعاقدات قد قدمت لنا تجربة غنية جدا كان نتاجها التعاقد مع القدير كارلوس البرتو بيريرا بجهود من الامير فيصل بن فهد ونائبه الامير سلطان بن فهد، وهو المدرب الذي كان التعاقد معه مفرحاً للاعبين السعوديين وللجماهير السعودية.

● معسكر سان مكسيم بجنوب فرنسا وتواصله مع كأس العالم، الا يعد ذلك فترة طويلة يغيب فيها اللاعبون عن السعودية؟

ـ اولا تمت دراسة الفترة الزمنية خلال المعسكر علمياً، والمدة التي سنقضيها 40 يوماً، وهي فترة غير طويلة في حساب الإعداد لبطولة كاس العالم، غير ذلك فنحن واللاعبون في تواصل دائم مع الوطن عبر الاتصالات الهاتفية والارساليات اليومية، ونشعر باهتمام الجميع ودعواتهم لنا بالتوفيق.

والاهم اننا نعيش في اجواء الاسرة الواحدة، لدينا هدف سام وكبير نسعى لتحقيقه لبلادنا، واليقين ان الامر حين يخص الوطن فان جميع السلبيات تتوارى وتختفي.

● ولماذا سان مكسيم بالذات؟

ـ لقد خبرنا هذا المعسكر قبل مونديال اميركا 94 وعرفنا فيه كل السبل المتاحة لاعداد مثالي ومتكامل، ولا اخفيك ان اللاعبين احبوا هذا المكان المثالي كمقر لهم.

الشيء الاهم ان هذا المعسكر في فرنسا عقر الحدث الكروي العالمي، والاكيد انه يعودنا كثيراً على الاجواء الفرنسية والجمهور الفرنسي وكل شيء يخص فرنسا وفي ذلك ايجابيات كبرى للاعبينا، الذين سيتخلصون من اعباء نفسية لو كان المعسكر في بلد غير المعني بالمونديال.

● وفي ما يخص البرنامج الاعدادي هل تم ادخال مواجهات مع فرق فرنسية، اليس مزعجا الامر؟

ـ هناك توضيح يخص المباريات امام فرق فرنسية كما سنقابل امام فريق كان في الاول



فهد الدهمش

من مايو (ايار) المقبل فهي مباريات اشبه بالمناورات وليس فيها صفة الرسمية، بمعنى آخر هي مجال لتجريبات تكتيكية وعناصرية كثيرة وضمن البرنامج التدريبي وليس اكثر الامر الذي يبعدها تماما عن المقارنة بالمواجهات الدولية الرسمية.

● وماذا عن البديل الدولي التجريبي لمنتخب أيطاليا الذي اعتذر عن مواجهة السعودية في ختام المعسكر؟

ـ اولاً المواجهات التجريبية الدولية هي من اختصاص لجنة الاعداد والتنسيق المنبثقة عن الاتحاد السعودي لكرة القدم لانها في تعاقدها وترتيبها تاخذ صفة الرسمية سواء مع «الفيفا» او مع اللجنة المنظمة في فرنسا.

وفي ما يخص ايطاليا فان زخم برنامجهم الاستعدادي حال دون مواجهتهم الامر الذي دفع لجنة الاعداد والتنسيق الى ادخال منتخب ترينداد عوضاً عنها وفق تنسيق وضع الاخير خلال يوم التاسع من الشهر المقبل على ان يكون لقاء السعودية بالمكسيك هو الاخير في البرنامج.

لحسن إبرامي مدافع المنتخب المغربي:

علينا الاستفادة من كبوة كأس أمم أفريقيا لإعادة الاعتبار للكرة المغربية في المونديال

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

اوضح لحسن ابرامي مدافع المنتخب المغربي والوداد البيضاوي ان نهائيات كاس العالم ليس الفرصة الوحيدة للاعبين للتالق والحصول على عروض لدخول عالم الاحتراف الذي يعتبر النظام الامثل لممارسة كرة القدم، بل ان التوفيق والحظ يلعبان دورهما مع اللاعبين في اقتناص افضل العروض.

وقال ابرامي: ان هدفي لن يكون مركزا فقط على البحث عن فرصة للاحتراف من خلال نهائيات مونديال فرنسا، بل سابذل قصارى جهدي لاساهم في تحقيق نتائج ايجابية لمنتخب بلادي للتاهل للدور الثاني وارضاء الجماهير المغربية، واعتقد ان بلوغ هذا الهدف قد يلعب دوره في الحصول على عرض احتراف كما حدث لعدد من اللاعبين المغاربة في مونديال المكسيك عام 1986، ومونديال اميركا عام 1994.

وبشان ماتردد حول رفضه لعروض احتراف تلقاها خلال نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت قبل شهرين في بوركينافاسو، اكد لحسن ابرامي انه تلقى عدة عروض من فرق المانية تلعب في الدرجة الثانية الا انها لم تكن مقنعة الى الحد الذي اطمح لتحقيقه، لذا فضلت انتظار نهائيات مونديال فرنسا للحصول على عروض افضل وأمل ان اوفق لتحقيق مبتغاي.

وعن مدى تاثير نكسة الكرة المغربية في بوركينافاسو على مشاركة المنتخب المغربي في مونديال فرنسا قال ابرامي ان نهائيات كاس الامم انتهت بسلبياتها، ومعظم منتخبات العالم حتى التي تحتل صدارة ترتيب الاتحاد الدولي تعرضت لهزات عنيفة وسرعان ما استعادت بريقها بعد ان استفادت من اخطائها، لذا يتحتم علينا ان نتعلم الدرس، واعتقد ان التحولات التي حدثت اخيرا ستساعدنا على تحقيق اقلاع جديد واعادة الاعتبار للكرة المغربية، فمعظم المحترفين الذين مروا بفترات فراغ قبل كاس امم افريقيا بسبب عدم مشاركتهم في المباريات التي تخوضها فرقهم استعادوا حاليا كل مؤهلاتهم واصبحوا يشاركون بانتظام في كل المنافسات ثم انهم يتوفرون على معطيات عن الكرة الاوروبية وهذا العامل الفني سيفيدنا خلال مواجهة منتخبي اسكوتلندا والنرويج.

واشار ابرامي الى ان مباراة المغرب ضد البرازيل ستكتسي طابعا خاصا لتشابه الاداء الفني بين الكرة في البلدين. وقال لقد سبق وقدمنا عرضا جيدا في المباراة التجريبية ضد البرازيل اكتوبر(تشرين الاول) الماضي نال استحسان البرازيليين انفسهم رغم خسارتنا بهدفين للاشيء.

واضاف ابرامي ان اي تكهن بالنسبة للفرص والحظوظ سيكون سابقا لاوانه فكل منتخبات العالم تنتظر هذه النهائيات لتقديم افضل العروض دفاعا عن سمعة الكرة في بلدانها، وللمنتخب المغربي بصمات واضحة في هذه النهائيات حيث ترك صدى طيبا في نهائيات 1986 بالمكسيك حين حقق التاهل للدور الثاني بعد احتلاله لصدارة مجموعته وهو اول انجاز عربي وافريقي.

وعن توقعاته لنتائج المنتخبات العربية تونس والسعودية الى جانب المنتخب المغربي، قال ابرامي اتفاءل بان تقدم هذه المنتخبات عروضا تشرف الكرة العربية لان لها تجارب سابقة فقد سبق للمنتخب السعودي ان ابهر العالم في نهائيات اميركا 1994 وكذا المنتخب التونسي.

إبراهيم شهاب رئيس النادي العربي الكويتي:

نسعى لجلب لاعبين أكفاء قبل التعاقد مع مدرب عالمي

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس النادي «العربي» الكويتي ابراهيم شهاب ان وضع فريق «العربي» لكرة القدم صعب للغاية في بطولة الدوري العام لهذا الموسم، ورشح فريق «كاظمة» للحصول على البطولة لتكامل صفوفه، وقال ان هدف النادي هو البقاء ضمن اندية الدوري الممتاز ثم اصلاح ما يمكن اصلاحه بجلب لاعبين اكفاء وهو الاهم قبل البحث عن مدرب.

واضاف ان مجلس ادارة النادي الحالي تسلم الفريق، وهو في حالة هبوط تام واصابات عديدة في صفوف اللاعبين، وهناك جهود تبذل لعلاج كافة الاصابات واكمال النواقص لتعويض النقاط التي فقدناها في القسم الاول، وجمع النقاط الكفيلة ببقاء «العربي» ضمن اندية الدوري الممتاز لهذا الموسم.

واوضح شهاب بان النادي بصدد التعاقد مع مدربين للفريق الاول وان هناك اتصالات عديدة مع مدربين من دول اوروبا الشرقية، وان المشكلة الرئيسية هي في القدرة المالية التي تعوق النادي «العربي» من امكانية التعاقد مع مدرب عالمي.

واضاف بان الاهم من البحث عن مدرب هو تطعيم الفريق بلاعبين محترفين، اكفاء لمساندة الفريق وتعويض الاصابات الموجودة حاليا.

واستغرب رئيس النادي «العربي» تعديل اتحاد الكرة لجدول مباريات القسم الثاني لبطولة الدوري العام، وأنه ابرز سوء التخطيط والقصور من قبل الاتحاد وعدم مراعاة ظروف الاندية، واصابات لاعبيها ودخول الصيف وحرارة الطقس ولم يعرف بعد المبررات التي دعت اتحاد الكرة الى اجراء هذا التعديل.

واعتبر شهاب فريق «كاظمة» الافضل حاليا، وقال انه يلعب دون ضغوط جماهيرية او اعلامية، ومستوى لاعبيه ثابت ولديهم العناصر البديلة الناجحة بعكس «العربي» الذي يعاني من ضغط نفسي كبير في شتى المجالات، هذه الايجابيات تجعل «كاظمة» الاقرب للفوز ببطولة الدوري الكويتي.

كانو يؤدي أول مباراة كاملة مع منتخب نيجيريا

كولونيا (المانيا) ـ رويترز: ادى نوانكو كانو مهاجم فريق انترناسيونالي اول من امس اول مباراة دولية كاملة مع منتخب بلاده منذ الجراحة التي اجريت في قلبه والتي كان البعض يرى انها نهاية حياته في ملاعب كرة القدم.

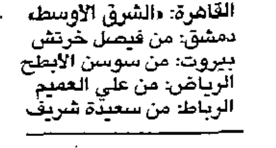
وكان كانو لاعبا رئيسيا في منتخب نيجيريا الذي فاز بالميدالية الذهبية لدورة الالعاب الاولمبية التي اقيمت في اتلانتا عام 1996، وآجريت له الجراحة في وقت لاحق من العام نفسه وحذره الاطباء من العودة الى اللعب مرة اخرى.

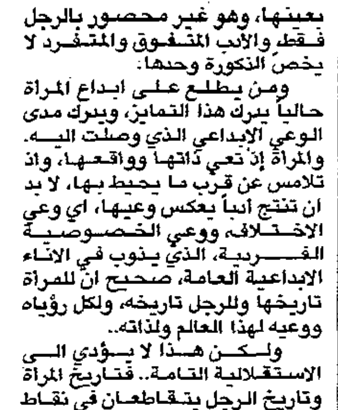
وقال بورا ميلوتينوفيتش المدير الفني لمنتخب نيجيريا انني سعيد جدا للطريقة التي لعب بها كانو في مباراة اليوم امام منتخب المانيا في اطار استعدادات الفريقين لنهائيات كاس العالم وانتهت المباراة بفوز المنتخب الالماني 1/صفر.

ولعب كانو المباراة كاملة وكان لعب 25 دقيقة في مباراة للمنتخب النيجيري امام منتخب غينيا في اغسطس (اب) الماضي.

وقال ميلوتينوفيتش الذي تولى تدريب منتخب نيجيريا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان كانو: اظهر ان هناك اشياء كثيرة جدا يمكنه ان يفعلها واظهر مهارة ممتازة في التخلص من الرقابة وتنفيذ التعليمات.



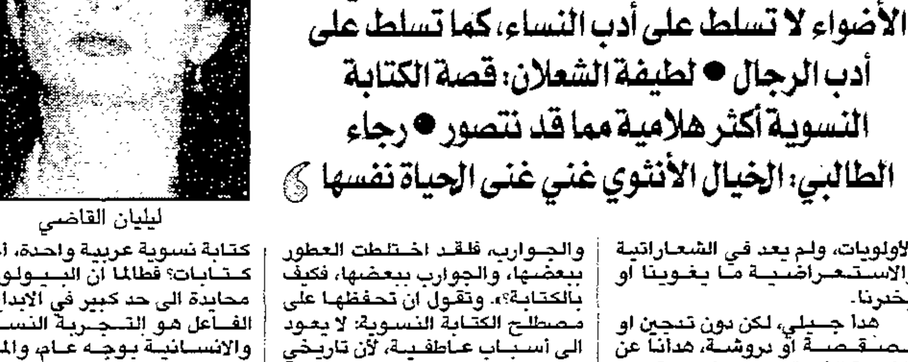
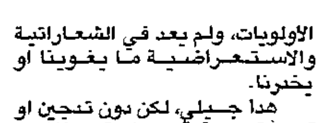




من الواضح بعد عدة حلقات من ملف «الجيل الجديد في الكتابة النسوية العربية» ان مصطلح الكتابة النسوية يثير استهجاناً عند اغلبية الجيل الجديد من الكاتبات باستثناء نسبة قليلة تدافع عن اختلاف كتابة الجنسين وتعيدها ـ وهي حرة في اعتقادها ـ الى أسباب بيولوجية ونفسية.
والأمر الثاني اللافت للنظر ان العلاقات بين هذا الجيل، والجيل الذي سبقه من الكاتبات، فيها الكثير من الود والحميمية على عكس ما يمكن ان يتوقعه من يراقب السطح الخارجي وما تقوم فوقه من معارك أدبية يتم خلالها تبادل اتهامات كثيرة أقلها التخلف عن فهم ما يجري في ساحة العالم من تطورات.
وبانتظار ان تتبلور مجموعة أفكار لافتة تساهم في تقديم الجيل الجديد في الكتابة النسوية كتيار فاعل في الحياة الثقافية لا بد ان نذكر بأن هذا الجهد الذي تقوم به وسائل الاعلام لن يكتمل دون متابعة من الجامعات والمعاهد المتخصصة التي يقع على عاتقها عبء التبشير بالأجيال الجديدة وترسيخها بدلاً من استبعادها بالكامل كما يجري حالياً في الجامعات العربية المشغولة بوصف الناقة والوقوف على الاطلال.

كتابات في مواجهة الذات والآخر و«عالم غائم الملامح»

أصوات نسائية تبحث عن الخصوصية وأخرى تدين النزعات الفردية

«نجوى شعبان: معظم كتابات التسعينيات تنويعات على أنغام العدمية والذات والنظرة الأحادية ● أنيسة عبود: الكاتبة المبدعة تسعى لأن تخلع ثوب الجارية والمحظية ● ليليان القاضي: الأضواء لا تسلط على أدب النساء، كما تسلط على أدب الرجال ● لطيفة الشعلان: قصة الكتابة النسوية أكثر هلامية مما قد نتصور ● رجاء الطالبي: الخيال الأنثوي غني غنى الحياة نفسها»

القاهرة: «الشرق الأوسط»
دمشق: من فيصل خرتش
بيروت: من سوسن الأبطح
الرياض: من علي العميم
الرباط: من سعيدة شريف

من مصر تدين الكاتبة نجوى شعبان البلبلة والتطرف في الحياة الثقافية المصرية، وتقول: على الطرف النقيض والموازي تقف الكاتبات الجديدات في مواجهة المأثور العربي القديم كما تردد اصداؤه في بيت من الشعر الجاهلي:

ولم أر نعمة شملت كريماً
كنعمة عورة سترت بقبر

ولأن التطرف يعتريه الكثير من تشوش وبلبلة الصورة فان العالم يبدو بالنسبة لجيل كاتبات «التسعينيات» ـ اذا جاز التعبير ـ غائم الملامح ورجراجا، ما من ايمان يلتصق به في وقت ذهبت فيه الأهداف والقضايا العامة ـ التي يذوب الكل فيها في واحد ـ ادراج الرياح، رياح لذة الاستهلاك والفردية التي تكاد تقترب من «الذاتيوية»، اي الاستغراق في الذات، ورفض العالم الخارجي ـ غير المريح ـ لذا كان جل الكتابات تنويعات على لحن يضم نغمات ثلاثاً هي: العدمية، والذات باعتبارها مركزاً للكون وأحادية النظرة.

تنفلت من ذلك الدغل بضع كاتبات الثمانينات اللائي شهدن احتضار الحركة. وقد تساعد الفئة العمرية وارهاصات تجربة التعددية السياسية في مصر الكاتبة على تشكيل «النظرة الأوسع». ويظل المعيار هنا ليس فقط عمق التجربة، بل ما تكتنز به انفسهن من ـ ايمانات ـ تتجه الى خارج الذات: الوطن، العالم، والآخر.

وتضيف نجوى: يظل من الانصاف القول ان الجرأة غير المجانية في التعامل مع اللغة لها فضل في تجديده واستكشاف وعوده وتحرير اللغة نفسها والبلاغة والمعجم بعدما صار واضحاً عجز اللغة العربية عن ملاحقة التطورات الفكرية والتكنولوجية لا لشيء الا اننا درجنا على الارتياب في الجديد والبدع والتردد طويلاً قبل الشروع في استيعابه.

وفي ظل العالم المتشظي جاءت الكتابة الجديدة للمرأة لقطات قصيرة غير مرتبة اضافة الى تقنية القطع السينمائي، والنظرة الانطباعية للأشياء والأحوال.. وجرأة في تناول تابوهات وان كانت في بعض الأحوال «مجانية».

واذا كان ثمة آفاق جديدة ينطوي عليها مستقبل كتابة المرأة فلن نرتادها سوى بـ«الجدية»، وان تتسع اذهاننا لرؤية وتعاطي ايجابي بين الذات والآخر، والمستقبل وحده هو «الغربال الضيق» الذي لن تتسلل منه «صنيعة» الانفجارات الاعلامية والقضايا المختلفة.

كتابة مختلفة

من سورية تعبر الكاتبة انيسة عبود، التي اصدرت عدداً من المجاميع الشعرية والقصصية، اضافة الى رواية صدرت عام 1997، عن قناعتها بأن هناك كتابة نسوية، وهي كتابة مختلفة ولكنها غير مستقلة، وتوضح ذلك بقولها: «أعني ان الكتابة النسوية ميزة للمرأة، وليس كما يفهم البعض بأن الكتابة النسوية تعني «الابداع الأنثى» انها ميزة وليست سبة. الابداع لا يخص جنساً دون آخر، ولا يخص سلالة بعينها، وهو غير محصور بالرجل فقط، والأدب المتفوق والمتفرد لا يخص الذكورة وحدها.

ومن يطلع على ابداع المرأة حالياً يدرك هذا التمايز، ويدرك مدى الوعي الابداعي الذي وصلت اليه.

والمرأة إذ تعي ذاتها وواقعها، واذ تلامس عن قرب ما يحيط بها، لا بد ان تنتج ادباً يعكس وعيها، اي وعي الاختلاف، ووعي الخصوصية الفردية، الذي يذوب في الاناء الابداعية العامة، صحيح ان للمرأة تاريخها وللرجل تاريخه، ولكل رؤياه ووعيه لهذا العالم ولذاته..

ولكن هذا لا يؤدي الى الاستقلالية التامة.. فتاريخ المرأة وتاريخ الرجل يتقاطعان في نقاط كثيرة عبر الذاكرة الجمعية والآنية.. عبر ما تراكم من التراث ومن الوصايا والعادات والبيئة الواحدة معرفياً ومكانياً، الا تشارك المرأة الآن في الأوجاع العامة؟ الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.. اليست جزءاً من واقع ينطبق على الرجل ايضاً؟! إذن كيف «يكون الاستقلال التام باللغة»، بالهموم بالطروحات، أم بماذا؟

المرأة تعاني حقاً ضعف ما يعانيه الرجل. فهي بالاضافة الى الهموم المشتركة مع الرجل، تعاني همومها الخاصة في مجتمع ذكوري يلقي تبعات الذاكرة عليها، ويناضل باستمرار للاحتفاظ بميزات الذكورة.

لأعترف ككاتبة.. ان المرأة حالياً كالرجل مقسومة بين ماض وحاضر، بين مجتمع ذكوري ترفضه وتنصاع له في الوقت نفسه.

هذا طبعاً ينعكس في كتابتها ويعطيها خصوصية وتفرداً تتفوق في كثير من الأحيان على اسماء ادباء ضخمها الاعلام الذكوري.. انا لا اريد لكتابتي ان تكون نسخة عن كتابة الرجل ولا يسرني، ان يقال بان كتابتي مثل كتابة الرجال.

آن الأوان لنتخلى عن نظريات كثيرة حول معيارية الأدب بين الذكورة والأنوثة.. الرجل ليس معياراً وهو ليس مقياساً ابداً، المعيار هو الابداع، اما انه ادب او لا.

وعن علاقة هذا الجيل بالجيل الذي سبقه، تقول انيسة عبود: بالتأكيد الأجيال السابقة تكون كقاعدة داعمة، فهي تغذي بعضها كالجزع بالنسبة للفروع.

لكن جيلنا الحالي لا تنطبق عليه هذه القاعدة لأسباب كثيرة، صحيح ان العلاقة بيننا وبين الأجيال الماضية غير مقطوعة، ولكن هذه العلاقة ليست وطيدة جداً بسبب التحولات المهمة والجذرية التي طرأت على حياتنا العصرية في الخمسين سنة الأخيرة.. التغيرات طالت الأسلوب واللغة، وطالت الذاكرة والرؤية، فقطعت الكثير من الخيوط المتواشجة بيننا.

واعتقد ان الزمن القادم سيقطع معظم الخيوط الأخرى.. وهذا ما يلاحظه الجميع في بيوتهم ومن خلال أطفالهم.. لقد كبرت المسافة الفكرية بيننا. ماتت قناعات وظهرت اخرى، انهدمت رموز ونظريات، انه عصر الانترنت.. عصر الفضاء.. عصر انصهار الثقافات في بوتقة واحدة.. لهذا يكبر الصراع بحثاً عن التفرد والخصوصية ولكني غير متفائلة، لقد غيرنا الكثير من عادات يومية، عادات ترتيب المنزل، عادات ترتيب الذاكرة، الا يؤثر هذا؟!

وترى عبود ان المشاغل الحياتية والابداعية التي يعيشها هذا الجيل اكثر من ان تحصى. والمرأة المبدعة تبحث عن نفسها في هذا الكم المتراكم من الكتابة، وتريد ان تجد صوتها الخاص لتجد نفسها كانسان يساهم في بناء الحضارة، انها تسعى لأن تخلع ثوب الجارية والمحظية، انها جزء من كيان عليها ان تكمله وتفعّله، واذا كانت الحياة قد امدتها ببعض البريق إلا ان المرأة المبدعة في هذا الزمن الاستهلاكي تعاني تبعثراً مخيفاً.. فالمبدعات السابقات خرجن معظمهن من بيئات بورجوازية.. فكتبن عن واقعهن: واقع الترف والسفر والحب والأجواء المخملية، المرأة الكاتبة الآن تنتمي الى بيئات مقهورة، والى زمن الفجائع والطموحات والأحلام الميتة. انها تنتمي الى زمن الانكسارات الفكرية والنفسية والاقتصادية، الى زمن سقطت فيه الرموز، وماتت النضالات التي تزيد الحلم توهجاً، لم يعد هناك الا السعي وراء اللقمة العيش التي تذل، والسعي لاثبات الوجود، لذلك جاءت كتابة الجيل الحالي من النساء كتابة مليئة بالمعاناة.

اليست الكاتبة فرداً من مجتمع متخلف؟ مجتمع محطون بين فكي المادة والسلطة؟ بين الانصهار في الآخر والانفصال عنه؟ انها تعاني هموم الانسان ككل، وجودية ومعرفية. وتعاني بالاضافة الى ذلك هموم الانسان العربي الذي ينتمي الى واقع متخلف مأزوم على كل الأصعدة. المرأة تعاني ضعف ما يعانيه المجتمع، والعمل الذي كانت تنادي به كي يعطيها الحرية، لم يعد مانحاً للحرية. لقد صار حالياً كماشة جديدة لها.

هذه المعاناة أعطت جيلنا تفرداً وتميزاً وشمولية في الطرح على مستوى الأسلوب والفكرة بالرغم من ان هناك صعوبات كثيرة تنتج عن الفهم الخاطئ لما تبدعه المرأة حتى من قبل الرجل الكاتب، هذا الفهم الخاطئ والاسقاط المغفّل لما تكتبه يسبب لها معاناة أخرى وقلقاً في التعامل مع الكلمة ومع القارئ ومع من يحيط بها كفرد فاعل يريد ان يعبر عن معاناة أمة وليس عن معاناة فردية ضيقة.


نجوى شعبان


انيسة عبود

الكاتبة اللبنانية ليليان القاضي التي صدرت لها روايتان هما «اللقاء الجريح» و«امرأة فوق القدر» اضافة الى بعض المؤلفات الموسيقية، ترى ان هناك كتابة نسوية، وكتابة نسوية ناجحة جداً. وتتساءل: طالما ان الأدب هو الانسان فما داعي التفريق بين ادب الرجال وادب النساء؟ ان الأديب الحقيقي حين يكتب، انما يكتب بعقله وجسده ونبضات قلبه ورعشاته الداخلية وشرايين دمه، ناقلاً هموم الانسان بغض النظر، اكان رجلاً أم امرأة. لكن من الطبيعي ان تشعر المرأة بهموم بنات جنسها اكثر مما يشعر بها الرجل لأنها تعاني بنفسها هذه الهموم. اضافة الى انها تعاني مشكلات الرجل وتفهمها اكثر مما يتصور هو. أما المشكلة فتكمن في ان الأضواء لا تسلط على أدب النساء كما تسلط على أدب الرجال، بمعنى ان الفكر النسائي لا يدخل في المناهج التربوية او في المدارس والجامعات. وهذا يؤدي الى التعتيم على هذا الفكر وعدم فهمه وتوسيع أبعاده.

وعن تأثير الجيل السابق من الكاتبات، تقول ليليان: ان صوت المرأة بدأ يسمع بفضل الجيل المخضرم، فهؤلاء النساء هن اللواتي افسحن المجال وشرعن الأبواب، فتكلمت المرأة التي كانت صامتة صمت ليل طويل.

من هنا فان المسيرة التي أخذت تشق طريقها مع هؤلاء الأديبات سوف تتابع على ايدينا لأن الأدب هو رسالة والرسالة يجب ان تصل الى كل الأجيال.

ولا يخفى ان التطور الثقافي الحالي والانفتاح الواعي ووجود مفكرين ومفكرات يعملون في وسائل الاعلام ويتفهمون القضية النسائية بجوهرها ولا يشوهونها، سيساهم في نقل الفكر النسائي بطريقة أوسع وتبلوره، وسيفهم ويستوعب بشكل أفضل.

اضافة الى ان الكثير من القيود التي كانت تكبل المرأة وتحد من طاقاتها ذللت اكثر من السابق وذلك بسبب ثقافتها الواسعة وكفاحها في العمل وكفاءاتها الفكرية وشجاعتها.

ان مشاغل الجيل الجديد كثرت قياساً بالسابق، فاضافة الى نضالها المستمر لنيل حقوقها والعمل على التساوي بالرجل، لم تعد هموم المرأة محصورة ضمن نطاق التربية والأخلاق والمجتمع، بل صارت لديها طموحات وهموم اخرى كالهموم الاقتصادية والوطنية والسياسية، وباتت تطمح الى دخول البرلمان ومشاركة الرجل في القضايا الوطنية والمصيرية.

ومن مشاغلها ايضاً ان تثبت للمجتمع وللرجل بأنها كائن يفكر، وصاحبة عقل وعليها محاربة من يحاولون الاتجار بجسدها وتشويه صورتها ومعاملتها على صعيد المرأة ـ الجسد وليس المرأة ـ الفكر.

المرأة والفكر

ومن السعودية تقول الكاتبة لطيفة الشعلان:

أشعر بانني من جيل ـ بغض النظر عن جنسه ـ قد شب عن الطوق بسرعة، فلم تعد تغرينا قضية كبيرة، تكفل بها اصحابها، حتى الأحلام الكبيرة صحونا منها. لم تعد بحاجة الى مفلسين يملون علينا الأولويات، ولم يعد في الشعاراتية والاستعراضية ما يغوينا او يخدرنا.

هذا جيلي، لكن دون تدجين او قصقصة او دروشة، هدأنا عن الشكاية الفجة وعن الانفعالية وعن التكسير، لم يعد في التنصل لمجرد التنصل، او في رفض السائد والموروث لمجرد الرفض، تلك الاثارة الدفينة التي خبرها الجيل السابق.

لم نعد مشغولين بتغيير البشر والحجر، او باصلاح العالم، فليست هناك دكاكين لبيع العصي الموسوية. همنا الان ليس تنظيم الكون بل اعادة تنظيم ذواتنا.. الدمج بعفوية واصالة بين ما يفترض وبين ما نحب، يشغلني ان أتقن قبول الثنائية في نفسي، وان اتعايش معها ببساطة ودون عصاب، تشغلني الكتابة التي تمرن على المحاورة الداخلية، او الديالوج، بين: سلطة الأب وقيمه الذكورية المقدسة من جهة، وبين طبيعتنا المائية، الخطاءة والمفتشة عن الاعذار من جهة ثانية.

كتابتي اليوم كتابة فينومونولوجية، يشغلها عالم الخبرة الذاتية، والخبرة الذاتية هنا لا تعني فقط خبرة اخوضها، او اقترب من تخومها، انها تعني ايضاً خبرة الآخر، وسواء كانت خبرتي او خبرة الآخر فانها الخبرة كما ادركها انا ذاتياً، دون الرجوع الى تقويمات الآخرين واحكامهم، استند فقط على قيمي الخاصة، ومعاييري الذاتية غير المشروطة سلفاً.

فبعد اجهاض الحلم وطي القضية، لم أعد معنية وبالدرجة الأولى بتلك المشاغل المصيرية، يهمني في اللحظة الراهنة تلك الأشياء التي أوهمت سابقا انها بلا وزن في موازاة القضايا الكبيرة، تشغلني ذاتي، ذاكرتي، عالمي الداخلي الذي لا يعرفه غيري، ولا يعني احداً سواي، تشغلني خبراتي، وخبرات الآخرين التي استدمجها: العابر منها والمحفور، الرصين والمندفع، الصيفي والشتائي.

يشغلني الانفتاح على الخبرات الانسانية التي تهمني وتعنيني وحدي.. بصرف النظر عن كونها تافهة وخاملة، أو هامدة أو متقدة في نظر الآخرين فلم يعد الانطواء على الذات سمة عصابية، لم يعد دليلاً على الدونية، لكنه مجرد اسلوب في الشعور والكتابة مثل غيره، أتوسل بالكتابة المنطوية الى الداخل لأكون اكثر فهماً وملامسة للخبرة، واكثر حنواً عليها..

واكثر تصالحاً معها، وأقل انتقائية تجاهها. وترى لطيفة الشعلان: «ان مصطلح الكتابة النسوية مصطلح شائك لأن الفصل بين ما هو مذكر وما هو مؤنث لم يعد سهلاً، حتى في عالمي العطور والجواري، فلقد اختلطت العطور ببعضها، والجوارب ببعضها، فكيف بالكتابة؟». وتقول ان تحفظها على مصطلح الكتابة النسوية: لا يعود الى أسباب عاطفية، لأن تاريخي الشخصي مع الرجل، ومنذ وعيت الدنيا، تصالحي ومتوازن. وبالتالي فأنا فخورة بنسويتي. ولعلني انتمي الى فئة من النساء خيبن آراء فرويد. فلا تأكلنا الغيرة من الرجل ولا النقمة عليه.

وبالتالي فتحفظي على مصطلح الكتابة النسوية ارجعه الى اسباب موضوعية بحتة، فحتى لو اقصيت حساسيتي من القولبة، وهي حساسية مشروعة، فمن الذي سيحدد جنس الكتابة؟ هل هو جنس الكاتب؟ أم موضوع الكتابة ونوعها؟

كيف تصنف رواية مثل «ذاكرة الجسد» لأحلام مستغانمي، وكيف نصنف رواية مثل «اوراق زمردة ايوب» لبدر الديب؟

هل نزعم ان الأولى كتابة رجالية تبدعها امرأة، وان الثانية كتابة نسائية يبدعها رجل؟

ألم تسرق مستغانمي اللب وهي تتوحد بشكل مدهش، مع الرجل الذي تكتب على لسانه، ألم تستبطن مستغانمي اكثر العواطف والانشغالات والحالات الذكورية خصوصية، وكأنها خلقت من يومها في قميص رجل. فأين بدعة الكتابة النسائية، طالما ان هناك مبدعين اكثر نسوية من مبدعات.. ومبدعات اكثر ذكورية من مبدعين؟

لقد وردت آراء عجيبة في الحلقة الأولى: «الرجل والمرأة مختلفان فيزيولوجياً ونفسياً فالكتابة الابداعية تأتي حتماً مختلفة»، بينما تقول الثانية ان «الأدب النسائي ينبع من طبيعة المرأة وغرائزها وجهازها العصبي والغدي»، تستلهم مثل هذه الآراء الطريفة ان لم نقل الساذجة وجودها من الفرضيات البجلية التي سادت قبل علم النفس، مثل فراسة الجمجمة، وهي الفضية التي تربط بين الذكاء وبين شكل الجمجمة، وهي دجل، نصيبه من الصدق أبخس من نصيب حساب الطالع وقراءة الكف.

تربط الحكيم والعلي بين ابداع المرأة ببيولوجيتها، او بجهازها العصبي والغدي، فاذا سلمنا بهذا الربط وحتى ان سلمنا بمصطلح الكتابة النسوية أصلاً، فان معنى ذلك انها كتابة واحدة في كل مكان، طالما ان البيولوجيا هي محرضها، أي ان الاسكندنافية والامازونية والاسرائيلية والافريقية يبدعن كتابة نسوية هي الكتابة النسوية العربية، طالما انهن يملكن بيولوجيا المرأة العربية، ويملكن نفس الجهاز العصبي والغدي الذي تملكه فاطمة العلي. الأدهى من ذلك، هل هناك كتابة نسوية عربية واحدة، أم انها كتابات؟ فطالما ان البيولوجيا محايدة الى حد كبير في الابداع، فان الفاعل هو التجربة النسائية والانسانية بوجه عام، والميراث الثقافي والسياسي، ومنظومة الأعراف، ومستويات المسموح والممنوع، وعلى ذلك سنكون بازاء كتابات نسائية عربية، وليست كتابة نسوية عربية.

ستتعدد الكتابات النسائية العربية بتعدد التجارب والمرجعيات والتركات والخصوصيات الثقافية والاجتماعية العربية. حتى لو تركنا المبدعة جانباً وأخذنا المرأة العادية، وحتى لو تجاهلنا التجربة والميراث واخذنا التفاصيل الحياتية، فما الذي يمكن ان يجمع جزائرية تشغلها الفؤوس والسواطير، بلبنانية تشغلها مباراة الجمال في بوينس ايرس، بعراقية تشغلها شوربة العدس، بجارتها التي تشغلها برامج الحمية.

وهكذا فقصة الكتابة النسوية العربية اكثر هلامية او شبحية مما نتصور. ولكن اتمنى لو فتح حوار ملفاتي آخر ـ من ملف ان جازت التسمية ـ عن قضايا أخرى مرتبطة، وان كانت اكثر اغراء بالبحث والأسئلة من مثل: ذكورة المرأة وانوثة الرجل في الكتابة.


ليليان القاضي
رجاء الطالبي

الخطاب الذكوري

من المغرب تقول الكاتبة رجاء الطالبي انها ليست ضد تصنيف الكتابة النسوية، ولكنها ضد المحاولات التي اصبحت سمة في خطاب الرجل، والهادفة الى تكريس سلطته. انه خطاب يحاول، كما تقول الطالبي، سجن الكتابة النسائية في قالب واحد جاهز ينفي عنهن التعدد والاختلاف.

وتضيف الطالبي: ان كل محاولة لتجاوزه تشكل ضرباً من التمسح باهداب الكتابة الذكورية التي ميزتها الاساسية هي التفكير والاهتمام بالقضايا الكبرى، وتبني الفكر والتأمل ومزامنة العصر. فكأنما كتابة المرأة لا تملك انشغالاً او هماً سوى جسدها، مقصية عما يشكل حقيقتها الوجودية، بعيدة عن التفكير في ما يشكل قوتها ورسوخ كيانها.

هي لا تختلف هنا عن المرأة العادية المنشغلة بجسدها منذ الصغر بتجميله وتعطيره وتزويقه واستعراضه لنيل رضا الرجل ولانتزاع الاعتراف به. أليس هذا هو ما دفع فيلسوفاً كبيراً مثل نيتشه الى اقصاء الحقيقة عن المرأة بحيث ان قضيتها هي التظاهر والجمال واتقان فن الكذب بقوله: «ما علاقة المرأة بالحقيقة؟ منذ الأصل لا شيء اكثر غرابة وتضاداً، وعداء للمرأة من الحقيقة لأن فنها العظيم يتمثل في الكذب، وقضيتها السامية تتجلى في التظاهر والجمال» او كما يعلق عبد الله الغذامي في كتابه: «المرأة واللغة» عن نظرة العقاد للكاتبة مي زيادة، بقوله: «انها صالون أنيق وليست قلماً كاتباً، وهي جسد جميل وليس عقلاً جاداً، والكلام عن أدبها ما زال ضرباً من التغزل والتعشق مثلما هو الحديث عن جسدها، وكل قول عن المرأة يتحول الى جسدها ويكون النقد والفكر غزلاً وتشبيباً اذا ما كان موضوع الحديث هو كتابة المرأة»

لا يمكن حصر الكتابة النسوية بهذا الشكل الضيق لأن المرأة ليست آلة للاغراء واثارة الفتنة والغواية بل وجودها اعمق من ذلك، انها اوهام تحاصر وعي المرأة وتبعدها عن حقيقتها كواهبة للحياة وكمالكة لها. ان الخيال الانثوي لباذخ وزاخر بالعوالم والرموز والصور ويكفي المرأة ان تبتعد عن كل ما يشكل ضجيج العالم الخارجي لتكتشف سحر وجمال ممالكها الداخلية الزاخرة بالحكايا والأساطير وسحر الغابات والبدايات والحقائق الباطنية المشرقة.

ان الخيال الانثوي لغني غنى الحياة نفسها، وكما تملك المرأة القدرة على الولادة العضوية، فاحشاؤها تزخر بطاقات الحياة وولادة عوالم مدهشة ساحرة يمتزج فيها الواقعي بالغرائبي، ويصبح فيها رحم المرأة او خيالها مستقراً لحركة تزاوج وتناغم للمعيش ولما يشكل ايضاً طاقتها التخييلية الهائلة. تمتلك المرأة القدرة على توليد خطاب كاشف يسبر غور القضايا الراهنة والمشاكل التي تشكل بؤر توتر في مجتمعها وهي قادرة على ان تفضح وتعلن وتعري القبح والفساد الذي ينخر بني مجتمعها وتساهم في حلم التغيير بكتابتها» وعن مشاغلها في الكتابة، تقول رجاء الطالبي: «احاول ارساء اسس وأعمدة مملكتي الداخلية، ابني عبر سفري العمودي مدينتي الباطنية التي احتمي فيها من ضجر ووحشة وضجيج وقبح مدننا، همي وانشغالي في ترسيخ مقامي بتربتي الباطنية وتقوية مناعتي ضد فيروس التشوه والمسخ الذي طال مدننا وحواضرنا، والعودة الى المنبع والانسلاخ عن كل ما يشكل اوهام الحياة الاجتماعية للاقتراب من احتضان هذا الوجه الذي يشكل جوهري وعمقي اللذين يهددهما السقوط في حمأة الجموح، ومن مشاغلي التدرب على الانصات لخرير المياه الأمومية الغائرة في تربة الكيان، ومحاولة ترجمة نشيدها».

رحيل الفيلسوف الفرنسي فرانسوا ليوتار

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

بعد يوم واحد من رحيل الشاعر المكسيكي الكبير أوكتافيو باث، توفي في باريس الفيلسوف الفرنسي المعروف فرانسوا ليوتار البالغ من العمر 73 عاماً وذلك إثر صراع طويل مع سرطان الدم.

وقد ولد فرانسوا ليوتار يوم 10 أغسطس (آب) عام 1924. وعقب فترة من التردد بين أن يكون روائياً أو مؤرخاً أو راهباً أو ميكانيكياً شرع يدرس الفلسفة في جامعة السربون وذلك خلال السنوات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. في الآن نفسه ارتبط بصداقة قوية مع كل من الكاتب ميشال بيتور والفيلسوف جيل دولوز.

وبعد حصوله على شهادة امتياز في الفلسفة وكان ذلك عام 1952، سافر إلى الجزائر ليعمل استاذاً للفلسفة في معهد ثانوي بقسنطينة. وهناك التقى المؤرخ بيار سيوري الذي ادخله إلى مجموعة «اشتراكية أم بربرية» التي كان عملها الأساسي منصباً على نقد الأنظمة الشمولية. ومنذ الحرب في الجزائر وحتى انتفاضة مايو (أيار) الطلابية التي هزّت فرنسا وأوروبا عام 1968، وانهيار الشيوعية، لم ينقطع فرانسوا ليوتار عن مساءلة السياسة ونقدها. واثر عودته من الجزائر درس فرانسوا ليوتار في كل من السربون ونانتار وڤانسان. وفي الوقت نفسه أصبح واحداً من أهم الفلاسفة الفرنسيين إلى جانب كل من ميشيل فوكو وجاك دريدا وجيل دولوز. وكان أهم عناصر تلك الحركة الفلسفية التي جاءت بعد الظاهراتية، والتي تحدت الرموز والشعارات الفلسفية السائدة لتؤسس فلسفة جديدة، تلك التي يطلق عليها اليوم، فلسفة ما بعد الحداثة.

«الإشارة» مجلة جديدة لاتحاد كتاب المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

أصدر اتحاد كتاب المغرب العدد الاول من مجلة جديدة اطلق عليها اسم «الاشارة» وهي ثقافية ابداعية تضاف الى شقيقتها «آفاق».

ويتضمن العدد الأول نصوصا ابداعية وقراءات في الرواية والشعر وترجمة لنصوص في التراث الامازيغي الشفوي والمكتوب بالاضافة الى مقالات في التشكيل والمسرح والسينما كما يتضمن العدد جرداً لأهم انشطة المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب ومساحة حرة لممارسة النقد الذاتي.

وتصدرت العدد افتتاحية بقلم عبد الرفيع جواهري رئيس اتحاد كتاب المغرب جاء فيها «نعم ها هي ذي الاشارة نريدها حديقة يتنفس فيها كل اعضاء الاتحاد واصدقاء الاتحاد هواء جديدا ويتناوبون على تغيير تربتها وازاهيرها ويمارسون من خلالها شغبهم الجميل» واعتبرها «اشارة الانطلاقة نحو تكريس قيم الحق في الاختلاف واغناء مغامرة التحديث في الفكر والادب والفن والمجتمع».

ومن المساهمين في هذا العدد الشاعران ادريس الملياني والمهدي اخريف والنقاد محمد برادة وعبد الرحيم العلام وسعيد يقطين وعبد الفتاح الحجمري ويونس الوليدي وعبد القادر الشاوي كما يتضمن العدد «بورتري» لادريس الخوري وقعه محمد الهرادي.

وحيد الطويلة في مجموعته القصصية الأولى «خلف النهاية بقليل»

مغامرة سردية جديدة وشخوص تتحرر من أسر الكتابة

القاهرة: من جمال القصاص

مغامرة قصصية لافتة يخوضها وحيد الطويلة في مجموعته القصصية الأولى «خلف النهاية بقليل» الصادرة عن دار الحضارة بالقاهرة، تتحرر نصوص المجموعة من آليات السرد المعتادة، وتنفتح على افق فني مغاير، يتجاوز واقعية السرد، ويحيله الى شبكة من الومضات والايماءات المنفلتة من التعاقب الزمني والنواظم والروابط المألوفة في البنى القصصية، وأشكال البداية والنهاية. تنضوي نصوص المجموعة التسعة والعشرين تحت ثلاث اشارات رئيسية هي: «بيفليه» و«حجر صحي» ثم «زيت على توال» وتنجح معظم النصوص في خلق مناورة سردية، سواء عن طريق اللعب بالمونتاج وتقطيع الحدث الى شرائح وموتيفات متشعبة وخاطفة، لا تتجمع في بؤرة درامية تقليدية تجمع خيوط السرد في عقدة او حبكة محددة، بل يظل المشهد مفتوحا ومتوترا تحركه عين السارد من الداخل والخارج بشكل خفي احيانا، ويوهم بالوضوح أحيانا اخرى.

ولا يقحم الطويلة ذاته بشكل مباشر كراوية للنصوص، بل يترك مفردات عالمه وشخوصه تتفاعل مع نواتها بشكل حر، فتتنوع شهوة هذه الشخوص، من الشعور بالغبطة والدهشة، الى الاحساس بالوحشة والفقد والتمرد واللاجدوى، وكذلك السخرية من الواقع والذات والآخر، لكنها في كل هذه اللحظات تمارس نوعا من الانكشاف العفوي على مشاعرها واشواقها الخاصة، وتبدو كأنها تصطدم بحقائق مصائرها ورغباتها الدفينة للمرة الأولى.

في النصوص المشدودة الى قوس القرية مثل «حمام جدتي» لا يقرأ، و«تقاطع» و«خلاصة كبد النمل»، و«الشيخ بونابرته» و«نيجاتيف» وغيرها، في هذه القصص يكسر الطويلة منطق الحكاية التقليدي ويفككها في ضربات وحزم سردية مشعة ومكثفة، ويتحول المكان والزمان في سير الشخوص وما يعلق بها من وقائع وأحداث الى لوحة متعددة الايقاع والرؤى، مفعمة بنزق شعري حار، ومشربة بلغة خاصة ملتبسة، لها وقع الوخز الشفيف، لغة تنفر من رطانة التفاصيل والهوامش، وتحتفي بأناقة المخيلة والمجاز.. يقول في قصته «جدائل» واصفاً حيرة الأنثى بعد ان تركها حبيبها فجأة: «تزن كلامها بميزان حكمة المجروح، بعد ان وزنت أيامها بميزان الهوى» وفي قصة «شاي مر» يقول: «حط البحر امامي، اطلق أصواتا عرجاء بما يكفي لتنبيهي، مد ذراعيه جانبا، اخفض اليمنى، أزاح ماسح الأحذية ثنية البنطال اليسرى، مر على الحذاء بالاسفنجة المدعومة، ودق جرس علبته الخشبية الذي نزعه من احدى الدراجات»، ما نلاحظه هنا ان الوصف ليس مجرد غلالة خارجية، بل هو احدى طرق السرد، ووسيلة للتغلغل في أعماق الشخوص والعناصر والأشياء.

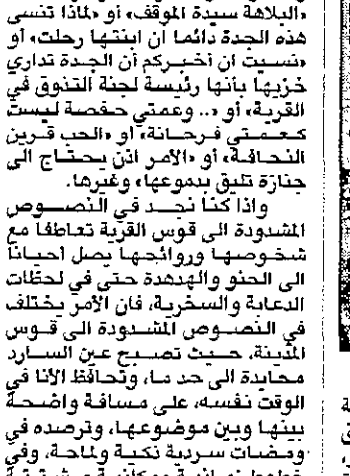
ولأجواء القرية خلق خاص في قلب الطويلة، فهو يشاكس شخوصها ويعريها احيانا بطريقة ساخرة وماكرة، لكنه برغم هذا لا يتعامل معهم بوصفهم نمطا او رموزا غافية في عباءة الماضي، انما بوصفهم حالة حية وممتدة، قابلة لاثارة الدهشة واعادة النظر والاشتباك مع الواقع الراهن بأسئلته المثقلة بالألم والمرارة.. ففي قصة «حمام جدتي» نصطدم بوعي الجدة المضطرب والمشوه وحنينها الدائب الى زوجها الراحل ولوذها المستمر بالحمام كوسيلة للسلوى واستعادة حلم مضى، لم تزل أطيافه ترشح بقوة في النفس وفي مفردات المكان، وفي قصة «تقاطع» تبدو حيرة الزوجين القرويين المسنين وهما يهمان بعبور أحد شوارع المدينة، والتي تتحول في ناظريهما رويدا.. رويدا الى ما يشبه اللغز والمتاهة، وفي «خلاصة كبد النمل» تلجأ مجموعة من النسوة الى التعاويذ والخرافة الشعبية لجلب الحظ والتخلص من النحس المفاجئ الذي داهم الجدة، وفي «الشيخ بونابرته» يبرز الوعي بالتاريخ في صورة فانتازيا شعبية ساخرة، ونستطيع أن نجد علاقة تحتية بين شخصية نابليون بايقاعها الكاريكاتوري وبطولة الشيخ فرج الاسطورية في اطفاء الحريق الذي نشب فجأة في القش، وفي قصة «نيجاتيف» يصبح الواقع الماثل مجرد صورة مشوشة في مرايا الحلم والذاكرة، فلا امتلاك البندقية/الحلم يعيد الى البطل حيويته ووضعه المتميز في نظر زوجته، ولا شاربه الكث وشهامته المفتعلة تنقذه من سطوة الماضي وأباره السحيقة، فيتراءى الماضي أمامه كعقدة، ويظل هو مجرد وجود مبتور وهش وصدى مصمت له.

قوس القرية

ان المفارقة الأساسية في كل هذه القصص التي تراوح عالم القرية تكمن في المقدرة على اصطياد اللحظات المنسية والمدهشة في ذاكرة الشخوص، ولا ينصب اهتمام الطويلة في هذه النصوص على مراجعة الماضي ومساءلته ووضعه في سياق مفارقة ممجوجة مع «أنا» الحاضر، وكأنه انعكاس آلي له، انما يعيد قراءة الاثنين معا في ضفيرة واحدة، ليكتشف حقيقة فعل الكتابة، وجدواها على مستوى التخييل، والواقع والتاريخ، وبوصفها الحقيقة المؤكدة الموثوق بها، والتي من خلالها يشم رائحة ذاته ووشيج قلبه المحترق بأسئلة البداية والنهاية، وبوصف الكتابة أيضا الإمكانية المتاحة برغم ما تنطوي عليه من تعارضات وتغيرات متناقضة وفجائية.. لذلك نجده داخل القصة الواحدة يفترع محكيات وتواليف سردية جانبية، عن طريق الموتيفات الاسترجاعية أو «الفلاش باك» ليكتسب فعل السرد أكثر من مركز دلالي، وتتنوع طرائقه سواء بالحوارات الشفاهية المرسلة على سنتها بالفصحى والعامية، أو بأسلوب المونتاج وتعمد كسر السياق الواقعي للحدث بجمل وصيغ وتساؤلات وصفية تعليقية مثل: «البلاهة سيدة الموقف» أو «لماذا تنسى هذه الجدة دائما ان ابنتها رحلت» أو «نسيت ان أخبركم أن الجدة تداري خزيها بأنها رئيسة لجنة التذوق في القرية» أو «.. وعمتي حفصة ليست كعمتي فرحانة» او «الحب قرين النحافة»، أو «الأمر اذن يحتاج الى جنازة تليق بدموعها» وغيرها.



غلاف المجموعة



واذا كنا نجد في النصوص المشدودة الى قوس القرية تعاطفا مع شخوصها وروائحها يصل احيانا الى الحنو والهدهدة حتى في لحظات الدعابة والسخرية، فان الأمر يختلف في النصوص المشدودة الى قوس المدينة، حيث تصبح عين السارد محايدة الى حد ما، وتحافظ الأنا في الوقت نفسه، على مسافة واضحة بينها وبين موضوعها، وترصده في ومضات سردية نكية وملحة، وفي خطوط زمانية ومكانية مشتتة ومضطربة، تتسم بنكهة واثقة احيانا ولا مبالية أحيانا اخرى. لكن في معظم هذه القصص ليس ثمة حكاية خالصة لذاتها، بل هناك تقاطعات لشخوص قلقة ومحبطة، مترددة وخائفة، هناك ايهام بأن ثمة شيئا قد يحدث، أو قد حدث بالفعل، فالأشياء تتراءى دائما على حافة «الوشك» تصطدم بذاتها مصادفة، وتقع في الحب مصادفة، وتتأزم بشكل تلقائي، وأحيانا يتفجر صراعها من أشد الأشياء ألفة وبساطة مثلما في قصص «وعد» و«وخز» و«ارغول» و«فضاء ضيق» و«اورنيك» و«أظافر» حيث تتقلص مساحة السرد وتختزل في مشهدية مناوئة، مثل الاصطدام العرضي لسيارتي البطل والبطلة في قصة «أظافر» وتصعيده دلاليا في مستويات متراميه تكشف عما يمور تحت قشرة القلق الخارجي المباغت والساخر في الوقت نفسه من أسئلة وهواجس.. «العربات على قلق، والريح تحتي، عربتها من النوع الصغير، مثل عربات الملاهي التي تقودها في اتجاه، فتندفع في اتجاه آخر». وفي قصة «ارغول» يندفع السرد في ترنيمة عاطفية لاعجة بحلم العاشق البسيط بالأنثى والشاي ورائحة النعناع، وفي قصة «كوكتيل» يتدفق الحوار بين البطل والأنثى في سوناتات مرحة، لكنها تضمر في طياتها حرقة قلب مل مرارة الانتظار، وتيبس المدينة التي أصبحت غابة من الاجساد الصلدة.

وعلى عكس نهايات القصص المشدودة لقوس القرية والتي اتسمت بحس تهكمي ساخر والحرص على ان تكون النهاية بمثابة نافذة تتنفس منها القصة هواء الخارج، فإن نهايات قصص المدينة تتسم بكثير من الحكمة والتأمل، والحرص على أن تشكل النهاية جسرا للعودة من جديد الى تسييج النص الداخلي، لاعادة القراءة وسبر أغوار الشخوص وطرائق السرد والرؤية.

وفي كلا المستويين يؤكد وحيد الطويلة ـ بعين طفل ـ اندهاشه الدائم من الأشياء والعناصر، وفرحه الطافر بالكتابة كحلم يمنحه القدرة على البوح بصوت عميق له رشاقته الخاصة، بعيدا عن مملكة الترهل والثرثرة، وهو بمجموعته هذه يسبق عمره ويبدأ صراعه الحقيقي مع حدود قلبه التي يصعب أن يكتشفها القلم بشكل نهائي ومحدد.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 زينة 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 ولادة اوروبا 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17.45 مرآة الصحافة 18.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.05 صور 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.30 موجز الأخبار 22.35 بين السطور (اعادة) 23.05 رحلات الطيران الاولى 23.30 الاخبار 23.45 حضرات الصين (اعادة) 0.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الاخبار 01.50 صور 02.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02.30 الاخبار 2.45 برنامج وثائقي 3.00 اخبار الرياضة 3.30 الاخبار 3.40 ولادة أوروبا 4.30 الاخبار 5.00 اخبار الرياضة 5.15 صور 05.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال: «ضحك ولعب وجد وفن» 09.00 حديث الجمعة 09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.15 بالهنا والشفا 10.40 برنامج وثائقي 11.00 عناوين الأخبار 11.05 برنامج بعيدا عن السياسة (اعادة) 11.30 مسابقات ستنباد 11.55 المسرحية العربية 13.00 عناوين الاخبار 13.05 تتمة المسرحية العربية 15.00 نشرة الأخبار 15.35 مسلسل عربي 16.30 حدث الاسبوع (اعادة) 17.00 السهرة المفتوحة 18.00 نشرة الاخبار 19.00 اعادة لبعض الحلقات الخاصة من برنامج جوائز على الهواء 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم العربي: «البري» 23.00 نشرة الاخبار 23.25 اجندة (اعادة)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر 10.00 اغاني وتنويهات 10.14 مسابقة فضائية 10.26 الدنيا عيد 11.10 مسابقة فضائية 11.11 مسلسل يومي 11.56 مسابقة فضائية 12.00 الكبار يمتنعون 13.30 مسابقة فضائية 13.35 زمان والان 13.50 مسابقة فضائية 13.51 اغنيات وتنويهات 14.15 مسابقة فضائية 14.16 الدنيا عيد 15.00 مسابقة فضائية 15.01 فيلم (غرام الاسياد) 15.33 تكملة فيلم (غرام الاسياد) 16.33 الدنيا عيد 17.00 نشرة اخبار 17.15 مسابقة فضائية 17.16 الدنيا عيد 18.00 احلام العصافير 18.15 مسابقة فضائية 18.16 تنويه 18.20 مسلسل عربي 19.05 مسابقة فضائية 19.10 الدنيا عيد 19.40 الدنيا عيد 19.59 مسابقة فضائية 20.15 مسابقة فضائية 20.20 ديفيليه 20.35 مسابقة فضائية 20.40 الدنيا عيد 21.13 مسابقة فضائية 21.14 فيلم «احترس من الخط» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 مسابقة فضائية 23.16 مسرحية (سوق الحلاوة) 2.16 مسابقة فضائية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11.20 المسلسل العربي «ابو حنيفة النعمان» 12.10 سلسلة الأطفال العربية «الاصدقاء الاوفياء» 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 المسلسل المدبلج: الاغنياء ايضا يبكون 14.05 مسابقات «استوديو 5» 14.30 النشرة الجهوية 14.45 الطرب الأندلسي 15.15 الشريط العربي «ابناء للبيع» (اعادة) 17.00 البرنامج الثقافي: في رحاب الجامعة 17.40 سلسلة العربية للأطفال «نوار» 18.30 الأخبار الدولية 18.50 اغاني مصورة 19.00 البرنامج الديني «طريق الهدى» 19.30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21.15 ركن المفتي 21.35 الفيلم الوثائقي «ابن بطوطة» 23.15 الاخبار الأخيرة 23.30 تتمة الشريط الوثائقي 00.00 منوعات غنائية

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم قاضي الغرام: بطولة عبد السلام النابلسي ونادية لطفي 02.00 فيلم نساء في خطر: انطوان كرباج وليز سركسيان 04.00 فيلم غزلان: سميرة توفيق وناجي جبر 06.00 عرض أول اعادة 08.00 فيلم مطلوب حيا أو ميتا: سعيد صالح وليلى علوي 10.00 فيلم معركة الحياة: حسين صدقي وسميحة توفيق 12.00 فيلم ما كانش على البال: راقية ابراهيم وكمال الشناوي 14.00 فيلم لعبة الاشرار: صلاح ذو الفقار وآثار الحكيم 16.00 فيلم اهلا بالحب: صباح وفريد شوقي 17.45 الافلام 10 18.00 فيلم «احلام هند وكاميليا»: نجلاء فتحي وعايدة رياض 20.00 فيلم البنت اللي قالت لا: سهير رمزي ومصطفى فهمي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10.00 مسلسل ـ شارع الأيام 11.00 برنامج مقابلة شخصية 12.30 برنامج اضواء (مسرحية) 17.30 مسلسل ـ أم العروسة 18.30 برنامج مقابلة شخصية 23.00 برنامج الجانب الآخر 01.00 مسلسل السهرة ـ أم العروسة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الأميركي (مباشر) 02.30 الأخبار الرياضية 04.00 الكرة الأوروبية في اسبوع 05.00 الكرة اللاتينية في اسبوع 05.30 اضواء على الاتحاد الأوروبي لكرة القدم 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 دوري الهوكي الأميركي 10.00 المركز الرياضي العالمي 10.30 دوري السلة الاميركي 11.00 بطولة مونتي كارلو المفتوحة للتنس 13.00 مقابلات رياضية 13.30 مصارعة حرة 15.00 عالم السيارات 15.30 سباق سيارات من أسيا 16.00 المركز الرياضي 17.00 بطولة مونتي كارلو المفتوحة للتنس 19.00 الصفارة الأولى 19.30 احداث دوري السلة الأميركي 20.00 الدوري المكسيكي 22.00 مجلة سباقات فورمولا 3 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 اللياقة البدنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4.00 قصص البط: رسوم متحركة 4.30 بانكرز: رسوم متحركة 5.00 عالم الصباح 9.00 صلاة الجمعة 10.00 براند نيو لايف: كوميدي 11.00 أوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات 11.30 امبتي ناست: كوميدي 12.00 غولدن غيرلز: كوميديا 12.30 انهيبلي أفتر: كوميديا 13.00 باديز: كوميديا 13.30 فيلم اميركي: هربي غوز باناناس تمثيل: هارفي كورمان وكلوريس ليشمان وشارلز مارتن 15.00 برنامج كوكتيل 16.00 برنامج أدرينا لين خاص بالطلاب 17.00 اوشسويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 17.30 مسلسل عربي: النصف الآخر 18.30 وبعد سهار 21.00 فيلم عربي طويل: «بدون زواج أفضل» 23.30 مسلسل كاساندرا

LBCI
بتوقيت جرينتش

3.30 منوعات فيديو كليب 4.30 سلسلة روبين هود 5.00 برامج الأطفال: كابتن ماجد 5.30 مسرحية للأطفال 6.30 كاميرا وين 7.00 كيف وليش 8.00 نهاركم سعيد 10.30 صحون وفنون 11.00 ستديو الفن 96 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 برنامج: بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 برنامج: الأزرق الهادئ 16.30 آخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الأخبار 18.45 طني ورني 22.00 مسلسل ماريا وبس 23.00 برامج الرياضة 00.30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 الو ART 09.00 صلاة الجمعة 10.30 الفوز العظيم 11.00 أنلل عيني 14.00 شو اسمك 15.00 أنلل عيني 17.00 دروب الجمال 17.30 فولكلور 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة/بنك المعلومات 19.00 كامل الأوصاف 20.30 ليلة عربية 21.00 مسلسل: جميل وهناء 21.30 رحلة الزمان والمكان 22.00 الكاميرا كانت هناك 22.30 معروف جدا 23.00 الو ART 02.00 مسلسل تاريخي 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05.30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم + حديث 03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «نيغ يانغ وانت» 04.30 ريبل TV 05.30 رياضات شتوية 06.30 كرة السلة من اوروبا ـ الترتيب الثالث والرابع ـ أ 09.30 العاب ساخنة 10.00 كرة قدم ـ الدوري الأرجنتيني 12.00 اللعب على الهواء 15.00 كرة السلة من اوروبا ـ نهائي ـ اعادة 17.00 منوعات كرة قدم 17.30 منوعات رياضية

قناة الافلام

03.00 كيف تسرق مليون دولار 05.00 طاهرة 07.00 حروف اسمائهم 07.30 لحن حبي 09.30 الأخ الكبير 11.30 بداخله ممثل 12.00 شباب امرأة 14.00 قاهر الظلام.

فضائيات

أنس زاهد

قلت في مقال البارحة ان الموسيقى الشرقية التقليدية تعتمد على الحس وتفتقر الى التنظيم، بينما تعتمد الموسيقى الغربية الكلاسيكية على التنظيم والبناء الموسيقي الدقيق لكنها لا تخلو بل تتمتع برهافة الحس.. وهذا يعني ان الموسيقى الكلاسيكية تجمع بين التنظيم والاحساس، أو بين الالتزام الصارم والتنظيم الجاد وبين رهافة الحس ورقة الشعور.. وهذا ما تفتقر اليه الموسيقى الشرقية او الغناء الشرقي.

اعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى ان فن الغناء والموسيقى ارتبط في تاريخنا باللهو والترف، والتصق بجلسات السمر ـ على العكس من ذلك، ارتبطت الموسيقى الكلاسيكية بالشعائر الدينية في الغرب، وانطلقت ـ كما اعتقد ـ من الكنيسة التي شهدت ولادتها ثم باركتها ومنحتها رعايتها ودعمها.. وهذا في رأيي هو الفارق الجوهري بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية.

ولذلك خلت معاجم الموسيقى الغربية من مصطلح الطرب الذي يعتبر الأساس في موسيقانا.. ولو راجعنا نتاجات الموسيقى العربية في القرن العشرين، فاننا سنجد ان الاخوين رحباني بالاضافة الى رياض السنباطي عبد الوهاب، تمكنوا من المزاوجة بين روح الموسيقى الشرقية وبين أساليب البناء في الموسيقى الغربية... واعتقد ان محاولات الأخوين رحباني في المسرح الغنائي، ارتقت الى مصاف الكلاسيكيات الغربية وحافظت في نفس الوقت على روح الشرق.

الاخوان رحباني خلقا توليفة موسيقية لن تتكرر.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2					■					
3				■						
4		■						■		
5			■			■				
6	■	■							■	
7								■		
8				■			■			
9			■		■					■
10							■			

افقيا

1- عالم عربي في الكيمياء.
2- نبات طيب الرائحة ـ ضد يفشل «معكوسة».
3- بقايا النار ـ مرض صدري.
4- ضمير متصل ـ ادعو.
5- المرض الصدري ـ حرف جزم ـ حرف جر.
6- كتاب لطه حسين.
7- من المنبهات ـ ممثلة مصرية.
8- طري ـ متشابهان ـ يشاهد «معكوسة».
9- شريان ـ لص.
10- عسكر ـ من الورود.
6- مطربة عالمية راحلة.
7- متشابهان ـ حطام ـ لص.
8- يسرع ـ لقب «معكوسة».
9- عز «معكوسة» ـ تقشف.
10- عالم له قانون الجاذبية ـ هواء عليل «معكوسة».

عموديا

1- مخترع التلفون.
2- شهر ميلادي ـ غاز نادر.
3- بر ـ قاعدة «معكوسة» ـ نحيب.
4- مدينة فلسطينية.
5- أصبغ ـ ادعو.

الحل السابق

قناة أبو ظبي الفضائية تبدأ بثها لأوروبا وأميركا الشهر المقبل

ابو ظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ القناة الفضائية لتلفزيون ابو ظبي اعتبارا من منتصف الشهر المقبل البث الى اوروبا والولايات المتحدة.

وقد وضعت خطة برامجية تتناسب مع مرحلة البث الفضائي الجديدة، حيث يجري حاليا الاعداد لعدد من البرامج السياسية والرياضية والمنوعات.

ومن البرامج السياسية التي يجري اعدادها حاليا برنامج وثائقي حول النكبة الفلسطينية، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين على احتلال فلسطين وقيام اسرائيل.

ويتضمن البرنامج مقابلات وحوارات مع عدد من المفكرين والسياسيين العرب والاجانب تتناول نظرة نقدية للمراحل التاريخية التي ساهمت في وقوع النكبة ومكنت الصهاينة من اقامة دولتهم على ارض فلسطين، كما يتضمن البرنامج ايضا نظرة شاملة للصراع العربي الاسرائيلي في ضوء تطورات العملية السلمية، وفي ضوء العراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه سلام عادل وشامل.

ومن بين الذين سيتم استضافتهم عدد من وزراء السلطة الفلسطينية، بالاضافة الى عدد من السياسيين العرب والمفكرين الذين لعبوا دورا في القضية الفلسطينية.

الى ذلك سيتم تطوير البرنامج الحواري السياسي «البعد الرابع» لمواكبة الاحداث اولا باول والحديث مع صانعي تلك الاحداث والحوار مباشرة معهم. وبالنسبة لبرامج المنوعات تعد قناة ابو ظبي الفضائية جدولا زمنيا لاستضافة عدد من نجوم الغناء والتمثيل العرب، وذلك من خلال برنامج «ليالي المسك» الذي تقدمه سحر فاضل التي كانت انتقلت اخيرا من «ايه. آر. تي». ومن بين الذين سيكونون ضيوفا على البرنامج الشاعران عبد الوهاب البياتي وعبد الرحمن الابنودي، ومن الفنانين سميرة سعيد ورجاء بالمليح وأحمد فتحي ولطيفة وديانا حداد.

اما برنامج المنوعات الآخر فهو برنامج «زووم» الذي تقدمه المذيعة والمطربة دانية الخطيب التي كانت بدأت حياتها كمقدمة للبرامج الموسيقية في قناة «في» الموسيقية قبل ان تصبح مغنية.

ويتوجه هذا البرنامج الى فئة الشباب بتسليط الاضواء على الاغاني الشبابية الجديدة، بالاضافة الى الافلام الحديثة.

وبالاضافة لبرنامج المنوعات تعد مجموعة من البرامج الرياضية التي تهدف الى ربط المشاهد العربي في اي مكان بالساحة الرياضية العربية من خلال تسليط الضوء على ما يبدو في الشارع الرياضي العربي من قضايا رياضية.

في الطريق إليك

المغربي إدريس شويكة ينجز حلقات جديدة من «مواقف ساخرة»

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج المغربي ادريس شويكة من تصوير 30 حلقة جديدة من السلسلة التلفزيونية «مواقف ساخرة» وهي عبارة عن تمثيليات فكاهية تطرح في كل حلقة موضوعا اجتماعيا في قالب كوميدي ساخر. وصورت معظم الحلقات داخل المقاهي والمستشفيات والشوارع العمومية. وقال ادريس شويكة لـ«الشرق الاوسط» ان السلسلة الجديدة من المتوقع ان يبدأ في عرض حلقاتها الشهر المقبل وهي تختلف في مضمونها عن سلسلة الكاميرا الخفية الذي عرضت خلال شهر رمضان الماضي. ويذكر ان «مواقف ساخرة» انتاج مشترك بين «زوايا للانتاج المرئي والمسموع» والتلفزيون المغربي، وهي من تأليف كل من علي أصمعي وعبد الحق الصناك، يقوم بالبطولة مجموعة من الوجوه التلفزيونية المغربية من بينها عمر السيد وأحمد شموم.

ويسعى التلفزيون المغربي لانجاز مجموعة من السلسلات الكوميدية لعرضها طيلة السنة حتى لا يبقى عرضها مقتصرا على شهر رمضان فقط.

«استراحة الجمعة».. جديد شاشة «إم بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في اول مايو (ايار) المقبل أماني موسى تقديم الحلقة الأولى من برنامج المنوعات «استراحة الجمعة» على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «إم بي سي».

البرنامج سيعمل على تلبية طلبات المشاهدين من أغنيات مصورة ومواد أرشيفية منوعة. وسيقدم البرنامج في كل حلقة نشرة فنية منوعة تشمل آخر أخبار الفنانين في الفن والتلفزيون والسينما والمسرح.

وسيعرض البرنامج أيضا سباق الأغاني والألبومات الصادرة حديثا بالإضافة إلى فقرات أخرى متغيرة كل أسبوع بطريقة مختلفة عن كل ما يخص الموسيقى والتلفزيون والمسرح. مدة البرنامج ساعة، وسيبث مساء كل جمعة في تمام السابعة بتوقيت جرينتش.

ويذكر أن أماني موسى تعمل في «إم بي سي» منذ انطلاقتها.

أماني موسى

تعتبر منافسة الشاب خالد بموسيقى الراي

الشابة زهوانية تحيي حفلا بعد غد في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

ظلت الشابة زهوانية، مغنية موسيقى الراي الجزائرية، مجهولة الشكل والصورة لمدة أعوام طويلة، حيث خلت اغلفة اشرطتها الغنائية من صورتها. وقيل حينها، إن المطربة حجبت صورتها كنوع من الدعاية الفنية، كما قيل أيضا، إن زوجها السابق كان يغار عليها ويمنع نشر صورها، حتى بدأت تظهر في السنوات الأخيرة في حفلات بباريس. وستحيي هذه المغنية، التي تعتبر منافسا قويا للشاب خالد، حفلا غنائيا بعد غد بقاعة «لاباتس ابولو» في لندن. وتشارك في الحفل فرقة الحرير المغربية والمغني الشاب نسيم.

الشابة زهوانية

تشاهد هذا اليوم

إم. بي. سي

الفائزون بجائزة سلطان العويس في «السهرة المفتوحة»

● يعرض برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط مساء اليوم برنامجا خاصا عن الفائزين بجائزة سلطان العويس في دورتها الخامسة.

وسيتحدث في البرنامج المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد والشاعران احمد عبد المعطي حجازي وابراهيم نصر الله، والروائيان جمال الغيطاني ووليد اخلاصي، والناقدان الأدبيان الدكتور شاكر عياد والدكتور جابر عصفور.

كما شارك في البرنامج الدكتور محمد جابر الأنصاري والدكتور فهمي جدعان. ويجري الحوار الذي تديره كوثر البشراوي معدة ومقدمة البرنامج حول الجوائز العربية واهميتها للمبدع وللثقافة العربية، وحول مصداقية الجوائز والعوامل التي تكسبها هذه الجوائز، ومكان جائزة سلطان العويس بين هذه الجوائز وآلية ادارتها.

كتب سيناريو البرنامج واخرجه رعد مشتت. تقدم الحلقة في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

بالتنسيق مع وزارتي المعارف والإعلام

تشكيل لجنة للبرامج التربوية في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

تتويجا للتنسيق المستمر بين وزارة الاعلام ووزارة المعارف شكلت اخيرا لجنة تنسيقية للبرامج الاعلامية التربوية في التلفزيون السعودي تتولى بحث الاسس العلمية ووضع الخطط الانتاجية للبرامج الاعلامية التربوية.

وتتكون هذه اللجنة من عدد من المسؤولين والمختصين في التلفزيون وفي ادارة الاعلام التربوي بوزارة المعارف، وتسعى هذه اللجنة الى البدء في عرض عدد من البرامج المقترحة في الدورة التلفزيونية الجديدة، ولا يقتصر عمل اللجنة على البرامج التلفزيونية بل يتجاوزها الى البرامج الاذاعية التي تساهم في خدمة الاعلام التربوي.

ومن البرامج التي تم اقتراحها من قبل اللجنة «البرامج المنهجية»، وهو برنامج يهدف الى تغطية ومناقشة وشرح بعض المواد التي يحتاجها الطلاب، و«مع الطلبة» الذي يهدف الى التعرض لمشكلات الطلاب الاجتماعية والتربوية والنفسية وعرض حلول لها، وكذلك عرض ابرز انشطة الطلاب وعطاءاتهم وابراز الموهوبين والمبدعين منهم، وبرنامج «آثار وتاريخ» وهو يعنى بالآثار والمتاحف والتعريف بها وكيفية المحافظة عليها، وبرنامج «اللغة العربية» ويهدف الى التعريف بعلوم اللغة العربية وتحبيبها للناشئة، وبرنامج «رسالة تربوية» الذي يحمل رسائل موجهة من رجال التربية وخبراء التعليم والمثقفين ورجال الفكر والصحافة الى المعلم والطالب وولي الامر حول التربية واهميتها، وبرنامج «النور والأمل» ويهتم بالتربية الخاصة وشؤون المعاقين ذهنيا وسمعيا وبصريا وحركيا.

اما البرامج الاذاعية فمنها «حوار مع مسؤول» وهو حوار مفتوح بين المجتمع واحد المسؤولين في الوزارة لمناقشة ما يتصل بقضايا التعليم والاجابة على استفسارات اولياء الامور والمعلمين والطلاب، وبرنامج «مكتبتي» الذي يلقي الضوء على المكتبات العامة والمكتبات المدرسية مع التعريف بالكتب وتشجيع الجمهور على الاطلاع والقراءة، و«معلم المستقبل» الذي يختص ببرامج اعداد المعلمين وتشجيع الشباب للالتحاق بكليات اعداد المعلمين والكليات التربوية وابراز جهود معلمي المستقبل وانشطتهم.

وتتولى ادارة الاعلام التربوي بوزارة المعارف الاشراف على هذه البرامج بالتعاون مع القطاعات المعنية في الوزارة.

أسبوع برامج عن الآثار المصرية في «تي.في.5»

لندن: «الشرق الأوسط»

تخصص قناة «تي.في.5» الفضائية الفرنسية أسبوعا كاملا لتقديم برامج عن التاريخ والثقافة المصريين، في الوقت الذي يقام فيه معرض عن العهد الفاطمي بمعهد العالم العربي، كما نقلت أخيرا الى احد المتاحف الباريسية آثار عثر عليها في مياه ميناء الاسكندرية.

وتنقل القناة الفرنسية في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد بتوقيت باريس، على الهواء مباشرة برنامجا عن السياحة المصرية. وبعد غد يقدم قسم الأخبار ملفا خاصا تحت عنوان «دفتر الأسفار» يعرض فيه صورا حديثة وأخرى تاريخية مدعمة بصور مركبة عن طريق الكومبيوتر تبين ضخامة معبد الكرنك كما كان حسب تصور مجموعة من باحثين في علم الآثار.

ويوم الثلاثاء المقبل يخصص برنامج «خليط ثقافي» الذي يقدمه برنار بيفو حلقة خاصة تبث من احدى قاعات متحف «اللوفر» عن الآثار المصرية مع تقديم عن الكاتب نجيب محفوظ الحاصل جائزة نوبل في الآداب.

واخيرا تقدم بقية ايام الأسبوع أفلام للمخرج يوسف شاهين وأفلام أخرى وثائقية للمخرجة صفاء فتحي.



الرواق الرابع

نصف قرن على قيام الدولة العبرية كشف عن خلل خطير

الإعلام العربي وخرافة الأسبقية التاريخية

كشفت التغطيات الاعلامية التي ظهرت حتى الآن بمناسبة مرور خمسين عاما على قيام اسرائيل، عن وجود خلل خطير في أساليب أداء الاعلام العربي من حيث تعامله مع الحدث.

ويتجلى ذلك الخلل تحديدا في غياب البعد التاريخي عن هذه الأساليب.

وحتى عندما يظهر هذا البعد على استحياء فان الاعلام العربي يتجنب مناقشة الدعاوى التاريخية التي يطلقها الاسرائيليون في الاعلام الغربي وكأنها مسلمات غير قابلة للمراجعة والفحص والتفنيد.

ولعل السبب الذي يكمن وراء البعد التاريخي عن الطروحات العربية هو نجاح الاعلام الغربي في استغلال مسألة الفتح العربي الاسلامي لبلاد الشام عموما، وفلسطين على وجه التحديد.

فقد اعتبر دخول العرب الى مدينة القدس في عام 637 وكأنه المؤشر الوحيد على وجودهم على مسرح التاريخ.

كما اعتبر تدمير هيكل سليمان من قبل الرومان في عام 70 للميلاد بمناسبة مؤشر آخر يؤكد أسبقية الوجود اليهودي في فلسطين.

وعلى الرغم من ان الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هو الذي سمح لليهود بالعودة الى القدس بعد أن كانوا ممنوعين من الاستقرار في المناطق المسيحية منها، فان هذا القرار الذي يكشف عن قدر لامثيل له من التسامح والمرونة لم يشفع للعرب المسلمين، أو قل لأحفادهم الذين كان عليهم أن يواجهوا في مطلع هذا القرن خرافة الأسبقية اليهودية في اطارها الصهيوني، وذلك بعد أن اعيد انتاجها مجددا بموجب حق الهي مزعوم.

وبدلا من أن يحاول المؤرخون العرب، أكاديميين واعلاميين، تفنيد هذه الخرافة بالعودة الى التاريخ الذي سبق مرحلة الفتح الاسلامي، آثروا الاكتفاء برفض غير معلل لاعتبار الأسبقية الزمنية دليلا على وجود تاريخي لليهود في فلسطين.

ولاريب ان هذا الرفض يصلح جزئيا لتفنيد الدعاوى الصهيونية، غير انه لا يكفي. ذلك ان ثمة وسائل أخرى لمناقشة هذه الدعاوى والبرهنة على خطلها لاتقل أهمية عن رفض فكرة الأسبقية الزمنية كأساس لاثبات «الحق التاريخي».

ولا شك ان في طليعة هذه الوسائل التي كان على الاعلام العربي أن يفيد منها وأن يروج لها، العودة الى التاريخ الذي سبق مرحلة الفتح الاسلامي والاعتراف بأهميته في كتابة تاريخ متكامل لبلاد الشام.

غير ان هذه العودة المترددة لم تحدث الا على استحياء. كما انها لم تصبح جزءا من الدعاوى العربية التي يسوقها الاعلام في مواجهة الطرح الصهيوني لروايته الاسطورية للتاريخ.

وهكذا أصبح بوسع الطروحات التاريخية المعتمدة الاكتفاء بالتلميح الى ان العرب المسلمين ظهروا على مسرح التاريخ في سورية الطبيعية في القرن السابع الميلادي.

ولكن ماذا عن الأقوام التي سكنت سورية وبلاد ما بين النهرين قبل انشاء مملكة اسرائيل ويهوذا..؟. ماذا عن الأقوام التي تدل لغاتها وآدابها على وجود علاقة وثيقة تربط بينها وبين اللغة العربية..؟ ولماذا تهمل دلالة هذه العلاقة من حيث كشفها عن اصول عربية مشتركة موغلة في الزمان السحيق؟

صحيح ان القارئ العربي يطالع بحثا هنا وبحثا آخر هناك بين الآونة والأخرى، يتناول تراث المراحل السابقة على الفتح العربي الاسلامي، الا ان تجليات هذه الكشوف ودلالاتها التاريخية بأبعادها الكنعانية والآرامية والسريانية مازالت معزولة في شرنقة أكاديمية محكمة الاغلاق، ولا بد انها تحتاج الى زمن طويل قبل أن تتسرب الى الاعلام العربي أو تحاول التأثير على الاعلام الغربي وتصحيح طروحاته التاريخية ذات الطابع الجزافي.

وقد انجز حتى الآن قدر ضئيل جدا من الدراسات التي ترصد المؤثرات التي لعبت دورا في تكوين الأساطير التوراتية.

واذا كان التقصير في هذا المجال مفهوما بالنسبة للمؤرخين الأجانب، ومعظمهم من الصهاينة أو اتباعهم ومؤيديهم، فانه يظل من المتعذر تعليل ظاهرة ندرة عدد المختصين العرب في تاريخ المنطقة القديم وما تتطلبه دراسته من معرفة بالكنعانية وما يتفرع عنها من لهجات ولغات في اطار سورية الطبيعية..

ولهذا السبب بالذات فان ظهور كتاب: «اختراع اسرائيل القديمة: اسكات صوت التاريخ الفلسطيني» للباحث البريطاني كيث وايتلام يعتبر حدثا استثنائيا وفق كل المعايير. فهو

خلدون الشمعة

يكشف لأول مرة عن أسرار عمليات اغفال تاريخ فلسطين القديم ودور بعض علماء الآثار ودارسي التوراة في طمس الحقائق التي تدلل على أن جزءا كبيرا من التراث العبراني يمكن رده الى أصول سورية قديمة.. وهذا النوع من الابحاث يعتبر اسهاما خطيرا في ما سبق أن أطلق ادوارد سعيد عليه عبارة: «خطاب الاستشراق».

* * *

والحال ان خطاب الاستشراق هذا كان في معظم نماذجه، يستهدف طمس الدلالات الرمزية التي تنطوي عليها الاكتشافات الأثرية. فمن المعروف ان قصة الطوفان مثلا تعود روايتها الى أصول بابلية.

وان ملحمة جلجامش الأكادية التي أعادت روايتها لم تلبث أن ظهرت مجددا في التوراة.

وحتى كتاب مراثي داوود فان صلته بالمصادر الفينيقية (الكنعانية) والحثية أصبحت بدورها أكثر من معروفة.

كما ان الأسطورة البابلية التي تروي حياة جيل الحكام الآلهة أثرت عن طريق المصادر الكنعانية على اليونان القديمة وعلى كتاب (Theogony) الذي يعالج فيه هزيود أصول الآلهة وسلالاتها.

بل ان قصة المؤثرات هذه يمكن تعقب امتداداتها السورية القديمة حتى في كتاب «نشيد الانشاد».

وهذا في حد ذاته ينطوي على دلالات رمزية لا تخطئها العين. فمادام قدر كبير من التراث العبراني في فلسطين هو انتحال مكشوف لآداب الأقوام السورية القديمة التي سكنت فلسطين والمشرق (بلاد ما بين النهرين)، فان هذا الانتحال وما يعنيه في سياق أسطورة الأسبقية التاريخية ما زال مطموسا في خطاب الاستشراق بشقيه: الامبريالي والصهيوني.

ومن المصادر الاستثنائية التي تصيت لهذا الخطاب كتاب مارتن برنال «أثينا السوداء» الذي صدر في مصر الجزء الأول من ترجمته العربية.

غير ان الكتب العربية السجالية التي تناول تاريخ المنطقة العربية القديمة مازالت نادرة اذا لم نقل معدومة أو شبه معدومة.

صحيح ان هناك دراسات معدودة حول هذا الموضوع، ظهرت في سورية ولبنان والعراق خلال ربع القرن الأخير، إلا انها تشترك في كونها مستمدة من مصادر وسيطة انجليزية أو فرنسية أو المانية (مغامرة العقل الأولى لفراس سواح مثلا).

كما ان دراسات تراث المنطقة الذي سبق الفتح الاسلامي هي على ندرتها، لا علاقة لها بالمصادر الأصلية المكتوبة بلغاتها الأصلية. بل ان الباحثين والمؤرخين العرب مازالوا عالة على المصادر الوسيطة المكتوبة بلغات أوروبية. وهذا قد يفسر البطء الملحوظ في الاستفادة من الاكتشافات الأثرية ودراسة دلالاتها وأدوارها المحتملة في اعادة كتابة التاريخ.

* * *

واذا انتقلنا من التاريخ الى امتداداته الاعلامية، فلابد ان نلاحظ بقدر كبير من الهلع ان لغة الخطاب الاعلامي العربي مازالت بعيدة كل البعد عن القدرة على استثمار المادة التاريخية المتوفرة واستخلاص معانيها ودلالاتها الرمزية.

وبهذا الاعتبار فان هذه اللغة تظل لغة سياسية مشحونة بالايديولوجيا الاعتباطية الخالية من التحقيق التاريخي المحكم أو البحث المتقصي في المصادر. فهي تكتفي بعملية رفض أسطورة «الأسبقية التاريخية» دون أن تجهد نفسها في تفنيد الدعاوى المتضمنة في خطاب الاستشراق بالعودة إلى تاريخ المنطقة حسب مظانه المكتوبة بلغاتها الأصلية.

وقد كشف حادث حفر النفق بالقرب من جدار المسجد الأقصى عن خلل خطير في أداء الاعلام العربي. ويمكن التعرف على هذا الخلل واكتشاف ما يترتب عليه من نتائج سلبية بمجرد العودة الى بعض المصادر التاريخية المعتمدة في الموضوع.

ففي دراسة لكارين ارمسترونج عنوانها: «تاريخ القدس: مدينة واحدة وثلاث ديانات»، يمكن استجلاء البعد الرمزي الذي تستخلصه الكاتبة من تاريخ المسجد الأقصى على نحو لم أقرأ مثيلا له بالعربية حتى الآن. فهي تكشف بذكاء ووضوح، بعد اطلاع حقيقي على المصادر التاريخية ذات العلاقة، عن تحول «الأركيولوجيا» أي علم الآثار والتنقيب عنها الى سلاح سياسي مع الاستعمار الأوروبي لفلسطين بدءا من القرن التاسع عشر.

ولم يقتصر تاريخ تلك المرحلة على الصدامات المعروفة بين العرب والصهاينة، وانما اشتمل كذلك على خصومات مكشوفة بين الآثاريين الأوروبيين الكاثوليك والبروتستانت الذين حاول كل منهم استثمار النتائج التي اسفر عنها التنقيب وما يتصل بها من دلالات رمزية، لصالح الجهة التي ينتمي اليها.

والحال ان مخاوف العرب المسلمين ازاء ما تنطوي عليه عمليات التنقيب من أبعاد أيديولوجية تستغل في الحملات الاعلامية المحكمة الاعداد والتنفيذ كان لها مايبررها باستمرار. بل ان الاعتداءات المباشرة التي تعرض لها مسجد الصخرة المشرفة ليست جديدة كما يبدو للوهلة الأولى.

ففي عام 1910 قام مونتاجو براون لو باركر بالاعتداء على الصخرة المشرفة بفأس، فتسبب ذلك بمظاهرات عربية، اسلامية ومسيحية صاخبة.

ولهذا فليس ممن الغريب أن تكون «هواية» التنقيب عن الآثار قد أصبحت خلال ما ينوف على نصف قرن، هواية صهيونية بامتياز.

فاكتشاف قبر يهودي في فلسطين كان يتحول بعملية أبلجة مباشرة، الى معادله الصهيوني.

بل ان كون كل من الجنرال ييجال يادين وموشي ديان عسكريين لهما ماضيهما الحافل في المنظمات الارهابية الصهيونية قبل أن ينضما الى الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق، مؤشر لا يمكن اغفال دلالته الأيديولوجية البارزة..

وفي عام 1967 أصبح التنقيب عن الآثار في القدس جزءا من عملية ضمها وابتلاعها والحاقها تاريخيا باسرائيل.

وأما حفر النفق تحت الحرم الشريف فقد بدأ عندما شرعت وزارة الشؤون الدينية في اسرائيل بحفرياتها الى الشمال من الحائط الغربي، فاقامت كنيسا يهوديا هناك.

وفي عام 1968 قام الاسرائيليون بحفر النفق الذي لم يلبث في وقت لاحق أن تسبب في الأزمة التي استهل بها نتنياهو مسلسل التركيز على «الاسبقية التاريخية» المزعومة في الاعلام الغربي.

برج مراقبة

سيمبسون وزوجته السابقة : كلام ثمنه عشرة آلاف جنيه (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اتهمتها الصحافة بالخروج على الأعراف والقوانين

هيئة الإذاعة البريطانية دفعت لسيمبسون ثمنا لمقابلة أكد فيها براءته

اعتراف هيئة الاذاعة البريطانية بانها قامت بدفع مبلغ من المال لنجم الكرة الأميركي السابق أو. جي. سيمبسون لقاء موافقته على الظهور في مقابلة قامت القناة التلفزيونية «بي. بي. سي» الثانية، بعرضها، اثار ضجة اعلامية كبرى وذلك لأسباب كثيرة كان في طليعها ان هيئة الاذاعة البريطانية تمول عادة من قبل دافعي الضرائب..

وكانت جريدة «الاكسبريس أون صنداي» الأسبوعية قد أشارت يوم الأحد الماضي الى ان المبلغ الذي تقاضاه المتهم الأميركي مقابل الظهور على الشاشة والاعلان عن براءته من تهمة ارتكاب جريمة قتل زوجته السابقة نيكول براون سيمبسون وعشيقها رونالد جولدمان، هو عشرة آلاف جنيه استرليني.

كما أشارت أيضا الى ان «البي بي سي» خرقت بذلك القواعد التي تنظم أسس عملها.

الا ان هيئة الاذاعة البريطانية اصرت على انها لم تخرج عن الاسس والقواعد الموضوعة لها، مؤكدة على ان المبلغ الذي دفعته ثمنا للمقابلة المذكورة خصص لمساعدة صندوق خاص بالقضايا المدنية.

غير انها لم تحدد قيمة المبلغ المدفوع لنجم كرة القدم الاميركي السابق وبذلك تكون قد خرجت على الأسس والضوابط التي تضع حدودا لطريقة تعاملها مع الأفراد والمؤسسات.

فمن المعروف ان أنظمة البي بي سي لا تسمح بدفع أموال للمجرمين أو للمجرمين السابقين أو للذين يعتبر سلوكهم معاديا للمجتمع بشكل واضح.

ومن المعروف ان سيمبسون سبق ان برئت ساحته في عام 1995 من تهمة القتل بواسطة سكين. غير أن هيئة من المحلفين، في قضية مدنية رفعت ضده فيما بعد، وجدته مسؤولا عن ارتكاب الجريمة وحكمت عليه بدفع مبلغ لاسرة براون (اسم اسرة الزوجة السابقة التي قتلت) ولأسرة جولدمان (عشيقها) قدره 33 مليونا ونصف المليون دولار اميركي على سبيل العطل والضرر.

وفي بيان اصدرته هيئة الاذاعة البريطانية للرد على الاتهامات التي وجهت اليها بالخروج على القواعد التي يفترض ان تتقيد بها، أكدت ان المبلغ الذي دفع لسيمبسون كان لقاء برنامج تلفزيوني كامل، وانه كان ينسجم مع القواعد المعمول بها والتي يتبعها المنتجون التلفزيون عادة.

ومن الجدير بالذكر ان روبرت مردوخ الاعلامي الأميركي الجنسية والأسترالي الاصل والبليونير صاحب شبكات التلفزيون العالمية والمؤسسات التي تصدر أهم العناوين الصحافية في بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا، قام مؤخرا بشن حملة ضارية على هيئة الاذاعة البريطانية متهما اياها بالتمتع بامتيازات تجعلها لا تقف على قدم المساواة مع المؤسسات الاعلامية الخاصة، وبالتالي فهي لا تلعب اللعبة الاقتصادية حسب القواعد المعمول بها في عصر العولمة وانما تنافس المؤسسات الخاصة باموال مصدرها دافع الضرائب البريطاني المرغم على الدفع شاء أم ابى.



تجربة في الرقابة الذاتية تستحق التأمل والدراسة

إعلام دفتر الشيكات في النزع الأخير

في بريطانيا لجنة خاصة بالرقابة تدعى اختصارا (PCC) أي «لجنة شكاوى الصحافة» تمكنت أخيرا من ادخال تعديلات جوهرية على اسس عملها الاعلامي.

وأما محور هذه التعديلات فهو يتعلق تحديدا بمسألة دفع الأموال للشهود في المحاكمة من جهة، ومسألة المحافظة على الحرية الخاصة التي يتمتع بها المواطن من جهة أخرى.

فقد حدث أن دفعت بعض الصحف أموالا مقابل الحصول على معلومات تتعلق بمحاكمة «جون ويست» السفاح الذي قتل عددا من الفتيات اللواتي استدرجهن واعتدى عليهن قبل أن يدفنهن في قبور مغطاة بالاسمنت المسلح في قبو سري تابع لمنزله.

وكما هو معروف فقد انتحر السفاح وحكم على زوجته بالسجن المؤبد، ولكن قصة استدراج الشهود واغرائهم من قبل الصحافة لشراء قصص تتعلق بهذه القضية أثارت لغطا كبيرا حول المسؤوليات التي يفترض أن يلتزم بها الاعلام حفاظا منه على أخلاقيات للمهنة.

وبموجب التعديل أصبح رؤساء التحرير مرغمين على الكشف عن الصفقات التي يعقدونها مع الشهود ومقدار المبالغ التي يدفعونها لهذا الغرض.

كما تضمن التعديل شروطا تتعلق بضمان عدم التأثير سلبا على المصلحة العامة من جراء المبالغ التي تدفعها الصحف.

ويذكر ان رؤساء تحرير الصحف الشعبية (التابلويد) قاتلوا كثيرا من أجل الحيلولة، دون اصدار التشريعات التي تضع حدا لصحافة دفتر الشيكات والتي ازدهرت في السنوات الأخيرة الى حد كبير.

وأما بالنسبة للتعديلات التي تتعلق بقوانين المحافظة على الحرية الخاصة التي يفترض أن يتمتع بها الأفراد في مواجهة اختراقات الصحف وعدسات التصوير التابعة لها فإن سلوك صحافة التابلويد الآن أصبح يدل على انها تعديلات مثمرة الى حد بعيد.

وبموجب القوانين الجديدة صار رؤساء التحرير ملزمين بالبرهنة على ان نشر قصة تم الحصول عليها عن طريق انتهاك حدود الحرية الشخصية للأفراد، يمكن أن يكون مفيدا للمصلحة العامة.

وعلى الرغم من ان أعضاء لجنة الشكاوى الصحافية يتذمرون عادة من جراء قيام المصورين الصحافيين الذين يعملون بالقطعة (Free-Lance) بمطاردة أعضاء الأسرة المالكة في بريطانيا، فان مصرع الأميرة ديانا وملابساته التي انحت باللائمة على المصورين الصحافيين بالنسبة لما حدث هو الذي أدى الى وضع قيود رقابة ذاتية على تحركات هؤلاء المصورين الصحافيين وذلك لتجنب صدور قوانين ملزمة يمكن أن تعتبر مقيدة لحرية الصحافة.

وفي حين ان بعض أعضاء لجنة الشكاوى الصحافية يأملون بأن يحجم رؤساء تحرير الصحف عن نشر صور التقطها مصورون صحافيون عرفوا باساءة استخدام الحريات الممنوحة لهم، فان رؤساء التحرير مازالوا يحاججون بأن وضع كوابح على حرية اختيار صور تم التقاطها على نحو مشروع لابد أن يؤثر على حرية الصحافة سلبا.. ولهذا فهم يؤكدون انهم مازالوا يمارسون نوعا من الرقابة الذاتية.

تاريخها في الصحافة المصرية يعود إلى الأربعينات

طه حسين يستخدم كلمة «التزام» لأول مرة

من المعروف ان سلامة موسى، الكاتب المصري المشاكس كان من انصار فكرة «التزام» الأدب بالمجتمع. وما أن بدأت هذه الفكرة تشيع في الاعلام المصري حتى نشر مقالا في مجلة «المجلة الجديدة» (عدد اكتوبر/1941) جاء فيه: «لقد عممت الثقافة العربية التي تتسم بجميع سمات القرون الوسطى ركودا ذهنيا بين جميع الذين ثقفوا بها، بل اقول انها احدثت بينهم عقما ذهنيا.. والبرهان على ذلك انني أعجز تمام العجز عن تحريك زكي مبارك أو هيكل أو الزيات الى التفكير بالجناية التي نوقعها بالفلاح حين نتركه يعيش في منزل بلا مرحاض.. وانني أعجز لأن الثقافة العربية التي تعلموها واشربوا أساليبها ليست هي الثقافة التي تبعث على الرقي الاجتماعي، اذ هي ثقافة اللذة والاستمتاع وليس ثقافة الجهاد والعمل».

والنتيجة العامة لهذه الثقافة ان الشباب المصري اتخذ موقفا سلبيا نحو الحياة، موقف الدفاع، كأنه وراء خط ماجينو يريد ان يكف الأذى عن نفسه ولا يريد أن يبتكر ويعمل ويؤدي الخير.. لأن زكي مبارك والعقاد والزيات واحمد أمين حدثوه عن الصوفية والشعر والقرن الرابع الهجري ولم يحدثوه عن خمسين مليون مرض تتفشى ديدانها وميكروباتها في أجسامنا».

ويمضي سلامة موسى فيقول:

«انني أنشد ثقافة تنتهي بنا في أقرب وقت الى انهاض القرية بحيث يعيش الفلاح في منزل متمدن ينام على سرير ويفطر على اللبن ويعلق الصور والمرايا على جدران غرفته ويقرأ... ويقضي كل عام نحو شهر في مصيف الاسكندرية كما يفعل زكي مبارك والعقاد وأحمد أمين بالضبط».

ثم يقارن سلامة موسى بين مصر وتركيا ويدعو للاقتداء بالأتراك لأن بلادهم ـ على حد تعبيره ـ حققت انقلابا ثقافيا.

ويختتم مقاله بالقول:

«كل أدب دعاية ودعوة.. ولابد للأدب ان يتحمل مسؤوليته». وبالرغم من ان الكتاب الذين ذكرهم سلامة موسى لم ينعزلوا عن قضايا المجتمع في ذلك الوقت، فقد مضى في احتضانه لقضية الالتزام فدعا الى النظر الى: «جميع الشؤون بالنظرة العالمية العصرية ونبذ العادات الصوفية الغيبية التي تبعد عن روح التطور العصري».

كما دعا الى استخدام الألفاظ الحديثة كما فعل هو نفسه حين ابتكر ألفاظا جديدة مثل ثقافة وهواية والدراما والحياة البدائية.

ثم دعا الى عدم الفصل بين الأديب المصري ومجتمعه مثلما حدث مع الأدب العباسي (على حد زعمه).

وفي الفترة نفسها كتب طه حسين حول علاقة الأدب بالمجتمع، فعرض لما دار في فرنسا آنذاك حول تضامن الأديب مع الحياة وتبعاته السياسية والاجتماعية.

وفي مقال آخر نشره في «الكاتب المصري» كان طه حسين قد استخدم في مطلع الأربعينات، كلمة «التزام» في الصحافة المصرية لأول مرة.. واشار الى ان الموضوع مازال الأدباء الفرنسيون يجادلون فيه بعضهم بعضا.. والى أن صاحب نظريته هو سارتر الذي كان يجادل رفيقته سيمون دي بوفوار وزملاءه بغير ملل على صفحات مجلته «الأزمنة الحديثة».

في مؤتمر بلندن بمشاركة 60 خبيرا عالميا

وسائل الإعلام ما بعد عام 2000

لندن: من عادل خزام

ينزلق العالم على منحنى القرن الجديد، وتتطلع شعوب الأرض بتفاؤل للرقم 2000 علّه يحمل انقاذات عاجلة لمشاكل البشرية التي لن تنتهي حتى تبدأ مشاكل أخرى اكثر تعقيداً بالظهور. أبرزها، كما يعتقد كثيرون، ستكون مشاكل ثقافية ومعرفية والتي يرى لها البعض انها اكثر خطرا من الحروب لأنها تهدد بمحو حضارات وثقافات شعوب بأسرها فيما يعلق البعض الآخر بأننا، بعد عبورنا بأمان الى القرن المقبل، سنكون قد دخلنا، وبحق الى عالم سيكون فيه سلاح الاعلام أقوى من السيف والمدفع، لذا بدأ الباحثون في الجامعات العالمية بوضع الدراسات والبحوث الخاصة بشكل ومستقبل الاعلام في العقد الأول من الألفية الثانية.

آخر هذه الأبحاث طرحت مؤخراً في العاصمة البريطانية لندن خلال انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للدراسات الاعلامية والذي تنظمه المجموعة الأوروبية الاعلامية كل عام في عاصمة اوروبية، وكان شعاره هذه المرة «وسائل الاعلام ما بعد عام 2000»، والذي طرحت فيه 17 ورقة عمل قدمها باحثون وأكاديميون من اميركا ـ المملكة المتحدة ـ فنلندا ـ اسبانيا ـ السويد ـ بولندا ـ هولندا ـ بلجيكا على مدى يومي 17/16 ابريل (نيسان) الحالي.

وكان احد أبرز المشاركين في المؤتمر الخبير الاعلامي العجوز البروفسور دينيس ماكويل من جامعة ساوثامبتون الذي قدم الكثير من المؤلفات للساحة الاعلامية العالمية أبرزها كتاب «نظريات الاعلام» الذي يعد مرجعاً مهماً لكل الدارسين في هذا المجال. وقد قدم ماكويل ورقة مهمة حول مفهوم «السياسة الاعلامية»، وذكر ان هذا المفهوم ظهر نتيجة التداخل الموجود بين المصالح القومية للدول وبين التوجهات التجارية للشركات، والتي نتج عنها ظهور القيود والتوجيهات التي ترسم كل سياسة اعلامية. واشار الى ان الخطوط الرئيسية لما يسمى بـ«سياسات الاعلام» بدأت مرحلتها الأولى في منتصف القرن التاسع عشر بعد اكتشاف التلغراف وحتى بداية الحرب العالمية الثانية. وفي هذه الفترة لم تكن هناك أهداف وسياسات واضحة ومحددة لوسائل الاعلام ولكن يمكن اعتبار ان الجذور الأولى زرعت في تلك الفترة، وما ان جاءت الحرب العالمية حتى بدأ الالتفات الى سلاح الاعلام وأهمية وضع دراسات وسياسات هادفة لدعم المصالح القومية، وبالفعل بدأت هذه السياسات تكتب وصارت واضحة في أذهان القائمين على الأجهزة الاعلامية.

في هذه المرحلة الثانية والتي تستمر كما يرى البروفسور دينيس من بعد الحرب العالمية الثانية وحتى نهاية التسعينات بدأت الاعتبارات السياسية تتدخل في توجيه هذه الأجهزة، ورغم تأثير الحرب الباردة والتكتل الذي كان سائداً آنذاك إلا ان روح الديمقراطية والسعي من اجل الاستقرار كانا سائدين اكثر من دعاوى الحرب. وذكر ايضاً ان الدروس التي تعلمها العالم من خلال استغلال وسائل الاعلام في الحروب من اجل الدعاية لن تنسى ابداً، أما المرحلة الثالثة التي نعيشها فقد اسماها بـ«العولمة»، حيث نبه الى ان هناك ظاهرة جديدة بدت واضحة للجميع هي ظاهرة «التقارب بين الدول والأنظمة»، خاصة بعد انهيار التكتلات وظهور التكنولوجيا المتطورة جداً مثل الكومبيوتر والساتلايت والشعور بأن العالم قرية واحدة صغيرة، وارتفاع شعارات من مثل (السلام العالمي ـ النظام العالمي الجديد... الخ).

في مرحلة العولمة إذن صارت تحكم الاعلام (السياسات التوحدية) التي تتخذ بعدها الاستراتيجي في خلق التقارب، وفي هذه المرحلة أيضاً بدأت تنشأ الوزارات والقوانين والاجراءات الخاصة بوسائل الاعلام وغيرها من الأطر. ولكن في نفس الوقت هناك اسئلة مهمة لا بد من البحث عن حلول لها منها انه لا توجد اتجاهات محددة لمستقبل هذه الأجهزة كما ان صناع القرار الاعلامي ما عادوا قادرين على الاعتماد على السياسات القديمة حيث لا بد من خلق وتطوير سياسات جديدة ومستقبلية. ولا بد ايضاً من وضع اهداف واضحة لخطط العمل بحيث تكون مبنية على قيم الانفتاح والمشاركة والمنافسة الخلاقة المحفزة للتطور.

ومن المشاركين المتميزين ايضاً الدكتور روبرت بيكارد من جامعة كاليفورنيا ـ الذي هو الآخر قدم العديد من المؤلفات للساحة الاعلامية ـ وقد كانت ورقته حول «مشاكل الاعلام المطبوع» وهي دراسة تتناول اشكالية «المركزية» والمقصود بها هنا هو نشأة المجموعات الاعلامية الكبيرة التي تضم عدداً كبيراً من الجرائد والمجلات ومحطات الاذاعة والتلفزيون والمحكومة لمركز واحد، إذ ان ذلك قد يسبب العديد من المشكلات منها ان المستهلك هو المتضرر الأكبر من ناحية السعر ـ وقلة الخيارات ـ وتدني الخدمة. كما ان وسائل الاعلام الأخرى التي لا تملك قدرة تنافسية ستختفي مستقبلاً، كما سيكون تأثير ذلك سلبياً، كبيراً على المجتمعات في حال لو ساد نظام احادي البعد في المادة والمعلومة ونوعية الخبر. اضافة الى ان هذه المجموعات ستخلق مخاطر قومية عن طريق تقليلها من قوة الاتحادات النقابية العمالية.

ومن البحوث الأخرى ورقة طرحها الدكتور كولن سبارك من جامعة ويستمنستر حول «تأثير الأسعار على قوة توزيع الصحف»، وهو بحث يقيس حرب الأسعار اليومية وتأثيرها على توزيع الصحف اليومية في بريطانيا. فقد كانت النظريات السائدة من قبل تربط بشكل مباشر بين الأسعار والتوزيع ولكن من خلال هذا البحث تم التأكيد على انه لا توجد علاقة مباشرة بين سعر المطبوعة وقوة توزيعها بل هناك عوامل اجتماعية وفنية اهم في تأثيرها من هذا الجانب.

وفي ورقة أخرى قدم احد المشاركين مفهوم او معيار «النوعية والجودة» في الصحف والمجلات، وذكر ان تحديد مفهوم معين لمعيار النوعية او الجودة وماذا يعني، صعب جداً، ولكن هناك عدداً من المقاييس النوعية منها الندرة والتميز ـ الأسلوب في طرح المادة ـ الابداع والخيال ـ الربط بين المادة المنشورة وحاجة الجمهور لهذه المادة ـ اهمية ان يفهم القارئ ما جاءت به المادة ـ نوعية النشر من حيث الوضوح والاخراج. وتساءل الباحث: كم يمكن ان تنفق المؤسسة للوصول الى هذه الجودة؟ وقال ان ذلك سؤال لا يمكن الاجابة عليه. كما قال بأن النوعية الجيدة لا تعني النجاح وهي ليست شرطاً ولكنه توقع بأن الصحف او المجلات التي لا تهتم بالجودة لن تدوم على المستوى البعيد.

وحول تأثير شبكة الانترنت على وسائل الاعلام تم تقديم ورقتين احداهما لطالبة دراسات عليا من جامعة تكساس التي ذكرت بأن آخر احصائية عن عدد الصحف على شبكة الانترنت في اكتوبر (تشرين الأول) 97 كانت 2200 جريدة وهي في تزايد مستمر وبشكل كبير كل عام، وتطرقت الى ان الجريدة كمطبوعة في مكان ما هي جريدة قومية لكنها على الانترنت تتحول الى «عالمية»، وذكرت ان الاحصاءات عن عدد القراء ونوعيتهم على الانترنت غير معروفة ولا يعرف ايضاً من أين ومن هم لأنها مفتوحة على كل العالم. وذكرت ان اكثر المتابعين للصحف على الشبكة العالمية هم من السياح والمسافرين والمغتربين الذين يهمهم متابعة اخبار بلدانهم، ومن خلال استفتاء عام خلصت الورقة الى ان الناس المستقرين لا يزالون يفضلون الجريدة الورقية المطبوعة بدلاً من قراءتها على الشبكة.

قدمت في المؤتمر اوراق أخرى معظمها خاص عن حالات معينة مثل «التلفزيون الاسباني، الراديو التجاري في السويد، وعوائق التلفزيون التجاري في المملكة المتحدة وغيرها.

في القرن المقبل سيكون الإعلام أقوى من السيف والمدفع (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المشروع أنجز في المناطق «المترفة» وبقيت التجمعات النائية

عنوان لكل مواطن أردني لأول مرة

عمان: «الشرق الأوسط»

حتى الآن يستدل على عنوان المواطن الاردني من خلال رقم تلفونه او من خلال اقرب بقالة في الحي الذي يسكنه او من خلال رقم صندوقه البريدي. وبانطلاق مشروع التسمية والترقيم الجديد في الاردن سيصبح لكل مواطن اردني عنوان لاول مرة يسجل في كل وثائقه الرسمية والشخصية. فالعمل يجري حاليا لعنونة المواطن الاردني كي يظهر عنوان الشخص الى جانب اسمه اينما وجد سواء في بطاقات الزيارة (الكرت الشخصي) او النماذج المروسة او الايصالات وسواها وفي دليل الهاتف.

والعنوان الذي يملكه المواطن الاردني حاليا لا يتجاوز اسم الحي او رقم الهاتف او اسم بقالة بالقرب من منزله بينما العنوان الكامل يتكون من الاسم من اربعة مقاطع ورقم المنزل او العمارة واسم الشارع واسم الحي او المنطقة او القرية واسم المدينة والرمز البريدي واسم الدولة.

بعد الاعلان عن مشروع التسمية والترقيم رسميا عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة اخيرا لوحظ ارتياح عام في الشارع الاردني لهذه الخطوة. ويقول ماجد الشريف (موظف) «ان هذا المشروع خطوة حضارية لما له من تاثير على حياة المواطنين اليومية لكونه يستطيع تحويل المفاهيم الوصفية الى ارقام رمزية وهي الوسيلة الوحيدة التي تسهل الطريق امام تفاعل كافة شرائح المجتمع في الاردن بما يقدمه هذا النظام من وسائل توضيحية تحدد جغرافيا كافة المواقع خاصة الاماكن التي توجد فيها تجمعات سكانية.

وتفيد مصادر قسم التسمية والترقيم في وزارة البلديات الاردنية ان عملية التسمية والترقيم في الاردن تسير او تتم على ثلاثة مستويات، الاول على مستوى الاردن ككل، فقد انهت وزارة البلديات اعداد الارقام والرموز البريدية لكافة تجمعات المدن والقرى في الاردن منذ مدة طويلة وتم تسليمها لوزارة البريد التي بدورها اعتمدتها منذ فترة طويلة وهي الارقام المعتمدة في مراكز البريد حاليا ويتم التعاون مع وزارة البريد لوضع الارقام البريدية للتجمعات السكانية الجديدة.

اما المستوى الثاني، وهو على مستوى المدينة، فينحصر بتقسيم المدينة الى قطاعات واحياء حسب النظام المتبع المتمثل بتحديد نقطة مركز المدينة. وعادة ما يكون مركز المدينة معلما دينيا او تاريخيا او سياحيا ومن ثم تقسيم المدينة الى قطاعات واحياء وحسب الاتجاه الجغرافي انطلاقا من المركز وباتجاه الشمال وحسب دوران عقارب الساعة واعتبار الحدود الطبيعية والاصطناعية هي الحدود الفاصلة بين القطاعات والاحياء وبعدها يتم تشكيل لجان التسمية للاحياء والقطاعات والشوارع من قبل البلدية وبمشاركة من وزارة البلديات وحسب الاسس المتبعة. وقد تم حاليا الانتهاء من حوالي200 تجمع سكاني بما فيها بعض مراكز المحافظات والالوية.

مجمع بنك الاسكان وسط عمان.. احد الاحياء التي شملها مشروع التسمية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

والمستوى الثالث هو «المستوى المحلي» ويتمثل بترقيم القسائم حسب احكام السكن والتنظيم المعتمدة بحيث يتم ترقيم المنازل الواقعة على القسائم انطلاقا من مركز المدينة باعطاء القسائم الواقعة على اليمين باتجاه الخارج ارقاما زوجية والواقعة على الشمال ارقاما فردية وترقيم مقاطع الطرق وهي نقطة التقاء الشوارع بعضها ببعض واعطائها ارقاما بنفس الطريقة.

وتم الانتهاء من بعض التجمعات السكانية على كافة المستويات وهي التجمعات التي سمح لها الوضع المالي والفني بذلك بينما التجمعات السكانية النائية ما زالت غير خاضعة لعملية التسمية والترقيم الشاملة وبعد انجاز المراحل الثلاث تنوي الحكومة الاردنية الاعداد لاصدار خارطة سياحية بمقياس 1/50 او 1/100 حسب المدينة مثبت عليها كافة اسماء الاحياء والشوارع وكافة مراكز الخدمات العامة والخاصة الهامة والضرورية وبطريقة الاحداثيات وذلك للتعريف بمواقعها واهميتها.

ونظام التسمية والترقيم له اهميته على صعيد مكافحة الجريمة. فغياب الترقيم يعيق وجود الاجهزة الامنية في مكان الجريمة بالسرعة الكافية نتيجة عدم توفر عنوان واضح او عناوين واضحة مرمزة فقد تضيع الدقائق التي تكون مصيرية وثمينة في الكشف عن الجناة فالجريمة تحدث في ثوان والجاني قد يخفي معالم جريمته وادلتها ويهرب في دقائق.

من جهة اخرى تطالب مؤسسات خاصة بتعديل الانظمة والقوانين بحيث تسمح لشركات القطاع الخاص بطباعة الخرائط الارشادية بكافة انواعها بالتنسيق مع امانة عمان والبلديات المختلفة مع السماح لها بوضع علاماتها التجارية عليها.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «يرجى قبول الشيك المرفق طيا بمبلغ 5000 باوند في دعم ندائكم لمساعدة اطفال العراق الابرياء. ننتهز الفرصة لنؤكد على تمييز الكويتيين بين الشعب العراقي ونظام صدام حسين».
(د. سعد العجمي، مدير مركز الاعلام الكويتي في لندن لصحيفة الاندبندانت)

● جربي الوصفة القديمة. عدي من واحد الى عشرة قبل ان تبدأي بالهجوم عليه. او استعملي المخدة في ضربه».
(المرشدة الاجتماعية فرجينيا ارونسايد - تنصح امراة تضرب زوجها باستمرار)

● «ان اسهل الاشياء هو ان تجلس وتقول لا، لا، لا تغيير... لان الشعب يستحق احسن مما هو موجود الآن».
(توني بلير)

● «تصريح وليم هيغ (زعيم حزب المحافظين) بانه لا يذهب للكنيسة لعدة اسابيع ينبغي ان يعطي لحسن امل لانتعاش الدين مجددا».
(الكاتب أوبرن وو)

● «يشعر يلتسن انه لم يعد بحاجة الى الدبابات. انه يستطيع الآن كسب نواب المجلس باغراقهم بالفلوس. اذا لم ينجح ذلك معهم فسينجح مع زوجاتهم».
(المراسل الصحافي جيمس ميك)

● «الجزائر بخير».
(أحمد عطاف - وزير الخارجية الجزائري)

● «لقد رأيت رجال استخبارات يشنون غارات على المساجد ويحرضون الواعظين المتطرفين على العنف لكي يجدوا مبررا لالقاء القبض عليهم فيما بعد».
(السيد عمر - مدرس في حي باب الواد - الجزائر)

● «لقد تعلمت بريطانيا من الدرس الذي لقناه لوزير خارجيتها خلال زيارته للمنطقة في مارس الماضي».
(بنيامين نتنياهو)

● «اقول بكل صراحة ان قصر بكنغهام بناء كريه وبارد. ما هو بالمكان الذي تدخله بكل قلبك وينبغي ان يهدم».
(النائب العمالي باري شيرمان، صاحب حملة تهديم المباني القبيحة)

● «ان اليمن يختلف عن العراق. فلديه قدر طيب من الديمقراطية».
(السفير الامريكي ديفيد نيوتن)

عرب وعجم






أنتوني هاريس

ناصر الدين الأسد

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني تحدث في لقاء حول «دور التربية في التنشئة الوطنية والقومية» دعت اليه «جمعية مركز الشهيد الرائد الركن باسل الأسد الثقافي الاجتماعي» واقيم امس في مبنى المركز في بعلبك. قدم اللقاء الدكتور مصطفى باغي.

● ابراهيم الموسى سفير الكويت بدمشق أولم في منزله مأدبة غداء على شرف رئيس مجلس الامة الكويتي احمد عبد العزيز السعدون والوفد المرافق حضرها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة وبعض اعضاء المجلس.

● أنتوني هاريس سفير المملكة المتحدة في الامارات اقام بمنزله حفل استقبال بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث الثانية، حضره الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي نيابة عن الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، كما حضر الحفل كبار المسؤولين، ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدون لدى الامارات.

● محمد كمال الأسود القنصل العام السوري بدبي، اقام في فندق «هوليداي إن» حفل استقبال بمناسبة ذكرى عيد الجلاء، حضره الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي والشيخ عبد الله بن سالم القاسمي، رئيس الديوان الأميري بالشارقة، وعدد من المسؤولين واعضاء السلك القنصلي العربي والاجنبي وجمع من ابناء الجالية السورية والجاليات العربية في الامارات. كما اقام طه الخيرات القنصل السوري العام في جدة بالمناسبة نفسها حفل استقبال في فلل الشيراتون في جدة حضره ممثلون عن وزارة الخارجية السعودية وعدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي بالسفارات الاخرى الى جانب عدد من ابناء الجالية السورية المقيمين بالسعودية.

● تركي الحمد الكاتب السعودي يغادر القاهرة اليوم بعد ان امضى فيها عدة ايام شارك خلالها في مؤتمر «العولمة وقضايا الهوية الثقافية» ويواصل مقاله الاسبوعي في «الشرق الأوسط» اعتبارا من الاحد المقبل.

● الدكتور ناصر الدين الأسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة آل البيت» بحث مع الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي والدكتور حامد بن أحمد الرفاعي الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي العلاقات الثقافية والفكرية بين المجمع والرابطة ومؤتمر العالم الاسلامي.

● الرئيس اللبناني الراحل فؤاد شهاب تحيي ذكراه «جامعة الامراء الشهابيين» في لبنان بمناسبة مرور 25 عاما على رحيله في ندوة تقام مساء اليوم ويشارك فيها الأمير حارس شهاب والدكتور حسن شلق والعميد الركن جان ناصيف والدكتور باسم الجسر والدكتور بطرس ديب والأمير عبد الله شهاب الذي يلقي كلمة باسم عائلة الرئيس الراحل.

● الأمير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الأردني افتتح مندوبا عن الملكة نور اعمال المؤتمر الدولي الاول للجمعية الاردنية للاذن والانف والحنجرة وجراحة الرأس والعنق الذي تنظمه الجمعية بالتعاون مع نقابة الاطباء بحضور باسم الدجاني نقيب الاطباء والدكتور حسان بدران رئيس المؤتمر.

● انطونيلا طاركيني مديرة مكتب وكالة الانباء الايطالية (انسا) المعتمدة بالرباط جرى توديعها في حفل حضره الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي ووزير الاتصال محمد العربي المساري بالاضافة الى عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي من بينهم سفير ايطاليا بالمغرب غيدومارتيني وممثلو الصحافة المعتمدة بالمغرب.

● الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ بنك الكويت المركزي يتلقى العلاج بالمستشفى الأميري اثر وعكة ألمت به.

● عمر سيد الاهل نائب رئيس مجلس ادارة جمعية الصداقة المصرية اقام حفل استقبال للدكتور حسن داير يودا سفير اندونيسيا الجديد بالقاهرة بفندق سوفتيل المعادي حضره عدد من السفراء العرب ورجال الاعمال.

● الدكتور سعيد عبد الله سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، توجه الى اسبانيا على رأس وفد اكاديمي من الجامعة، ليترأس ندوة «اعادة نظم التعليم العالي» بجامعة البحر الأبيض المتوسط في مدينة فلنسيا، والتي تعقد اليوم.

● الدكتورة ايفيلين ايرلي رئيسة المركز الثقافي الاميركي بدمشق القت محاضرات في محافظات ومدن سورية عن حياة الشباب الاجتماعية في الولايات المتحدة الاميركية رافقها معرض لاهم الكتب الأميركية المترجمة للعربية والتي قدمت نسخا منها هدايا للمراكز الثقافية السورية وقد أقيمت للباحثة الاميركية حفلات وولائم عديدة في المناطق التي زارتها.

● ايمان الخير عقيلة النائب اللبناني صالح الخير ورئيسة جمعية التوعية والعمل الخيري في الشمال أولمت ظهر امس مأدبة غداء على شرف رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني بمناسبة زيارتها مقر الجمعية في بلدة المنية حضرتها زوجات عدد من النواب والسياسيين والدبلوماسيين.

اختارت الأمير طلال بن عبد العزيز رئيسا فخريا لها

أول جمعية خيرية سعودية لرعاية حالات متلازمة داون

الرياض: «الشرق الأوسط»

قبل الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية، الرئاسة الفخرية للجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل (متلازمة داون) مستجيباً لرغبة الجمعية العمومية لمؤسسي هذه الجمعية، عرفاناً بمؤازرة الأمير طلال لمشروع قيام الجمعية مادياً ومعنوياً منذ انطلاقة فكرتها وتقديراً لمكانته وحضور شخصيته وطنياً واقليمياً ودولياً واسهاماته البارزة في جهود التنمية الاجتماعية والانسانية ورعاية الطفولة.

وكانت الجمعية العمومية للمؤسسين قد اجتمعت اخيراً في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض وجرى انتخاب اول اعضاء لمجلس الادارة بحضور ممثلين لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتلا انعقاد الجمعية اول اجتماع لمجلس الادارة انتخب فيه عبد الله بن محمد الشعيبي، رئيساً للمجلس، ومحمود صالح ساعاتي، نائباً للرئيس وفهد محمد الفريان اميناً للصندوق.

وأكد رئيس مجلس الادارة ان لجهود الأمير طلال ومتابعاته واتصالاته مع جهات الاختصاص الفضل بعد الله في خروج الجمعية الى النور، وصدور الترخيص بمزاولتها لنشاطها من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، ثم توج الأمير طلال تلك الجهود بتبرع، تمثل في تخصيص قطعة ارض مساحتها 10 آلاف متر مربع، كما تكفل ببناء مركز تربوي تدريبي وتعليمي لذوي حالات متلازمة داون الذين ترعاهم الجمعية.

وقررت الجمعية العمومية تشكيل لجنة نسائية توكل اليها مهام انشاء مراكز رعاية وتأهيل وتوعية لصالح ذوي متلازمة داون، وتقوم بدور رئيسي في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لبرامج هذه المراكز، وفوض مجلس الادارة اللجنة النسائية وضع القواعد والاجراءات التنفيذية المنظمة لعملها.

يشار الى ان الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل، ستضطلع بتوفير الرعاية للأطفال ذوي متلازمة داون - والمعروف سابقاً بالمنغولية - وهي من اكثر الاعاقات الوراثية المتزايدة في العالم حيث تشير الاحصاءات الى أن عدد الأطفال الذين يعانون هذه الحالة في السعودية يقدر بنحو 14 ألف طفل، مما يعني أهمية استنهاض جهود كبيرة للعناية بهذه الشريحة والمساهمة في تنشئتهم بصورة متوازنة.

كما ستسهم الجمعية في نشر الوعي في المجتمع بحالات متلازمة داون، وابراز قدرات هذه الفئة من المجتمع على العطاء والمشاركة، وانشاء مراكز لتأهيل ورعاية حالات متلازمة داون، والعمل على تنسيق وتوحيد الجهود بين الأشخاص والأسر والمهنيين في حالات متلازمة داون، والاتصال وتكوين العلاقات المطلوبة بالجهات الرسمية والمعنية المحلية ذات العلاقة، وتقديم الخدمات والمعلومات الحيوية للأشخاص والأسر المهتمين بحالات متلازمة داون، والعمل على تهيئة الفرص والموارد لتفي باحتياجات الأشخاص ذوي حالات متلازمة داون، والتشجيع على عمل البحوث والدراسات المتعلقة بهذه الحالات وايجاد مراكز لتبادل المعلومات واصدار النشرات والكتيبات والأشرطة والمطبوعات.

وستغطي خدمات الجمعية - ومقرها الرياض - مناطق المملكة كافة، دون ان يكون هدفها الربح المادي.

عيادات رسمية للطب الشعبي في عمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

رغم التطور الطبي الذي شهدته سلطنة عمان في السنوات الماضية، فان الاهتمام بدأ يتركز اكثر فاكثر باتجاه الطب الشعبي، وهو امر اهتمت به الحكومة بدورها، وانشات له اول عيادات من نوعها وزودتها بكل المستحضرات الطبيعية اللازمة.

ويعمل في هذه العيادات مواطنون ذوو خبرة عالية في مجال العلاج بالطب الشعبي تم اختيارهم من كافة ارجاء السلطنة لاعطاء الفائدة وتعميمها على الجميع.

وتعود نشأة الطب الشعبي في سلطنة عمان الى بدء تكون التجمعات البشرية منذ آلاف السنين على ارض عمان عندما اعتمد الانسان القديم في علاج امراضه على الطرق الشعبية لاستخلاص الادوية من الاعشاب والنباتات الطبيعية، مستعينا بفطرته وبحثه الدائب عن كل ما يعينه على التعايش مع البيئة المحيطة به، فتراكمت الخبرة المكتسبة عن طريق التجربة وتوارثها الابناء عن الآباء، حتى غدت الاستخدامات التقليدية للاعشاب الطبيعية في محافظة ظفار - مثلا - مقصد الكثيرين وخصوصا بعد النجاحات التي حققها بعض المعالجين في التخلص كليا من بعض الامراض.

ويقتضي التقليد لدى العاملين في هذا الحقل اتخاذ الحذر عند جمع النباتات لاستخدامها للاغراض الطبية، والتمييز بين النباتات التي يجب قطفها، كما ان هناك شروطا يعمل بها المعالج بالاعشاب الطبيعية، منها على سبيل المثال ان بعض الاعشاب لا تقطف الا ليلا وذلك راجع لتقدير المعالج.

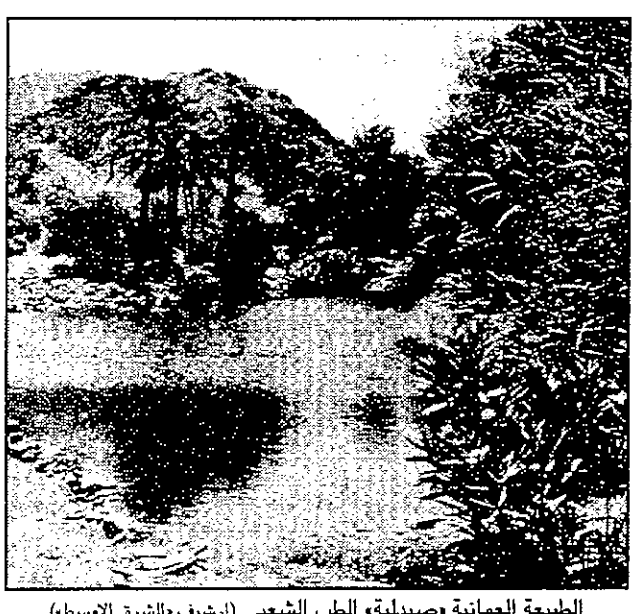
وبعض الاعشاب يستخدم للعلاج طبيعيا دون إحداث اي تغيير فيها، اما البعض الآخر فكان يطبخ الى درجات حرارة مختلفة ومن ثم يؤكل من قبل المريض، وبعضها بعصر وتستخرج منه عصارات متنوعة تخلط مع كمية من الماء وتتناول بعد ذلك. وهناك انواع اخرى كالاصماغ التي تحرق ويستنشق دخانها المتصاعد لتعالج به انواع مختلفة من الامراض التي تصيب الصدر.

ويعتمد المعالج في اغلب الاحيان على النباتات التي تنشأ في حدود منطقته لمعرفته بفوائدها منذ نشأته، حيث ان المعالج في منطقة النجد او الصحراء كان يعتمد على نباتات قد تكون صحراوية في اغلب الاحيان وتتميز بجفافها، بينما كان المعالج في منطقة الجبال يعتمد على انواع النباتات التي توجد في هذه المنطقة، اما المعالج في الشريط الساحلي او المدن فقد كان في العادة يعتمد على مسحوقات من النباتات التي تصل مع السفن القادمة من الخارج وبعض النباتات التي تجلب من الجبال او الموجودة في السهل.

ومن الطرق العلاجية التي تستخدم بكثرة في مجال الطب الشعبي والتقليدي في عمان، الحجامة، وتتمثل في شق احد العروق الذي يعتقد بأنه يحتوي على اكبر كمية من الدم الفاسد ليوضع بعد ذلك قرن مأخوذ من احد الحيوانات على مكان الشق لشفط اكبر قدر من الدم الى خارج الجسم.

كما كان الاهالي يجمعون الاصداف البحرية ثم يتم وضعها في ماء ساخن لتستخدم بعد ذلك لاغراض المداواة. وكان يتم تناول المحتويات الطازجة الموجودة في معدة سرطان البحر بعد سحقها لعلاج مرض الربو، كما استخدم الحبار في كثير من الخلطات الدوائية لعلاج الكثير من الامراض التي تصيب الصدر.

كما استخدم العماني طريقة الكي بالنار، وتتم بكي منطقة معينة من الجسم يعتقد انها السبب الرئيسي للالم، وهذه العملية بالطبع تمارس من قبل العارفين والمتمرسين بها.



الطبيعة العمانية «صيدلية» الطب الشعبي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أخبارهم في كل مكان

● اتحاد الديمقراطيين العراقيين دعا لحضور محاضرة بعنوان «أي ديمقراطية في العالم العربي؟» يلقيها الدكتور سامي ذبيان في قاعة مانديلا - همرسميث، لندن، في الخامسة والنصف من مساء الأحد المقبل.

● يستضيف المركز الثقافي العربي السويسري/غاليري الارض الشاعرة البوسنية إميلا هوسيج في ندوة مخصصة للواقع الثقافي في البوسنة مع قراءات شعرية للشاعرة وذلك في الساعة الثامنة من مساء غد والمحاضرة باللغات الالمانية والعربية والبوسنية والترجمة للدكتور سعد طه ويديرها الشاعر علي الشلاه مدير المركز.

● تناقش في مقر أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض بعد صلاة مغرب غد رسالة الماجستير المقدمة من الطالب سعود محمد الجمالي من معهد الدراسات العليا بالاكاديمية والتي اختير موضوعها بعنوان «حق الدفاع في مرحلة المصالحة الجزائية - دراسة تطبيقية على عينة من قضايا المحاكم الشرعية». وتضم لجنة المناقشة البروفسور محمد نبيل الشاذلي مشرفا وعضوية كل من البروفسور محمد محيي الدين عوض والدكتور سعيد مسفر الوادعي.

● الدكتورة ابتهاج صالح غريب اخصائية الأنف والاذن والحنجرة في مستشفى الملك فهد العام بجدة حصلت على زمالة كلية الجراحين الايرلندية في مجال تخصصها.

● اللجنة الاجتماعية بالجمعية الطبية الكويتية تبدأ الخميس المقبل نشاطها الصيفي بيوم عائلي مفتوح بالمدينة المائية للأطباء والصيادلة وعائلاتهم.

أفراح

● عقد قران عدنان ابو النادي على الآنسة حنان رياض العزه في حفل عائلي بعمان.

مواليد

● عوض الله محمد عوض الله المذيع باذاعة الرياض رزق بمولودة اختار لها اسم «سارية» لتنضم الى اشقائها «يحيى» و«سهيل» و«السعدية» و«دلال».

● أمجد عوض الذنيبات وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «عاصم».

وفيات

● توفي في القاهرة أحمد حسن ابو النصر، وتلقى ابنه طارق من اسرة شركة فنون الجزيرة بالرياض التعازي من الاقارب والاصدقاء والزملاء.

● توفي علي الفضل ابو حمور عن عمر 60 عاما وتقبل التعازي في منزل ولده في منطقة نقب الدبور/السلط بالأردن.

طلاب مصر في الخارج يؤدون الامتحانات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا في السعودية امتحانات ابناء الجالية المصرية (نظام ابنائنا في الخارج) في جميع انحاء مناطق المملكة.

واوضح الدكتور احمد زايد المستشار الثقافي والتعليمي لجمهورية مصر العربية في السعودية، ان عدد المتقدمين للامتحان هذا العام يصل الى 5 آلاف طالب وطالبة منهم اكثر من 2700 طالب وطالبة بمنطقة الرياض والمنطقة الشرقية وضواحيها والباقي من جدة والمنطقتين الشمالية والجنوبية.

واضاف زايد في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان المتقدمين هم من جميع مراحل التعليم من الصف الخامس الابتدائي حتى الاول الثانوي مرورا بالصفوف الاول والثاني والثالث الاعدادي.

وأشار الى انه تم ترتيب مواقع الامتحانات في مدينة الرياض عبر مدارس الصرح للبنين والبنات، وكذلك في مدن جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك وبيشة وابها وجيزان والقصيم وحائل والخبر، وتستمر عشرة ايام.

وذكر ان جميع الامتحانات يتم تصحيحها عبر الادارة العامة للامتحانات في مصر وتعلن النتائج خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، فيما يتم عقد امتحانات الدور الثاني في شهر اغسطس (آب) المقبل.

600 ألف نسمة سنويا نسبة الزيادة السكانية في سورية

دمشق: من هشام عدرة

اشارت احصائية نشرت اخيرا في دمشق الى ان سورية تشهد نسب تزايد عالية في عدد السكان حيث تصل الى حوالي 600 الف نسمة في السنة. واوضحت الاحصائية المذكورة ان المجتمع السوري مجتمع فتي وواعد وان نسبة الافراد تحت سن 15 سنة تصل الى حوالي 49 في المائة.

وفي سبيل الحد من هذا التزايد السكاني الكبير في المجتمعات الريفية، تقوم الجهات المعنية في سورية باجراء برامج توعية وتقديم خدمات تنظيم الاسرة من خلال الجمعيات الاهلية والمؤسسات الحكومية المعنية. وتقوم جمعية تنظيم الاسرة السورية، وهي جمعية اهلية تأسست عام 1974، بتقديم خدمات تنظيم الاسرة من خلال عيادات الجمعية والتي تصل الى نحو 20 عيادة موزعة على مختلف المحافظات السورية وهي خدمات مجانية. كما تعمل الجمعية على تقديم المعلومات الصحيحة في ما يتعلق بقضايا الصحة الانجابية والاجهاض غير المامون وضرورة تنظيم الاسرة من اجل صحة الأم والطفل.

وفي السياق ذاته انهت مديرية الارشاد الزراعي المرحلة الثانية من البرنامج الوطني حول وسائل التعليم والاعلام والاتصال في دعم خدمات الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والذي يقام بالتعاون ما بين وزارة الزراعة السورية ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) وبرنامج الامم المتحدة الانمائي. واشار احد المسؤولين عن البرنامج الى ان المرحلة الثانية منه شملت اجراء ندوات وورشات عمل ولقاءات اسرية وتوزيع مطويات، وتضمن برنامج تدريب المهندسين كيفية اجراء البحوث الميدانية الخاصة بالبرنامج.

اما الحملات الموجهة الى المجتمعات القروية فاهتمت بتحسين صحة النساء والاطفال والمساهمة في تحقيق الاهداف الوطنية المتعلقة في مجال الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة عن طريق الاقلال من معدل وفيات الأمهات والأطفال وزيادة معدل استخدام موانع الحمل وانقاص حدوث الامراض المنقولة جنسيا من خلال تقديم استشارات ومعلومات توعية في هذا المجال.

إعادة هيكلة مجلة «الشرق»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أنهى الفريق العلمي لدار اسبار للدراسات والبحوث والاعلام المرحلة الثالثة من الدراسات التي يجريها لاعادة هيكلة وتحديث اداء الشركة الشرقية للطباعة والصحافة والاعلام والتي تصدر عنها مجلة «الشرق» السعودية، وتشمل هذه المرحلة الانتهاء من جمع المعلومات وتحليل البحوث الأساسية التي تصب في التهيئة للوصول للنتائج العامة للمشروع.

وقد تم الانتهاء من دراسة تحليل مضمون لعشر مجلات سعودية وخليجية وعربية لاستكشاف الملامح التحريرية التي تميز هذه المجلات، كما اعدت دراسة مسح لمعرفة مدى مقروئية المجلات المحلية والخليجية والعربية ومدى الاهتمام بالموضوعات العامة او المجالات المتخصصة في صناعة المجلات شملت عينة موزعة على مناطق السعودية الرئيسية.

يذكر ان مشروع اعادة هيكلة وتحديث اداء الشركة الشرقية والذي وقع عقده زايد بن فهد السكيبي رئيس مجلس ادارة الشركة والدكتور فهد العرابي الحارثي الرئيس والمشرف العام لدار اسبار يشمل دراسة تقويم الأداء الاداري للشركة، ودراسة وسائل الانتاج والمطابع التجارية، ودراسة الشخصية الفنية والتحريرية لمجلة «الشرق» ودراسة الاستراتيجيات الاعلامية والتسويقية.

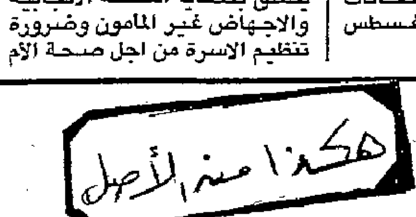
10 دول في معرض لبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

بمشاركة 160 شركة دولية ومحلية رائدة في الاتصالات وتقنية المعلومات تنتمي لعشر دول بينها، فرنسا، والمانيا، وبريطانيا، وهولندا، واليابان، والسعودية، والامارات المتحدة ولبنان يفتتح رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري المعرض الدولي الثالث للاتصالات للشرق الاوسط في «فوروم دي بيروت» في التاسع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي الى 3 ايار (مايو) المقبل متزامناً مع المؤتمر الدولي الثالث للاتصالات للشرق الاوسط في فندق «بريستول» يومي الخميس 30 ابريل و1 مايو يشارك فيه خبراء عالميون وتقام ندوات علمية عن آخر التطورات والابتكارات في مجالات الاتصالات وتقنية المعلومات.

منافق أفندي







70 متخصصا عربيا يتدربون في الرياض على أحدث تقنيات مكافحة الإرهاب الجوي

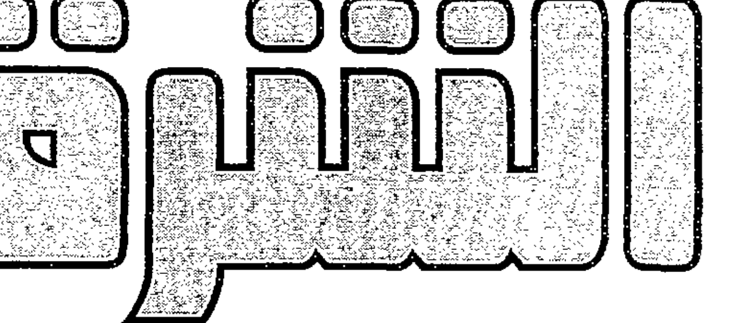
الرياض: «الشرق الأوسط»

يطلع 70 متخصصاً من ست دول عربية على أحدث تقنيات ومستجدات مجابهة ومكافحة الارهاب الجوي على المستوى العالمي ووسائل الحد من العمليات الارهابية من خلال البرنامج العلمي للدورة التدريبية عن حماية الطائرات من مخاطر الارهاب التي ستبدأ غداً (السبت) في الرياض وتنظمها اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

كما سيقوم المشاركون باجراء تطبيقات ميدانية على وسائل الحد من العمليات الارهابية داخل الطائرات. وتهدف الدورة، التي يشارك فيها متخصصون في مجال مكافحة الارهاب الجوي من دولة الامارات والسعودية والسودان وسلطنة عمان وفلسطين وقطر، الى تزويد المشاركين باحدث مستجدات مجابهة الارهاب الجوي على المستوى العالمي، وزيادة كفاءة وفاعلية العاملين في مجال مكافحة الارهاب الجوي في الوطن العربي، والتعرف على الوسائل والاجراءات الممكنة داخل المطارات للحد من العمليات الارهابية، واطلاع المشاركين على احدث تقنيات الأمن الجوي، وتدريب المشاركين على الاجراءات المتبعة في حالات الطوارئ والاخلاء والتفتيش نظرياً وعملياً.

ويغطي برنامج الدورة التي تستمر اسبوعين موضوعات تتعلق بمفهوم الارهاب الجوي وتعريف الارهاب او اعمال التدخل غير المشروعة في الطيران المدني، ومسؤولية الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للطيران المدني ازاء حماية الطيران، والطرق العملية المستخدمة في التحقيق بحوادث الطيران الدولية والقرائن والأدلة الفيزيائية والكيماوية والغازية والتسجيلية، وأمن وحماية المطارات ضد الارهاب، وتصميم المطارات، وخطط الغلق المروري والاخلاء والتفتيش.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 27 ذو الحجة 1418هـ ـ 24 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7087

London - Friday - 24 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7087

صباح الخير — سمير عطا الله

يربك في الحكم يربك في المعارضة

لا مفر من المقارنة بين ما حدث في طهران، وبين ما حدث في اسطنبول: رئيس بلدية ليبرالي هنا يعتقل بايعاز من المتشددين، ورئيس بلدية محافظ هناك، يعتقل بأمر من العسكريين. تظاهرة في شوارع طهران تأييدا لرئيس البلدية الشاب وتظاهرة في شوارع اسطنبول تأييدا لرئيس بلدية من الجيل نفسه.

قبيل الافراج عن رئيس بلدية طهران بساعات ذهبت الى تهنئة زعيم اسلامي كبير بعودته من الحج. وقد سألته «ما الذي يجري في طهران على وجه الضبط؟» قال: «لا شيء. انه جدل بين رأيين وموقفين. وهذا امر لم نعتد عليه في العالم العربي. والفريقان يبحثان الآن عن مخرج قانوني لاطلاق سراح الرجل».

الفارق بين طهران واسطنبول، او بين طهران وانقرة على وجه الدقة، ان الأولى استندت الى القانون في الخطأ واستندت الى القانون في العودة عنه. اما في تركيا فقد استند الى الأوامر في الحالتين. وفي الأولى هناك صراع واضح بين تيارين سقفهما واحد ومنطلقهما واحد، أما في تركيا فهو صراع بين منطلقين متناقضين ونظرتين مختلفتين الى كل شيء تقريبا.

هذا الجدل لن ينتهي اليوم. ولا غدا. ولا احد يدري الى متى يستمر، هناك او هناك. لكن في ما يبدو في تركيا انه صراع مع اشباح، فهو في ايران متمثل بشخص رئيس الجمهورية الذي يستخدم منذ سنوات طويلة، لغة جديدة ولكن من ضمن منطق الثورة الاسلامية وليس عليها. والقاعدة الأساسية في هذه اللغة، او اللازمة الأساسية، هي التسامح. انها المظلة الوحيدة التي تتسع لجميع الفرقاء. وليس هناك من يستطيع الادعاء بانه يمثل الجميع، كما يقول الرجل الذي اوصلته ايران بالاقتراع الأكثري.

يتخذ الجدل في ايران مظهر الاختلاف بين فريقين ضمن سلطة واحدة، اما في تركيا فهو بين السلطة والمعارضة. وتحاول عملية الاستقطاب في ايران ان تمكن دور المحدثين في حين تسعى المعارضة في تركيا الى اعطاء «الرفاه» ومؤيديه الحجم الحقيقي في عملية المشاركة في السلطة. ويطل نجم الدين اربكان من خلف كل الأبواب سواء اغلقت او فتحت. وقد اعتاد قبل الوصول الى الحكم بزمن طويل ان يغير اسم حزبه ليظهر تحت اسم آخر. ولا شك ان هذا المتشدد الذي لا يكف عن الابتسام وعن وضع ربطات العنق الفاقعة الألوان، يحير خصومه في تركيا كما يحير المراقبين في الخارج. فهو سياسي من نوع زئبقي مثير: لا حرج عنده ان يدخل في ائتلاف حكومي مع سيدة ولا حرج في الائتلاف مع العسكريين الحاكمين من وراء الواجهة السياسية ولا حرج من الخروج من الائتلاف ولا اختلاف في طبيعة الابتسامة وهو داخل الى الحكم او وهو خارج منه.

وفي حين تشكو السلطة التركية من كثرة الخصوم في الجوار، يتمتع اربكان بصداقات كثيرة وود كثير. وتفتقر انقرة الى علاقات حسنة مع ايران والعراق وسورية مرة واحدة. وتتجاهل السلطة على ما يبدو تلك التأثيرات الداخلية التي تتركها سياستها الخارجية. فهي تغفل تردي العلاقة مع الجوار الاسلامي وفي الوقت نفسه تسعى الى علاقات خاصة مع اسرائيل، في ما يشكل تحديا لمشاعر اتراك كثيرين، خصوصا في مرحلة تحمل اسما واحدا هو نتنياهو الذي كانت آخر مأثره قوله في مجلس الوزراء انه لقن بريطانيا درسا لا ينسى!

تبدأ الأسبوع المقبل للتخفيف من إدمان الشاشة الصغيرة

«لا للتلفزيون».. حملة للتوقف عن مضغ «العلكة العالمية»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت مجموعة الضغط البريطانية «وايت دوت» الى اعلان الاسبوع المقبل اسبوع «لا للتلفزيون» في بريطانيا، وفي كل انحاء العالم اذا امكن، وان تطفأ في البيوت اجهزة التلفزيون كليا لتعود العائلة الى علاقاتها الطبيعية في المحادثة بين افرادها وممارسة النشاطات اليومية المختلفة بعيدا عن اضواء الشاشة الصغيرة.

ويبدو ان البريطانيين اكثر الشعوب الاوروبية مراقبة للتلفزيون، اذ ينفق البريطاني معدل اربع ساعات في اليوم امام هذا الجهاز. وفي الولايات المتحدة يبدأ الطفل الاميركي مرحلته الدراسية وقد انفق من عمره الحديث حوالي خمسة الاف ساعة في مراقبة التلفزيون. كما ان 56 في المائة من اطفال اميركا يملكون جهاز التلفزيون الخاص بهم في غرفهم اضافة الى جهاز او اجهزة العائلة.

وينفق الشخص العادي معدل عشرة اعوام من عمره في مراقبة هذا الجهاز، وهو اطول من معدل السنوات التي يقضيها السجناء خلف القضبان في بريطانيا.

والسؤال الذي يثار هو: ما الذي تتركه هذه «العلكة العالمية» من تأثير في اذهان الجنس البشري؟

يقول مدير «وايت دوت» ديفيد بورك الذي يقود حملة «لا للتلفزيون» الاسبوع المقبل انه لن يستطيع، بالتأكيد، من اقناع الناس بالتوقف كليا عن مشاهدة التلفزيون، لكنه اذا نجحت الحملة في اقناعهم باطفاء هذا الجهاز السحري الذي وصفه احدهم بانه «ورق حائط متحرك» لمدة اسبوع فان ذلك سيجعل الناس يفكرون على الاقل فيما يفعله هذا الصندوق بهم، وسيساعدهم هذا التوقف للفصل بين الشخصيات الوهمية التي يشاهدونها على الشاشة الصغيرة وبين الكائنات الانسانية الحقيقية في الحياة.

ويعترف ديفيد بورك بان عشق المجتمعات الغربية للتلفزيون غير قابل للخفوت بسهولة اذ ان الغربي، بعدما ينتابه الملل من مشاهدة التلفزيون يطفئ هذا الجهاز ويتحول الى جهاز سحري آخر ذات شاشة مضيئة ايضا هو الكومبيوتر.

ويدحض مدير «وايت دوت» نظرية «التكنولوجيا عنصر محايد، وتأثيره علينا يعتمد على كيفية استعمالنا او استغلالنا لها»، ويقول ان التكنولوجيا ليست محايدة اطلاقا بل هي مؤثرة على نمط تفكيرنا واسلوب حياتنا، شئنا أم ابينا، بغض النظر عن كيفية استغلالنا لها.

ولا ينكر احد اهمية التلفزيون باعتباره اهم مخترعات القرن، حيث ينقل لنا احداث العالم لحظة وقوعها ونشاهدها حيا في اماكن حدوثها، لكن المشكلة تكمن في ان هذا الصندوق السحري اندمج في حياتنا وتسلل الى وعينا ولا وعينا بحيث انعدم احساسنا بوجوده لانه تحول الى جزء من تركيبتنا النفسية مثل السمكة التي لا تحس بوجود الماء لانه جزء من تركيبتها.

ويرى ديفيد بورك ان هذا الجهاز يؤثر في قيمنا واسلوب حياتنا وتفكيرنا وعملنا وعلاقاتنا مع الآخرين وطموحاتنا. فهو ليس جهازا حياديا بل صاحب سطوة مخيفة علينا وموجه طاغ لحياتنا.. انه لا يعكس ثقافتنا بل يغيرها.

ويورد عالم الاجتماع البريطاني البروفسور نيل بوستمان كيف ان التلفزيون حقق تنبؤات الكاتبان والمفكران البريطانيان الدوس هكسلي وجورج اورويل. ففي الوقت الذي حذرنا اورويل من اضطهاد خارجي يتمثل في «الاخ الاكبر» تنبأ هكسلي انه لن يكون هناك حاجة لـ«الأخ الأكبر» لكي يراقبنا ويضطهدنا ويسلب فرديتنا لانه سيأتي يوم نحب فيه مضطهدنا الجديد (التكنولوجيا) الذي يفسد تفكيرنا الصحيح ويعطله.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

العلاج بالفلسفة!

يعجبني في الأمريكان قدرتهم على تحويل كل شيء الى مادة للاستهلاك وبالتالي الى ارباح، واذا كانت البراجماتية هي فلسفة القائدة.. او هي التي تقول ان كل ما هو نافع جميل.. فان اجمل منظر في العالم هو رزمة من الدولارات ولم يكتف الأمريكان بالسير وراء فلاسفة المنفعة.. لكنهم حولوا الفلسفة ذاتها الى سلعة للبيع.

والحكاية ان الناس تصايحوا بفشل نظريات فرويد في التحليل النفسي.. لقد فشل عالم النفس اللحد في شفاء النفوس المريضة بالتحليل النفسي، واخذ الاعتماد على علم النفس في الشفاء يتراجع.. وحل العلاج بالفلسفة محله. ويقول مؤيدو هذا الاتجاه ان الشفاء موجود في فلسفة ارسطو وافلاطون وسقراط اكثر مما هو موجود عند فرويد وادلر ويونج.. ويقولون ان سقراط كان يقوم بدور الطبيب المنزلي في شوارع اثينا منذ الاف السنين يتحدث الى الناس ويناقش مشاكلهم ويجد لهم الحلول.

وقد اتجه ليس مئات الفلاسفة بل الاف الفلاسفة في جميع انحاء الولايات المتحدة الى افتتاح عيادات خاصة باسم العلاج الفلسفي، وهم يكافحون للحصول على التأييد خاصة من الجهات المسؤولة التي سوف توافق على ان يقوم طبيب العائلة باختيار الفيلسوف المناسب ليذهب اليه المريض بحثا عن العلاج ويقول استاذ الفلسفة د. لومارينوف قائد هذه الحملة ان الاقبال يتزايد على الفلسفة كوسيلة للشفاء، وان الفلسفة هي الملاذ لهؤلاء الذين تاهوا في دهاليز الطب النفسي.

ويضيف د. لومارينوف ان المسألة كلها تستند الى ان كل شخص في هذا العالم له فلسفته الخاصة التي يعتقد انها الصالحة للجميع، وبالطبع يحدث صدام بين الفلسفات المختلفة يؤدي الى الصراع بين الذات والآخر ويحدث الاضطراب النفسي والعصبي والصحي ايضا.. ومهمة الطبيب الفيلسوف هي مناقشة هذه الفلسفة مع مريضه في جلسات كل منها لمدة ساعة مقابل مائة دولار وقد تم افتتاح اول جامعة تعنى بالعلاج الفلسفي في نيوجرسي .. ومهمة هذه الجامعة اخراج الطبيب الفيلسوف الذي يمارس مهنته بشهادة جامعية معترف بها.

لقد نزلت الفلسفة من برجها العاجي واصبحت في متناول الجميع مقابل مائة دولار لا غير.. يا بلاش.

هل تصدر عشيقة الراحل الكتاب المنتظر؟

دور النشر الفرنسية تتسابق على كتب نساء ميتران

باريس: من انعام كجه جي

مع نزول مائة الف نسخة من كتاب دانييل ميتران الجديد «ربيع المتمردين» الى المكتبات في فرنسا، تكون دار «رامزي» قد حققت ضربة موفقة بفوزها بحقوق نشر الكتاب الثاني لقرينة الرئيس السابق. وبهذه الخطوة، ترتفع حمى المنافسة مع دار «جوليار» التي اصدرت في هذه الفترة ايضاً الرواية الاولى لمازارين بنجو، ابنة ميتران التي انجبها خارج اطار الزواج.

وقال جان كلود چاوزويتش، مدير «رامزي» انه عندما برمج نزول كتاب السيدة ميتران مع بداية هذا الربيع، لانه يأتي في سياق الذكرى الثلاثين لانتفاضة الطلبة في فرنسا في ربيع 1968، فانه كان يجهل تماماً ان الآنسة مازارين كانت بصدد نشر روايتها في الفترة ذاتها. واضاف انه سمع برواية الابنة من الصحف.

وتشير الارقام الاولية ان رواية ابنة ميتران قد حققت مبيعات تفوق بكثير ما تستحقه كقيمة ادبية، اذ تضمنت طبعتها الاولى خمسين الف نسخة، وتلتها ثلاث طبعات كل منها بعشرة آلاف نسخة، وظهرت اخيراً طبعة بخمسة آلاف نسخة.

وكانت دانييل ميتران، قد اصدرت قبل عامين، اثر رحيل زوجها كتاباً روت فيه وقائع اربعين عاماً، عاشتها الى جواره. وذهب ريع الكتاب الذي بيع منه حوالي الربع مليون نسخة، الى المؤسسة التي ترعاها المؤلفة للدفاع عن حقوق الانسان «فرنسا الحرية». وما زالت دور النشر تخوض تحريات سرية حول امكانية اقناع السيدة آن بنجو، والدة مازارين التي تعمل حالياً مسؤولة عن قسم النحت في متحف «اورساي» للفنون في باريس، بنشر تفاصيل علاقتها مع الرئيس الفرنسي الراحل، كرفيقة في الظل.

وتبقى الارقام التي حققتها كتب الزوجة الشرعية والابنة غير الشرعية اعلى بكثير من تلك التي بلغتها رواية آن ماري ميتران، زوجة ابن شقيق الرئيس، الصادرة عن منشورات «البان ميشيل» تحت عنوان «زوجة ام عشيقة؟». ورغم هذا العنوان المثير الذي يحيل على الحياة العاطفية التي عاشها ميتران، فان مبيعات الرواية لم تتجاوز العشرة الاف نسخة. ويتندر العاملون في حقل النشر بالقول ان ارقام البيع تتناسب طردياً مع درجة القرابة مع الرئيس.

ويذكر ان الكتب التي نشرها ميتران خلال حياته، ما زالت تتصدر قوائم البيع، ومثلها الكتب التي اصدرها مساعدوه عنه بعد رحيله، ومنها واحد يكشف الكثير من حميمياته من تأليف احد المقربين الذي تخفى وراء اسم «بلطيق» كلب الرئيس!

أمطار أبريل تفاجئ لبنان وتغرق بالسيول الشوارع والوديان

بيروت: من فيفيان حداد

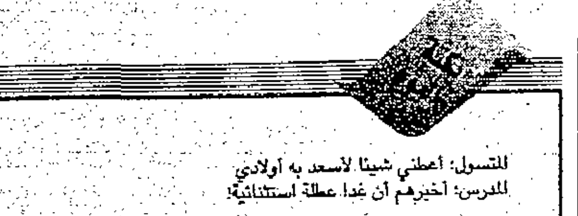
فاجأت الطبيعة اللبنانيين بعد ظهر امس، فهطلت الامطار الغزيرة، وتحول الطقس الى عاصف بارد بعدما بدا مشمساً معتدلاً صباحاً، فتدافع المارة وسط الطرقات، هرباً من الشتاء المفاجئ.

واكد مصدر في مصلحة الارصاد الجوية في مطار بيروت ان العاصفة التي يقع لبنان تحت تأثيرها منذ حوالي اربعة ايام تحولت الى امطار غزيرة نتيجة اصطدامها بضغط جوي منخفض فوق منطقة البحر المتوسط وتوقع انحسارها ابتداء من صباح غد وكانت حرارة الجو قد شهدت انقلاباً ملحوظاً اذ تدنت، وفي ساعات قليلة، من 20 درجة مئوية صباح امس الى 15 درجة عند الساعة الثانية بعد ظهر نفس اليوم.

وشهدت مناطق طرابلس والارز (شمال لبنان) والبقاع هطولاً غزيراً للامطار تحول في المناطق المرتفعة (2000 متر) الى ثلوج كثيفة. وكانت العاصفة قد اشتدت وتخللتها بعض الصواعق التي طالت احدى البلدات في منطقة عكار، وبالتحديد مدرستها الرسمية، وادت الى اندلاع النيران في غرفة التدفئة فيها، مما استدعى تدخل رجال الدفاع المدني لإخماد الحريق.

ومن المتوقع ان تعود هذه الكتلة الهوائية الباردة من جديد منتصف نهاية الاسبوع المقبل على ان تحمل امطاراً اقل.

وتجدر الاشارة الى ان الطقس العاصف والمطر الحق ضرراً بالمحصول الزراعي في منطقتي الهرمل البقاعية وعكار في شمال لبنان واقتلع الخيم البلاستيكية للنباتات.



سانت تشارلز - رويترز: قال مسؤولون ان مساعدا طبيا بولاية ميسوري الاميركية اتهم بحقن ابنه بدم مصاب بفيروس مرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) لانه كان يريد تفادي دفع نفقة اعالته. واضافوا ان الصبي الذي كان يبلغ من العمر 11 شهرا عندما جرى حقنه في عام 1992 عمره الان سبع سنوات وانه ظهرت عليه اعراض الايدز.

وقال ممثلو الادعاء بمقاطعة سانت تشارلز للصحافيين ان الاب ويدعى براين ستيوارت (31 عاما) وجهت اليه تهمة الاعتداء الجسدي على الغير بقصد ايذائه.

واضافوا ان ستيوارت يعمل مساعدا طبيا ويتاح له الوصول الى عينات الدم في مستشفى بمنطقة سانت لويس. والقي القبض عليه يوم الثلاثاء الماضي بعد تحقيق استمر عامين. وقالوا ان ستيوارت انفصل عن أم الصبي بعد فترة من ولادته وانه رفض طلباتها لاعالته. وزعم في البداية انه ليس والد الصبي لكن اختبارا لتحديد النسب اجري بعد سنوات اثبت ابوته، وأمرت محكمة في عام 1997 بأن يدفع 267 دولارا في الشهر نفقة اعالة للصبي. وقال المسؤولون ان الصبي الذي ولد في فبراير (شباط) 1991 حقن بالدم المصاب بفيروس الايدز بينما كان يعالج من متاعب في الجهاز التنفسي في مستشفى بمقاطعة سانت تشارلز في عام 1992.

المتسول: أعطني شيئا لاسعد به أولادي
المدرس: أخبرهم أن غدا عطلة استثنائية!



مرحبا

المستشار النمساوي فيكتور كليما (يسار) وهو يتذوق لقمة الخبز والملح التقليدية التي قدمتها له فتيات أوكرانيات بأزيائهن الشعبية ترحيبا به بعد وصوله الى مطار كييف في زيارة رسمية لأوكرانيا تستغرق يومين. (رويترز)

شرطة كاليفورنيا تحقق في وفاة ليندا مكارتني

سانتا باربرا (كاليفورنيا) - رويترز - أ.ف.ب: قالت الشرطة امس انها تحقق لمعرفة لماذا لم تصدر شهادة وفاة لزوجة مغني البوب البريطاني الشهير بول مكارتني التي تقول الاسرة انها توفيت في سانتا باربرا بولاية كليفورنيا يوم الجمعة الماضي.

وذكرت محطة «سي ان ان» التلفزيونية الاخبارية ان سلطات مقاطعة سانتا باربرا فتحت تحقيقا حول ما اذا كانت ليندا ماكارتني حظيت «بمساعدة» للتخلص من حياتها.

وفي لندن نفى بول مكارتني ان تكون زوجته «تلقت مساعدة» بغية وضع حد لحياتها. وقال الناطق باسم مكارتني ان «القول بان وفاتها حصلت بمساعدة ما مناف للعقل».

وقال متحدث باسم رئيس شرطة سانتا باربرا لرويترز ان الشرطة «لم تجد اي وثيقة تؤكد وفاتها في مستودعات حفظ الجثث او مستشفيات المنطقة». واضاف ان مثل هذه الوثيقة ضرورية لحرق الجثة.

وقال ان الشرطة علمت لاول مرة بوفاة ليندا مكارتني من خلال تقارير تلفزيونية يوم الاحد الماضي وهو اليوم الذي اعلنت فيه الاسرة نبأ الوفاة من لندن.

ومضى قائلاً «على قدر علمي فانها (مستشفيات المنطقة) لم تكن تعلم شيئا عن الوفاة هي الاخرى».

وتوفيت ليندا التي تزوجت مكارتني المغني السابق في فريق «البيتلز» قبل 29 عاما من مضاعفات سرطان الثدي. وجرى نثر رماد جثتها في ضيعة الاسرة بجنوب انجلترا.

واشترك مئات من الاشخاص مساء الثلاثاء الماضي في حفل تأبين على اضواء الشموع في سانتا بربارا وهي منتجع ساحلي على مسافة 160 كيلومترا شمالي لوس انجليس حيث كان الزوجان يقضيان عطلة عندما قالت الاسرة انها توفيت.